Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT TUESDAY 2, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12604
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلثاء ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠٤

احتدام الجدل حول مسؤولية الصحافة عن مقتل ديانا

السائق كان ثملاً والجنازة السبت "شبه ملكية"

□ باريس - من أرليت خوري:
□ لندن - من الطيب زاك:

■ هل كانت الكحول في دم السائق سبباً للمأساة؟ هل ضايق المصورون السيارة الى حد التسبب بالحادث؟ غداة مقتل ديانا، أميرة ويلز، وصديقها عماد الفايد وسائقهما نفسه، ينكب التحقيق الجنائي في باريس على معرفة كل الملابسات.

في هذا الوقت سجي جثمان الأميرة ديانا في كنيسة قصر سانت جيمس، المقر الرسمي للأمير تشارلز ولي العهد والزوج السابق للأميرة، وفتحت سجلات التعازي أمام البريطانيين. (راجع الصفحة الأخيرة)

وكان العنصر الجديد، الوحيد، في التحقيق ما أعلنته النيابة العامة الفرنسية امس، في بيان مقتضب، عن وجود «نسبة من الكحول يعاقب عليها القانون» في دم السائق. وقد أظهر التحليل وجود ١,٧٥ غرام من الكحول في كل ليتر دم، اما النسبة المسموح بها فهي ٠,٥ غرام. وأوضح البيان ان التحقيق يسعى الى تحديد ظروف «المطاردة» و«تقدير تصرف السائق بغية معرفة الظروف التي يمكن ان تكون ضايقته او أثرت في قيادته للسيارة ليس من جانب الدراجات التي كانت تطارده فحسب بل ايضاً لمعرفة اي ظروف اخرى». وتعتبر النيابة ان اقوال المرافق الذي نجا من الموت ستكون مهمة جداً، لكن وضعه الصحي لا يتيح الاستماع اليه بعد.

اما بالنسبة الى المصورين، الذين طاردوا السيارة ولا يزالون موقوفين منذ فجر الاحد، فان التحقيق معهم لم يتوصل الى «معرفة مسلك بعض الأشخاص الذين قد يكونون امتنعوا عن تقديم المساعدة او الاسعاف الواجب تقديمهما عادة في حال وقوع حادث سير على الطريق العام».

وفي لندن حسم قصر باكنغهام الجدل حول جنازة ديانا. فهي ستكون اقرب ما تكون الى جنازة ملكية، الا ان الناطق باسم قصر

التتمة في الصفحة (٦)

باقات من الزهر امام قصر كينزينغتون حيث كانت تقيم ديانا. (رويتر)

الملك فهد: مجلس التعاون مطلب وضرورة

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعتبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس ان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية «يمثل الاستجابة العملية لمطلب جوهري وضرورة اقليمية املتها متطلبات العصر». وقال ان القاسم المشترك في علاقات السعودية مع دول العالم يكمن في احترام سيادة الدول واستقلالها ووحدة اراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، مشيراً الى ان السياسة السعودية تنطلق اول ما تنطلق من قوله تعالى «وتعاونوا

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان: نزع أسلحة الدمار لا يقبل التجزئة

□ الرياض - «الحياة»:

■ قال الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مقابلة صحافية ان اخلاء

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس اللبناني الى البرازيل: الحرب توقفت

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر الرئيس اللبناني الياس الهراوي بيروت صباح امس الى البرازيل، عبر ساحل العاج، في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام يقابل خلالها نظيره البرازيلي فرناندو كاردوزو وعدداً من الشخصيات الرسمية البرازيلية، ويلتقي افراد الجالية اللبنانية.

ورافق الهراوي السيدة منى الهراوي اللبنانية الاولى السيدة منى وفد وزاري كبير. وتوقفت الطائرة الرئاسية في ابيدجان حيث اقيم للرئيس اللبناني استقبال رسمي تقدمه الرئيس العاجي هنري كونان بيدييه.

وعقد الرئيسان اللبناني والعاجي لقاء في المطار، حيث القى الهراوي كلمة جدد فيها دعوته اللبنانيين في ساحل العاج الى اعتبار هذا البلد مثل وطنهم والدفاع عنه، وضرب مثلاً على اللبنانيين في الكويت الذين ساندوا الكويتيين إبان الاجتياح العراقي عام ١٩٩٠. ودعا نظيره العاجي الى زيارة لبنان. ومن المطار انتقل الهراوي وبيدييه الى القصر الرئاسي وعقدا لقاء آخر، رحّب خلاله الرئيس العاجي بضيفه اللبناني. وقال: «تحققت في النهاية إعادة البنى التحتية التي دمرتها الحرب، وأعدتم دور لبنان في المنطقة والعالم». ومنحه وسام جوقة الشرف العاجي من الدرجة الكبرى.

وردّ الهراوي بكلمة اشاد فيها بالعلاقات المتينة بين البلدين، واكد «ان الحرب توقفت في لبنان، ولم تكن طائفية». وتحدث عن

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة هددته باعادته الى السجن

الجزائر: عباسي مدني في الاقامة الجبرية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ وضعت الحكومة الجزائرية زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة، الشيخ عباسي مدني قيد الاقامة الجبرية، وهددته باعادته الى السجن. وجاء ذلك مع ارتفاع عدد الضحايا الذين سقطوا خلال الايام الثلاثة الماضية ليصل الى ٨٢ قتيلاً في ولايات وسط الجزائر وغربها.

وتسلم الشيخ عباسي، مساء اول من امس، قراراً يقضي بمنعه من مغادرة مقر اقامته في أعالي العاصمة، وبحصر الزيارات له بافراد عائلته، ويذكره بان اطلاقه من السجن تم بشروط وان «خرق القرار» سيؤدي الى اعادته للسجن.

وكان وزير الداخلية وقع على هذا القرار، أول من امس، اثر رسالة وجهها الشيخ عباسي مدني الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تتضمن الدعوة الى «حوار جاد» وامكان توقيف العنف في الجزائر.

وجاء قرار وزارة الداخلية في بيان وزعته امس «وكالة الانباء الجزائرية»، وشدد احكام الاطلاق المشروط على الشيخ عباسي مدني، اثر رسالته الى انان. وهو ثاني قرار يتسلمه الشيخ عباسي في اقل من شهرين منذ اطلاقه في العاشر من تموز (يوليو) الماضي، وكان القرار الأول صدر في ١٧ تموز نقل بعده الى مقر اقامة خاص.

من جهة اخرى، اجمعت احزاب مجلس النواب الجزائري على التنديد بتصريحات كوفي أنان، وتحميل الشيخ عباسي مسؤولية «العمليات الارهابية» في الجزائر، ووصفت حركة مجتمع السلم (حماس) التي يتزعمها محفوظ نحناح، تصريحات انان بـ «مثيرة»، وانها توحي بمؤشرات المساس بالجزائر «قراراً وسيادة ووحدة ومصيراً».

ودعا بيان «حماس» الى احباط المناورات التي تحيط بالوطن.

وكان انان قال في مدينة البندقية الجمعة الماضي، ان «تصاعد العنف في الجزائر لا يمكن اعتباره قضية داخلية».

الى ذلك، عقدت جبهة التحرير الوطني اجتماعاً لمكتبها السياسي واصدرت بياناً تعارض فيه «بشدة كل محاولة مهما يكن نوعها للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للجزائر المستقلة».

واضاف بيان «التجمع الوطني الديموقراطي» (حزب الرئيس) ان تصريحات انان «تجاوز لدور الأمين العام لهيئة الامم المتحدة، وان حديثه عن «التسامح والحوار» دليل على جهله في اوضاع الجزائر».

واعتبر حزب السيد سعيد سعدي «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» تصريحات انان بـ «اللاحدث». وعبر السيد واعمر سعودي من «حزب العمال» عن رفضه التدخل الاجنبي في الشؤون الجزائرية، واكد ان «هيئة الامم المتحدة مجرد غطاء للسيدة الحديد اميركا». واعتبرت «حركة

التتمة في الصفحة (٦)

خاتمي يؤيد سلاماً يجمع المسيحي والمسلم واليهودي في فلسطين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد الرئيس الإيراني محمد خاتمي انه مع سلام في فلسطين «يجمع المسيحي والمسلم واليهودي». واعتبر آن «أرض» فلسطين هي «لكل أصحابها». وشدد على أن بلاده ستعمل على القضاء على «الظلم والعدوان والقتل والعنف في العالم»، وهي «مستعدة للتعاون» في ذلك مع كل من يريد «الخير». وحمل على إسرائيل بقوة، ووصفها بالكيان العنصري والارهابي. واستغرب «استمرار» الإدارات الأميركية المتعاقبة في تقديم دعمها لإسرائيل «على حساب مصالح شعبها». واوضح ان إيران «لن تتدخل في شؤون الدول الأخرى»، مستدركاً أنها تعطي نفسها «الحق» بان «تدافع» عن المظلوم و«تعارض» الارهاب. وأشاد بالمقاومة في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، واعتبر ان المقاومة اليوم ليست حكراً على الشيعة، بل تشمل سائر الطوائف. وأكد انه يؤمن بفضاء مجتمعي يؤمن تعايش العقائد والأفكار المختلفة. (راجع ص٣)

وكان خاتمي يتحدث إلى عدد من عائلات «شهداء المقاومة الإسلامية» اللبنانية في طهران امس. واعتبر وجودها في إيران دليل «ترابط بين جميع مسلمي العالم». ودعا إلى استمرار هذا «التضامن»، ويشمل الأبعاد الفكرية والسياسية والثقافية

التتمة في الصفحة (٦)

البشير في تانزانيا بعد جنوب افريقيا

لا تطبيع مع اوغندا

□ لندن - من يوسف خازم:

■ بدأ الرئيس السوداني عمر البشير محادثات رسمية في دار السلام التي وصلها امس آتياً من بريتوريا حيث لم يتوصل الى حل للمشاكل الأمنية والحدودية في المحادثات التي اجراها مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني اول من امس.

وكانت الحكومة السودانية تعول كثيراً على اجتماع القمة بين البشير وموسيفيني الذي سعى الى عقده رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا بحضور رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية رئيس زيمبابوي روبيرت موغابي. ولم يصدر عقب القمة المغلقة التي استمرت خمس ساعات بين الرؤساء الاربعة، سوى تصريح مقتضب للرئيس مانديلا قال فيه ان المحادثات احرزت بعض التقدم. وذلك من دون ذكر تفاصيل عن هذا التقدم.

واعتبرت مصادر قريبة من الاجتماع في بريتوريا لـ «الحياة» امس، ان اجتماع القمة لم يحقق اهدافه في تطبيع العلاقات بين اوغندا والسودان، كما فشل في جمع البشير مع زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الدكتور جون قرنق الذي التقى مانديلا منتصف الأسبوع الماضي ورفض الاجتماع مع البشير.

ويبدو ان القمة فشلت فعلاً في

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير نايف في القاهرة يشيد بالتعاون الأمني

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، ويتسلم رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين تتناول العلاقات بين البلدين.

وكان الأمير نايف وصل القاهرة مساء امس على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة إلى مصر تستغرق ثلاثة أيام وكان في استقباله لدى وصوله إلى المطار وزير الداخلية المصري السيد حسن الألفي.

واشاد الأمير نايف، في تصريح له، بالتعاون الأمني المصري - السعودي الذي وصفه بأنه «كل لا يتجزأ»، مشيراً إلى «التنسيق الأمني العالي المستوى والتعاون الايجابي بين البلدين، تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية في كل منهما». وأكد ان هذا التنسيق يستهدف حماية المصالح المشتركة.

ومن المقرر أن يشارك الوزير السعودي في أعمال اللجنة المشتركة المنبثقة عن اجتماعات وزراء العدل والداخلية العرب، التي تبدأ اليوم في القاهرة، لدراسة الاستراتيجية الخاصة بمكافحة الارهاب، تمهيداً لإقرارها وعرضها على الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية في مطلع العام المقبل.

التوتر يزداد في تركيا بعد مهاجمة إسلاميين تلفزيوناً

□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:

■ تصاعد التوتر بين الحكومة التركية والاسلاميين امس في ظل هجوم عنيف شنه رئيس الوزراء مسعود يلماز عليهم، مكرراً كلام رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره دايي قبل يومين من أن تركيا لن تصبح ابداً ايران او الجزائر. وجاء موقف يلماز بعدما هاجم اسلاميون امس استوديوهات قناة تلفزيونية خاصة في اسطنبول يديرها علمانيون. وأمر وزير الداخلية المحافظين ومسؤولي الشرطة بقمع مروجي الدعايات في المساجد ضد قانون مناهض للتعليم الديني اقره البرلمان أخيراً، وحذر من احتمال موجة لتفجير قنابل. ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للأنباء عن يلماز قوله: «سنكون بالمرصاد لمن يحاول تشبيه هذه البلاد الرائعة بايران او الجزائر ومن يحاول اشعال نار القتال بين الاخوة من خلال استخدام الدين الاسلامي الحنيف».

الى ذلك طلب المدعي العام فورال سافاش اتخاذ اجراء قانوني في حق نائب رئيس حزب الرفاه عبدالله غيول، الذي يعتبر من ابرز مستشاري زعيم الحزب

التتمة في الصفحة (٦)

بارزاني يدعو طالباني إلى لقاء في اربيل

□ لندن - «الحياة»:

■ شن زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني أول من امس هجوماً عنيفاً على غريمه زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني وأعلن أنه لن يوافق ابداً على لقائه «خارج كردستان». ودعاه الى أربيل لـ «التحدث أمام برلمان كردستان امام ممثلي كل الاحزاب وعلى مسمع من جماهير كردستان ليقول ما يريد قوله وسأكون مستعداً للاستماع اليه كما سأصارحه بكل ما اريد ليشهد مواطنو كردستان على ما نقوله».

واشار بارزاني، في كلمة القاها في اربيل بمناسبة مرور سنة على

التتمة في الصفحة (٦)

الحماية شيء واجتراح العجائب شيء آخر:

سيارة ديانا لم تكن مصفحة وليست "٦٠٠ إس" والظروف كانت الاسوأ

□ لندن، من بشاره أبو النصر:

■ نُشرت حتى الآن تصورات عدة لكيفية وقوع حادث سيارة دودي الفايد والأميرة ديانا ومرافقيهما. لكن عدا عن مواقع الصدمات التي أصيبت بها السيارة وتعاطي السائق الخمور بنسبة تفوق المسموح بها في قانون السير الفرنسي، ستبقى الحيثيات الحقيقية رهناً بإستفاقة المرافق، هذا إذا وعى التفاصيل الدقيقة التي لم تستغرق أكثر من ثوانٍ معدودة.

كذلك ستتكشف حقائق أخرى بعد إعلان الشرطة الفرنسية تقريرها عن الحادث، علماً بأن مرسيدس-بنز أبلغت السلطات الفرنسية جهوز فريق متخصص لديها للحضور الى باريس ومعاينة السيارة.

وذكرت مصادر في مرسيدس-بنز أن السيارة التي تعرضت للحادث ليست من فئة «٦٠٠ إس» كما ورد في مختلف التقارير حتى الآن، بل هي «٢٨٠ إس» وغير مصفحة، خلافاً لما ذكره بعض التقارير (تُجهز السيارات المصفحة بمحركات اقوى من تلك الموجودة في فئة القاعدة مثل «٢٨٠ إس»، لتتحمل الوزن الإضافي الناتج عن التصفيح).

على هذا الأساس، وقبل الكشف عن عمر السيارة (لتحديد مستويات تجهيزها الأساسي وما أمكن إضافته إليها)، تتعذر معرفة تجهيزات الحماية الساكنة (Passive safety) والفاعلة (Active safety) التي كانت متوافرة في فئة «٢٨٠ إس» التي تعرضت للحادث.

وفي ضوء رواية ذكرت أن دودي وديانا تركا السائق يخرج في سيارة الأول لتضليل المصورين، بينما إستقلا هما سيارة أخرى من سيارات الفندق، تبدو رواية الـ«٢٨٠ إس» أكثر واقعية من الـ«٦٠٠ إس» لأن الفنادق تستخدم عادة الفئات الدنيا من الموديلات الفخمة في أساطيلها، وليس أعلاها.

مع ذلك، يُذكر أن فئات الموديل الواحد لدى أي صانع سيارات تتمتع بمستوى الحماية البنيوية ذاتها، بينما يأتي التباين (بين «٢٨٠ إس» و«٦٠٠ إس» مثلاً) في عدد من التجهيزات الإضافية مثل عدد الوسادات الهوائية وتجهيزات منع الإنزلاق الدفعي على إختلافها.

وعُلم حتى الآن أن السيارة كانت مجهزة وسادتين هوائيتين مواجهتين للسائق والراكب الامامي الذي تأكد أن حزامه كان مربوطاً (وهو الناجي الوحيد من الحادث)، إنما من دون الوسادتين الهوائيتين الجانبيتين في المقدم.

كذلك تفاوتت التكهنات في شأن ربط كل من دودي والأميرة حزامي السلامة. ورفضت الشرطة الفرنسية الإفصاح عن هذه النقطة، وبالتالي لم تشأ مرسيدس-بنز التعليق مكتفية بالقول أن حادثاً بهذه الضخامة لا يترك للركاب فرصاً حقيقية للنجاة، أياً تكن السيارة ووسائل حمايتها. إلا أن مصدراً لدى الصانع رجح ألا يكون الحزامان الخلفيان مربوطان لحظة وقوع الحادث.

ويُشار الى أن حزام السلامة يفوق الوسادات الهوائية بفاعليته، لأنه يبقي الجسم في مكانه في مختلف مراحل الحادث، بينما تنحصر فائدة الوسادات الهوائية بالصدمة الأولى (تنتفخ الوسادة وتنفّس في أقل من ثانية واحدة، فلا تبقى وسادات هوائية أخرى تحمي في الصدمات التالية للأولى).

ومعلوم أن السيارة، بعد إنحرافها (لسبب لم يحدد بعد)، مضت للإصطدام

التتمة في الصفحة (٦)

موقع الحادث

تصوّر للحادث الذي أودى بحياة دودي الفايد والأميرة ديانا وسائقهما في باريس، بعد مغادرتهم فندق ريتز ومحاولة تملصهم من مصورين يطاردونهم على الدراجات النارية.

المراكد أن الحكومة غير موحدة في نظرتها إلى الانتخابات البلدية

الحريري يوضح قريباً خطته التنموية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع زواره في القصر الحكومي اقتراحه لتامين الاموال اللازمة لعودة المهجرين وتنفيذ المشاريع الانمائية والخدماتية ونقل عنه احد النواب انه سيوضح خطته التنموية قريباً عبر وسائل الاعلام.

ولم تنعقد امس اللجنة الوزارية المكلفة درس الملاحظات على مشروع قانون تعديل بعض احكام قوانين الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية لوجود الوزراء الياس حنا وبهيج طبارة وأكرم شهيب وهاغوب دمرجيان في الخارج. واستعيض عن الاجتماع بلقاء وزاري بين رئيس اللجنة وزير الداخلية ميشال المر مع الوزيرين محمود أبو حمدان وميشال إده، ثم اطلع المر الحريري على ملاحظات بعض الوزراء على قانون الانتخابات.

وصرح وزير الداخلية بعد اللقاء بان «اللجنة الوزارية انهت مهمتها. والآن أصبح الأمر مهمة مجلس الوزراء لأن ذلك قرار سياسي، وهذا القرار لا يزال غائباً الى اليوم، وليس هناك وجهة نظر موحدة بالنسبة الى الانتخابات البلدية». وأشار الى ان «ملاحظات الوزراء تتعلق بحيازة المرشح الى منصب رئيس البلدية او المختار احدى الشهادات، وبمشاركة الطوائف في المجلس البلدي على اساس ان تمثل كل الفئات في البلدة حتى لو كانت اقلية، والملاحظة الثالثة تتعلق بالجمع بين رئاسة البلدية والنيابة».

واضاف «اذا لم يتوصل مجلس الوزراء الى حل تبقى الامور مجمدة ولا تجرى الانتخابات قبل العام ١٩٩٩»، لكنه رأى ان «في الامكان التوصل الى حل وسط في هذه القضية وعندما يصدر القانون تصبح مسؤولية وزير الداخلية في الدعوة الى الانتخابات وفقاً للمادة الـ ١٤ من قانون البلديات اضافة الى تخصيص اعتماد للانتخابات التي تناهز كلفتها سبعة بلايين ليرة لبنانية، لأن من تاريخ الدعوة يجب ان تتم الانتخابات خلال ٦٠ يوماً».

وكان الحريري اجتمع مع الوزيرين ميشال إده وباسم السبع ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، واستقبل النواب وجيه البعريني واحمد حبوس وسليمان كنعان وروبير غانم وانطوان حداد وجورج قصارجي وانطوان حتي وبهاء الدين عيتاني وعبده بجاني وحسين يتيم وعدنان عرقجي وطلال المرعبي وخالد ضاهر وخاتشيك بابكيان ومنصور غانم البون وأيمن شقير وخالد صعب.

وسلم البعريني الرئيس الحريري مذكرة بمطالب عكار على صعد الزراعة والصناعة والتربية والسياحة والبيئة والصحة والهاتف والطرق ومياه الشفة. وفي الشأن العام رأى البعريني ان «وضع المواطن لم يعد يحتمل زيادات في الضرائب والرسوم والغرامات ولا في اسعار المحروقات». واقترح «الزيادات فقط على امور غير ضرورية كالتبغ والخمور والمجوهرات والعطورات والبحث عن مشاريع انتاجية انمائية، لا ان يكون السلاح الوحيد لسد الحاجة فرض الرسوم على المواطن»، ودعا الى «اقرار سلسلة الرواتب لموظفي القطاع العام او اعطائهم زيادة ٢٠ في المئة».

وأوضح حبوس انه بحث مع الحريري في موضوع الاقتراحات لتامين الاموال وملف الطائفة العلوية.

وقال كنعان ان الرئيس الحريري وعده بأنه سيطرح قضية تفاح جزين على مجلس الوزراء في جلسته غداً الاربعاء دعماً لأهالي المنطقة من اجل تصريف هذا النوع من الانتاج.

وذكر غانم الذي زار رئيس الحكومة يرافقه وفد من اتحاد النقابات الزراعية في لبنان ان «الوفد تقدم بمذكرة لدعم الخطة الزراعية التي اقرها مجلس الوزراء وانشاء مصرف للتسليف الزراعي وضرورة ايجاد طريقة لدعم صغار المزارعين». وقال انه اثار مع الحريري «قضايا تتعلق بالضم والفرز في منطقة البقاع وموضوع مياه الشفة لمناطق البقاع الغربي وراشيا».

وقال حداد ان «اقتراحات رئيس الحكومة لا تزال في حاجة الى المزيد من الدرس وانه لا يزال يستطلع آراء الوزراء والفاعليات وسيشرح خطته قريباً عبر وسائل الاعلام». ودعا الى «ضرورة ان تكون الخطة الانمائية شاملة ومتوازنة لكل المناطق».

وأشار بابكيان الى اجتماع لكتلة القرار الوطني بعد غد الخميس المقبل برئاسة الحريري للبحث في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح البون انه بحث مع رئيس الحكومة في اوضاع منطقة فتوح كسروان وخصوصاً اوضاع الطرق.

دعا مجلس الوزراء الى العودة عن قرار اقفال ملف الاعلام

"اللقاء الوطني": وقف الانفاق قبل اي ضرائب أو ديون

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد «اللقاء النيابي الوطني» «رفضه مراكمة ديون اضافية او اي زيادة للضرائب والرسوم او استحداث ضرائب ورسوم جديدة قبل تحسين جباية ما هو قائم منها وقطع دابر الاهدار في الانفاق العام واعلان اهداف واضحة وآليات تنفيذ واضحة لابواب الانفاق الجديدة»، مطالباً الحكومة بالعودة عن قرارها اقفال الملف الاعلامي.

عقد اللقاء اجتماعه الدوري في منزل الرئيس عمر كرامي في حضور الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنواب بطرس حرب ومحمد بيضون ونسيب لحود. وتوقف اللقاء في بيان أصدره عقب اللقاء عند «المشاريع التي طرحت في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة ولا سيما منها الهادفة الى فرض رسوم وضرائب جديدة على المواطنين بحجة تامين الاموال اللازمة لخطة عودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة». فكرر «التزامه عودة المهجرين الى بلداتهم وممتلكاتهم نظراً الى اهميتها على الصعيد الوطني ووحدة البلاد واقفال ملف الاحداث التي دمرت لبنان»، مسجلاً «استمرار الحكومة في سياسة الارتجال فيتعذر على اي مسؤول ان يدرك حجم ملف المهجرين وحاجاته وما سبق ان نفذ من خطة العودة وما يحتاج اليه إكمال مشروع عودة المهجرين من اعتمادات ومستلزمات». وطالب الحكومة «بتبيان الملف الكامل للمهجرين وعودتهم والخطة التفصيلية لتحقيق العودة الكاملة والاقتراحات الجادة الكفيلة بضبط الانفاق ومنع الاهدار لكي تستقيم الامور ويستعيد المواطنون الثقة في وجهة صرف الاعتمادات».

واكد اللقاء «دعمه تحقيق مطالب المناطق المحرومة»، داعياً الى «وضع خطة تنمية شاملة للبلاد وفقاً لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني، على ان تلحظ تنمية المناطق المحرومة التي كان من المفترض ان توليها الحكومات المتعاقبة الاولوية منذ سنوات وهو ما كان وفّر علينا الكثير من الديون وجنّب البلاد الازمة الاقتصادية الاجتماعية الراهنة».

ولاحظ اللقاء «ان الاقتراحات التي تطرحها الحكومة بصفتها برنامجاً تنموياً لا تعدو كونها جدولاً لاقتراض بليون دولار وانفاقها وعناوين فضفاضة عامة تعوزها التفاصيل والآليات والاهداف»، مستهجناً «لجوء الحكومة الدائم الى تحميل الفئات الشعبية وزر سياساتها الخاطئة وعجزها عن ادارة الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي تتخبط فيها البلاد، والتي هي في جزء كبير منها من صنع أيدي الحكومة نفسها».

واعلن اللقاء «رفضه البحث في مشروع انفاقي خارج الاطار الدستوري المكرس لهذا الغرض، اي الموازنة العامة للدولة اذ خلافاً لذلك، تفقد الموازنة معناها المحدد في المادة الـ٨٣ من الدستور التي تنص على وجوب تقديم الحكومة للمجلس النيابي كل سنة موازنة شاملة لنفقات الدولة ودخلها عن السنة المقبلة».

واعتبر ان «المشروع الانفاقي المطروح في الحكومة يبلغ بليون دولار، اي ما يعادل نحو ربع موازنة هذا العام، والبنود التي اشارت الحكومة انها ترغب في الانفاق عليها مثل المناطق النائية والمهجرين وازمتي النقل والاستشفاء فكلها مشكلات مزمنة لم تطرأ في الاسابيع الاخيرة حتى تلجأ الحكومة الى معالجتها بوسائل استثنائية من خارج الموازنة. اما اذا كانت الحكومة استفاقت عليها اخيراً فهذا ليس سوى دليل اضافي الى جهلها وتجاهلها المتواصلين المشكلات الحقيقية التي تعانيها غالبية الشعب». وابدى اللقاء «قلقه البالغ حيال الاصرار الذي يظهر في طرح مشروع الانتخابات النيابية على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة من دون اعتماد الاسس التي لا تحوّل هذا المشروع اداة لتعطيل حرية الناخب وصحة التمثيل ومنها اعتماد النسبية ونظام الاحزاب وحرية الانتخابات ونزاهتها...».

كذلك ابدى قلقه على «وضع تلفزيون لبنان ومستقبله وهو كما بات معروفاً معرض للإفلاس والسقوط والاقفال». وطالب مجلس الوزراء «العودة عن قراره المخالف للقانون باقفال ملف الاعلام المرئي والمسموع وطلب الترخيص لوسائل الاعلام المستوفية الشروط الفنية والقانونية».

'مسؤولية الدولة تحصين الشعب في مواجهة العدوان'

نصرالله حض الحكومة على التقشف بدل الرسوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله امس ان «اختطاف» الامام موسى الصدر «لمصلحة اسرائيل اياً كان الخاطف، لأنه كان يمثل ضماناً اكيداً لخط المقاومة، ولم يكن معه مجال للانحراف وضياع البوصلة او الاولويات، وانما بقاء الجبهة الحقيقية مع العدو على رغم كل المؤامرات والحرمان والطعن في الظهر».

وشدد، في احتفال تأبيني في الكرك (البقاع)، على اهمية استمرار المقاومة. وقال ان «زمن الهزائم العربية الميدانية انتهى ومعه انتهى زمن الانتصارات العسكرية للعدو»، مشيراً الى «اسقاط اسطورة الجيش الذي لا يقهر باعتراف العدو الذي يقول ان حزب الله لا يقاوم ولا يقهر». واعتبر ان «هذا حافز لشعوب المنطقة لعدم الخوف من اسرائيل وتهويلاتها. فهي بالسياسة قد تربح، لكنها بالحرب تواصل انحدارها وهزيمتها».

وطالب الجميع بان «يتمسكوا بالمقاومة وان يبقوها على رأس اولوياتهم اياً كانت الاحداث والتطورات». واضاف ان «الدولة مسؤولة عن الشعب وعليها تحصينه في مواجهة العدوان والاخطار والوجود الاسرائيلي، خصوصاً على المستويين الاقتصادي والمعيشي اذ نشاهد العشوائية والضياع في البرامج. وما اسس خلال خمس سنوات قام على قاعدة التسوية في المنطقة مع العدو الصهيوني والربيع هو موعد الصلح، فكان ما اسس مجموعة اوهام وسراب فوصلنا الى النقطة الصعبة فلا احد يعطينا المزيد من القروض لتراكمها وقليل من الدول تقدم المساعدات الى ان اوصلتنا الحكومة بسياستها الى فرض الضرائب والرسوم لتوفير موارد الخزينة لتحقيق المشاريع». ورفض «فرض ضرائب ورسوم جديدة بغية انجاز مشاريع مسخ وهياكل عظمية».

ودعا نصرالله الحكومة الى «اعادة النظر في سياستها الاقتصادية لأنها تسلك السبيل الخاطئ وتوصلنا الى حافة الهاوية، والى اعتماد سياسة التقشف بدلاً من اللجوء الى فرض الضرائب، والى تخفيف رحلات السفر مع الحواشي الى الخارج وتخفيف مصاريف العائلة والاقارب والمحاسيب والازلام، والى اصلاح اداري حقيقي يلحظ قطع ايدي اللصوص الكبار انتهاء باللصوص الصغار، والقضاء على محسوبية اعطاء المشاريع».

واعتبر ان «القتل المتعمد في مقنة لإنسان مظلوم بريء (محمد نواف المقداد) استهتار حقيقي وظلم كبير واهانة كبرى، وعلى الدولة والقضاء والاجهزة الامنية معالجة الامر في حجم الخطيئة التي حصلت. فهؤلاء الناس بشر وليسوا حيوانات ليقتلوا كالحشرات»، منتقداً «العقلية والتربية التي قتلت ابن المقداد، وهي عقلية خطيرة يجب اقتلاعها من النفوس، ونحن في حاجة الى اجهزة امنية تحمي القانون وتمارسه وليس الى اشخاص يدوسون القانون باقدامهم».

'ستضحك عندما ترى صاحب البيت، ترك بيته'

مخيبر استغرب سفر الهراوي مع زيارة اولبرايت للمنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر، في تصريح امس، سفر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى البرازيل «في هذا الظرف بالذات، ظرف زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدول المنطقة، في ظل حرب واحدة، حصراً في جنوب لبنان».

وأشار الى ان مجيء اولبرايت «يحتم تقدماً في مجال السلام لوقف الحرب المدمرة للبشر والحجر في جنوب لبنان... والبعض سيقول ان عذر الرئيس ان اولبرايت لم تعلن انها ستزور لبنان، وأجيب بما يقوله الاقربون ان تغيب رئيس الجمهورية كان مدبراً ومخططاً (له) في سرية القمة الاخيرة في اللاذقية».

واعتبر مخيبر انه «كان الاحرى بالرئيس الهراوي ان يبقى الى جانب لبنان الجريح كي لا يعطي عذراً مقصوداً لعدم مجيء اولبرايت، وترك كلمة لبنان للآخرين. ان اولبرايت ستضحك عندما ترى ان صاحب البيت اللبناني ترك بيته وتهرّب من مهماته الدستورية. ونخجل ان نُظهر للعالم استخفافنا بما اوكل الينا الشعب والتآمر على انفسنا وترك الوطن صحراء للغير».

وطالب مخيبر اولبرايت بزيارة لبنان «فالسلطة موجودة ومتمثلة بمجلس الوزراء مجتمعاً وبالمعارضة اللبنانية بكل تشكيلاتها». ودعا الى «استنفار المغتربين اللبنانيين في الولايات المتحدة والطلب من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يدعو اولبرايت الى زيارة لبنان، لأن عدم مجيئها يشكل جرحاً بليغاً في كرامة لبنان». وتحدث عن «حملة توعية تقوم بها المعارضة للراي العام اللبناني على ما يحاك لهم في الظلام».

هل اراد اختبار المواقف برفضه التصويت على زيادة الرسوم؟

من اسباب تريث الحريري: تحفظ بري والرغبة في اشراك الجميع في المسؤولية

□ بيروت -
من محمد شقير:

■ في قراءة شاملة لمجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان، قال احد الوزراء «ان البلد لن ينجو من انتكاسات سياسية تبقى محدودة التأثير ويمكن السيطرة عليها، وتطل برأسها من حين الى آخر، الى ان تتوضح معالم معركة رئاسة الجمهورية وشخصية الرئيس العتيد».

وأكد الوزير لـ «الحياة» ان «كل تحرك سياسي او تصرف له أبعاد سياسية سيربط من الآن فصاعداً بانتخابات الرئاسة التي لن يفتح ملفها على عجل، على رغم ان لا علاقة لهذا التحرك بملف الاستحقاق الرئاسي». ولفت الى «ان السجال الذي طرح قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، ولم يتوقف الى الآن وتركز على طريقة تامين الواردات المالية لتغطية كلفة مجموعة من المشاريع تقدّر بنحو بليون دولار يعكس الى حد كبير وجود ازمة حقيقية في الخطاب السياسي للقيادات الرسمية والحزبية، اضافة الى الفاعليات والنواب والوزراء، اضطر القسم الأكبر منهم الى الدخول في مزايدة يهدف اصحابها الى تحقيق الكسب الشعبي في مقابل اصرارهم على تحقيق المشاريع التي كانت الحكومة اقرّتها من حيث المبدأ».

وكشف الوزير ابعاد السجال الهادئ الذي حصل داخل مجلس الوزراء الذي تقرر في نهايته تأجيل اقرار سبل تسديد كلفة المشاريع التي اقرّت من خلال زيادة واردات الخزينة، وسرعان ما امتد الى الخارج من خلال انضمام اطراف آخرين الى السجال. وقال ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «تقدم بخطة عمل متكاملة حاول من خلالها ان يوازن بين كلفة تنفيذ المشاريع وتسديدها بتعزيز واردات الخزينة».

واضاف «ان الرئيس الحريري لم يتفرد بطرح الفكرة - اي خطة العمل - داخل مجلس الوزراء من دون العودة اولاً الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي لاستمزاج رأيه والوقوف على ملاحظاته ومن ثم الى الوزراء الذين التقاهم قبل ٢٤ ساعة من موعد الجلسة».

وتابع الوزير «ان رئيس الجمهورية أيد الزيادة على البنزين ولم يسجل اي اعتراض على ما سمعه من رئيس الحكومة، على خلاف الوزراء الذين اقرّوا بضرورة تحسين واردات الخزينة وتباينوا في الموقف حيال الرسوم والضرائب الجديدة التي يفترض ان تفرض».

واعترف «ان رئيس الحكومة رفض الموافقة على طرح الخطة التي اعدّها على التصويت وتمنى على الرئيس الهراوي الذي بادر بطلب التصويت عليها، استكمال البحث في جلسة لاحقة». واضاف «ان الحريري لم يقصد من قوله، اما ان تؤخذ الخطة بالكامل واما ان ترفض بالكامل، استحضار ادوات الضغط من اجل تمريرها في الجلسة من خلال طرحها على التصويت لتنال موافقة غالبية اعضاء الحكومة، انما اراد ان يحيط الوزراء علماً ان الخطة هي من حلقات متكاملة لا يجوز فصلها عن بعضها».

وأكد الوزير «ان وصف رئيس الحكومة زيادة الرسوم في مقابل تنفيذ المشاريع بانها خطوة غير شعبية لا يعني امكان الاستغناء عنها وقد اراد من هذا الكلام ان يتحمل مجلس الوزراء مجتمعاً المسؤولية السياسية في مواجهة رد الفعل، خصوصاً ان البعض لن يدخل في مناقشة الاسباب الموجبة المترتبة على تحسين واردات الخزينة بل سيسارع الى تنظيم هجوم سياسي، على غرار الهجوم الذي يستهدف الآن ملف عودة المهجرين بقول فريق من السياسيين ورجال الدين ان العائدين لم تتعد نسبتهم اكثر من خمسة في المئة منهم، مع انهم يدركون ان في هذا الكثير من الافتراء المبني على معلومات وإحصاءات غير دقيقة فيها الكثير من التجني والتحامل».

وعزا اصرار رئيس الحكومة على «مبدأ التوافق كشرط لإقرار الخطة» الموضوعة الى «انه يرى في زيادة الرسوم بمثابة امانة في اعناق مجلس الوزراء يجب ان تصرف في المكان المناسب ولا يجوز التفريط فيها». وأضاف «ان رئيس الحكومة ربما اقتنع بخفض نسبة الزيادة المقترحة على سعر صفيحة البنزين، لكنه رفض التصويت في مجلس الوزراء لشعوره بوجوب الدفاع عن سياسة الحكومة وبالاخص من الوزراء - النواب الذي يحسبون الف حساب لرد فعل شعبي وبالتالي لا بد من ان يتحمل الجميع المسؤولية بدلاً من ان تلقى على عاتق الغالبية، في مقابل ان يقوم المجلس النيابي بدور فاعل على صعيد تحمل المسؤولية اذ لا يعقل ان يطالب النواب بهذه المشاريع ويرفضوا توفير التغطية المالية بديلاً من ارهاق الخزينة بديون جديدة ستؤدي الى ارتفاع نسبة العجز اضافة الى ارتفاع الفائدة».

وأشار الوزير الى ان مجلس الوزراء «خرج من الجلسة الاخيرة بمواقف متباينة، انما تحت سقف اقرار الغالبية الساحقة بوجوب البحث عن موارد جديدة للخزينة الى جانب خفض الانفاق والاهدار الذي يتحدث عنه رئيس الجمهورية ومعظم اركان الدولة من وزراء ونواب».

وتابع: «من حق الجميع ان يطالب بخفض العجز في الموازنة وبخفض نسبة الفوائد ووقف الانفاق غير المشروع، لكن معظم المطالبين يتجنبون الدخول في صلب الموضوع ويصرّون على اتباع سياسة المراعاة التي لا يجوز ان يكون لها اثر ما دام ان الجميع يقر باتخاذ تدابير واجراءات من اجل معالجة الوضع المالي». وسأل الوزير عن مصير الإصلاح الاداري وعن الجهة التي اوقفته، وعن مصير اجراء المناقلات بين موظفي الفئات الأولى والثانية والثالثة. وقال «ان الاصلاح الاداري بقي حبراً على ورق والذين يعترضون على تحقيقه الآن هم اشد المطالبين بوقف الاهدار والإنفاق».

وسأل ايضاً عن «طريقة التوفيق بين المطالبة بتنفيذ المشاريع والامتناع عن تحمل المسؤولية بذريعة انهم لا يسجلون على انفسهم الموافقة على قرارات غير شعبية؟». وسأل «هل يعقل الا يشارك المجلس النيابي في تحمل المسؤولية بعيداً من المزايدة؟».

وقال الوزير نفسه ان الرئيس الحريري «لم يدخل جلسة مجلس الوزراء وفي نيته الخروج منها وفي جعبته اقرار الخطة، وانه اضفى جواً من الصراحة المتناهية اثناء المناقشة رافضاً ان يدخل في نزاع مع اي من الوزراء بسبب موقفه المتحفظ او الرافض». وكشف ان رئيس الحكومة «اراد من طرح الخطة على الوزراء قبل الجلسة ان يختبر الجو العام الذي يتيح له تفكيك العبوات السياسية قبل ان تنفجر في وجه الحكومة، بعدما قطع الطريق على الذين حاولوا تفخيخ مجلس الوزراء من الداخل، من خلال اثارة ما سمي بوجود نية لتغيير الحكومة الذي اصطدم بمجموعة من العوامل حالت دونه».

وتابع «ان رئيس الحكومة لم يدخل في نزاع مع الوزراء المعارضين، او في مبارزة مع المجلس النيابي بعدما استمع الى راي رئيسه نبيه بري المعارض لعدد من الافكار التي ادرجت في خطة التمويل وكان ابدى تحفظه عن زيادة الرسوم، فهو اعتاد ان يأخذ كل القرارات التي تنطوي على رد فعل على عاتقه الشخصي، لكنه هذه المرة احسن الاحتياط للأمور لإشباع الخطة مزيداً من النقاش الموضوعي والمسؤول لاستكشاف المواقف والإفساح في المجال امام التواصل من خلال مجلس الوزراء مع المجلس النيابي الذي عليه ان يؤدي دور الشريك في منأى عن الدخول في لعبة تسجيل المواقف».

وختم الوزير: «ان مخاطبة الراي العام ضرورية، تماماً كالدخول في مصارحة لا حدود لها بين الحكومة والمجلس النيابي من اجل تصويب مسار التعاون في حماية الوضع المالي وتحديد اولوية المشاريع بصرف النظر عن حصول خطأ هنا، او بروز مشكلة هناك، بدلاً من خلق جدول اعمال لخلاف جديد بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، خصوصاً ان بعض المعارضين قرر الانضمام الى السجال من موقع المعترض على كل شيء بعدما لاحظوا ان ردود الفعل على الخطة لم تأت لخدمة مواقعهم ولم تتسبب بمشكلة بين رئيس الحكومة وعدد من الوزراء، ولا بتحضير الاجواء من اجل الدعوة الى ٦ ايار (مايو) جديدة على غرار الاولى التي ادت الى اسقاط حكومة الرئيس عمر كرامي، مع ان البعض كان يدفع في هذا الاتجاه، قبل ان يكتشف ان هناك امكاناً لاستيعاب المواقف لتبقى في اطار تبادل الرأي في اجواء هادئة».

City University is a non-profit institution accredited by the Northwest Association of Schools and Colleges in the United States of America.

It awards both Bachelor's and Master's degree in 75 academic fields. It also conducts a worldwide distance learning program. City University started its academic program in Egypt in 1992.

UNDERGRADUATE MAJORS:
For the first time in Egypt:
Bachelor of Science in Energy and Environmental Quality Management.
Business Administration.
Marketing.
Computer Systems.
Technology Engineering Systems.
Mass Communication.
Political Science.

GRADUATE MAJORS
Combined Business Administration and Public Administration.
Business.
Finance.
Marketing.
Information Systems.
Technology Engineering Systems.

لمزيد من المعلومات نرجو الاتصال للتعرف على انشطة الجامعة التعليمية فى الدراسات والدورات التدريبية لرجال الأعمال والمنظمات والهيئات.

Please call for information about community education and tailor-made courses for businessmen and organizations.

جامعة سيتى تعمل فى اطار التعاون العلمى مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى.

City University Conducts its program under a collaborative scientific agreement with the Arab Academy for Science and Technology and Maritime Transport.

قبول دفعة جديدة من الحاصلين على الثانوية العامة والشهادات العربية والشهادات الأجنبية المعادلة للحصول على درجة البكالوريوس أو الليسانس وخريجى الجامعات المصرية والأجنبية للحصول على درجة الماجيستير.

CITY UNIVERSITY

يشترط لقبول الطلاب اجتياز امتحان اللغة الانجليزية. تعقد دورات مكثفة فى اللغة الانجليزية لتأهيل الطلاب للالتحاق بالجامعة.

EGYPT:
Cairo:
23 Dr. El Sobki St.
Dokki
Tel: (2.02) 348-1545
381-1593
336-5492
270-8833
Fax: (2.02) 360-9548

Alexandria:
Tel: (2.03) 548-7287
Fax: (2.03) 560-2444

Washington:
Tel: (425) 450-4660
Fax: (425) 637-9689

London:
Tel: (0171) 491-9457
491-9505
Fax: (0171) 491-1836

Spain:
Tel: (00341) 350-4157
Fax: (00341) 411-0466

Email: cityu@city-unv.edu.eg

استقبل وفداً من عائلات الشهداء اللبنانيين

خاتمي: إسرائيل عدوانية وأكبر مركز للارهاب

■ طهران - أ ف ب - ذكرت «وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية» الإيرانية ان الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي استنكر امس «الطبيعة العدوانية» لإسرائيل.

واعتبر الرئيس الايراني الجديد لدى استقباله وفداً من عائلات الشهداء اللبنانيين في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي ان «إسرائيل هي اكبر رمز للارهاب الدولي».

واستنكر خاتمي الغارات الإسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان التي ذهب ضحيتها مدنيون. وقال: «اي خيار عسكري يؤدي الى مقتل النساء والاطفال مرفوض»، مؤكداً «شرعية المقاومة ضد العدوان على الوطن».

إلى ذلك اعتبر الرئيس الايراني أن «الضغط المتزايد على الفلسطينيين يثبت طبيعة الاسرائيليين العدوانية»، منتقداً الولايات المتحدة على دعمها إسرائيل، ومتهماً الحكومة الاميركية بـ «التضحية بمصالح الشعب الأميركي الكبير امام مصالح إسرائيل».

ورأى خاتمي ان «السلام الفعلي (في الشرق الاوسط) لن يتحقق إذا لم تؤخذ سوى المصالح المشروعة للقوى المهيمنة في الاعتبار».

شمس الدين لاحتضان المقاومة وتعميمها

■ بيروت - «الحياة» - اقيم قبل ظهر امس في مهنية البرج الشمالي، شرق مدينة صور، مأتم رسمي وشعبي لاربعة من عناصر حركة «امل» سقطوا الخميس الماضي في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في مجرى وادي الحجير حيث مثّل ايضاً اربعة جنود اسرائيليين حرقاً وجرح ستة آخرون.

وتقدم مراسم التشييع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين ووزراء ونواب وشخصيات روحية وعسكرية وفاعليات وحشد من المواطنين.

والقى شمس الدين الذي امّ المصلين كلمة اكد فيها ان «الشهداء يحملون رسالة الى العالم والرأي العام الدولي كله. اننا لن نتوقف عن مقاومة الاحتلال الا بتحرير ارضنا وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وأضاف «ان استشهادهم يحمل رسالة ايضاً الى الولايات المتحدة واسرائيل بان العدل لن يقوم الا على السلام وتطبيق العدالة الدولية»، داعياً الجميع الى «احتضان المقاومة وتعميمها على كل تيارات المجتمع اللبناني». وشدد على «اننا لسنا ارهابيين او هواة حرب بل اننا طالبو سلام وحرية».

الطفيلي: الدولة لن ترضخ للانذارات ولا بد من تكسير رأسها

□ بيروت - «الحياة»:

■ صعّد الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي لهجته المعادية للحكومة مع اقتراب موعد ١٣ ايلول (سبتمبر) تاريخ انتهاء المهلة التي حددها للدولة لتحقيق مطالبه. وقال «ان راس الدولة في حاجة الى تكسير على رغم ان البعض لم يصدق ذلك، لكنه سيكتشفه لاحقاً»، معتبراً «انها ليست دولة، ولم نرَ من الميليشيات التي مرت علينا ما نراه منها». وقال: «أعطيناهم مهلة حتى ١٣ ايلول وحتى الآن لم يفعلوا شيئاً إنما يدفعون البلاد الى المنزلقات الخطيرة». وحذّر «الذين يريدون ان نعيش أذلاء من اننا سندافع عن حقنا وارضنا ومستقبل أولادنا بكل انواع الاسلحة وسنقف في وجه الصهاينة في الداخل والخارج». واشار الى انه «وصل الى حد القطع بان الدولة لن ترضخ للكلام ولا للانذارات ولا بد من تكسير راسها، ولتعلم اننا لم نخرج للمطالبة بحقنا لنعود خائبين»، وطالب «بالعدل وبان يكون رجل الامن، في خدمة محمد (نواف) المقداد (الذي قُتل خلال عمليات الدهم في مقنة) وليس عدواً له»، مشيراً الى «ان اسرائيل ليست موجودة في مقنة».

ودعا الطفيلي الدولة الى «سحب لصوص السيارات الذين وظفتهم عندها للإساءة الى سمعة المنطقة»، واعرب عن دهشته «لاتصال احد المسؤولين به لهذه الغاية». وسأل: «هل وصلت الدولة الى هذا المستوى؟». وطالب بفتح تحقيق بوفاة المواطن ياسين جعفر، ومقتل محمد نواف المقداد.

لجنة المتابعة للمطالب الكسروانية مرتاحة الى الإتصالات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أطلع النائب رشيد الخازن لجنة المتابعة للمطالب الكسروانية - الفتوحية المنبثقة من «اللقاء الشعبي في ميروبا» على اتصالاته التي اجراها مع الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري ووزراء الخارجية فارس بويز والنقل عمر مسقاوي والموارد ايلي حبيقة ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر. واعربت اللجنة عن «ارتياحها الى النتائج الاولية لهذه الملاحقة للمطالب التي تحتاج اليها المنطقة».

عون: الحملة على صفير لإرهاب من يقاومون محاولات الضم

■ بيروت - «الحياة» - اعرب العماد ميشال عون عن «عدم مفاجأته» بالحملة الاخيرة على مواقف البطريرك نصرالله صفير معتبراً «ان المراد منها ارهاب الذين يقاومون محاولات ضم لبنان الى سورية». وقال في تصريح امس «اننا لن ننجرّ ابداً الى لعبة تشجيع الخطاب المذهبي وإزكاء الخلافات والتفرقة لتبرير وضع اليد على وطننا ومقدراته». واضاف: «اما الذين يتشدقون ان كلام البطريرك خروج على الارشاد الرسولي فهل فهموا ان من صلب الارشاد خروج كل القوات الغريبة من لبنان وان الوحدة الوطنية من صنع ابنائه وليست من تعليم الجيران، والذين يغارون على الوحدة الوطنية انما يقومون بذلك في اطار خيار حرّ كريم وليس من طريق تبجيل المحتل واسترضاء غرائزه».

توضيح

■ بيروت - «الحياة» - جاءنا من المحاميين شوقي الراسي وكارول الراسي الآتي: «نشرت جريدتكم (في ٩٧/٨/١) اخباراً تسيء الى سمعة الموكل السعودي الشيخ سعيد ابراهيم بقسماطي معتمدة اقوال الموظف في مؤسسته، اي شقيقه سميح بقسماطي اللبناني الجنسية».

واكد توضيح المحاميين «ان الاوراق التي زعم سميح بقسماطي انها مزوّرة هي اوراق صادرة عن دوائر المملكة العربية السعودية علماً ان سعادة السفير في لبنان اكد صحتها»، مشيراً الى انه «لم يتم توقيف الموكل سعيد ولم تصدر في حقه مذكرة توقيف وانما قام رجل امن غير مسؤول بحجز حريته فتدخلت النيابة العامة وأخلته وإننا في صدد اقامة دعوى بموضوع حجز حرية». وذكر «ان سعيد بقسماطي تقدم بشكوى مباشرة ضد سميح امام قاضي التحقيق الاول تحت الرقم ٦٥٨-٨٧ في موضوع اختلاس وإساءة امانة وتزوير قيود مؤسسة المكتبة، بصفته مديراً لها وإلى انه ملاحق جزائياً في السعودية بناء للقرار القضائي الرقم ٤٠٢٢».

إضراب في كل المخيمات الفلسطينية احتجاجاً على تقليص خدمات "اونروا"

□ بيروت - «الحياة»:

■ صعّد الفلسطينيون في مخيمات لبنان تحركهم، ونفّذوا اعتصامات احتجاجاً على تقليص وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» خدماتها، إذ أصبح الفلسطيني اعتباراً من اليوم يدفع ثمناً لإستشفائه بعدما فرضت عليه رسوم مدرسية للعام الدراسي المقبل.

في بيروت، نفّذ سكان مخيمي مار الياس وشاتيلا اعتصامات امام مكاتب الوكالة واقفلت المحال التجارية وجابت مسيرات احتجاجية الشوارع والأحياء، ردد المشاركون فيها شعارات ضد سياسة التقشفية لـ «اونروا». وأصدرت اللجان الشعبية في شاتيلا بياناً حذرت فيه من «وصول حجم الخفوضات الى مستوى يهدد، في حال تطبيقه، بحصول كارثة اجتماعية، خصوصاً ان هناك قطاعات بكاملها مرشحة إلى الإلغاء».

وأكدت اللجان «رفضها المطلق مشاريع التوطين والتهجير». واعلنت «تمسكها بحق العودة وبوكالة الغوث وخدماتها نظراً الى ما ترمز اليه من تجسيد حي لمسؤولية المجتمع الدولي». ودعت الدولة اللبنانية الى «مساندة التحرك المطلبي انطلاقاً من المصلحة المشتركة والمخاطر التي تهدد الشعبين الفلسطيني واللبناني».

وينفذ فلسطينيو مخيمات بيروت اضراباً عن الطعام اعتباراً من السابعة والنصف من صباح اليوم امام المبنى الرئيسي لـ «اونروا» في بئر حسن وسيتم توجيه رسالة الى المجتمع الدولي والدول المانحة تدعو الى «معالجة الظروف المعيشية على قاعدة زيادة الخدمات».

وفي مخيم عين الحلوة في صيدا، كان التحرك شاملاً اذ اقفلت المحال والمؤسسات تلبية للدعوة الى الاضراب العام. ووضعت عند مداخل المخيم العوائق الحديد والإطارات المشتعلة، ونفّذ اعتصام شارك فيه ممثلون عن الفصائل واللجان الشعبية والمنظمات الشبابية، وشارك حشد من النسوة والاطفال والمرضى الذين رفعوا لافتات حملوا فيها المجتمع الدولي مسؤولية تدهور الاوضاع الاجتماعية والصحية للفلسطينيين في المخيمات.

وجاب المعتصمون شوارع المخيم ورددوا هتافات منددة بسياسة «اونروا». وتحدث امين سر اللجان الشعبية في المخيمات في الجنوب عبد مقدح الذي دعا الى «مواصلة التحرك حتى اقرار الحقوق الشرعية للفلسطينيين في الاستشفاء والعلم والعيش بكرامة». وطالب الحكومة اللبنانية «بالعمل على رفع الحصار الاقتصادي عن الفلسطينيين وإقرار حقوقهم المدنية والاجتماعية».

من تظاهرة مخيم عين الحلوة. (رويتر)

واعتبرت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في بيان امس «ان ما طرأ على سياسة اونروا ينسجم مع السياسات الدولية المشبوهة والمتآمرة على قضية فلسطيني الشتات» ودعت الى «التمسك بضرورة ان تبقى اونروا الهيئة الدولية التي ترعى شؤون الفلسطينيين في المخيمات». وشهد مخيم المية ومية في شرق صيدا حركة احتجاج مماثلة.

وفي مخيمي البرج الشمالي والرشيدية في صور، اشعلت الاطارات علي مداخل المخيمين في ظل الاضراب العام. ونفّذ عدد كبير من الفلسطينيين اعتصامات امام مراكز اللجنة الدولية للصليب الاحمر والقوات الدولية العاملة في الجنوب والمكتب الرئيسي لـ «اونروا» في مدينة صور احتجاجاً على سياسة الوكالة. وحمل المتظاهرون لافتات تنديد ووجهوا مذكرات الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وجامعة الدول العربية ومفوض «اونروا» وسفراء الدول الأجنبية في لبنان عبّروا فيها عن مخاوف ابناء الشعب الفلسطيني وهواجسهم في ضوء البيان الصادر عن المفوض العام للوكالة بيتر هانسن، الذي يظهر المصاعب المالية التي تواجهه الوكالة. وأكدت «ان ذلك سيؤدي الى مزيد من الأزمات والمآسي» محذرة من «ضغط يمارس على الفلسطينيين سيؤدي حتماً الى كوارث اجتماعية وإنسانية».

وشارك سكان مخيمي البداوي والبارد في الشمال في تحرك اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية، ونفّذوا اضراباً عاماً وأحرقوا إطارات السيارات عند المداخل وأقفلت مراكز «اونروا» والمراكز التجارية في شكل شامل ولمدة ساعتين. ونفّذ اعتصام في مركز اللجان الشعبية في مخيم البارد، حيث ألقيت كلمات نددت بسياسة «اونروا» الرامية الى تقليص الخدمات للاجئين تحت ذريعة الوضع المادي للمنظمة الدولية.

ورفض مدير العلاقات العامة للجان الشعبية «ابو عدنان عودي» هذه الذرائع وطالب المؤسسات الدولية والحكومة اللبنانية «بالضغط على اونروا التي تستهدف بسياستها التضييق على الشعب الفلسطيني ووضعه امام خيارات أبسطها التوطين والتهجير».

وامتدت حركة الاحتجاج الى البقاع الأوسط حيث نفذت التجمعات الفلسطينية اعتصاماً رمزياً امام مكتب «اونروا» في تعلبايا، وتلي بيان صادر عن اللجان الشعبية في المنطقة اشار الى «ان تقليل خدمات اونروا هدفه دفع الشعب الفلسطيني نحو الهجرة والاحباط وهذا ينذر بعواقب وخيمة تضع الشعب الفلسطيني في حال من الافقار والتجويع والأمية، خصوصاً في لبنان حيث لا حق للفلسطيني في الكثير من المهن».

ورأى البيان «ان اونروا التي أسست لخدمة الشعب الفلسطيني لم تلتزم خدمته، على رغم تقديم الشيء البسيط في الماضي، وإذ بها تقلص خدماتها القليلة». وطالبها «بالتزام الهدف الذي أقيمت من أجله».

اعتبر نزع أسلحة التدمير الشامل في الشرق الأوسط مسألة لا تقبل التجزئة

الأمير سلطان: النظام الأساسي هو المرجع في انتقال الحكم في السعودية

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رداً على سؤال في مقابلة صحافية ان النظام الاساسي في المملكة العربية السعودية هو المرجع في كل ما يتعلق بالحكم واسلوب انتقاله في المملكة. وتحدث في عدد من المواضيع المهمة على الصعيد الشرق أوسطي والخليجي والدولي وقال: «إن اخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة التدمير الشامل مسألة لا تقبل التجزئة ويجب ان تطبق على الجميع»، في إشارة الى عدم توقيع اسرائيل معاهدة التخلي عن السلاح النووي، مؤكداً رغبة السعودية الدائمة في اخلاء المنطقة من الأسلحة النووية والجرثومية والكيماوية. وأوضح في حديث الى مجلة «ارابي» الباريسية، نشرته في عددها الصادر امس ان عدم التزام طرف في المنطقة بالمعاهدة «يقود الى سباق للتسلح في المنطقة التي لا تحتمل ذلك» أملاً ان يكون للامم المتحدة دور فعال في إلزام غير الملتزم بالقرارات الدولية الصادرة في هذا الشأن.

وفسر الأمير سلطان قرار السعودية مقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية المقرر عقدها في كانون الأول (ديسمبر) المقبل الذي اعلنه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي في زيارته الى سورية قبل اشهر، بتأكيده ان عملية السلام كل لا يتجزأ، وقال: «يجب ان يكون السلام سلاماً عادلاً وشاملاً وليس من المنطق ان تستمر جهود التنسيق الاقتصادي وخلافه في وقت تضع فيه اسرائيل العراقيل أمام تحقيق الهدف الاساسي والمرحلة الأولية للسلام».

وفي حين جدد الأمير سلطان رفض السعودية الكامل قرار الكونغرس الاميركي اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، شدد على «ان الولايات المتحدة احد راعيي السلام في المنطقة ويهمها تحقيقه، وبالتالي فالأمل معقود على الإدارة الاميركية للقيام بدور ايجابي تجاه ذلك القرار. والولايات المتحدة حريصة على عدم فقدان صدقيتها في دعم عملية السلام».

وتحدث الأمير سلطان عن موقف السعودية من العراق فقال: «يجب ان نميز بين العراق كدولة وشعب، وبين النظام الحاكم فيه، فالشعب العراقي شعب عربي شقيق نكن له كل خير ومحبة، أما عن التوجه السعودي نحو العراق فمحكوم بالقرارات الدولية ومدى التزام العراق بها».

وكان الأمير سلطان اكد قبل أيام ان السعودية لم تكن ترغب في خوض حرب الخليج ووصفها بانها «مؤسفة» لكنه شدد على ان «النفوس الشريرة هي التي أجبرت السعودية على الحرب لانقاذ دولة شقيقة (الكويت) من الاحتلال».

وعن العلاقات السعودية – الايرانية التي ساهم لقاء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني على هامش القمة الاسلامية في باكستان في انفتاحها بصورة واضحة، أوضح الأمير سلطان بن عبدالعزيز ان «ايران دولة اسلامية شقيقة وجارة للمملكة وسمو ولي العهد حفظه الله اكد لفخامة الرئيس رفسنجاني الموقف الحقيقي للمملكة تجاه شقيقتها ايران المبني على وجوب التمسك بالآداب الاسلامية التي تحث على حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين»، وقال: «ان المملكة العربية السعودية حريصة على تقوية علاقاتها مع كل من يسعى الى ذلك بنية صادقة».

وتحدث الأمير سلطان عن تطور القوات المسلحة السعودية معتبراً مرحلة بناء القوات المسلحة السعودية «قصيرة مقارنة بما تحقق» مدللاً على تطور القوات السعودية بادائها بمختلف قطاعاتها اثناء مشاركتها في حرب تحرير دولة الكويت.

وزاد: «ان التقنيات العسكرية مستمرة في التطوير والرغبة في التحديث موجودة وبالتالي فلا بد من الاستمرار في مواكبة ذلك التطوير في تقنية التسليح واختيار ما هو افضل ومناسب مع احتياجاتنا العسكرية وطبيعة بلادنا».

وأعاد الأمير سلطان تأكيد موقف السعودية الثابت في شأن تنوع مصادر السلاح في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من اكثر من دولة، بقوله: «ان تنويع المصادر استراتيجية جيدة في بناء القوات المسلحة... ودول مجلس التعاون مثلها مثل اية دولة اخرى تحرص على اقتناء الافضل والذي يناسب طبيعتها واحتياجها» مشيراً الى ان تحديد مصدر الدولة المصنعة للسلاح يعتمد على الحاجة الى نوعية هذا السلاح.

واعتبر وزير الدفاع السعودي قوة درع الجزيرة «نواة متجانسة لقوة خليجية قابلة للتطور». وقال ان الرغبة لدى قادة دول المجلس موجودة لتطويرها «بالشكل الذي يساعدها على تحقيق الهدف المنشود من ايجادها» مبيناً ان تجانس هذه القوة هو تجانس بشري بين أفرادها إضافة الى التجانس في التسليح.

ونفى الأمير سلطان ما اشيع من أن المملكة العربية السعودية تسعى الى مبادرة تضمها مع مصر وإيران في تعاون مشترك قد تنضم اليه دول عربية أخرى لمواجهة المحور الاسرائيلي – التركي والمحاولات الحثيثة لفرض سلام اسرائيلي على المنطقة، وقال: «جامعة الدول العربية قاعدة جيدة للحفاظ على مصالح الدول العربية وتغني عن أية محاور وتحالفات ثبت عدم جدواها في حالات سابقة».

وعن امكانية فتح أبواب مجلس التعاون الخليجي امام دول مطلة على الخليج العربي او مجاورة قال: «نظام المجلس حدد الأطر التي بموجبها تكوّن مجلس دول التعاون».

وأجاب عن امكانية انشاء تحالف اقتصادي أوثق لدول المجلس مع رابطة (آسيان) في ظل انتعاش العلاقات الاقتصادية بين بعض دول المجلس ودول جنوب شرقي آسيا بقوله: «دول مجلس التعاون الخليجي تسعى الى كل ما فيه مصلحتها ولا يتعارض مع أنظمتها والاتفاقات المرتبطة بها»، وأضاف «ان النظام الاقتصادي العالمي وحدة واحدة ودول المجلس تتأثر وتؤثر في ذلك النظام وتسعى لما يحقق مصالحها الاقتصادية».

وفي حادث تفجير ابراج الخبر قال الأمير سلطان أن «الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية تقوم بجهود مكثفة لكشف الحقائق... والتعاون والتنسيق مستمر مع كل من لهم علاقة بالموضوع بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية»، مشيراً الى أن «التوسع في الادلاء بالمعلومات ليس في صالح التحقيقات».

ووصف ما يتردد في وسائل الاعلام والصحافة الغربية عن المرحلة المقبلة للحكم في المملكة العربية السعودية بانه «تكهنات صحافية لا أساس لها، فالسعودية ذات نظام ثابت في هذا المجال وهو النظام الأساسي للحكم الذي «هو المرجع في كل ما يتعلق بالحكم وأسلوب انتقاله». واعتبر الأمير سلطان ان زيادة عدد اعضاء مجلس الشورى السعودي الى تسعين عضواً «تعكس حرص القيادة السياسية على تنشيط دور المجلس للقيام بالمسؤوليات المناطة به»، مؤكداً «ان الدولة مستمرة في الاستجابة لكل ما تقتضيه حاجة المجلس ليقوم بدوره على الوجه المطلوب».

واكد الأمير سلطان «ان الحرية في المملكة العربية السعودية محكومة بالشريعة الاسلامية»، وهو ما يتم تطبيقه عملياً إذ ان «قنوات الاتصال بين المواطن والمسؤول في المملكة العربية السعودية مفتوحة».

وشدد على «ان حقوق المرأة التي أوجبها الاسلام مكفولة لها تماماً في المملكة العربية السعودية اما الحرية غير المنضبطة فمرفوضة من قبل المرأة المسلمة قبل القيادة».

ابوظبي: الشيخ خليفة يرعى احتفال تخريج في كلية الاركان

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات ان الامارات تضع جميع امكاناتها في خدمة الاشقاء وتتبادل معهم الرأي والمشورة والخبرة.

وقال الشيخ خليفة عقب تخريج الدفعة السادسة لكلية القيادة والاركان في ابو ظبي مساء امس ان الامارات تفتح معاهدها وكلياتها العسكرية لقبول الاخوة من ابناء دول مجلس التعاون والدول العربية جنباً الى جنب مع ابناء الامارات بما يخدم قضية الامن الخليجي ويقوي حلقات الامن القومي العربي.

وأضاف ان كلية القيادة والاركان وغيرها من الكليات والمعاهد العسكرية في الامارات هي روافد اساسية تتوج جهود التطوير والتأهيل في القوات المسلحة لدولة الامارات وتساير في مناهجها ارقى الكليات والمعاهد العلمية العسكرية في العالم.

واكد الشيخ خليفة بن زايد ان الكليات والمعاهد العسكرية في الامارات تشكل البعد الاستراتيجي الأول لخطة تطوير القوات المسلحة لتصبح قوة دفاعية تستند الى الحق وتحمي مسيرة الخير في دولة الامارات وتكون جاهزة لأداء واجبها كجزء أساسي من القوة الخليجية المشتركة وخدمة المصير العربي الواحد.

وقال ان التأهيل المستمر لاستيعاب ومواكبة تطور العلوم العسكرية في ميادين التسليح التقنية والتخطيط هي عناصر اساسية في عملية بناء الجيش القوي القادر على التعامل مع الاحداث ومواجهة التحديات والمستجدات بكل الثقة والاقتراب والاستفادة من كل الامكانات التي تسعى القيادة العليا الى توفيرها وتسخيرها لبناء دولة عصرية تنعم بالأمن والاستقرار.

وتؤكد مصادر مطلعة ان عمليات التدريب وتخريج الدورات العسكرية من كلية القيادة والاركان سيرافقه عمليات تحديث للسلاح والمعدات العسكرية الدفاعية في دولة الامارات.

وقالت ان الامارات بدأت في تجهيز قواتها المسلحة باحدث المعدات والاسلحة الدفاعية. ولفتت في هذا الصدد الى شراء الامارات ٤٣٦ دبابة من طراز «لوكليرك» من فرنسا يجري تسليمها تباعاً حتى عام ٢٠٠٠، واجرائها اتصالات مع فرنسا والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا لشراء ٨٠ طائرة حديثة.

البطريرك صباح يطالب بفتح القدس وبيت لحم أمام أهلهما من مسيحيين ومسلمين

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ حذر بطريرك القدس لطائفة اللاتين ميشيل صباح من أن استمرار الحصار العسكري الذي تفرضه إسرائيل على الاراضي الفلسطينية يهدد نجاح احتفالات مدينة بيت لحم بالذكرى الألفية الثانية لمولد السيد المسيح عام ٢٠٠٠ «ما لم يتم الوصول إلى حل سياسي قبل هذا التاريخ». ودعا الحكومة الإسرائيلية إلى فتح مدينتي القدس وبيت لحم أمام أهلهما من مسيحيين ومسلمين.

وقال البطريرك صباح، خلال مؤتمر صحافي عقد في وزارة الإعلام الفلسطينية في مدينة البيرة أمس، «ان مدينتي القدس وبيت لحم ليستا على استعداد لاستقبال احتفالات عام ٢٠٠٠ إذا ما بقيتا تحت تهديد الاغلاق» مشيراً إلى أن مدينة القدس «المغلقة دون أهلها مسلمين ومسيحيين والدول العربية في الوقت الذي تفتح أبوابها أمام العالم الخارجي ليست بحالة تمكنها من استقبال العام ٢٠٠٠».

وقال البطريرك: «اننا ندعو الجميع إلى الصلاة ونحن لسنا دعاة مقاطعة، ولكن الظروف نفسها لن تمكن المؤمنين من الوصول إذا ما تكرر الاغلاق في العام ٢٠٠٠، وعلينا ان نعلن لكل من يصلي ان الدماء ما زالت تهرق في القدس وبيت لحم، وان كرامات انسانية تهدر فيهما. وطالب بـ «فتح الطرقات بين القدس مدينة المسيح وبيت لحم حيث ولد المسيح» للسماح للمواطنين من كلا المدينتين بالتحرك بحرية.

واغلقت مدينة القدس المحتلة في وجه الفلسطينيين منذ العام ١٩٩٣، ومنع اي فلسطيني من غير سكان المدينة من دخولها إلا بتصريح من سلطات الاحتلال الإسرائيلي قلما يسمح باستصداره. وبدأت إسرائيل بفرض سياسة اغلاق جديدة منذ شهر شباط (فبراير) عام ١٩٩٦ بعد موجة العمليات الانتحارية في ذلك الوقت تمثلت بفرض حصار يفصل المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية عن بعضها البعض بين الحين والآخر، إضافة إلى الفصل الفعلي للقدس عن مجمل الضفة الغربية.

وأكد بطريرك الكنيسة اللاتينية، وهو الفلسطيني الأول الذي يشغل هذا المنصب، ان الاغلاق الذي تفرضه إسرائيل «يشكل مساً بالحقوق الدينية وحرية العبادة»، وطالب بضرورة تأجيل «كل مبادرة في المدينة المقدسة لحين التوصل إلى حل في شأنها ليعرف ما هو فلسطيني وما هو إسرائيلي»، في إشارة إلى قرار إسرائيل قبل ستة أشهر بالشروع في بناء مستوطنة يهودية فوق اراضي جبل أبو غنيم جنوب القدس والذي أدى منذ ذلك الحين إلى وقف العملية التفاوضية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأشار البطريرك إلى أن مثل هذه المبادرات لن تكون إلا «معطلة للمسيرة السلمية».

بطريرك القدس ميشيل صباح يتحدث امس.(رويتر)

واكد البطريرك صباح موقف الفاتيكان من أن القدس قضية على الفلسطينيين والإسرائيليين حلها في ما بينهم، إلا انه قال ان حل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي لن يتأتى إلا بـ «السلام الذي لن يحل إلا باعطاء الحرية والسيادة الكاملة للشعب الفلسطيني، لأنها تعني السلام والأمن ليس للشعب الفلسطيني فحسب، بل والإسرائيلي الذي يريد السلام والأمن أيضاً».

وأعرب الزعيم الديني عن أمله في قدوم بابا الفاتيكان إلى القدس مع حلول العام ٢٠٠٠، إلا انه استدرك قائلاً: «ولكن القدس اليوم ليست جاهزة لاستقبال البابا ولا الاحتفالات».

نائب عربي في الكنيست يطلب التحقيق في قيام وحدة عسكرية باغتيال فلسطينيين في السبعينات

□ غزة – من حسين حجازي:

■ طالب عضو الكنيست الاسرائيلي هاشم محاميد كلاً من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، والمستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، بتشكيل لجنة تحقيق في جرائم قتل وتصفيات جسدية ارتكبتها وحدة «ريمون» العسكرية الاسرائيلية، في أوائل السبعينات عندما كانت هذه الوحدة تعمل على ملاحقة خلايا للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وجاءت مطالبة محاميد، بعد ان كشف تقرير نشرته صحيفة «يديعوت احرنوت» الجمعة الماضي، ذكر فيه الضابط الاسرائيلي دانيئيل عوكيف المتهم بقتل سائح بريطاني قبل اسبوعين وجرح صديقته خدم في وحدة خاصة استهدفت العمل على القاء القبض على المطلوبين الفلسطينيين وتصفيتهم. واعترف انه جرت تصفية عدد كبير منهم بعد عمليات اعتقالهم.

واشار محاميد في طلبه اجراء التحقيق الى فقرات من التقرير المنشور في الصحيفة تحت عنوان «رصاصة في الرأس»، وقال: «ان الجرائم البشعة التي ارتكبها عوكيف وجنود آخرين ما زالوا يخدمون في الجيش خلال عمليات القتل والتصفية التي تمت بحق اناس جرى اعتقالهم، وبعد اعتقالهم، هي التي شكلت الأرضية الخصبة لاقترافه في ما بعد جريمة قتل السائح البريطاني» قرب ايلات في جنوب اسرائيل.

وحذر من وجود جنود خطرين مثل عوكيف ما زالوا يتحركون بحرية تامة، وقال ان الجرائم التي ارتكبت بحق الفلسطينيين في تلك السنوات، هي أمر «مخيف ومرعب ووصمة عار على جبين كل ما شارك فيها أو اصدر اوامر بارتكابها». في اشارة الى دور أرييل شارون الذي كان المسؤول المباشر كقائد للمنطقة الجنوبية، عن حملة الملاحقة التي نفذها الجيش الاسرائيلي ضد المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. وتسببت في تصفية عدد كبير من المقاومين الفلسطينيين.

وزراء الخارجية العرب لن يناقشوا مؤتمر الدوحة

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ التقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس سفير قطر لدى مصر مندوبها في الجامعة السفير مانع الهاجري بناء على طلب الاخير. وقال الامين العام المساعد السفير احمد عادل لـ «الحياة» ان الجامعة لم تتلق حتى امس الدعوة الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي. ونفى ادراج موضوع المؤتمر كبند مستقل على جدول اعمال وزراء الخارجية العرب في اجتماع مجلسهم في القاهرة في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري برئاسة السعودية.

وخرج السفير القطري من مكتب عبد المجيد بعد لقاء لم تتجاوز مدته ربع الساعة رافضاً الادلاء بتصريح للصحافيين. وعلمت «الحياة» ان الهاجري استفسر عما تردد في شأن عقد اجتماع ثلاثي على مستوى وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية بمشاركة عبد المجيد في مقر الجامعة قبيل اجتماع وزراء الخارجية لبلورة موقف من مؤتمر الدوحة.

وقال مصدر رسمي في الجامعة ان ما ذكر عن هذا الموضوع لا يعدو كونه اجتهادات صحافية ولا اساس له، لافتاً الى ان اجتماعات ثنائية وثلاثية ستعقد على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب.

وكانت قطر احتجت اخيراً لدى الجامعة على تصريحات امينها المساعد للشؤون السياسية السفير محمد زكريا اسماعيل التي دعا فيها قطر الى اعادة النظر في عقد مؤتمر الدوحة.

من جهة اخرى اكد المندوب السعودي لدى الجامعة السفير فؤاد مفتي عقب لقائه عبدالمجيد امس ان مؤتمر الدوحة غير مدرج على اجتماع المجلس الذي تترأسه بلاده. وقال ان اياً من الدول الاعضاء لم يطلب حتى امس ادراج هذا الموضوع.

الكويت وكازاخستان توقعان اتفاقات سياسية واقتصادية

□ الكويت – «الحياة»:

■ اختتم رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزار بايف زيارته الى الكويت التي استغرقت يومين ووقع خلالها اتفاقات مشتركة تتناول الجوانب السياسية والاقتصادية بين البلدين.

وكان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اجرى محادثات مع الرئيس نزار بايف وقال وزير الديوان الاميري الشيخ ناصر الصباح انها تركزت على «سبل تعزيز العلاقات بين البلدين بما يخدم الشعبين المسلمين».

وقال الرئيس نزار بايف في مؤتمر صحافي ان البلدين وقعا اتفاقات لحماية الاستثمارات والتعاون السياسي شملت مجالات النفط الغاز والمشاركة في بعض المشاريع العمرانية وتشييد الطرق واقامة بعض المشاريع الخيرية مثل المدارس والعيادات والملاجئ.

واشار الى ان «الاتفاق تضمن فتح خط مباشر للطيران بين الدولتين والتعاون في مجال الزراعة والثروة الحيوانية خصوصاً تصدير المواشي الى الكويت.

وسئل عن الوضع في آسيا الوسطى فأجاب «كازخستان دولة متعددة الاجناس تسعى الى تحقيق الاستقرار في تلك المنطقة».

اجتماع في قطر اليوم للجنة التحضيرية لمشروع المجلس الاستشاري الخليجي

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ تعقد لجنة تحضيرية خليجية تتكون من ستة اعضاء اجتماعاً في الدوحة اليوم للبحث في مشروع نظام لمجلس استشاري من مواطني دول المجلس يتولى تقديم المشورة للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون وذلك في ما يحيله قادة الدول الأعضاء عليهم من أمور.

وعلمت «الحياة» ان الاجتماع الذي يحضره الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان سيضم السادة مطلب النفيسة عضو مجلس الوزراء السعودي وخليفة المري (الإمارات) وغازي القصيبي (البحرين) واحمد الحارثي (سلطنة عمان) وعبدالله بشارة (الكويت).

يذكر أن المجلس الاستشاري المقترح سيضم ٣٠ عضواً يمثلون الدول الست اي بواقع خمسة اعضاء عن كل دولة.

اعدام ايراني متهم بالتجسس لصالح الاستخبارات الاميركية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أُعدم ايراني في طهران الأسبوع الماضي بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة الاميركية ونقل معلومات سرية الى الاستخبارات الاميركية. وذكرت المصادر الرسمية في طهران ان سياووش بياني وهو ايراني كان اقام في الولايات المتحدة كلاجئ سياسي مع عائلته لسنوات عدة بعد قيام الثورة عاد الى بلاده – بالتنسيق مع اجهزة «الاستخبارات» واكدت انه «اعترف بانه جاسوس يعمل لصالح اميركا (...) وكان ينقل الى الاستخبارات المركزية معلومات عسكرية سرية».

ويبدو ان الاجهزة الامنية الايرانية ارتابت في تحركاته «المشبوهة» بعد أن سُمح له ولعدد من امثاله بالعودة الى ايران. وقالت النيابة العامة العسكرية الايرانية ان «اجهزة مكافحة التجسس في القوات المسلحة الايرانية اعتقلت بياني العام ١٩٩٥ وانه مثل امام محكمة عسكرية دانته وحكمت عليه بالاعدام» في باحة سجن ساوين» في طهران الاسبوع الماضي، من دون ان تقدم توضيحات اضافية عن عمره ونشاطاته السياسية السابقة وظروف اعتقاله. كما انها المرة الأولى التي يُعلن فيها ان بياني متهم بالتجسس لصالح جهة اجنبية، علماً ان اسمه لم يرد في اي قائمة لمتهمين او مدانين بالتجسس لاستخبارات خارجية أعلن عنها في ايران في وقت سابق. لكن من المعلوم ان التعديل القانوني الذي اجراه مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) في تموز (يوليو) ١٩٩٦ ينص على اعدام اي شخص تثبت عليه تهمة التجسس لدولة اجنبية، خصوصاً اميركا واسرائيل.

وكان القضاء الايراني اعلن في كانون الثاني (يناير) العام ان خمسة «جواسيس» يعملون لحساب «اميركا والعراق سيعدمون قريباً لكن اسم سياووش بياني لم يكن بين الاسماء الخمسة.

الجمهورية اللبنانية
مجلس الإنماء والإعمار
إعلان عن مناقصة عمومية تتعلق بردم البحر والأعمال البيئية والبنية التحتية
لمشروع ردم البحر وتطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت الذي يدعى مشروع لينور".

إن مشروع لينور هو من أهم المشاريع البيئية والإنمائية في لبنان وهو يوازي المخططات الاخرى التي وضعت لتحسين البنية التحتية في لبنان. وسيساعد هذا المشروع في تحسين المنطقة الساحلية الواقعة بين نهر بيروت ونهر انطلياس وسيؤدي الى نشوء منطقة سكنية وسياحية وتجارية وسيوفر ايضاً أشغال عامة وسيعالج المشاكل البيئية.

يعلن مجلس الإنماء والاعمار، ممثلا الحكومة اللبنانية، عن مناقصة عمومية محصورة بتمويل وتصميم وانشاء وضمانة الحواجز البحرية وردم البحر وأعمال المرفأ و إعادة تأهيل مكب النفايات في برج حمود والاشغال الأساسية للمعالجة المسبقة للمجاري وأعمال البنية التحتية لمشروع لينور، ويشمل ذلك الاعمال العامة المتعلقة بها وغيرها من الالتزامات نحو الحكومة اللبنانية.

يوضع المشروع قيد المناقصة على أساس "عقد تمويل وتصميم وبناء" وفقا للمخطط التوجيهي الرئيسي والشروط الفنية والقانونية ومتطلبات صاحب المشروع ومعايير/موجز التصميم.

سيرفق المخطط التوجيهي الرئيسي مع ملفات التلزيم كي يتم الاطلاع عليه. يمكن أيضا تقديم تصاميم بديلة عن المخطط التوجيهي الرئيسي أو إدخال تعديلات عليه حيث سيتم أخذها بعين الاعتبار.

تقدر المساحة الاجمالية لردميات البحر وأعمال التطوير التي سيشملها مشروع لينور وفقا للمخطط التوجيهي بحوالي ٢،٤٠٠،٠٠٠ متر مربع وستبلغ المساحة الصافية القابلة للإستثمار بحوالي ١،٢٠٠،٠٠٠ متر مربع.

ستحصل الشركة او المؤسسة التي ترسو عليها المناقصة على نسبة من الأرض المردومة مقابل تنفيذها ما يلي:
١) كلفة تمويل شبكة تجميع مياه المجاري الساحلية بين رأس بيروت ونهر الكلب وتبلغ قيمتها ٤٧ مليون دولار اميركي.
٢) كلفة الدراسات الاولية وتبلغ قيمتها ١٠ ملايين دولار اميركي.
٣) توفير أرض مساحتها ٢٦٠،٠٠٠ متر مربع لإنشاء محطة معالجة مياه المجاري الثانوية في المستقبل.
٤) إعادة تأهيل مكب النفايات الموجود في برج حمود وتحويله الى حديقة عامة بمساحة ٢٦٠،٠٠٠ متر مربع.
٥) تنفيذ الأشغال الاساسية للمعالجة المسبقة لمياه المجاري وإعادة تأهيل وحماية المصبات البحرية الموجودة.
٦) إنشاء مرفأ للحرس الساحلي ومرفأ صيد في ضبية.
٧) توفير أرض بمساحة ٣٠٠،٠٠٠ متر مربع كي تستعمل كحقل خزانات ستباع لاحقا الى شركات النفط والغاز.

نلفت الانتباه الى أن هذه المناقصة تنحصر بالشركات والمؤسسات التي لديها التمويل الكافي والخبرة اللازمة لتنفيذ وإدارة مشروع من هذا النوع.
ويجب أن تتعهد المؤسسات والشركات باستخدام مقاولين لهم خبرة في الأعمال البحرية، واستشاريي تصميم، وشركات متخصصة بالأمور الجيوتقنية وتحسين التربة، ومؤسسات بيئية لإعادة التصميم النهائي وتنفيذ المشروع. ويجب أن تتعهد أيضاً الشركات والمؤسسات المشتركة في المناقصة بتأسيس شركة مساهمة لها رأسمال بالعملة اللبنانية يعادل ٢٠٠ مليون دولار اميركي على الأقل لتنفيذ هذا المشروع.
تقدم مع العروض رسالة من مصرف رئيسي مقبول لدى صاحب المشروع توضح الإمكانية المادية للشركة أو المؤسسة لتنفيذ مشروع من هذا الحجم.
يمكن للراغبين في الإشتراك في المناقصة الحصول على ملفات التلزيم بدءاً من يوم الخميس الموافق في ٤ أيلول ١٩٩٧ مقابل تسديد مبلغ قدره (٢٠،٠٠٠ د.أ) عشرين ألف دولار أميركي عن كل ملف تلزيم، بموجب شيك مصرفي مصدق بإسم مجلس الإنماء والإعمار.
تقدم العروض الى العنوان المذكور أدناه في مقر مجلس الانماء والاعمار على أن تصل اليه قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي من يوم الخميس الموافق في ١٨ كانون الاول ١٩٩٧.
يمكن الحصول على معلومات إضافية والإطلاع على ملفات التلزيم على العنوان التالي : مجلس الإنماء والإعمار-تلة السراي- تليفاكس ٨٦٤٤٩٤(٩٦١١)-٦٤٧٩٤٧(٩٦١١) بيروت-لبنان.

شركة منون للإنتاج الفني
تقدم

بالاشتراك مع ضاحك الليل ايلي ايوب
على مسرح الفيليس هالي في 6/9/1997 ابتداء
من الساعة التاسعة والنصف
تباع البطاقات في الاماكن التالية :
شركة منون 0211-232664 - 232635 / 0171-4548048 - 3103498 / Fax : 0211-232084 / Auto : 0171-4100889
ديلدورف: مطعم الارز 0211-4981379 / مطعم ليالي بيروت 0211-3859334
فيليس هالي Siegburger Str. 15 / 40591 - Düsseldorf / Phone : 0211-775057

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن LONDON
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

ترحيب سوري بزيارة أولبرايت وقلق من صعوبة الشق الاسرائيلي

دمشق متمسكة بـ"البناء على ما تحقق"

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ رجحت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان تصل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى دمشق في ١٣ الشهر الجاري لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع في اطار جولة اولبرايت الاولى على الشرق الاوسط. في غضون ذلك رحبت المصادر السورية بالزيارة واشارت الى انها «ستجد في دمشق كل تعاون لاحياء عملية السلام».

وسيكون لقاء الاسد - اولبرايت ارفع لقاء بين مسؤولين سوريين واميركيين منذ المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ للتوصل الى تفاهم نيسان في جنوب لبنان.

وقالت مصادر رسمية ان اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بعثا اول من امس بـ «رسالة مشتركة» الى الشرع «تتضمن تأكيد الولايات المتحدة وفرنسا دعمهما لمهمة مجموعة المراقبة في جنوب لبنان والحرص المشترك على عدم المساس بالمدنيين».

واضافت المصادر الى ان الرسالة نقلت عبر السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس والقائم بالاعمال الفرنسي جان بيار فيليو. واشارت الى ان اولبرايت وفيدرين اتصلا بالشرع الشهر الماضي في اطار «الطلب من الاطراف المعنية ضبط النفس» وعدم التصعيد» في جنوب لبنان عشية جولة اولبرايت.

واعتبر مسؤولون سوريون قرار الوزيرة الاميركية زيارة المنطقة «مؤشراً ايجابياً تجاه السلام» ورحبوا بزيارتها دمشق. وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية ان دمشق «ترحب باي جهد بناء من شانه ان يزيل العراقيل التي تحول دون بث الحياة في المسارين السوري واللبناني وفق أسس المبادرة الاميركية نفسها ومن النقطة التي توقفت عندها المفاوضات» في شباط (فبراير) العام الماضي.

وقالت مصادر سورية ان دمشق متمسكة بشرط «البناء على ما تحقق في السنوات الخمس بحيث تستانف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وليس من الصفر كما تطلب حكومة بنيامين نتانياهو». واضافت انه على صعيد المسار اللبناني، فان بيروت ودمشق ترفضان اقتراحات مثل «جزين اولاً» وتريان انها «تستهدف اثارة فتنة طائفية في لبنان» وانها «خطوات هامشية ومنفردة بعيدة عن العملية السلمية».

وبعدما اشارت الى سياسة نتانياهو «المتعنتة والرافضة للسلام» مقابل «الترحيب السوري» بمهمة اولبرايت، افادت الصحيفة الرسمية ان «الشق الاسرائيلي من مهمة اولبرايت لن يكون سهلاً، وخصوصاً انها ستعمل مع اعضاء حكومة متطرفين يرفضون اسس السلام العادل والشامل وينادون باستمرار العدوان والتوسع». واشارت في المقابل الى انها ستجد في دمشق «كل تعاون لرد الاعتبار لعملية السلام واحيائها».

نتانياهو يرفض الشروط السورية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعرب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو امس الاثنين عن رفضه الشروط التي وضعتها سورية لمعاودة المفاوضات المتوقفة مع الدولة العبرية منذ عام ونصف عام.

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية «ان سورية تضع شروطاً غير مقبولة لمعاودة المفاوضات»، داعياً في الوقت نفسه الى «الصبر والحزم» ازاء دمشق.

وكان زعيم اليمين الاسرائيلي يشير الى ما تطالب به دمشق من معاودة المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي كانت وصلت اليها مع الحكومة العمالية السابقة برئاسة شمعون بيريز في شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وكان بيريز وسلفه الذي اغتيل اسحق رابين وافقا على التفاوض على الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مقابل التوصل الى معاهدة سلام مع دمشق.

وتطالب سورية بأن تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل من هذه الهضبة الاستراتيجية حيث يعيش حالياً ١٥ الف مستوطن اسرائيلي. وقال نتانياهو: «نحن مستعدون اذا ما ارادت سورية ان نبحث في قضية لبنان، خصوصاً وان لبلدينا مصلحة في تجنب اي تصعيد عام يلهب الوضع في هذا البلد».

وكانت صحيفة «هآرتس» كشفت الخميس الماضي ان رابين وافق من حيث المبدأ على بحث الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الجولان. ورد نتانياهو على ذلك بالقول انه ليس ملزماً باحترام وعود غير مكتوبة لاسلافه العماليين.

وذكرت الصحيفة ان رابين الذي اغتيل على يد متطرف يهودي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وافق على مبدأ التفاوض على انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ التي سبقت حرب الأيام الستة.

واكد سفير اسرائيل السابق لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش الذي قاد فريق المفاوضين مع سورية صحة المعلومات التي كشفتها الصحيفة.

اسرائيل تخفف اغلاق الضفة الغربية وغزة

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - أعلن الجيش الاسرائيلي امس الاثنين عن السماح لعدد محدود من العمال الفلسطينيين بالعودة لاعمالهم في اسرائيل في اول خطوة من نوعها منذ فرض اغلاق على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اكثر من شهر.

ويجيء القرار قبل اسبوع تقريباً من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت المزمعة للمنطقة في محاولة لانهاء الازمة التي تمر بها عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال الجيش في بيان: «امر وزير الدفاع... بتخفيف اجراءات الدخول وسيسمح اعتباراً من اليوم (امس الاثنين) لاربعة الاف (فلسطيني) من المتزوجين وممن تزيد اعمارهم عن ٣٥ عاماً بدخول اسرائيل للعمل».

وكان نحو ٥١ الف فلسطيني يعملون في اسرائيل قبل الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا بالقدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي واسفرا عن مقتل ١٧ شخصاً من بينهم المهاجمان. وفرضت اسرائيل منذ ذلك الحين حظراً على دخولها ما أضر بالاقتصاد الفلسطيني.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية قبل ان يصدر الجيش بيانه: «ليس صحيحاً اننا سنرفع الاغلاق... اننا نخففه تدريجاً الى الحد الذي تقرره تقديراتنا الامنية التي تراجع يومياً. وفي ما يتعلق بزيارة أولبرايت قال نتانياهو انه سيكون «حازماً في ما يتعلق بالتعهدات التي لا تحترمها السلطة الفلسطينية في مجال مكافحة الارهاب».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان سلطات الامن الفلسطينية بدات اتخاذ اجراء محدود ضد «الارهابيين» في محاولة لمنع وقوع أي هجمات ضد اهداف اسرائيلية في مرحلة الاستعداد لزيارة أولبرايت.

وكانت القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي ذكرت مساء الاحد ان تخفيف الاغلاق سيشكل بالنسبة الى نتانياهو «مبادرة حسن نية» ازاء اولبرايت التي تبدا في التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري جولتها الاولى في الشرق الاوسط.

وفي تصريح لـ «رويتر» أعرب سعيد المدلل المسؤول في وزارة العمل الفلسطينية عن اعتقاده بان اسرائيل قررت تخفيف الاغلاق لانها تريد اظهار حسن النية قبل زيارة اولبرايت.

واضاف ان اسرائيل تسلم المسؤولين الفلسطينيين الآن تصاريح عمل تخص ٤٠٢٤ شخصاً من المتزوجين وممن لا تقل اعمارهم عن ٤٠ عاماً. وقال انه يتوقع ان تصدر اسرائيل ٤٠٠٠ تصريح عمل آخر اليوم الثلثاء. وقال الجيش في بيانه ان اسرائيل ستسمح لألفي تاجر فلسطيني من المتزوجين وممن لا تقل اعمارهم عن ٣٠ عاماً بدخولها ليتضاعف بذلك عدد تجار الضفة الغربية وقطاع غزة الحاصلين على تراخيص بدخول اسرائيل. واضاف انه سيتم السماح ٢٥٠ مدرساً من الضفة الغربية بدخول القدس الشرقية والمئتي موظف في السلطة الفلسطينية بالتنقل بين الضفة الغربية وغزة من خلال اسرائيل.

نفى التفرقة بين المسلمين والأقباط

مبارك يؤكد التزامه محاربة الفساد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان الحكومة المصرية تواجه الفساد وتحاربه ولا تتستر على مرتكبيه او تتهاون مع المخالفين والمنحرفين. واوضح ان القضاء هو صاحب الحق في اصدار الاحكام في هذا الشأن وعلى الجميع احترام كلمته.

وتعليقاً على ما تثيره صحف مصرية من حملات في هذا الشان ضد مسؤولين، شدد مبارك على انحيازه الى حرية الصحافة، واعتبر ان الصحافة احدى رسائل الرقابة الفاعلة لمصلحة الشعب. لكنه أكد ان «الحرية يجب ان تكون مسؤولة وتبتعد عن التشهير ونشر الالفاظ الجارحة».

ونفى مبارك، في تصريحات نشرتها امس صحيفة «مايو» الناطقة باسم الحزب الوطني الحاكم، ما يتردد عن حرمان المسيحيين من تولي المناصب القيادية في مصر، وقال ان «المسلمين والمسيحيين سواء وكلهم مصريون يتساوون في الحقوق والواجبات. وللمرة الاولى في تاريخ مصر يتولى مواطن مسيحي وهو الدكتور يوسف بطرس غالي منصب وزير الاقتصاد».

وعن تعثر عملية السلام، اعلن مبارك انه سيبحث مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عند زيارتها المرتقبة للمنطقة سبل دفع هذه العملية والتغلب على العقبات القائمة، وشدد على ان «مصر لن تتاخر او تتخاذل عن نصرة الفلسطينيين خصوصاً والعرب عموماً والوقوف الى جانبهم لاسترداد حقوقهم المشروعة التي اقرها المجتمع الدولي».

مصر: محامون اقباط يدافعون عن مرشد "الاخوان" امام القضاء

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ شكل أربعة محامين اقباط في مصر هيئة للدفاع عن المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين» مصطفى مشهور. جاء ذلك بمثابة مفاجأة خلال الجلسة الاولى التي عقدتها محكمة جنح عين شمس امس للنظر في دعوى رفعها محامي قبطي ضد مشهور، واتهمه فيها بـ «إثارة فتنة طائفية والاساءة إلى الاقباط».

وتراس هيئة الدفاع عن مشهور المحامي البارز طلعت عزيز وعضوية كل من رفعت ميخائيل عضو مجلس نقابة المحامين الفرعية في القاهرة وفوزي جرجس وفاروق صموئيل. وانضموا الى نحو ٣٠ محامياً معظمهم من انصار «الاخوان» حضروا للدفاع عن مشهور. وكانت صحيفة «الاهرام ويكلي» المصرية الاسبوعية التي تصدر بالانكليزية نسبت الى مرشد «الاخوان»، في ٣ نيسان (ابريل) الماضي، تصريحات تضمنت تحذيراً من وجود مسيحيين في جيش دولة مسلمة في حال دخولها في حرب على دولة مسيحية، واشارة الى تحبيذ فرض الجزية على الاقباط. لكن مشهور اعلن ان تصريحاته تعرضت لتحريف، واكد ان للمسلمين والاقباط حقوقاً متساوية. كما بعث رسالة الى بطريرك الاقباط البابا شنودة تحمل المعنى نفسه.

وقررت الكنيسة المصرية والفاعليات القبطية غلق الموضوع بموجب هذا التوضيح. وسحب محاميان قبطيان دعوتين قضائيتين كانا رفعاهما كل على حدة ضد مشهور. لكن المحامي نجيب نصيف اصر على رفع دعوى معتبراً ان توضيح مرشد «الاخوان» غير كاف «لازالة الضرر الذي لحق بالاقباط والامة المصرية كلها من جراء تصريحاته» التي قال انها «استهدفت اثارة فتنة وطنية شاملة ووصمت الاقباط بالخيانة». وعرض نصيف امام المحكمة امس حافظة مستندات تضمنت نص تصريحات مشهور المنشورة والشريط المسجل عليه. وطلب ارسال النص المنشور بالانكليزية الى قسم الترجمة في وزارة العدل لترجمته الى العربية. وقررت المحكمة عقد الجلسة التالية بعد الانتهاء من ترجمة نص تصريحات مشهور.

انتقد تردد المانيا في توجيه الانتقاد الى اسرائيل

افنيري: حل أزمة الشرق الأوسط اقامة دولتين لليهود والفلسطينيين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ دعا السياسي والناشر الاسرائيلي المعروف اوري افنيري الى انشاء دولتين لليهود والفلسطينيين معتبراً ان «حل اقامة دولتين هو الحل المستقبلي لأزمة الشرق الأوسط».

وقال افنيري الذي تسلم مساء امس جائزة من «مؤسسة السلام الدولية والوطنية في آخن» انه يعمل من اجل التعايش السلمي بين الفلسطينيين واليهود. وحصل افنيري على الجائزة تقديراً له وللدور الذي تلعبه حركة «غوش شالوم» التي اسسها في اسرائيل ضد العنصرية.

وانتقد افنيري في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الالمانية «د ب أ» التردد الالماني في توجيه الانتقاد الى اسرائيل. ووصف حجة الالمان القائلة بان

اوري افنيري في آخن امس

التردد سببه الحمل الثقيل الذي يحملون منذ ايام حملات الإبادة ضد اليهود بانها «عداء للسامية مقلوب».

وطالب افنيري الرأي العام الالماني بمعاملة اسرائيل «على قاعدة المطالب الاخلاقية ذاتها التي توضع للدول الاخرى». واكد ان حكومة بنيامين نتانياهو «لا تريد السلام الذي يعني اعادة تسليم المناطق المحتلة». واضاف: «ان الذين يعتقدون بان الاراضي أهم من السلام ليسوا على استعداد لتحريك عملية السلام».

وحضر الاحتفال بتسليم الجائزة مدير مكتب القدس لحركة فتح الفلسطينية سرحان سلامة. وشجع الأخير المانيا لكي تلعب دوراً نشطاً بدرجة اكبر في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال رئيس مؤسسة السلام الدولية والوطنية في آخن» البريشت باوش في كلمته: «اذا كانت لنا نحن الالمان علاقة خاصة باسرائيل فيتوجب ان تكون لنا ايضاً مسؤولية خاصة في السلام في اسرائيل وحولها». ووصف افنيري منظمته بانها «حركة سلام جذرية وثابتة ونشطة».

الوفد الفلسطيني الى واشنطن يحمل تعليمات مشددة من السلطة

عرفات يحذر اولبرايت من شطب آخر موعد في برنامج الاستحقاقات

□ غزة - من حسين حجازي:

■ عبر الرئيس السابق للوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام الدكتور حيدر عبدالشافي عن تشاؤمه ازاء امكان نجاح وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت خلال جولتها الأولى في المنطقة بعد تسعة أيام في تغيير وجه المسار الحالي للأزمة الراهنة التي تصطدم بها عملية السلام.

وقال عبدالشافي، الذي كان منصبه السابق لا يسمح له بانتقاد اتفاق اوسلو: «اسف ان اقول انني لا انتظر شيئاً من زيارتها، لأن الموقف الأميركي كان وما يزال يتصف بالمحاباة والانحياز للجانب الاسرائيلي. لذلك، لا اتوقع نتائج ايجابية من زيارة اولبرايت». واضاف «ان المهم في الموضوع هو صدقية عملية السلام، لكن اسف ان اقول ان هذه العملية فقدت صدقيتها منذ زمن طويل، بسبب انتهاكات اسرائيل لكل الاتفاقات، واصرار الجانب الاسرائيلي على اقامة حقائق على الارض تتناقض مع هدف السلام». وتساءل عبدالشافي: «التنسيق الأمني ام تاكيد صدقية السلام، ايهما اسبق؟». واجاب مؤكداً على الموقف الفلسطيني القائل بانه يجب اعطاء الصدقية لعملية السلام اولاً، «لانه ما جدوى الاصرار على التنسيق الامني لعملية سلام فاقدة لصدقيتها؟» وقال: «ان اصرار الولايات المتحدة على اسبقية الأمن يتناقض مع مفهوم السلام».

الى ذلك، قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» في غزة أمس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حذر اولبرايت، خلال المكالمة الهاتفية التي جرت بين الطرفين قبل بضعة ايام، من خطورة تهرب اسرائيل من تنفيذ موعد السابع من ايلول (سبتمبر) المقبل، باعتبار ان هذا الموعد هو الاخير في سلسلة الاستحقاقات التي لم تلتزم بها اسرائيل. وقال عرفات لاولبرايت ان هذا من شانه ان ينسف كل الأجندة التي تستند اليها عملية السلام، بعدما لم يبق موعد اخر يمكن انتظار تحقيقه.

واضافت المصادر ان الرئيس الفلسطيني شدد في التوجيهات التي اعطاها للوفد الفلسطيني المقرر ان يصل الخميس الى واشنطن لاجراء الاتصالات تمهيداً لزيارة اولبرايت على انه بعد ازالة ذريعة الأمن التي يتذرع بها الجانب الاسرائيلي، سيكون من الخطورة عدم قيام الولايات المتحدة بدورها في ارغام الحكومة الاسرائيلية على الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة، بما يكفل استعادة الصدقية لعملية السلام. وقالت المصادر نفسها، ان الجانب الفلسطيني سيصر على تقييد اولبرايت بمضمون خطابها السابق، الذي أشارت فيه بوضوح الى ضرورة وقف الاجراءات احادية الجانب التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية، والتقييد بمرجعية عملية السلام، التي تستند الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ومبادلة الأرض بالسلام.

مصر ترفض طلب نتانياهو اطلاق عزام

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رفضت مصر طلب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الافراج عن الجاسوس عزام عزام الذي قضت محكمة امن الدولة العليا اول من امس بسجنه لمدة خمسة عشر عاما وتغريمه مبلغ خمسة الاف جنيه مصري.

وكان الرئيس حسني مبارك تلقى اتصالا هاتفيا من نتانياهو مساء اول من امس في اعقاب صدور الحكم. وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان رئيس وزراء اسرائيل طلب من الرئيس المصري استخدام صلاحياته الدستورية للافراج عن عزام، ولكن مبارك اكد التزامه باحكام القضاء وعدم التدخل في شؤونه.

كما تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة من نظيره الاسرائيلي دافيد ليفي عبر سفارة مصر لدى اسرائيل، واوضح مصدر مصري ان الرسالة تتعلق ايضا بالحكم الذي صدر على عزام، وتنفي علاقته باي جهاز امن في اسرائيل. الى ذلك تم ابلاغ المنافذ المصرية الحكم الغيابي، الذي صدر في حق الاسرائيليتين الهاربتين منى شواهنة وزهرة جريس بالسجن مدى الحياة، وادراج اسميهما على قوائم المطلوبين لتنفيذ الاحكام.

وتعود وقائع القضية الى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حين اوقفت سلطات الامن المصرية عزام متعب عزام في احد الفنادق في شرق القاهرة، ووجهت له تهمة التجسس لصالح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» بالتعاون مع المصري عماد اسماعيل.

euronews

استعداداً للتوسع
وبث برامجه الأخرى باللغة العربية
... بعد اطلاق نشراته الاخبارية...

يطلب التلفزيون الاوروبي

صحافيين عرب من كافة التخصصات للعمل بمقره في مدينة ليون الفرنسية.
وفقاً للشروط التالية:
- اتقان اللغتين الفرنسية والانكليزية على الأقل الى جانب اللغة العربية.
- التمتع بجنسية اوروبية او بحق العمل في فرنسا.
- ان لا يزيد السن عن ٣٥ عاماً.
- المرتب حسب الخبرة.

يرجى الاتصال على الرقم التالي:
٠٠ ٣٣ - ٤ - ٧٢ ١٨ ٨٠ ٠٠
او ارسال فاكس بالسيرة الذاتية مدعماً بالشهادات على الرقم التالي:
٠٠ ٣٣ - ٤ - ٧٨ ٣٣ ٢٧ ١٧

طالعوا في الحياة الاقتصادية
ل أسبوع:
- السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
- الثلاثاء: اخبار الشركات
- الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
- الخميس: السفر والطيران - انترنت
- الجمعة: اخبار الشركات

الحسن الثاني ورئيس البرتغال يناقشان قضايا افريقية ومغاربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس محادثات سياسية مع الرئيس البرتغالي فورقي سامباو الذي يزور المغرب للمرة الأولى. وذكرت مصادر مطلعة ان المحادثات عرضت لتطورات الاوضاع في منطقة الشمال الافريقي، وآفاق الحوار الاوروبي - المتوسطي وازمة الشرق الأوسط. كما ركزت على القضايا الافريقية وفي مقدمها الوضع في انغولا وتاثير العقوبات الدولية ضد حركة يونيتا، في ضوء اهتمام البرتغال بالوضع في هذا البلد الافريقي الذي يعاني التفرقة ومخاطر تهديد الوحدة.

وقالت مصادر في لشبونة ان رئيس البرتغال الذي شارك بلاده في عملية السلام في انغولا برعاية الولايات المتحدة وروسيا دعا اطراف النزاع في انغولا الى اتباع نهج الحوار لتعزيز فرص احلال السلام، من خلال مشاركة كل الاطراف المتصارعة. لكن حركة «يونيتا» التي تواجه عقوبات دولية تشكك في مساعي البرتغال. وتامل بمساهمة العاهل المغربي الذي قام بوساطات سابقة لحوار بين الفرقاء، في معاودة المساعي التي تبذلها الرباط لهذه الغاية.

الى ذلك توقعت المصادر ان تكون محادثات رئيس البرتغال والمسؤولين المغاربة عرضت الاوضاع في منطقة المغرب العربي، خصوصاً تاثير الازمة الداخلية في الجزائر على مسار الاتحاد المغاربي، وكذلك الحال بالنسبة الى انعكاسات الحصار المفروض على الجماهيرية الليبية. اذ يبدو ان الرباط باتفاق مع عواصم اخرى، تسعى لتامين نوع من الاندماج الليبي في منظومة الحوار الاوروبي - المتوسطي يكون مدخلاً لتسوية الازمة القائمة مع الدول الغربية بسبب قضية لوكربي. كذلك فان المحادثات شملت الامكانات المتاحة امام دعم الحوار الاورو - متوسطي في ضوء تفعيل خطة السلام في الشرق الأوسط اذ يقول المسؤولون المغاربة ان تعثر مفاوضات السلام اثر سلباً على اليات هذا الحوار، وياملون في دور اوروبي يعيد قطار السلام الى سكة الانطلاق.

العاهل المغربي يستقبل قادة التقدم والاشتراكية

□ الرباط - «الحياة»:

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس اعضاء المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية الذي غيب الموت زعيمه الراحل علي يعته الشهر الماضي اثر حادث سير. وخلال اللقاء قدم قادة الحزب تعازيهم الى ملك البلاد الذي اثنى على خصال الفقيد الراحل.

وكان المكتب السياسي للتقدم والاشتراكية كلف النائب اسماعيل العلوي مسؤولية ادارة شؤون الحزب الى حين انعقاد مؤتمر الحزب، وذكرت مصادر من احزاب المعارضة انه جرى الاتفاق على مرشحين في شكل مشترك في الانتخابات الاشتراعية المقبلة بعد انتكاس المساعي التي كانت بذلت في هذا الشأن خلال انتخابات البلديات. وصدر الأسبوع الماضي بيان مشترك عن التقدم والاشتراكية والاتحاد الاشتراكي في هذا السياق اعتبر مؤشراً الى بلورة خطوات التنسيق بين الحزبين.

الانتخابات المحلية الجزائرية:

عناصر الجيش والأمن تشارك مباشرة او بالوكالة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ انتهت ليل الاثنين - الثلثاء الفترة التي حددتها الحكومة الجزائرية لتسليم ملفات الترشيح للانتخابات المحلية المقررة في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وافادت وزارة الداخلية في حصيلة اولية ان ٣٨ حزباً من اصل ٤١ شاركت في الانتخابات التشريعية التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي، سلمت قوائم مرشحيها.

ولاحظ مصدر قريب من وزارة الداخلية «كثافة المشاركة الحرة» (المستقلون)، والاقبال على حزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي غطى بقوائمه في البلديات والمجالس الولائية ٤٨ ولاية، وان هناك تنافساً بين جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم (حماس).

واضاف المصدر ان وزارة العدل عينت ٨٤٣ قاضياً لمتابعة الانتخابات تحت اشراف اللجنة الوطنية المستقلة. اما وزارة الداخلية فقد وضعت ٦٠٠ الف موظف اداري في تصرف الهيئة الانتخابية.

وسيتولى نحو ٤٠٠ الف من افراد الجيش والدرك والأمن والحرس البلدي ضمان الأمن خلال العملية الانتخابية.

وكانت الحكومة اقرت في ميزانيتها التكميلية ٤ ملايين دينار جزائري لتغطية نفقات الانتخابات المحلية.

وسيستدعي الرئيس اليمين زروال بعد الانتخابات المحلية الهيئة المنتخبة لانتخاب اعضاء مجلس الامة من اعضاء المجالس الولائية والبلدية. كما سيعلن تعيين ثلثهم (٤٨ نائباً)، على ان يتسلموا مناصبهم بعد شهرين من اجراء العملية الانتخابية.

والجديد في الانتخابات المحلية المقبلة هو السماح لعناصر الجيش والامن بالانتخاب المباشر او عن طريق الوكالة وفق المادة ٦٣ من قانون الانتخابات المحلية. والغاء المكاتب الخاصة بالجاليات الجزائرية في المهجر، حسب المادة ٦٤ من القانون.

وبذلك تتراجع فرص الاحزاب الديموقراطية في الحصول على مقاعد في مجلس الامة المقبلة، خصوصاً مع وجود اكثر من مليون جزائري في المهجر غالبيتهم في فرنسا واوروبا، وهي المناطق المحسوبة على الأحزاب الديموقراطية والعلمانية الممثلة في مجلس النواب.

المانيا تجمد ترحيل جزائريين [illegible]

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن وزير داخلية ولاية شليسفيك - هولشتاين الواقعة في شمال المانيا ايكهارد فينهولتس ان حكومة الولاية في كيل قررت حالياً تجميد أعمال ترحيل التي تطال جزائريين رفضت السلطات المختصة طلبات اللجوء المقدمة منهم.

وقال الوزير الالماني ان السبب الذي دفع حكومة ولايته لاتخاذ مثل هذا القرار هو «أنباء المجازر الدموية البشعة التي تتوارد من الجزائر والتي تطال السكان المدنيين، إضافة إلى تزايدها في المدة الأخيرة». وأشار إلى أن المواطنين الجزائريين «أصبحوا أكثر فأكثر ضحايا المعارك الدائرة بين قوى الدولة الأمنية والمجموعات الإسلامية المسلحة».

وذكرت معلومات الوزارة في كيل ان ١٦ جزائرياً قدموا في النصف الأول من العام الجاري طلب لجوء سياسي في المانيا، وتم في الفترة نفسها ترحيل ثمانية لاجئين جزائريين إلى الجزائر بعد رفض طلبات لجوئهم.

وفد تونسي رسمي ومعارض يشارك ليبيا احتفالاتها

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ شارك وفد تونسي رفيع المستوى برئاسة الوزير الأول الدكتور حامد القروي امس في الاحتفالات التي اقيمت في ليبيا لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لوصول العقيد معمر القذافي الى سدة الحكم في ليبيا.

وضم الوفد الرسمي كلاً من امين عام «التجمع الدستوري الديمقراطي» (الحاكم) عبدالعزيز بن ضياء وامين عام حركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً) محمد حرمل والأمين العام للاتحاد الديموقراطي الوحدوي عبدالرحمن التليلي والامين العام لحزب الوحدة الشعبية محمد بلحاج عمر والأمين العام لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين اسماعيل بولحية. وتعتبر المناسبة الأولى التي يحضر فيها الحزب الحاكم واحزاب المعارضة البرلمانية احتفالات الأول من ايلول (سبتمبر) في ليبيا في وفد مشترك منذ العام ١٩٨٨.

وعكس تكليف الرئيس بن علي وزيره الأول الدكتور القروي رئاسة الوفد التونسي الى الاحتفالات التحسن الكبير الذي شهدته العلاقات الثنائية منذ الزيارة التي قام بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتونس اواخر العام الماضي والتي اعطت دفعة قوية للعلاقات بين البلدين.

الامارات تؤكد ضرورة استئناف عملية السلام على كل مساراتها

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ اكدت دولة الامارات ضرورة استئناف عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط على كل المسارات من اجل التوصل الى حل يساهم في احلال السلام العادل والشامل في المنطقة. وجاء هذا التاكيد على لسان الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء الذي اجتمع في أبو ظبي امس الى مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد ميرفي المسؤول في معهد العلاقات الخارجية الاميركية. وبحث الشيخ سلطان مع ميرفي تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء توقف عملية السلام والجهود الاميركية المبذولة لاعادة المحادثات الى طبيعتها.

الملك فهد:

تتمة الصفحة الاولى

على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

واكد الملك فهد الذي كان يراس جلسة مجلس الوزراء السعودي في قصر السلام في مدينة جدة، ان السعودية «ترفض التدخل في شؤونها الداخلية وتراعي حسن الجوار والتزام الاحترام والثقة والتعاون المثمر لصالح الشعب السعودي والدول الاخرى والامتناع عن استخدام القوة او التهديد لوحدة وسلامة الأراضي المشروعة للغير وسلامتها وحل ما قد ينشا من منازعات بين الدول بالطرق السلمية». واوضح ان للسياسة الخارجية السعودية أربعة أبعاد: اقليمي وعربي وإسلامي ودولي.

واشاد الملك فهد في حديثه عن البعد الاقليمي للسياسة السعودية بقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨١، وقال انه «يمثل الاستجابة العملية لمطلب جوهري وضرورة اقليمية املتها متطلبات العصر فضلاً عن توفر عنصر التجانس ومقومات التقارب بين دوله الست مثل وحدة الدين واللغة ووحدة التاريخ والتراث الفكري والثقافي ووحدة الآمال والتطلعات وتشابه النظم السياسية والمرتكزات الاقتصادية وتطابق التقاليد والقيم الاجتماعية».

واعتبر خادم الحرمين الشريفين ان البعد العربي يشكل اهمية في بناء علاقات السعودية مع شقيقاتها الدول العربية في ضوء ميثاق جامعة الدول العربية، مؤكداً «حرص المملكة العربية السعودية على استمرار هذا التعاون لما فيه خيرها وخير شعوب الوطن العربي وإقامة جسور التفاهم والتضامن والتعاون على اساس صحيح وسليم».

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

منطقة الشرق الأوسط من أسلحة التدمير الشاملة «مسالة لا تقبل التجزئة ويجب أن تطبق على الجميع». (تفاصيل اخرى ص ٤)

وفسر الأمير سلطان قرار السعودية مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي بقوله إن السلام في المنطقة «يجب أن يكون سلاماً عادلاً وشاملاً، وليس من المنطق أن تستمر جهود التنسيق الاقتصادي وخلافه في وقت تضع فيه إسرائيل العراقيل أمام تحقيق الهدف الأساسي والمرحلة الأولية للسلام».

وجدد الأمير سلطان رفض السعودية الكامل قرار الكونغرس الأميركي اعتبار القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، مشدداً على ان «الولايات المتحدة أحد راعيي السلام في المنطقة ويهمها تحقيقه وبالتالي فالأمل معقود على الإدارة الأميركية للقيام بدور ايجابي تجاه ذلك القرار».

وعن موقف السعودية من العراق، قال الأمير سلطان إن الشعب العراقي «شعب عربي شقيق نكن له كل خير ومحبة»، أما التوجه السعودي نحو العراق كدولة «فمحكوم بالقرارات الدولية ومدى التزام العراق بها».

الرئيس اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

انتشار اللبنانيين في العالم، واشاد في المقابل بإنجازات الرئيس العاجي، وبادله الوسام الذي تلقاه بوسام الاستحقاق الوطني من الدرجة الاستثنائية ومنحه اياه «عربون محبة وتقدير».

ثم غادر الهراوي ابيدجان الى برازيليا المحطة الاولى في زيارته الرسمية للبرازيل.

وفي برنامجه اليوم لقاء الرئيس البرازيلي ورئيس المجلس النيابي، اللبناني الأصل، ميشال تامر ورئيس محكمة العدل العليا شيلو دي ميللو فيلهو وحاكم برازيليا كريستو فام بارك وتدشين نصب تذكاري لجبران خليل جبران.

انفجار في بيروت

وفي بيروت قتل فتيان وأصيب آخر، مساء اول من امس في احد المنازل في منطقة سن الفيل في ضواحي بيروت امس، حين انفجرت قنبلة يدوية بهم. والقتيلان هما ادغار الغفري وإيلي الحاج، والجريح هو شربل الغفري.

وحضر الى مكان الحادث مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية خالد حمود والشرطة لمعاينة مكان الانفجار. وعثر في المنزل الذي يملكه شخص موجود خارج لبنان، على سبع قنابل يدوية وذخيرة وبنادق حربية. ويملك المنزل ابراهيم الصوان الذي كان سمح لجيرانه باستخدامه.

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

النهضة» تهميش الاحزاب الفاعلة احد اسباب المطالبة بالتدويل، ورفضت «تدويل» الأزمة الجزائرية. وباستثناء حزب السيد حسين ايت احمد «جبهة القوى الاشتراكية» فان جميع الاحزاب والمنظمات والاتحادات شاطرت الحكومة ادانتها تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة.

من جهة اخرى، طالب «حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» القضاء بممارسة «مهماته»، وحمل الشيخ عباسي مدني مسؤولية ما يجري في الجزائر، واعتبر «ان تصريحات مسؤول الانقاذ المنحل حول امكان وقف الاعمال الارهابية دليل اخر على انه المسؤول عن هذه العمليات».

ووصف «التجمع الوطني الديموقراطي» تصريح الشيخ عباسي بـ «المهادن»، واشار بيان للحزب الى ان كل عملية ارهابية ترافقها حملة دعائية تهدف الى زرع الغموض، واشار الى «تصاعد الخطابات السلمية لاولئك الذين هم في الاصل اشقياء وقاتلو شعبنا». وعبر عن «ذهوله». ومن جهتها ندت منظمة ابناء المجاهدين بـ «دعاة الانانية والحسابات الضيقة».

وفي الوقت الذي تحفظت فيه «حركة مجتمع السلم» و«جبهة التحرير» و«جبهة القوى الاشتراكية» عن التعليق على رسالة عباسي مدني، اعتبرتها حركة النهضة «خطوة ايجابية وطيبة من شانها ان تساهم في تقليص المشكلة الامنية».

والغى السيد احمد أويحيى رئيس الحكومة الندوة الصحافية التي أعلن عنها الاحد الماضي، من دون الاشارة الى الاسباب. ولم يستبعد مراقبون ان تكون تاجلت للحصول على معلومات عن تصريحات الأمين العام للامم المتحدة اثر مجزرة سيدي رايس في سيدي موسى، التي خلفت ٢٥٦ قتيلاً، حسب اخر تقرير من وزارة الداخلية الى رئاسة الحكومة.

وتتواصل عمليات الابادة في مناطق عدة من الجزائر، اذ ذكرت تقارير صحافية نشرت امس ان مجموعة ارهابية داهمت مسكن عائلتين في مجمع شباط الواقع في اعالي الرايس حميدو (شمال غرب العاصمة) واغتالت ١٩ مواطناً، من بينهم طفلة في السادسة وجدت وهي تعانق اختها الكبرى. وقالت ان عائلة في ميرامار نبح الارهابيون افرادها وهم امراتان وعجوز و٦ أطفال بينهم ثلاثة رضع.

وذكرت صحيفة «العالم السياسي» ان مجموعة ارهابية اغتالت ليل السبت - الأحد الماضي ٣٢ مواطناً، بينهم ٢٥ في ثنية الأمد في ولاية تسمسليت (غرب العاصمة) و٧ في دوار أولاد علي في الولاية نفسها. واشارت الى اغتيال العضو البارز في نقابة الفلاحين ملاوي ارزقي في ولاية بومرداس.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «الخبر» ان مجموعة ارهابية اغتالت عند حاجز اقامته في مخرج خميس مليانة في ولاية عين الدفلى ١٤ مسافراً كانوا في سيارتي اجرة.

واشارت «الخبر» الى مقتل ١٥ ارهابياً في جبل موطاس في ولاية تلمسان. اما جريدة «لاتريبون» فقد أوردت خبر القضاء على ١٥ مسلحاً في معالة في ولاية تيبازا بعدما حاصرتهم قوات الأمن اول من امس في ضواحي معالة ولاية تيبازا، في حوش بوتيغو ومارابو.

واشارت الى مقتل ٦ مواطنين ليلتي الجمعة والسبت الماضيين في سيدي وضاح في ولاية بومرداس، حيث تمكن رجال الامن السبت من تفكيك ١٢ قنبلة. ولاحظت التقارير الصحافية ان الاشاعات التي روجت عن هجمات اخرى ضد السكان في الارياف جعلت سكان الاربعاء والمناطق المجاورة لها يلجاون أول من امس الى الشرطة لحمايتهم بعد مغادرتهم مساكنهم.

من جهة اخرى، نددت الحكومة الفرنسية امس «بالجرائم الكريهة» التي تشهدها الجزائر، وجددت دعوتها «لحل سياسي سلمي» للازمة الجزائرية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت انما تشهده الجزائر «من اعمال بربرية يستحيل وصفها لا تثير سوى الاشمئزاز من جهة والتعاطف مع الضحايا من جهة اخرى، وان «الفرنسيين يشاركون الجزائريين في آلامهم».

واضاف ان فرنسا «تدين العنف الذي يضرب الشعب الجزائري وتعبر عن تضامنها معه».

سيارة ديانا

تتمة الصفحة الاولى

بعمود إسمنتي في واجهتها، قبل الإنعطاف على ذاتها والإصطدام جانبياً بالحائط الآخر في النفق. ويقدر خبراء الصانع السرعة المحتملة عند وقوع الحادث (بناء على التقارير الصحافية) بـ١٦٠ كلم/ساعة (١٩٦كلم/ ساعة حسب اذاعة فرانس-إنتر) قبل الإضافة أن سيناريو الحادث هو أسوأ السيناريوهات المكن حصولها، أياً تكن السيارة. فالإصطدام وجهاً لوجه بحاجز جامد كالإسمنت، يرفع تاثير الصدمة الى أضعاف عدة لوزن السيارة في وقت قصير جداً، والى ابعد مما يمكن أن تتحمله اي سيارة مهما خضعت لوسائل الحماية القانونية في أي بلد في العالم. ويشكل هذا النوع من الحوادث أقل من واحد في المئة من مجموع الحوادث المسجلة.

ومع أن بعض التقارير ذكر إمكان وقوع السيارة على سقفها في إحدى مراحل الحادث، يبقى الأمر مستبعداً لأن السقف، على رغم تضرره في نقاط عدة، لا يظهر أي نقاط مخدشة ومنزوعة الطلاء، بل تجاعيد يرجح حصولها بسبب قوة الصدمة الأمامية. ومن تدابير الحماية المعروفة في السيارات العصرية تصميمها على نحو يوزع ضغط الصدمات فتمتصه أجزاء مختلفة في الهيكل. مع ذلك، يجدر التنبه الى إحتمال أن يكون قسماً من إصابات السقف عائد الى تدخل رجال الإسعاف لقصه ولإخراج المصابين.

بارزاني يدعو طالباني

تتمة الصفحة الاولى

العملية العسكرية العراقية التي ادت في الحادي والثلاثين من آب (اغسطس) ١٩٩٦ الى اخراج قوات طالباني والمعارضة العراقية من المدينة وتسليمها لقوات بارزاني، الى انه «حين قام جلال طالباني وزمرته باحتلال عاصمة الاقليم (كردستان العراق) اربيل، وطوال بقائها تحت وطاة الاحتلال والقمع، لم اكن مستعداً للقاء جلال طالباني. الا انني اعلنت بعد تحرير اربيل عن استعدادي غير المشروط للقائه في كردستان». وتابع مخاطباً طالباني: «لقد بذلت منذ عام ١٩٦٤وطوال ٣٣ عاماً كل ما في وسعك للقضاء على حزبنا وعلى «عائلة بارزاني» حسب تعبيرك. لقد آن الأوان لكي تفكر بماضيك وتعيد النظر في تجاربك الفاشلة التي قادتك الى الهروب الى ايران مرتين ومرة الى بغداد ونلت لقب «مرتزق ٦٦». الا ترى الوقت مناسباً لاعادة النظر في ما انت فيه؟ إن الأعمار في يد الله، وقد بلغت من العمر مبلغا لن يعينك على تحقيق ما تحلم به. فإن البارتي والعائلة البارزانية اقوى من أن يكون بوسعك القضاء عليهما في ما تبقى لك من العمر». وختم: «لنضع نهاية لهذا النزيف الكردي المؤلم. كفى تخريباً لكردستان. إذا كنت جدياً في دعوتك الى السلام وإذا كنت صادقاً في رغبتك في انهاء هذا الوضع المأسوي المدمر، تفضل في المجيء الى اربيل لكي نتفق على كل المسائل وننهي هذه الأزمة، وبخلافه فإنك ستكون مسؤولاً عما يحدث امام الله والشعب الكردي والانسانية جمعاء».

على صعيد آخر دانت ستة فروع لاحزاب كردية عراقية نشاطات حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) ودعت حزبي بارزاني وطالباني الى العودة الى «لغة الحوار والى صنع مصالحة وطنية امام هذه التدخلات ليعيش شعب كردستان في امن وسلام».

والاحزاب الستة هي: الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني - فرع دهوك والحركة الاسلامية - المركز الخامس والشيوعي الكردستاني - لجنة محافظة دهوك وبيت النهرين الديموقراطي - دهوك والاتحاد الاسلامي في كردستان - المركز الثالث والوطني الاشوري - مكتب اقليم كردستان العراق. ودعت، في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه، الى وقف «الاعمال غير المشروعة» لحزب العمال في شمال العراق «وابعاد عملياته العسكرية عن كردستان العراق».

لا تطبيع مع اوغندا

تتمة الصفحة الاولى

تحقيق الحد الادنى من التقارب الاوغندي السوداني. لذلك لم يصدر عن اي من الاطراف المشاركة اي بيان عن اجراءات او اتفاقات او حتى تفاهم على جدول عمل او تحديد مواعيد للقاءات محتملة بين الجانبين، وذلك عكس ما حصل عندما قادت ايران وساطة بين البلدين شاركت فيها ليبيا ومالاوي عام ١٩٩٦، واعلن في نهايتها عن اتفاق على تطبيع العلاقات وتشكيل لجنة سودانية - اوغندية مشتركة في هذا الاطار فشلت في الاجتماع لاحقاً.

وسالت «الحياة» السفير السوداني في بريتوريا السيد نصرالدين احمد محمد ادريس في اتصال هاتفي أجرته معه امس، عن نتائج قمة بريتوريا، فاجاب: «ان القمة كانت رباعية ضمت الرؤساء مانديلا والبشير وموغابي وموسيفيني، لكنها ركزت على العلاقات بين السودان واوغندا باعتبار الأخيرة مجاورة للسودان وتستضيف حركة قرنق وتمنحه تسهيلات في اراضيها للتزود بالاسلحة من داخل أوغندا وخارجها، كما تفتح له منافذ سياسية ودبلوماسية، لذلك فهي تؤثر على عملية السلام في جنوب السودان ويمكن ان تلعب دوراً ايجابياً عوضاً عن الدور السلبي الذي تمارسه حالياً».

وزاد: «ان تقدماً بدأ يظهر في الافق، إذ طغى بعض التفاهم على القمة، ونامل بان تكون هناك خطوات إلى امام».

وسئل عن قرارات او اجراءات اتخذها الطرفان تترجم هذا التقدم والتفاهم، فاجاب: «ما زلنا في طور تبادل الآراء والبحث ونامل بان تضع الجهود الدائرة خطوات عملية».

وأكد ان القمة ناقشت موضوع الجنود الأسرى من الجانبين لدى كل من الخرطوم وكمبالا. لكنه لم ينكر اي تفاصيل او اجراءات اتخذت لحل هذا الموضوع. وقال: «إن قضية الأسرى من بين المواضيع التي يمكن ان يتم الاتفاق في شانها، وجرى تبادل الرأي فيها خلال القمة».

وعن قضية الفتيات الأوغنديات الـ ٢١ التي تتهم كمبالا الخرطوم بخطفهن، قال السفير السوداني ان البشير أبلغ موسيفيني ان الفتيات التي خطفهن «جيش الرب للمقاومة»، الاوغندي المعارض بزعامة جوزف كوني ما زلن داخل الأراضي الأوغندية. وكشف ان حركة كوني بصدد تسليمهم شرط ان تعلن حكومة موسيفيني وقف النار مع كوني.

السائق كان ثملاً

تتمة الصفحة الاولى

باكنغهام لم يذكر تعبير «الملكية» في تصريحاته، وانما قال ان الجنازة «ستشمل المراسم المعتادة للجنازات الملكية خصوصاً العناصر التي تعكس حب البريطانيين للأميرة»، وانها ستكون «جنازة فريدة لشخصية فريدة».

واعلن ان التشييع سيتم قبل ظهر السبت المقبل، بمشاركة محدودة بالفي شخص، في كاتدرائية وستمنستر التي تشهد افراح العائلة البريطانية المالكة واحزانها. وستنقل وقائع التشييع مباشرة بالتلفزيون. وكان واضحاً ان اختيار مكان التشييع ومراسمه وخط سيره يعبر عن رغبة العائلة المالكة في احترام موجة الحزن التي اجتاحت بريطانيا والعالم بعد موت أميرة ويلز. ويذكر ان الحكومة كانت ترغب في اقامة تشييع رسمي وشعبي لديانا التي وصفها رئيس الوزراء توني بلير بانها «أميرة الشعب».

وأصدرت الصحف البريطانية امس ملاحق خاصة بالأميرة ديانا، وقال بعضها ان موت الأميرة يشبه مقتل كينيدي في اهميته الماسوية، وان الناس سيشيرون الى يوم وفاة ديانا كمنعطف تاريخي. وقد استمر امس تدفق الحشود على قصر كنسينغتون حيث كانت تقيم ديانا لوضع باقات الزهر واشعال الشموع.

وفي باريس صرح وزير الداخلية جان بيار شوفينمان امس انه ينبغي «التزام الحذر الشديد» حول ملابسات مقتل الاميرة ديانا وصديقها عماد الفايد وسائقهما، في حادث سير وسط باريس ليل السبت - الاحد، فيما استمر احتجاز سبعة مصورين صحافيين كانوا يطاردون السيارة التي اقلت ديانا والفايد لدى وقوع الحادث.

وقال شوفينمان، على هامش مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الداخلية لتقديم ندوة يعتزم تنظيمها عن الأمن، ان «التحقيقات الجارية حالياً كفيلة وحدها بالكشف عن ملابسات الحادث وتحديد المسؤولين عنه». واضاف ان «تمديد احتجاز الاشخاص الذين تم توقيفهم في مكان الحادث، يعني ان امر احالتهم على القضاء متوقف على قرار مدعي عام الجمهورية»، وانه في حال اتخذ المدعي العام مثل هذا القرار، فإن القضاء هو الذي «سيتولى تحديد الوقائع في ختام التحقيق الذي يدور حالياً على محورين: تحديد الاطار الذي ادى الى الحادث، وموقف الاشخاص الذين كانوا موجودين لحظة وقوعه، وما اذا كان انطوى على عدم تقديم المساعدة لشخص في خطر».

وتابع ان «الحكومة الفرنسية لم تبلغ بزيارة ديانا الى باريس، التي كانت تقوم بزيارة خاصة»، ما يفسر عدم وجود اي من اعضاء جهاز المرافقة الفرنسي بجانبها.

وجاء تصريح شوفينمان عقب اعلان الشرطة الجنائية التابعة للشرطة القضائية، تمديد احتجاز المصورين السبعة، الذين اوقفوا عقب الحادث بعد مطاردتهم سيارة ديانا منذ مغادرتها فندق «الريتز» حتى لحظة وقوع الحادث عند نفق جسر «الما»، حوالى منتصف الليل. وعلم ان المحققين يستجوبون كلاً من المصورين السبعة على انفراد منذ فجر اول من امس، وان القضاء الفرنسي ينتظر نتائج التحقيق الذي يفترض ان يظهر مدى مسؤوليتهم عن الحادث واتخاذ قرار بشان توجيه تهمة اليهم. والمصورون هم ستة فرنسيين ومقدوني يعملون في وكالات تصوير صحافية منها «سيغما» و«سيبا» و«انجيلي» و«سفينكس»، وكان لاحدهم تعرض للضرب من جانب المارة بسبب استمراره في التقاط الصور بعد وقوع الحادث.

وتتركز جهود المحققين على التاكد مما اذا كانت المطاردة بين المصورين الذين كانوا على دراجات نارية، والمسافة التي كانت تفصل بينهم وبين سيارة ديانا والفايد هي التي ادت الى اصطدامها باحدى دعائم النفق، على سرعة فاقت ١٨٠ كيلومتراً في الساعة. وترند ان المصورين المحتجزين اكدوا خلال التحقيق انهم كانوا على مسافة مئة متر من السيارة لدى وقوع الحادث. ويتوقع المحققون ان يتمكنوا من الحصول على تفاصيل اضافية في شان الحادث عقب استماعهم الى اقوال احد المرافقين الذي كان موجوداً داخل السيارة واصيب بجروح بالغة.

في غضون ذلك قال محامي محمد الفايد، والد عماد الفايد، برنار دارتوفيل، انه كان وجه منذ ١٣ آب (اغسطس) الماضي تحذيرات رسمية الى عدد من المؤسسات الصحافية، لحملها على الكف عن تعقب ديانا وصديقها، الذي كان عبر له عن قلقه ازاء الملاحقات المستمرة من جانب المصورين الصحافيين منذ اسابيع ثلاثة. وأضاف انه سيطلب فتح تحقيق قضائي بتهمة «توجيه ضربات قاتلة» بحق المصورين اذا ما قرر القضاء الفرنسي اخلاء سبيلهم من دون توجيه اي تهمة اليهم.

وفي ضوء الجدل الذي اثاره الحادث حول مسؤولية الصحافة والسلوك المهني للصحافيين في فرنسا، قالت الناطقة باسم الحكومة الفرنسية الوزيرة كاترين تروتمان ان هناك مسؤولية مشتركة تقع على عاتق ناشري صحف الاثارة وعلى عاتق قرائها، الذين يقدر عددهم بنحو اربعة ملايين شخص في فرنسا وتسعة ملايين في بريطانيا. وشددت على احترام الحد الفاصل بين حرية التعبير وحرية الافراد في حماية حياتهم الخاصة.

كذلك اثار الحادث جدلاً في بريطانيا في شان تشريع قانون لحماية الحياة الخاصة من تدخل الصحافة. ويرى المعارضون ان مثل هذا القانون يمس بحرية الصحافة. ويشير راي آخر الى ان الحادث وقع في فرنسا حيث يوجد مثل هذا القانون الا انه لم يمنع وجود فئة شرسة من مصوري الصحافة.

وقال ديفيد ميلور وزير التراث البريطاني السابق «ان جهود ديانا في مجال تبني قضية ما تتفوق على جهود ٥٠ سياسياً بريطانياً من دون شك، في مجال اشارته الى الشعبية التي تقربها من الناس والترويج للقضايا التي تعمل من اجلها».

وطالب وزير داخلية بريطاني سابق هو مايكل جاك بان يكون يوم ٣١ آب (اغسطس) سنوياً «يوم ديانا». وقال ان هذا اليوم «يجب ان يخصص لجمع التبرعات للجمعيات الخيرية».

خاتمي يؤيد سلاماً

تتمة الصفحة الاولى

والاقتصادية. واشار إلى الخصوصيات التي تميز المجتمع اللبناني المتنوع طائفياً ومذهبياً، مؤكداً انه يحترم «فضاء يستطيع فيه كل الناس بافكارهم وعقائدهم المختلفة ان يعيشوا فيه».

ومعروف ان خاتمي زار لبنان نهاية العام الماضي قبل ان يخوض المنافسة الرئاسية وجال على اكثر من منطقة والتقى عدداً من رجال الدين المسيحيين. واعتبر ان المقاومة في لبنان ليست مذهبية «إذ ليس الشيعة فقط هم الذين يقاومون، بل ايضاً الاخوان السنّة والمسيحيون وسائر الطوائف». وحمل على إسرائيل وسياساتها «العدوانية والعنصرية»، ورأى ان «الكيان الصهيوني هو التجسيد الأكبر للارهاب». وزاد ان «رفضنا للكيان الذي يحتل القدس يعني رفضنا للارهاب في العالم». وفي اليوم نفسه الذي اعلنت فيه النيابة العامة العسكرية الإيرانية أن إيرانياً دين بالتجسس لحساب الاستخبارات المركزية الأميركية ونقل معلومات عسكرية سرية، اعدم الأسبوع الماضي، انتقد خاتمي ما تقدمه الولايات المتحدة من «دعم لا محدود» لإسرائيل. ولم يخف استغرابه من أن الإدارة الأميركية «تضحي بمصالح الشعب الاميركي من أجل اطماع عصابة عنصرية». ودعا الحكومات الأميركية المتعاقبة إلى أن «تعتذر» لشعبها على سياساتها «الخاطئة».

وفي أجواء لم تغب عنها ملامح الانفعال والتاثر، اعتبر خاتمي ان من «حق شعوب العالم ان تقاوم أي احتلال»، مؤكداً ان بلاده «ستدافع عن حقوق هذه الشعوب في إطار قيم الثورة والإسلام». ولم يوضح ملامح هذا الدعم، لكنه شدد على أن «الجمهورية الإسلامية لا تريد أن تتدخل في شؤون الدول الأخرى، لكنها تمنح نفسها حق الدفاع عن المظلوم ومعارضة الارهاب في العالم». وزاد بانه يتمنى عالماً «يسوده السلام والهدوء، وليس السلام المرادف لتامين مصالح القوى العظمى المهيمنة». وزاد ان بلاده تريد السلام «لشعوب فلسطين وسورية ودول المنطقة والعالم (...) وفي فلسطين نحن نريد سلاماً يجمع المسيحي والمسلم واليهودي، العربي وغير العربي وكل من هو فلسطيني لينعم بحياة هادئة ومسالمة». وشدد على ان «ارض فلسطين هي لاصحابها» وعلى ان من «حق» فلسطينيي الداخل والشتات ان «يشاركوا ويساهموا في تقرير مصيرهم». وخلص إلى ان الاستراتيجية الإيرانية في المرحلة المقبلة ستعمل على «القضاء على الظلم والعدوان والعنف والقتل في العالم»، مؤكداً أن حكومته «مستعدة للتعاون في هذا الإطار مع كل من يريد الخير».

التوتر يزداد في تركيا

تتمة الصفحة الأولى

نجم الدين اربكان، بحجة انه وجه اهانة للجيش. واوضح سافاش في بيان له انه طلب محاكمة غيول، وهو وزير سابق للدولة، لادلائه بتصريحات «تهين القوات المسلحة والنظام القضائي وتسخر منهما». وكان غيول اعتبر ان الجيش حرض سافاش على رفع دعوى في ايار (مايو) الماضي امام المحكمة الدستورية طلب فيها حظر نشاط «الرفاه» بتهمة انه يهدد النظام العلماني لتركيا. وجاء في بيان المدعي العام ان «كبار المسؤولين التنفيذيين في حزب الرفاه مستمرون في نشاطاتهم المخربة ضد المدافعين عن جمهورية تركيا العلمانية ومؤسساتها». وتوعد سافاش باقامة دعوى مدنية ضد غيول لانه الحق اضراراً شخصية بالآخرين. ومعروف ان غيول اعلن عن نيته التوجه الى الولايات المتحدة لشرح اخطار الحملة العلمانية على حزبه. وعلى رغم ان الاوساط الاميركية ارتاحت الى مجيء حكومة علمانية الى الحكم، لكنها نات بنفسها عن استخدام لغة عنيفة ضد حزب الرفاه لكي تبقي جسوراً مع شخصيات واجنحة معتدلة فيه. وفي هذا الصدد لاحظت صحف تركية ظهور اسم فتح الله غيولين، زعيم طريقة «النور» بصفته بديلاً معتدلاً من القيادات الاسلامية المتشددة. ويوجد غيولين حالياً في الولايات المتحدة حيث يعالج منذ شهور ويستقبل الصحافيين الاتراك ليدلي اليهم بتصريحات يتحدث فيها عن «أخطاء» حزب الرفاه. واشارت هذه الصحف الى ان مورتون ابراموفيتش، السفير الاميركي السابق لدى تركيا الذي يعتبر خبيراً بارزاً في شؤونها كان زار اخيراً غيولين.

من جهة اخرى نفى مسؤولون كبار في حزب الرفاه اتهامات وجهت اليه بـ «التلاعب» بتبرعات مقدارها عشرة ملايين دولار ذكر ان ليبيا قدمتها لضحايا الحرب الشيشانية عبر الحزب ولكنه احتفظ بها لنفسه ولم يسلم لمسؤول شيشاني سوى مبلغ مليوني دولار فقط من اموال تابعة للدولة.

غورباتشوف يتهم الاميركيين بـ"تلطيخ" سمعته قبل ١٠ سنوات

يلتسن يعلن انه لن يرشح نفسه لرئاسة روسيا في عام ٢٠٠٠

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ أكد رئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاثنين انه لن يرشح نفسه لولاية جديدة ويفضل ان يخلفه «جيل الشباب»، وفي غضون ذلك تعرض يلتسن الى انتقادات مريرة من الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الذي أشار الى ان الاميركيين بدأوا يعملون لـ «تلطيخ سمعته» قبل عشر سنوات.

ولمناسبة بدء العام الدراسي زار يلتسن احدى مدارس موسكو وابلغ تلامذتها ان واحداً منهم قد يصبح لاحقاً رئيساً للدولة واستدرك قائلاً للصبيان «هذا لا ينطبق عليكم فقط اذ قد تصبح الرئيسة واحدة من الفتيات». واضاف انه لن يرشح لفترة جديدة بعد انتهاء ولايته الحالية في سنة ٢٠٠٠ اذ ينبغي فسح المجال امام الشبان».

يذكر ان الدستور الروسي يمنع شغل الكرسي الاول لاكثر من ولايتين الا ان عدداً من الساسة المقربين الى يلتسن أشار الى ان الفترة الاولى كانت قبل اقرار الدستور الحالي (١٩٩٣) ولذا فان الولاية الحالية ليست الثانية قانونياً. واشارت المعارضة الى ان يلتسن قد «يجدد دونما انتخابات» اذ ذكر عدد من الصحف اليسارية ان فريقاً من الحقوقيين كلف اعداد «تخريج قانوني». وربما يغدو تصريح يلتسن امس محاولة لوقف هذه التقولات ويعطي في الوقت ذاته اشارة الانطلاق للحملة الانتخابية الرئاسية القادمة.

ونشرت امس تصريحات لاحد «اكبر الخاسرين» في الانتخابات الاخيرة ميخائيل غورباتشوف الذي حصل على اقل من واحد في المئة من الاصوات في انتخابات ١٩٩٦.

وكانت مراسلة صحيفة «ارغوفنتي إي فاكتي» الاسبوعية الواسعة الانتشار اجرت مقابلة مع غورباتشوف نشر الجزء الاول منها ولكن رئيس تحرير الصحيفة فلاديسلاف ستاركوف رفض نشر الجزء الثاني الذي تضمن انتقادات مريرة ليلتسن. ونشرت اسبوعية «نوفايا غازيتا» امس النص «الممنوع»، واشارت الى ان غورباتشوف عدل في حينه عن قرار اقصاء ستاركوف حينما كانت الصحافة خاضعة لاشراف الحزب الشيوعي لكنها تضمنت انتقادات قوية لأمينه العام، في حين ان رئيس التحرير «اقصى» كلام غورباتشوف لادراكه ان خلفه يلتسن «لن يتردد في اقصاء احد».

وذكر غورباتشوف ان يلتسن يريد ان «يبقى رئيساً مدى الحياة»، وقال انه اقام نظاماً قائماً على «الخداع والكذب» ادى الى تحطيم الدولة وتقويض سمعتها وجعل نسبة الوفيات تزيد ١,٦ مرة على الولادات. وذكر ان الصحافة التي كانت حرة في عهده (غورباتشوف) غدت «محتكرة» الآن وتساءل: «لماذا لم تكونوا (الصحافيون) تغفرون لي ادنى هفوة وتسكتون الآن عما يجري؟».

وكشف غورباتشوف ان الاستخبارات السوفياتية ابلغته عام ١٩٨٧ ان مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة توصل الى استنتاج بان تعاظم هيبة الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي «لا يتماشى مع مصلحة اميركا» وفي ضوء ذلك تقرر ان يستمر «العمل الايجابي على صعيد السياسة الخارجية (...) وتشويه سمعته (الامين العام) داخلياً». وتابع ان النظام الحالي في روسيا «نافع جداً للبعض» ولذا فان هذا «البعض» وضع كل ثقله المالي والايديولوجي لدعم يلتسن في الانتخابات الرئاسية. وزاد ان «الوفاق مستحيل» مع الحكم الحالي وقيادته واضاف ان يضم صوته الى الذين يطالبون بـ «رحيل» اقطاب النظام.

الرئيس يلتسن اثناء زيارته مدرسة للاطفال في موسكو امس (ا ب)

بعد اجتماعها مع الممثل الاميركي في برتشكو

رئيسة صرب البوسنة تحمّل بلغراد مسؤولية العنف

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ حملت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش بلغراد مسؤولية أعمال الشغب التي وقعت في مدينة برتشكو الاسبوع الماضي فيما اكدت قيادة بالي اعتزازها بوطنية الذين شاركوا في تلك الاحداث.

ونقل تلفزيون بانيالوكا امس عن بلافيتش ان «اشخاصاً قدموا من يوغوسلافيا الاتحادية حرضوا سكان برتشكو على التمرد وقادوا الهجمات على القوات الدولية التي اسفرت عن اصابة جنديين اميركيين وما لا يقل عن خمسة افراد من صرب البوسنة».

وجاء تصريحها بعد اجتماعها مع المراقب الاميركي في برتشكو روبرت فاراند الذي عبر عن قناعته للتلفزيون بان الذين حرضوا على اعمال العنف وشاركوا فيها كانوا من خارج البوسنة. ورداً على سؤال عما اذا كان يقصد يوغوسلافيا قال فاراند: «يمكن استنتاج ذلك من دون حرج». وامتدح المراقب الاميركي نهج بلافيتش وقال «ان المجتمع الدولي لن يتعامل الا مع الوزراء والمسؤولين الذين تعينهم الرئيسة».

من جهة اخرى افادت وكالة «سرنا» التي مقرها بالي ان حكومة الجمهورية الصربية اصدرت بياناً اثنت فيه على جميع مواطني الجمهورية «الذين افشلوا محاولات القوات الدولية للسيطرة على مراكز الشرطة ومحطات تقوية البث الاذاعي والتلفزيوني وتسليمها الى المنشقين الذين يعملون على تدمير مكتسبات الشعب الصربي».

يذكر ان تلفزيون بالي بث اثناء حوادث برتشكو افلاماً عن الاحتلال الالماني ليوغوسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية وهو ما اعتبره المسؤولون الدوليون في البوسنة عملاً متعمداً لتحريض الجماهير ضد القوات الدولية ووصفها بالنازية والفاشية.

سيهانوك شارك في صلاة السلام وسط استمرار القتال في كمبوديا

■ سيم ريب (كمبوديا) - رويتر - شارك ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك في صلوات بوذية من اجل السلام في بلاده امس الاثنين في وقت استمر فيه القصف المتقطع حول بلدة اوسماتش الحدودية الواقعة في شمال غربي البلاد على الحدود مع تايلندا. وقال الملك بعد الصلاة انه تمنى ان يعم السلام والوحدة ربوع كمبوديا.

وكان سيهانوك دعا اول من امس الى اجراء محادثات بين ابنه المخلوع الامير نورودوم راناريد ورجل كمبوديا القوي هون سين. وعلى رغم دعوات سيهانوك المتكررة الى السلام، فان القتال استمر في شمال غربي كمبوديا امس.

واعلن ضباط تايلانديون يراقبون القتال ان القوات الحكومية التابعة لهون سين تهاجم اوسماتش اطلقت قذائف متفرقة على القوات الموالية لراناريد وحلفائه الخمير الحمر المتحصنين في منطقة مرتفعة قبالة الحدود التايلاندية.

وذكروا ان جندياً تايلاندياً جرح برصاصة طائشة اطلقت من داخل كمبوديا امس وان حال التاهب اعلنت بين القوات التايلاندية للحيلولة دون امتداد القتال الى اراضيها.

منع دعاة سلام اوروبيين من الوصول الى مناطق الاكراد في تركيا

■ انقرة - ا ف ب - ذكرت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان السلطات التركية قطعت الطريق امس الاثنين على «بعثة السلام» المكونة من نحو ٣٥٠ تركياً واجنبياً ارادوا التوجه الى ديار بكر جنوب شرقي الاناضول حيث يشكل الاكراد غالبية السكان للحض على ايجاد حل سلمي لقضية الاكراد في تركيا.

وأوضحت الوكالة ان البعثة التي كان مقرراً ان تصل الى ديار بكر أمس لمناسبة اليوم العالمي للسلام سلكت طريق اضنة - غازي عنتب - شانلي أورفه لكن الشرطة اعترضتها عند مدخل محافظة شانلي اورفا فاضطرت للعودة الى اضنة.

وذكرت جمعية «نداء هانوفر» الالمانية التي نظمت الرحلة ان البعثة تضم برلمانيين اوروبيين ومناصرين لحقوق الانسان وممثلين لكنائس والعديد من الجمعيات المهنية التركية والاجنبية.

واكدت وزارة الداخلية ان للمنظمين علاقات مع حزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً منذ ١٩٨٤ لانشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي البلاد واسفرت الحرب حتى الآن عن سقوط ٢٦ الف قتيل.

وقال عبدالقادر ساري نائب رئيس شرطة ديار بكر بالوكالة والمسؤول عن تنسيق العمليات ضد حزب العمال في مؤتمر صحافي امس: «لن نسمح لأي كان بالدخول الى ديار بكر لتعكير طمأنينة المواطنين». واضاف ان قوات الامن «ستستخدم القوة التي تخولها لها القوانين ضد أي شخص يريد الدخول الى ديار بكر بالقوة».

شيراك يؤكد ان فرنسا لا تغير سياستها الأفريقية بل "تكيّفها"

■ باريس - اف ب - اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد استقباله امس الاثنين في قصر الاليزيه رئيس بوركينا فاسو بليز كامباوري ان فرنسا لا تغير سياستها الافريقية لكنها تكيفها تبعا لـ «تطور الامور».

واوضح ان «فرنسا لا تغير مطلقا سياستها الافريقية، بل انها تقوم باستمرار بتكييف سياستها الخارجية عموما وسياستها الافريقية خصوصا تبعا لتطور الامور». واضاف ان فرنسا «هي المتعاون والمانح الاول للمساعدات لافريقيا وستظل كذلك. فرنسا تريد تعزيز الأمن في افريقيا وترغب في ان يتولى الافارقة - كما يفعلون - اكثر فاكثر تقرير مصيرهم بانفسهم». وتابع: «اذن هناك تكييف دائم للسياسة وليس تغييرا للسياسة وسيبقى التضامن بين فرنسا وافريقيا خصوصا قويا جدا وبالطبع عفويا جدا وديا واخويا جدا، ومن هذه الوجهة ليس هناك تغيير».

وزاد الرئيس كامباوري ان فرنسا «لن تنسحب من افريقيا بل على العكس»، مضيفا ان «الرئيس شيراك اكد لي مجددا استعداد فرنسا لمرافقتنا في سياساتنا الانمائية وفي بناء دولة القانون في افريقيا».

واضاف: «بالطبع ان فرنسا مضطرة لتكييف سياستها في افريقيا تبعا للتطورات الحالية في العالم التي تفرض شراكة افضل وتدخلا اقل».

الاوضاع الدولية

وتناول الاجتماع ايضا المسائل الافريقية والاوضاع الدولية خصوصا في آسيا قبل الزيارة التي يعتزم كامباوري القيام بها الى كوريا وقمة الفرنكفونية المقبلة التي ستعقد في هانوي في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، كما علم لدى قصر الاليزيه.

وكان من المقرر ان يلتقي كامباوري امس ايضا في الفندق الذي ينزل فيه وزراء التعاون شارل جوسلان والخارجية هوبير فيدرين والاسكان لوي بيسون ثم يغادر في المساء متوجها الى كوريا.

مبعوث "الوحدة الافريقية" يعد لمفاوضات بين الحكومة والانفصاليين في جزر القمر

■ نيروبي - ا ف ب - علم من مصادر متطابقة امس الاثنين في موروني ان بيار ييري المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية الى جزر القمر عاد الى الارخبيل للتحضير لمفاوضات بين الحكومة والانفصاليين.

ومن المقرر ان تنعقد هذه المفاوضات ابتداء من العاشر من الشهر الجاري في اديس ابابا برعاية منظمة الوحدة الافريقية. ونقلت «وكالة فرانس برس» عن عضو في وفد المنظمة في نيروبي ان ييري الديبلوماسي العاجي وصل السبت الماضي الى عاصمة جزر القمر ويتوقع ان يغادرها السبت المقبل.

وقال الناطق باسم انفصاليي جزيرة انجوان محمد عبدو ماضي انه يتوقع استقبال الموفد الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية، الذي كان امضى ثمانية ايام في جزر القمر في الشهر الماضي، اليوم الثلثاء. واضاف: «اعتقد انه يريد انجاز التحضيرات لمفاوضات اديس ابابا». ورفض التهم التي وجهتها موروني الى انفصاليي انجوان.

يذكر ان انفصاليي انجوان اعلنوا استقلال جزيرتهم عن موروني من جانب واحد بعد تظاهرات ادت الى سقوط اربعة قتلى وعشرات الجرحى منذ آذار (مارس) الماضي. وقد حذا حذوهم سكان جزيرة موهيلي المجاورة.

وتابع عبدو ماضي: «يتهمونني باستقدام مرتزقة واسلحة الى انجوان. هذا كله خطأ. هذا تضليل» مشيرا الى الشائعات التي سرت نهاية الاسبوع الماضي عن انزال جنود من جزر القمر، والتي اثارت بلبلة في انجوان وموروني. واضاف: «الانجوانيون سئموا من معاملتهم كسكارى واشرار» ملمحا الى مهاجمة اذاعة جزر القمر المتزايدة للانفصاليين.

وكان رئيس المعارضة الشرعية عباس يوسف تمنى الاسبوع الماضي ان تنضم المعارضة الى مفاوضات اديس ابابا. واسف لان ييري لم يستشر المعارضة خلال زيارته الاولى الى جزر القمر. واكدت منظمة الوحدة الافريقية والحكومة والمعارضة (الشرعية) جميعها تمسكها بوحدة اراضي جزر القمر.

فصل من كتاب للصحافي الاميركي جوناثان راندل (١ من ٣)

"شحاذ السليمانية": قصة العلاقات بين اسرائيل والأكراد

الشاه الراحل محمد رضا بهلوي: سمح لاسرائيل باقامة علاقات مع اكراد العراق عبر ايران. (الحياة)

مؤلف الكتاب جوناثان راندل مع مقاتلين اثناء احدى زياراته الى كردستان العراق.

☐ يصدر في ١٩٩٧/٩/١٢ عن «دار النهار للنشر» كتاب «أمة في شقاق: دروب كردستان كما سلكتها» للصحافي الاميركي جوناثان راندل وترجمه فادي حمود. (عنوان الكتاب الأصلي هو «أي غفران بعد معرفة كهذه: مواجهاتي مع كردستان»). وتنشر «الحياة» فصل «شحاذ السليمانية» باذن خاص من دار النهار.

■ بدا الجو غريباً مساء ذلك اليوم في شهر نيسان (ابريل) ١٩٧٩، حتى بمقياس التاريخ الغامض للعمليات الاستخباراتية السرية في الشرق الأوسط (١). فقد احتشد في النادي العسكري في مدينة تل ابيب، مئات من الاسرائيليين تلقّوا دعوات خطيّة لحضور الاحتفال، ومن بينهم رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، والرئيسان السابق والحالي لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد»، وعدد من ضبّاطه، فضلاً عن عدد من ضبّاط الجيش الاسرائيلي ممّن اشتركوا في ما تصر اسرائيل بعناد على اعتباره عملية سرية، مع انها من اكثر الاسرار شيوعاً في الشرق الأوسط (٢). وخلال هذا الاحتفال الذي دام ٤٥ دقيقة، القيت كلمات قصيرة نابعة من القلب، وعاطفية احياناً، في حين عزفت فرقة موسيقية عسكرية نشيد الموت، وجرى رفع علم اسرائيل، وتنكيسه اجلالاً لذكرى احد رفاق السلاح. ففرادة هذا الاحتفال تعود الى انه اقيم بعد ٤٠ يوماً على وفاة الرجل الذي تمّ تابينه، سيما وان «ذكرى الأربعين» هي طقس اسلامي لاحياء ذكرى الموتى، مشتقّ من كلمة «اربعين».

لم يعرف عن الاسرائيليين ميلهم الى احياء ذكرى المسلمين. لكن الرجل الذي جرى تكريمه في تلك الليلة، لم يكن سوى ملا مصطفى البرزاني، اشهر القادة الاكراد في القرن العشرين، وحليف اسرائيل على مدى عقد حرج، في محاولاتها الهادفة الى اضعاف الحكومات العراقية المتعاقبة، والتي افضت قبل اربع سنوات، الى كارثة بالنسبة الى الأكراد. ففي الأول من آذار، توفّي البرزاني في مستشفى جورجتاون في واشنطن، ومن جراء سرطان الرئة الذي فتك به. ولم يخفّف من وطأة منفاه الاميركي ومرارته، سوى سوء مصير جميع السياسيين والرؤساء الاقوياء الذين اسهموا في إذلاله وخيانته في الجزائر، في شهر آذار (مارس) من العام ١٩٧٥. فقبل ستّة اسابيع فقط من وفاة ملا مصطفى، اطاحت الثورة الاسلامية في ايران، الشاه محمد رضا بهلوي، وارغمته على سلوك طريق المنفى. وفي العام ١٩٧٤ ارغم الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون على الاستقالة، إثر فضيحة «ووترغيت»، في حين فقد وزير خارجيته السيئ الصيت هنري ا. كيسينجر، منصبه بعد هزيمة الرئيس جيرالد فورد في انتخابات العام ١٩٧٦. اما الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي اسهم في خيانة الاكراد، فقد توفّي بطريقة مؤلمة وبطيئة في شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام ١٩٧٨.

لم يشعر اي من الاسرائيليين المشاركين في احياء ذكرى الاربعين، باي ذنب عمّا اصاب البرزاني، وهو ما تجلّى بوضوح خلال الاحتفال. لكن على الرغم من صدق مشاعرهم تجاه البرزاني وقضية اكراد العراق، الا ان احد كبار ضباط «الموساد» اعترف لاحقاً بان الذكريات التي تطارده منذ تلك الفترة «ليست سهلة او سعيدة» (٣). لكن الالتباسات التي شابت العلاقات الاسرائيلية – الكردية، واحتمال استياء الاكراد من الدولة العبرية لعدم قيامها بانذارهم عن قرب خيانة ايران والولايات المتحدة لهم، لم يدفعا هؤلاء الاسرائيليين الى اعادة النظر في مدى صواب العملية بمجملها. فمع مرور الوقت، اقنعوا انفسهم بانه لم تكن لاسرائيل اية علاقة بخيانة ايران والولايات المتحدة للبرزاني.

على غرار العديد من ضباط اجهزة الاستخبارات الاخرى، الذين اشتركوا في عمليات سرية في مختلف انحاء العالم، فضّل الاسرائيليون استذكار امجاد الماضي، وانجازات كل منهم، والصداقات التي اقاموها في تلك الاصقاع النائية. فعلى مدى سنتين متواصلتين في اوساط الستينات، اسهم الدعم الاسرائيلي للبرزاني في حربه شبه المجهولة، في انقاذ حركته من الدمار، وفي الحفاظ على شبه استقلال لشمال العراق تحت قيادته على مدى عقد من الزمن. فقد اعتبر «الموساد» ان دعم المقاتلين الاكراد المزودين بالاسلحة الخفيفة لتمكينهم من اشغال فرق عسكرية عراقية باكملها وانهاكها، لا يوازي ثمن قاذفة – مقاتلة من طراز «ميراج» الفرنسية. لكن هذه الحسابات الخاطئة، لم تمنع حصول الكارثة التي اصابت الاكراد، وفشل الدعم الاسرائيلي في تحقيق هدفه لجهة اشغال فرق عراقية بأسرها. بل ان القوات العراقية شاركت بفعالية في حربي العامين ١٩٦٧ و١٩٧٣، ضد اسرائيل.

خلال مقابلات اجريتها معهم بعد نيف وعقد من الزمن، لم يستطع الاسرائيليون الذين اشتركوا في المغامرة الكردية، كبت حنينهم الى تل الايام، ومنعه من ان يؤثر على نظرتهم الى عالم السياسة الواقعية الرمادي اللون. فقد اظهروا بفخر الصور التي التقطت لكل منهم الى جانب قادة الاكراد، واستعادوا تفاصيل المعارك التي خاضوها في كردستان، فيما نحن نرتشف القهوة، وانتقدوا التكتيكات التي يتّبعها الاكراد في الآونة الأخيرة، واستفسروا عن مصير اصدقائهم القدامى، وتمنّوا ان يلتقوا بهم من جديد. واذا كان «الانغلو – ساكسون يميلون دوماً الى الوقوع في غرام شعوب غريبة»، على حد ما لاحظ بمرارة ذات مرة، سفير بريطانيا لم يعرف بتعاطفه مع الاكراد، وخدم في العراق خلال الاربعينات، فان هؤلاء الاسرائيليين اعجبوا بدورهم بهؤلاء الاكراد الجبليين، وبانفتاحهم، وشجاعتهم في القتال، وجلدهم وقدرتهم على احتمال المصائب والمعاناة (٤). فقد قال لحد ضباط الموساد بحماسة: «ضع كردياً على قمة جبل، واعطه بارودة، وبصلاً، وخبزاً، وهو يتكفّل بوقف طابور عسكري باكمله» (٥). وزعم الاسرائيليون ايضاً انهم يرون في الاكراد اقلية مضطهدة مثلهم، على الرغم من ان هذه الاقلية لا تتمتع بدعم سياسي دولي، وليس لديها اي منفذ بحري، وعلى الرغم من عدم وجود «دياسبورا» او شتات كردي قوي ومتعلّم في مختلف انحاء العالم، يتولّى توفير الدعم اللازم لهم. لكن بعض المنشقين الاسرائيليين ممن يصعب خداعهم، اكدوا ان اسرائيل استغلت الأكراد لتحقيق اهدافها الخاصة (٦).

كما ظهر لاحقاً، كانت للتجربة الكردية نتائج سلبية على اسرائيل، اذ اصبحت لديها ميول خطرة للقيام بعمليات سرية مشبوهة. فقد تبيّن في ما بعد، ان الاسرائيليين الذين عملوا في كردستان، اشتركوا في عمليات سرية في انحاء مختلفة من العالم، بدءاً من جنوب السودان واثيوبيا، ومروراً بلبنان، ووصولاً الى اميركا اللاتينية، الامر الذي ادى الى تشويه سمعة اسرائيل على مدى العقدين التاليين. وتورط بعض هؤلاء الاسرائيليين في علاقات مشبوهة مع موارنة لبنان، وكارتل «ميديين» للمخدرات (نسبة الى مدينة ميديين، Medellin الكولومبية التي اشتهرت مافيا المخدرات فيها خلال الثمانينات، المترجم)، وديكتاتوريي بلدان اميركا الوسطى مثل اناستازيو سوموزا دي بايلي، في نيكاراغوا، ومانويل انطونيو نورييغا في باناما (والمعتقل حالياً في الولايات المتحدة بعد ادانته بتهريب المخدرات واقامة علاقات مع «كارتل ميديين»، المترجم).

عندما وضعت اسرائيل غداة حرب العام ١٩٥٦ مع العرب، وكانت لا تزال آنذاك دولة منبوذة، «سياسة المحيط» موضع التنفيذ الجدّي لكسر عزلتها على الصعيد الاقليمي، لم يكن بالامكان تصور انها ستقوم بنشاطات مخادعة في اماكن متعددة من العالم (٧). وتعود جذور هذه السياسة، الى النشاطات التجسسية التي قام بها «براينتشايلد أوف روفين شيلواه» (الذي اصبح في العام ١٩٥١ اول مدير لجهاز «الموساد»)، في شبابه لمصلحة «الوكالة اليهودية» في العراق، عندما كانت الوكالة شبه دولة صهيونية اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين. ففي مطلع الثلاثينات، قدم «شيلواه» نفسه على مدى ثلاث سنوات متتالية في بغداد، على انه استاذ مدرسة، وصحافي يعمل بدوام جزئي. وعلى هذا الأساس تجوّل في مختلف انحاء العراق واقام علاقات واسعة مع الاكراد وسائر الاقليات غير العربية، بحجة تجميع المواد الضرورية لكتابة مقالات مزعومة لم تنشر ابداً.

ركّز «الموساد» في مختلف عملياته، على اقامة علاقات سرية مع الاقليات غير العربية في البلدان العربية اسمياً، ومع البلدان الاسلامية وغير العربية المجاورة، وفقاً للقول المأثور القديم: «عدو عدوّي، هو صديقي». وقد هدفت هذه السياسة الى خلق المشكلات للانظمة العربية من جهة، والى ايجاد متنفّس ما لاسرائيل في المنطقة من جهة ثانية، واستندت الى ترتيبات سريّة بين الاستخبارات الإسرائيلية واستخبارات دول اسلامية ولكن غير عربية مثل ايران وتركيا، ولاحقاً مع اثيوبيا في منطقة القرن الافريقي. ولهذا الغرض، انشأ الموساد في العام ١٩٥٨، قسماً للعلاقات الخارجية لاحتواء النفوذ المتزايد للرئيس المصري جمال عبدالناصر، والذي اعتبرته اسرائيل متحالفاً مع الشيوعية الدولية.

منذ ذلك العام، بدأت المنظمة التي عرفت باسم «ترايدانت»، والتي ضمّت اسرائيل، وتركيا، وايران، بعقد اجتماعات دورية لأجهزة استخبارات هذه الدول، استناداً الى العلاقات القائمة بين كل منها والولايات المتحدة من جهة، والى خوفها من الحركة القومية العربية الصاخبة والحركة الشيوعية من جهة اخرى. وقد ظلّت ايران الى حين اطاحة الشاه بعد عقدين من الزمن، درّة التاج بالنسبة الى اسرائيل، لا سيما وان طهران كانت تزوّدها بكل ما تحتاج اليه، بدءاً من النفط الخام، ووصولاً الى لعب دور مركز دفاع متقدم لمصلحتها، من خلال شراء كميات كبيرة من الاسلحة المتطورة بحجة الدفاع عن نفسها في مواجهة الاتحاد السوفياتي، في حين كان الهدف الحقيقي منها هو ارهاب العراق. وتبيّن ان لاسرائيل والآريين الشيعة في ايران والمعادين للعرب منذ زمن بعيد، مصلحة مشتركة في دعم اكراد العراق.

يرى دايفيد كيمحي، وهو من كبار ضباط «الموساد»، ان اسرائيل وايران «كانتا تخشيان احتمال تحوّل الشرق الأوسط الى منطقة منسجمة تحت سيطرة الاغلبية العربية السنية. ولم تكن اسرائيل ترغب في تمكين الجيش العراقي من دعم سورية والأردن في اي حرب جديدة» (٨). في المقابل، كانت ايران تسعى الى الهاء هذا الجيش وابعاده عن منطقة «شط العرب» المتنازع عليها مع العراق، وعن مقاطعة «خوزستان» الغنية بالنفط والتي تطلق عليها الدعاية العراقية اسم «عربستان» بسبب وجود غالبية عربية فيها. ولأن العراق ظل بعد حرب العام ١٩٤٨، الدولة العربية الوحيدة المقاتلة التي رفضت توقيع اتفاق الهدنة مع تل ابيب، صار الهدف الجيو-استراتيجي لسياسة دعم الأكراد بالنسبة الى الدولة العبرية، هو السعي الى اشغال اكبر عدد ممكن من الفرق العسكرية العراقية وانهاكها. فقد سعت اسرائيل الى التعويض عن قلّة عدد سكانها، عبر اثارة اقصى مايمكن اثارته من المتاعب للعرب.

سعت اسرائيل الى تبرير سياستها هذه، عبر استغلال الدعاية العراقية الصاخبة والمناهضة للصهيونية، والصادرة عن مختلف الانظمة المتعاقبة في بغداد. واستفادت اسرائيل الى حد كبير، من معرفتها بان هذه الدعاية العراقية تعكس الى حد بعيد، الاحباط الذي تعيشه بغداد بسبب عجزها عن وضع حدّ للعلاقات القائمة ما بين الأكراد وتل ابيب. لكن جميع هذه العوامل، لم تفلح في النهاية في منع العراق من ارسال قسم من قواته لدعم الجيوش العربية في حربي العامين ١٩٦٧ و١٩٧٣، على الرغم من ان الاستنزاف الكبير الذي عانى منه على الجبهة الكردية، حدّ من قدرته على لعب دور اكبر في الدفاع عن القضية الفلسطينية.

اطاحة النظام الملكي الهاشمي في شهر تموز (يوليو) من العام ١٩٥٨، والتي اسفرت عن انهاء الوصاية البريطانية على العراق والمستمرة منذ انشاء هذه الدولة بعد الحرب العالمية الأولى، شكّلت نقطة الانطلاق لتنفيذ سياسة دعم الأكراد. فمع الثورة التي قام بها اللواء عبدالكريم قاسم ابتدأ عقد كامل من عدم الاستقرار السياسي في العراق، وتوفرت لاسرائيل الظروف الملائمة للتدخل. وصارت زعزعة استقرار العراق هدفاً مشتركاً ودائماً بالنسبة الى كلّ من اسرائيل وإيران واكراد العراق، على الرغم من عدم وجود اي تكافؤ ما بين هذه الاطراف الثلاثة. ففي العام ١٩٥٠، اعترفت ايران باسرائيل، وسمحت لشركة «العال» بتسيير رحلات جوية منتظمة الى مطار طهران، ولكنها لم تسمح ابداً للبعثة الديبلوماسية الاسرائيلية برفع العلم الاسرائيلي على مقرها، او بوضع لوحة نحاسية على مدخله. وبما ان العلاقة مع ايران كانت حيوية جداً بالنسبة اليها، فلم تكن اسرائيل قادرة على المجازفة في الاختلاف مع الشاه على اي مسألة مهما كانت مهمة. وبسبب هذا الاختلال في التوازن ما بين طهران وتل ابيب، لم يكن للأكراد يوماً اي اولوية رئيسية في علاقات اسرائيل الخارجية، على الرغم من الكلام الرومانسي الذي استخدمه بعض الاسرائيليين لوصف علاقتهم بهم على انها مساعدة تقدمها اقلية مضطهدة، الى اقلية اخرى في الشرق الأوسط تعيش ظروفاً مشابهة. في المقابل، كان البرزاني فقيراً ومعزولاً، ويفتقر الى السلاح منذ ان اعلن تمرّده على بغداد في العام ١٩٦١، فاضطر الى الاعتماد كلياً على ايران التي صارت نافذته الوحيدة على العالم الخارجي، وشريان الحياة بالنسبة اليه.

على امتداد سنوات هذه العلاقة، قدّمت ايران الى اكراد العراق، القسم الأكبر من المساعدات التي تلقّوها. لكن هذه المساعدات كانت تزداد وتنقص تبعاً لموقف الشاه من النظام في العراق. فعلى سبيل المثال، تزايدت هذه المساعدات الى حد كبير، بعد استيلاء عبدالسلام عارف المؤيد لعبدالناصر، على السلطة في العام ١٩٦٤. وفي ظل الاضطرابات التي عاشها العراق في ذلك العقد، بدا المسرح مهيأ للتدخل الاسرائيلي وكان الشاه سعيداً بهذا التدخل، لأن اسرائيل كانت آنذاك دولة صغيرة لم تتلطّخ سمعتها مثل ايران، بذلك التاريخ الطويل من الخداع للاكراد من جهة، ولأن ذلك يوفر له احد اهم مزايا العمليات الاستخباراتية، اي القدرة على نفي اي تورّط له في ما يجري، من جهة اخرى.

لذلك كلّه، سمحت ايران لاسرائيل باقامة علاقات مع البرزاني في الستينات. وعلى الرغم من عدم اتضاح هوية الطرف المبادر الى اقامة هذه العلاقة، الا انه من المؤكد ان القومي الكردي المتشدّد كامران علي بدرخان، وهو سليل عائلة من امراء اكراد تركيا، اكتسبت شهرة واسعة بسبب الدور الذي لعبه افرادها في مختلف الثورات الكردية منذ اواسط القرن التاسع عشر، لعب دوراً اساسياً في اقامتها (٩). ففي تلك الفترة، كان بدرخان متحدثاً رسمياً باسم البرزاني في باريس، حيث كان يكسب قوته من خلال عمله كمدرّس للغة الكردية في «المدرسة الوطنية للغات الشرقية» Ecole Nationale des langues orientales مع انه كان قد تجاوز السبعين من العمر. ولم يكن بدرخان غريباً عن النشاطات الاستخبارية، فقد سبق له ان عمل غداة هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى، كمرشد ومترجم لاشهر خبير بريطاني في الشؤون الكردية، الرائد ادوارد و. س. نويل الذي تسبّبت بعثته الى كردستان تركيا في شهر نيسان من العام ١٩١٩، في اغاظة السلطات التركية الى درجة دفعت لندن الى استدعائه.

حكم الأكراد على بدرخان غيابياً، بالاعدام بسبب دوره في مختلف الانتفاضات الكردية، فعاش متنقلاً ما بين بيروت ودمشق اللتين كانتا خاضعتين للانتداب الفرنسي خلال فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، واصدر مجلات كردية عدة وزاول المحاماة. وفي العام ١٩٤٧، توجّه بدرخان الى باريس بدعوة من روجر ليسكو وعدد من المستشرقين الفرنسيين الذين كانوا يتعاطون ايضاً، العمل الاستخباراتي في الشرق الأوسط. وعندما تفرّغ «ليسكو» للعمل لصالح الاستخبارات الفرنسية، اعطاه منصبه كمدرّس في مدرسة اللغات الشرقية. فاسّس بدرخان مركزاً للدراسات الكردية، لكنه كان فقيراً الى درجة منعته من طباعة دراساته، فاكتفى باستنساخها على آلة ناسخة.

كان لدى بدرخان ايضاً، علاقات سرية مع الصهاينة منذ زمن بعيد. فبعد اشهر على قيام دولة اسرائيل في شهر ايار (مايو) من العام ١٩٤٨، جاب منطقة الشرق الأوسط وزار كلاً من مصر وسورية ولبنان وامارة شرق الأردن. وفي صيف ذلك العام، حمل بدرخان الى الاسرائيليين شروط الملك عبدالله لتسوية المشكلات الكبيرة العالقة بين الجانبين.

وسعى من دون جدوى، الى استقطاب الدعم الاسرائيلي لمشاريع اطاحة الحكومتين اللبنانية والسورية بواسطة عناصر درزية ومارونية وشركسية، كانت تحتل مراكز مهمة في اجهزة الدولتين وفي قواتهما المسلحة التي انشاتها ودرّبتها فرنسا اثناء انتدابها على هذين البلدين، علماً انه لم يمض وقت طويل على انتهاء انتدابها عليهما. واكد بدرخان ان هذه المشاريع ستؤدي الى اخراج لبنان وسورية من الحرب ضد اسرائيل، وستشكل مثالاً يحتذى به، وبالتالي ستشجع الأكراد في مختلف انحاء الشرق الأوسط على السعي الى تحقيق طموحاتهم القومية. ولم تكن هذه الفكرة بحد ذاتها، جديدة كلياً بالنسبة الى الاسرائيليين. فقد راودت القادة الصهاينة مثل ديفيد بن غوريون وغيره، افكار مماثلة تدعو الى اقامة «فسيفساء» من الدول، لمختلف الاثنيات في المنطقة، على نحو يؤدي الى اعادة النظر في حدود الدول التي اقيمت على انقاض الامبراطورية العثمانية، من اجل تطويع العالم العربي. وفي النهاية، استسلمت اسرائيل لهذا الاغراء، فاقامت تحالفاً سرياً مع موارنة لبنان خلال السبعينات والثمانينات، ادى الى ما ادى اليه من نتائج كارثية، وانخرط في تطبيقه على الأرض، اولئك الاسرائيليون الذين عملوا في كردستان.

وفقاً لاصدقائه الفرنسيين، فان ميل بدرخان الى العمل الاستخباراتي السري، نشأ إثر القناعة الحزينة التي تكونت لديه بشأن استحالة القيام باي ثورة مسلحة، بعد الانهيار السريع الذي اصاب ثورة العام ١٩٣٠ ضد تركيا، والتي اعد لها الأكراد والارمن بعناية شديدة، وكان هو احد قادتها. ولم تتغير آراء بدرخان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما صار الشرق الأوسط مستقطباً بفعل الحرب الباردة، ويعاني من صدمة قيام دولة اسرائيل، في حين تعصف به الايديولوجيات العالمثالثية الراديكالية، وتتيه شعوبه في حب القومية العربية. ففي ظل هذه الظروف، يصعب على الحركة القومية الكردية ان تعثر على طرف دولي مهم مستعد لدعمها، لا سيما وان مطالبها القومية التي تشمل العراق، وايران، وتركيا، وسورية ايضاً، ستؤدي ضمناً الى اعادة النظر في حدود هذه الدول، في حال تحققها. لذلك شعر بدرخان ان اقصى ما يستطيع الأكراد الحصول عليه، هو بعض الفتات الناجم عن اشتراكهم في العمليات السرية لعالم الاستخبارات الخفي. وقد دفع الاكراد عموماً، واكراد العراق خصوصاً، ثمناً باهظاً لهذا التراث في العمل السياسي، وعجزوا عن التخلص منه كلياً.

في ربيع العام ١٩٦٣، كرّر الموساد تجربة «شيلواه» قبل ثلاثة عقود، فبعث بصحافي اجنبي مقيم في باريس، الى كردستان العراق. فاجرى الصحافي مقابلة مع البرزاني والأمين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني ابراهيم احمد، واقترح عليهما ارسال مبعوث للتحدث الى الاسرائيليين (١٠). ثم عرض عليهما ان يعقد اللقاء في احد فنادق الضفة اليمنى لنهر «السين»، في باريس، على مقربة من السفارة الاسرائيلية الكائنة في مبنى قديم كانت تملكه عائلة روتشيلد في جادة «واغرام» (١١). وعلى الرغم من شدّة الهجمات التي كانت تشنّها القوات العراقية ضده انذاك، فقد وافق ملا مصطفى على عقد هذا اللقاء من دون اي حماسة ظاهرة، لأنه كان يفضّل عقد صفقة مع الولايات المتحدة او مع العرب. لكن أياً من هذين الطرفين لم يظهر ادنى اهتمام بعقد اي صفقة معه. فعلى الرغم من شدة الكره الذي قد يكنّه اي قومي كردي لمضطهديه سواء أكانوا عرباً، ام ايرانيين، ام أتراكاً، إلا انه يظل ممزوجاً باحترام ضمني لقوة دولهم المركزية الحديثة، وبرغبة دفينة (قلّما تحولت الى واقع ملموس)، في التفاوض معهم على المكاسب التي يمكن تحقيقها بدلاً من المخاطرة في خوض حرب شاملة معهم.

> فعلى مدى سنتين متواصلتين في اوساط الستينات، اسهم الدعم الاسرائيلي للبرزاني في حربه شبه المجهولة، في انقاذ حركته من الدمار، وفي الحفاظ على شبه استقلال لشمال العراق تحت قيادته على مدى عقد من الزمن.

> كما ظهر لاحقاً، كانت للتجربة الكردية نتائج سلبية على اسرائيل، اذ اصبحت لديها ميول خطرة للقيام بعمليات سرية مشبوهة. فقد تبين في ما بعد، ان الاسرائيليين الذين عملوا في كردستان، اشتركوا في عمليات سرية في انحاء مختلفة من العالم.

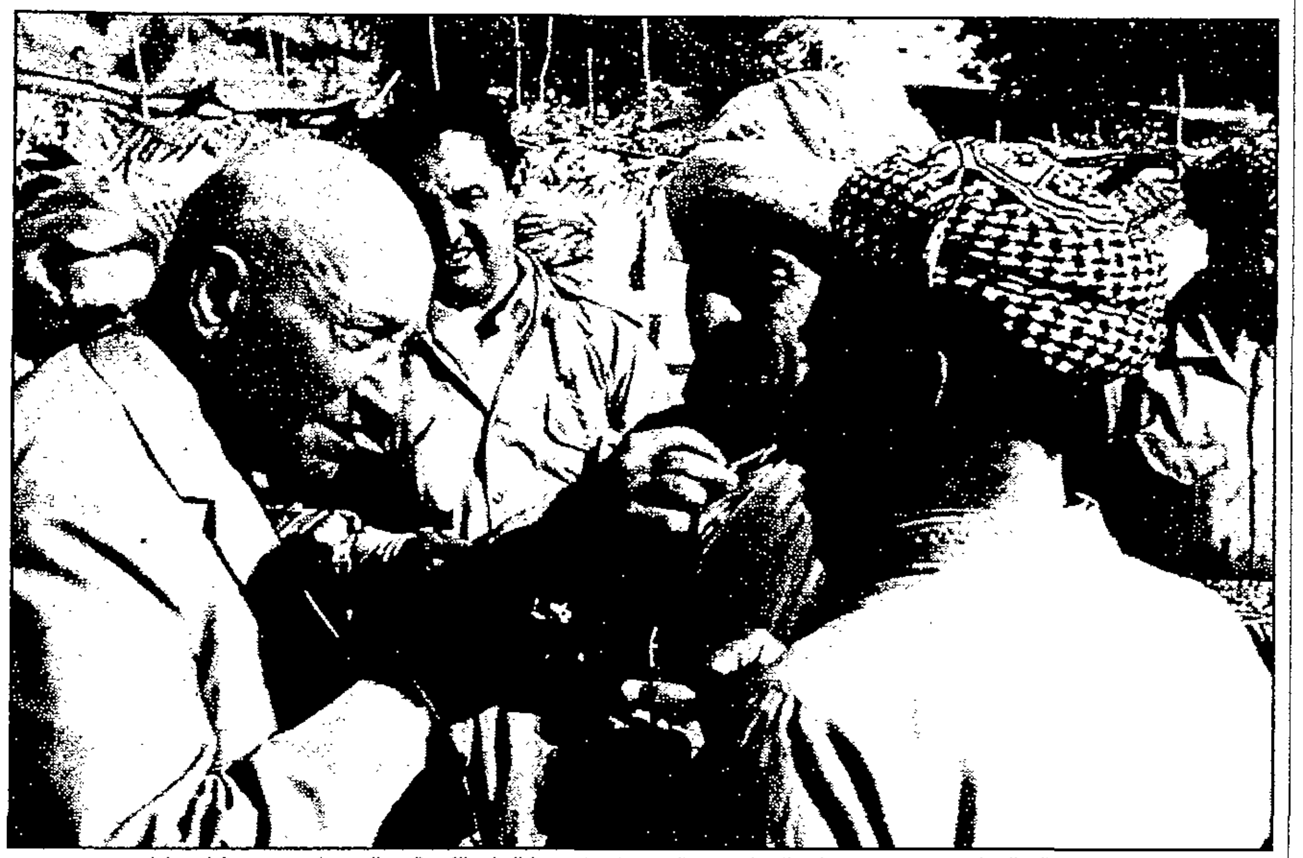
كامران بدرخان – الى اليسار – يتحدث مع مصطفى البرزاني وفي الصورة ايضا عضوا القيادة الكردية في السبعينات محمود عثمان ودادا توفيق.

١ – مقابلات اجراها المؤلف مع كل من حاييم ليفاكوف، ومناحيم نافوت، وتسوري ساغي، في شهر تشرين الأول من العام ١٩٩١، في تل ابيب، اسرائيل.

٢ – في ٢٩ ايلول ١٩٨٠، اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن اخيراً، بان اسرائيل قدمت اموالاً وأسلحة للأكراد، وقامت بتدريب مقاتليهم. وكان هذا التصريح أوّل اعتراف يدلي به مسؤول اسرائيلي، الأمر الذي أثار غضب مسؤولي الموساد. وقد كشفت الصحف الاسرائيلية الصادرة في ٣٠ ايلول ١٩٨٠ ان الجنرال البرزاني قام خلال الستينات ومطلع السبعينات بزيارات عدة الى اسرائيل.

٣ – الوف هاريفين، مقابلة مع المؤلف في اورشليم بتاريخ ١٧ تشرين الاول ١٩٩١.

٣ – Archie Roosevelt, For Lust of Knowing, Memoirs of an Intelligence Officer, Little, Brown, 1988, p. 205.

٥ – ساغي، مقابلة مع المؤلف بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٩١، في تل ابيب.

٦ – Benny Morris and Ian Black, Israel's Secret War - The Untold Story of Israeli Intelligence, Hamish Hamilton, London, 1991, PP. 77 - 78.

٧ – Ian Black, Benny Morris, Dan Raviv And Youssi Melman, Every Spy A Prince: The Complete History of Israel's Intelligence Community, Houghton Mifflin, Boston, 1991, p.21.

٨ – David Kimche, The Last Option, After Nasser, Arafat And Saddam Hussein: The Quest For Peace In The Middle East, Weidenfled And Nicolson. London, 1991. P. 190,

٩ – مقابلات اجراها المؤلف مع كل من بلاك، وموريس، وجويس بلاو في باريس بتاريخ الأول من كانون الثاني ١٩٩٣.
وفي يومياته الصادرة في لندن في العام ١٩٢٠ بعنوان: Diary Of Major Noel On Special Duty In Kurdistan، «يشير الرائد البريطاني الى ان هذه العائلة عرفت بقدرتها على اثارة المتاعب للعثمانيين، الى درجة ان الشيفرة التركية تضمنت مجموعة من الرموز الخاصة بعائلة بدرخان».

١٠ – «ابراهيم أحمد، مقابلة مع المؤلف في ساتون، سوري في انكلترا بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩١.

١١ – في رواية اخرى لهذه الحادثة، ورد ان عميلين اسرائيليين قدما نفسيهما على انهما صحافيان المانيان. Siamend Othman "Contribution Historique A L'Etude Du Parti Dimokrat - i - Kurdistan - i - Iraq, 1946 - 1970". Doctoral Thesis, Ecole Des Hautes Etudes en Sciences Sociales, Paris

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٨١٤٧
الين الياباني	١٢٠,٨٩
الجنيه الاسترليني	١,٦١٠٣

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٢٤,٣٠ $
السعر السابق
٣٢٤,٧٠

دمشق سددت مستحقات للبنك الدولي

سورية تتفاوض مع "البنك الاسلامي للتنمية" ليدفع ٣٠٠ مليون دولار من متأخرات قروضها

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ أعلن وزير المال السوري محمد خالد المهايني أمس ان بلاده سددت كل متأخرات رأس المال المستحقة للبنك الدولي البالغة ٢٦٩,٥ مليون دولار اميركي تنفيذاً للاتفاق الموقع الشهر الماضي بين سورية والبنك الدولي.

في غضون ذلك، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مفاوضات تجرى حالياً بين وزارة المال السورية ووفد من «البنك الاسلامي للتنمية» تقضي بأن يدفع المصرف نحو ٣٠٠ مليون دولار اميركي من متأخرات القروض السورية.

وأشارت الى أن اتفاقاً على مساهمة السعودية في تسديد قروض سورية الخارجية تم في اثناء زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لدمشق في حزيران (يونيو) الماضي. وكانت سورية وقعت مع البنك الدولي في ٢٧ تموز (يوليو) الماضي اتفاقاً لتسوية متأخرات القروض البالغة ٥٢٦,٤ مليون دولار اميركي. وأوضحت مصادر اقتصادية ان فوائد التأخير البالغة ٢٥٦,٩ مليون دولار ستدفع في السنوات الخمس المقبلة بمعدل ٦,١ مليون دولار شهرياً. وقالت: «ان ذلك يعني ان دمشق لا تستطيع الحصول على قروض من البنك الدولي قبل سداد كامل المبلغ حسب شروط المؤسسة الدولية». وأشارت الى وجود اتجاه في سورية يدعو الى عدم الاعتماد على القروض من البنك الدولي.

وتعتبر هذه الخطوة الأساسية الثانية في اطار حل مشكلة متأخرات القروض الخارجية إذ ان فرنسا وسورية وقعتا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اتفاقاً لحل مسألة الديون الفرنسية البالغة ١,٨٥ بليون فرنك فرنسي قضى بحسم ٥٠ في المئة مقابل شراء سورية ٣٢ قاطرة فرنسية بقيمة ٦٠ مليون دولار وست طائرات «ايرباص - ٣٢٠» بقيمة ٢٥٠ مليون دولار. وأشارت المصادر الى ان دمشق كانت حلت بشكل ثنائي المشكلة مع الدنمارك (أربعة ملايين دولار)، وبلجيكا (عشرون مليون دولار) وتدفع سورية الى ايطاليا ٢٤ مليوناً وبريطانيا ٣٤ مليوناً.

ومن بين متأخرات القروض الأساسية الباقية، ديون الاتحاد السوفياتي السابق البالغة نحو ١١ بليون دولار والمانيا البالغة نحو ٦٥٠ مليوناً.

وقالت مصادر روسية لـ «الحياة» ان اتصالات تجري لترتيب اجتماع اللجنة الاقتصادية السورية - الروسية الشهر الجاري. واضافت: «ان موضوع متأخرات القروض احد المواضيع الأساسية الذي يبحثه دورياً خبراء من الجانبين».

وبعدما رفضت تأكيد او نفي احتمال دفع السعودية «قسماً من الديون بعد حسم القسم الأكبر منها أي بين ٧٥ و٩٠ في المئة»، قالت المصادر: «ان المفاوضات اتخذت اتجاهاً مختلفاً بعد دخول موسكو كمراقب في نادي باريس».

وترفض الحكومة السورية التفاوض على الديون بشكل جماعي وتفضل الأسلوب الثنائي، الأمر الذي ادى الى بقاء المشكلة مع المانيا عالقة. ويطرح خبراء سوريون بعداً آخر للموضوع. وقال احدهم: «يجب أن تطلب سورية من المانيا بالعطل والضرر نتيجة عدم التزام الشركات الالمانية (الشرقية سابقاً) بشروط العقود الموقعة مع سورية». واضاف: «هناك بعض المصانع لا تزال دون تركيب».

الى ذلك، تواصل الحكومة السورية اجراءاتها لتوحيد سعر الصرف. وأعلن المهايني امس سعراً موحداً هو «السعر التشجيعي» سيعتمد في حسابات موازنة ١٩٩٨، مشيراً الى ان السعر سيكون ٤٥ ليرة للدولار الاميركي على ان يبقى السعر الرسمي البالغ ١١,٢٥ ليرة للدولار. وأشار المهايني الى ان هذه المرحلة لا تشمل تعديل السعر في الرسوم الجمركية لتجنب الآثار الاجتماعية الناتجة من ارتفاع أسعار المواد المستوردة.

وكان رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي اعلن العام الماضي ان سورية تسير في اتجاه توحيد السعر. علماً أن ذلك احد العقبات التي يضعها المستثمرون امام دخولهم الى السوق السورية. واتخذت الحكومة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ تسعة قرارات في مجال توحيد السعر، كان آخرها في تموز (يوليو) الماضي وقضى بتعديل سعر الأسواق المجاورة لصرف الليرة حسب نشرة المصرف المركزي وصار سعر شراء الدولار ٤٥ ليرة بدلاً من ٤٣,٥ ليرة، وارتفع سعر البيع الى ٤٥,٥ ليرة بدلاً من ٤٤ ليرة. وقررت الحكومة في ايلول (سبتمبر) الماضي السماح للسوريين بفتح حسابات جارية بالقطع الأجنبي مع الافادة من فوائد الايداع حسب الأسعار الرائجة.

"أونا" المغربية تخطط لضخ ١٠٠ مليون دولار في بورصة الدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ عكس انتهاء العطلة السنوية امس في المغرب ارتفاعاً واضحاً في حركة تداول الاسهم في بورصة الدار البيضاء التي دشنت عودة مؤشر «سي. اف. جي ٢» الى تعزيز المكاسب التي كان سجلها مطلع الصيف. وبلغ معدل النمو منذ بداية السنة الجارية نحو ٤٢ في المئة.

وقال متعاملون امس ان الاقبال على الاسهم والسندات كان قوياً ويعكس ديناميكية الاداء الاقتصادي في شكل عام. وينتظر المتعاملون حركة تبادل واسعة في تركيبة رأس مال عدد من الشركات ودخول مؤسسات جديدة الى البورصة في اطار سعيها الى اضفاء مزيد من الشفافية على تعاملها الخارجي.

وحسب مصادر اقتصادية مطلعة يتوقع ان تضخ مجموعة «أونا» نحو ١٠٠ مليون دولار في البورصة عبر صندوق «الشرق الاوسط وشمال افريقيا فينانس» وهو مؤسسة استثمارية لادارة المحافظ المالية يشارك فيها مستثمرون عرب من دول الخليج ورجال اعمال اميركيين. وسيتولى العملية كل من «البنك التجاري المغربي» وسيتي بنك» الاميركي.

وهذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها «أونا» بإنشاء صندوق للاستثمار في البورصة تشارك فيه اطراف عربية وأميركية بعد صندوق «المغرب فند» الذي يساهم فيه كذلك «البنك السعودي - الاميركي» ومصرف «سولومون برانرز». وكان الصندوق المسجل في جزر كايمان انشئ عام ١٩٥٥ وقدر رأس ماله بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

ويتوقع المتعاملون ان تشتري «مجموعة الشركة الوطنية للاستثمار» التي تم تخصيصها قبل عامين، حصص الدولة في عدد من الشركات منها حصة ١٧ في المئة يملكها «صندوق الايداع والتدبير» (قطاع عام) في شركة «سيليلوز» المتخصصة في انتاج الورق. كما تنوي المجموعة تشكيل نواة قوية لحيازة اسهم الدولة في شركة «سوناسيد» لانتاج الحديد (شمال المغرب) بمشاركة مصارف مغربية وشركة «مارسيال يوسن» الاسبانية. وكانت «سوناسيد» في بداية نشاطها مطلع السبعينات تهدف الى ان تكون اكبر شركة مغاربية لانتاج الحديد والصلب لكل منطقة شمال افريقيا.

وفي السياق نفسه يندرج عن احتمال تخلي «كريديه ليونيه» الفرنسي عن حصصه التي يملكها في مصرف «كريدي دي ماروك» وهي بنسبة ٥٠ في المئة. ولم يصدر عن المصرف الفرنسي ما يؤكد هذه المعلومات، وان كانت جهات مالية مغربية اشارت الى ان «بنك الاعمال الاميركي» «سولومون برانرز» قد يتولى هذه العملية التي يتنافس عليها كل من «البنك المغربي للتجارة الخارجية» و«بنك الوفاء». ويسعى «المغربي للتجارة الخارجية» الى تعزيز مكاسبه الدولية بعد دخول كل من «كومرتس بنك» الالماني، و«نومورا كروب» الياباني في رأس ماله. غير ان النجاح الذي حققه مصرف «الوفاء» في مجال ادارة المحافظ المالية داخل البورصة يجعل منه طرفاً اساسياً في عملية تخلي «كريديه ليونيه» عن حصصه في فرعه المغربي.

ويدير «الوفاء» حالياً مساهمات فرنسية في عدد من الشركات المحلية لحساب مصرف «بروباركو» الفرنسي. ويذكر ان «كريدي دي ماروك» حقق العام الماضي ارباحاً بلغت نحو ١٦٢ مليون درهم (١٧ مليون دولار) لكنه اضطر الى اغلاق فرعه الدولي في المنطقة الحرة في طنجة لأسباب لم تعلن.

ويقول متعاملون في بورصة الدار البيضاء ان انتظار تدفق رؤوس اموال دولية عربية وأميركية واسبانية وفرنسية وطرح اسهم جديدة ضمن برنامج التخصيص يعزز الثقة في النشاط الاستثماري المغربي الذي يتوقع ان يفوق بليون دولار قبل نهاية السنة الجارية. وبدورها تنتظر البورصة حجم اعمال يفوق ١١ بليون دولار (١٠٠ بليون درهم) بانتهاء السنة الجارية، وهو رقم يوازي عشرة اضعاف نشاطها قبل خمس سنوات مما يعكس في رأي المراقبين حركية تدفق رؤوس الاموال تجاه المغرب، واحتلال بورصة الدار البيضاء المركز الثاني في افريقيا بعد جوهانسبورغ.

الأردن: بدء تطبيق قرار زيادة ملكية الاجانب في المشاريع

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بدأ امس رسمياً تطبيق قرار حكومي بزيادة الحد الاقصى لملكية غير الاردنيين في الاستثمارات الاردنية لتصل في بعض الشركات الى ١٠٠ في المئة.

وكان مجلس الوزراء اتخذ قراراً بهذا المعنى قبل نحو ثلاثة اشهر. وحدد اول ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ موعداً لبدء تطبيقه.

وقال وزير الدولة الاردني لشؤون التنمية جواد العناني ان القرار الحكومي له ما يبرره وان اتخاذه جاء انسجاماً مع التطورات الاقتصادية التي شهدها الأردن اخيراً ومن ابرزها اتجاه الأردن الى الانضمام لمنظمة التجارة الدولية، مؤكداً ان هذا القرار سيادي وانه لم يتخذ تحت اي نوع من انواع الضغط الخارجي. وذكر العناني، في تصريحات الى الاذاعة الأردنية امس لمناسبة حلول موعد تطبيق القرار: «ان رأس المال غير الأردني كان يملك نسبة تزيد على الحد الاقصى المقرر من جانب الحكومة، وهو ٥١ في المئة. وعندما اتخذ القرار كان ذلك نوعاً من تحصيل الحاصل». وخص بالذكر المصارف وشركات التامين.

وأفاد «ان الاستثمارات الاجنبية التي تدفقت الى الأردن مذ اصدر مجلس الوزراء القرار بلغت نحو ٣٥٠ مليون دينار».

وحاول العناني بكلامه الرد على اسئلة رددتها اوساط المعارضة السياسية مفادها ان مثل هذا القرار يفسح في المجال امام جهات اسرائيلية للسيطرة على الشركات الأردنية. وقال: «ان مثل هذه المخاوف غير مبررة».

٤ وكالات اعلانية في الخليج تؤسس شبكة اجمالي تعاملاتها السنوية ٣٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ دخلت أربع وكالات اعلانية خليجية في تحالف مشترك يعتبر الأوسع من نوعه في المنطقة في مؤشر يعكس تزايد المنافسة في السوق الاعلانية الخليجية التي يقدر اجمالي تعاملاتها السنوية بأكثر من ٧٠٠ مليون دولار والحاجة الى وجود وكالات اعلانية تملك امكانات كبيرة تكون قادرة على مواجهة منافسة الوكالات الاعلانية الدولية في المنطقة وتلبية احتياجات المعلنين.

وأعلنت الوكالات الاربع وهي «وكالة عبر الخليج للاعلان والعلاقات العامة» ومقرها دبي ووكالة «داينامكس للاعلان» في السعودية و«الفا بوشيري» في الكويت و«اديك» في سلطنة عمان تشكيل شبكة مشتركة «عبر الوطن العربي للاعلان» يقدر اجمالي تعاملاتها السنوية بنحو ٣٠ مليون دولار مما يجعلها تحتل المرتبة ٢٥ في قائمة الوكالات والشبكات الاعلانية في العالم في حين اصبحت اكبر تجمع في المنطقة لوكالات اعلانية مستقلة.

وقررت الشركات الاربع في ختام اجتماعات عقدتها في دبي التوسع في أسواق لبنان ومصر، في حين اناطت بوكالة «عبر الخليج» تقديم خدمات العلاقات العامة في أسواق الشبكة بالنيابة عن اعضائها الثلاثة الآخرين.

واكد رئيس وكالة «عبر الخليج» ماجد الغرير في بيان صحافي ان الشبكة الجديدة تعتزم لعب دور رئيسي في المنطقة نظراً لقدرتها على تقديم خدمات ميدانية في اسواق رئيسية فيها، مشدداً على الالتزام بان الشبكة ستتوسع في عدد كبير من القطاعات الاستراتيجية المتنامية بسرعة في أسواق الشرق الأوسط الاعلانية التي تزداد تطوراً وتقدماً يوماً بعد يوم.

وكانت «عبر الخليج للاعلان والعلاقات العامة» العاملة في دبي، سجلت نمواً بنسبة تجاوزت ٣٠ في المئة بين ١٩٩٥ و١٩٩٦. وتتولى أعمال الاعلان والعلاقات العامة لعدد كبير من كبريات الهيئات والمؤسسات في الامارة مثل حكومة دبي ومهرجان دبي للتسوق و«بنك الامارات الدولي» و«مركز الغرير». وهي تتحرك الآن باتجاه تقديم خدمات شاملة في انحاء المنطقة.

واعتبر افي بوجاني الرئيس التنفيذي للوكالة التحرك الجديد تطوراً ايجابياً يعزز نمو السوق الاعلانية في المنطقة ويساهم في تلبية حاجات المعلنين وتقارب الاسواق الخليجية، كما يساعد على فتح منافذ تصديرية جديدة للمنتجات الخليجية، مشيراً الى ان وكالات الاعلان بحاجة الى الانتقال مع العملاء ومنتجاتهم خارج الاسواق المحلية.

وقال: «من الناحية الاستراتيجية تاكدت عبر الخليج للاعلان والعلاقات العامة من وجود حاجة الى نشر خدماتها في انحاء المنطقة لتلبية حاجات كبرى الشركات العالمية والاقليمية للترويج لمنتجاتها وخدماتها. وان الشركة مع الشبكة العربية ستسمح بتقديم خدمات متكاملة في كافة اسواق المنطقة».

"الواحة للتأجير" تبدأ نشاطها الدولي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت مصادر في شركة «الواحة العالمية للتأجير» ومقرها ابو ظبي انها بدأت نشاطها في عدد من المجالات التي تدخل ضمن اختصاصها وتشمل تاجير السفن والطائرات والمعدات الثقيلة.

وتوقعت ان يصل حجم عملياتها الى نحو خمسة بلايين دولار في الفترة المقبلة قياساً برأس مالها البالغ ٥٠٠ مليون درهم (١٤٠ مليون دولار).

وجاء هذا التاكيد على رغم عدم امكان عقد الاجتماع الأول للجمعية العمومية للشركة في ابو ظبي مساء الأحد بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني المفترض ان يبلغ ٧٥ في المئة من عدد المؤسسين والمساهمين.

وتقرر ان يعقد الاجتماع الاسبوع الجاري في حال توافر النصاب القانوني بخمسين في المئة من المؤسسين والمساهمين او ممثليهم، وإلا سيتعين عقد الاجتماع في ١٤ ايلول (سبتمبر) بمن حضر.

ويملك المؤسسون، وهم مجموعة من المؤسسات والشركات الوطنية في دولة الامارات اضافة الى شركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية نسبة ٤٥ في المئة من اسهم الشركة. وطرحت النسبة المتبقية (٥٥ في المئة) للاكتتاب العام من قبل مواطني الامارات. وكانت النتيجة حصول اكثر من ١٠٠ الف منهم على ٢٧١ سهماً لكل شخص يبلغ اجمالي قيمتها ٢٧٥ مليون درهم من رأس مال الشركة.

ولوحظ حضور ممثلي المساهمين الى مقر الاجتماع في غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي بمن فيهم ممثلي شركة «بريتيش ايروسبيس»، التي تبلغ حصتها ١٣,٥ في المئة وتقدر بنحو ٦٥ مليون دولار.

وأعلن ممثل وزارة الاقتصاد والتجارة الذي كان يراقب تحقيق النصاب القانوني ان النصاب لم يكتمل، وأعلن ان نسبة الحضور بلغت ٢٢ في المئة فقط وكان يتعين ان تبلغ ٧٥ في المئة.

وقالت مصادر الشركة ان تاجيل الاجتماع طبيعي لأنه كان من المستحيل ان يجتمع اكثر من ١٠٠ الف شخص أو من يمثلهم لحضور هذا الاجتماع.

وتوقعت ان تفشل المحاولة الثانية لعقد الاجتماع بنسبة ٥٠ في المئة من المؤسسين والمساهمين الأحد المقبل.

وقالت ان الاجتماع سيكون في ١٤ ايلول بمن حضر.

وسيكون من أهم المواضيع المطروحة امام الجمعية العمومية في اجتماعها الأول انتخاب مجلس إدارة جديد يتولى مسؤولية ادارة الشركة.

تأشيرات مجانية لمدة شهر لتشجيع السياحة النوعية

"طيران الخليج" تكفل السياح القادمين إلى دولة الإمارات عبر مطار أبو ظبي

□ دبي - «الحياة»:

■ خطت ابو ظبي خطوة اضافية نحو تعزيز قطاعها السياحي، مع اعلان دائرة الطيران المدني في الإمارة، بالتعاون مع شركة «طيران الخليج»، عن تقديم تسهيلات جديدة خاصة بإصدار تأشيرات سياحية مجانية لمدة ٣٠ يوماً للقادمين عبر مطار الإمارة.

وقالت الدائرة في مؤتمر صحافي مشترك عقدته مع «طيران الخليج» ان التسهيلات الجديدة سيبدأ تطبيقها اعتباراً من يوم أمس ولمدة ثلاثة اشهر، حيث ستتولى شركة «طيران الخليج» كفالة الزوار وتامين تأشيرات الدخول المطلوبة التي تنص عليها قوانين دولة الإمارات شريطة استخدام طائرات الشركة للوصول إلى أبو ظبي.

وقال عبدالله الشاملي الوكيل المساعد في «دائرة الطيران المدني» في أبو ظبي في المؤتمر الصحافي ان شركة «طيران الخليج» ستتولى عملية استخراج تأشيرة الزيارة المجانية خلال أسبوع واحد من ملء استمارة طلب التأشيرة وذلك من خلال مكتب خاص تم فتحه حديثاً ضمن المكاتب الرئيسية للشركة في مدينة أبو ظبي، مشيراً إلى أن المطلوب لاستخراج التأشيرة المجانية هو الحصول على تذكرة طيران «ذهاباً وعودة» عبر خطوط شركة «طيران الخليج»، وان يكون الدخول إلى الدولة عبر مطار أبو ظبي الدولي وان ترسل تذكرة الطيران للشخص الراغب في زيارة الدولة من أحد مكاتب «طيران الخليج» في أبو ظبي.

وقال إن الهدف من منح هذه التأشيرات المجانية هو تشجيع السياحة النوعية إلى دولة الإمارات واعطاء الفرصة لربط مختلف الدول والثقافات المختلفة مع الإمارات بشكل عام، مشيراً إلى أن «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» وشركات الفنادق الأخرى ستقدم هي الأخرى أسعار مخفضة لتحقيق الاستفادة الكبرى من البرنامج.

وتعتبر «طيران الخليج» المملوكة لثلاث حكومات خليجية هي البحرين وقطر وعمان إلى جانب حكومة أبو ظبي الناقل الوطني لدولة الإمارات إلى جانب «طيران الإمارات» التي خاضت في النصف الأول من السنة الجارية، تجربة ناجحة عندما كفلت المسافرين على متنها الراغبين بزيارة دبي خلال «مهرجان دبي الثاني للتسويق»، مما ساعد على زيادة أعداد المتسوقين الذين زاروا الإمارة لحضور فاعليات المهرجان الذي استقطب قرابة ٤٠٠ الف زائر من خارج البلاد خلال شهر واحد.

واختارت الإمارات تطوير السياحة لا سيما السياحة الدولية لزيادة وتنويع مصادر الداخل التي لا علاقة له بالنفط على اعتبار انها حل مثالي لتطوير قطاع الخدمات في شكل يجعله قادراً على رفع وتيرة النمو في الاقتصاد الذي لا يزال يعتمد على عائدات النفط في صورة اساسية.

وتتمحور الاستراتيجية السياحية لدولة الإمارات على جذب السياح الدوليين في شكل يجعل تدفق عائدات السياحة مستقلاً تماماً عن قطاع النفط ويحمي ذلك الاقتصاد من تأثر قطاع السياحة في حال حدوث كساد أو تراجع لأسعار النفط يؤدي لتراجع انفاق السياح المحليين.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

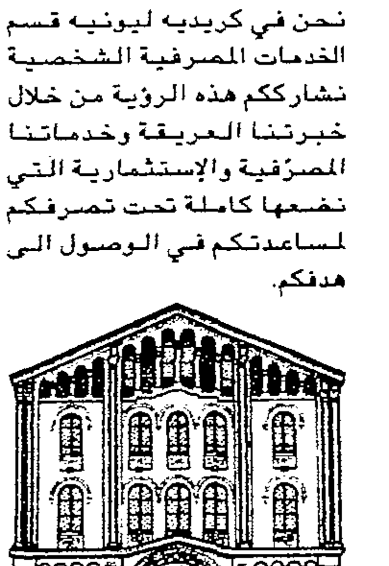

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 442 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

البورصات الآسيوية تتابع تدهورها وسوق هونغ كونغ تتراجع ٥ في المئة بعد تعاملات محمومة

□ لندن - «الحياة»، الوكالات:

■ تقدم معظم بورصات اوروبا امس، فيما تابع معظم بورصات آسيا التراجع الحاد الذي بدأ منذ نحو اسبوعين وسط حركة تعامل محمومة، على رغم توقع بعض المحللين ان توقف بورصات ما يسمى «نمور آسيا» تدهورها نظراً الى الوضع الاقتصادي الذي تتمتع به ولو ظل المستثمرون الاجانب بعيدين عن تلك الاسواق.

وافادت التقارير ان اسواق الاسهم الآسيوية كافة اغلقت امس بخسائر كبيرة. وتدنى مؤشر سوق هونغ كونغ المعروف باسم «هانغ سنغ» بنسبة ٥,٠٢ في المئة نتيجة عمليات بيع محمومة في الفترة الأخيرة من التعامل.

وخسر المؤشر ٧٠٩,٦ نقطة ليستقر على ١٣٤٢٥,٦٥ نقطة وهو ادنى مستوى يسجله خلال ١٧ اسبوعاً، علماً انه اغلق على اقل من ١٤٠٠٠ نقطة للمرة الاولى في ١٢ حزيران (يونيو) الماضي كما انه فقد ٧٤٠,٨٥ نقطة الجمعة الماضي.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن هوارد غورج من مؤسسة «ساوث تشاينا سكيوريتيز كو» ان سوق هونغ كونغ شهدت عمليات بيع مدفوعة بالهلع في الدقائق العشرين الاخيرة من التعامل.

وكان غورج قال لمراسل اذاعة هونغ كونغ ان المستثمرين من خارج هونغ كونغ قرروا، لأسباب مجهولة، ان عليهم بكل بساطة «التخلص من اسهم هونغ كونغ».

واضاف غورج ان «احداً لا يعرف اذا كان ما حصل مرتبطاً بالمشكلة التي تعانيها المنطقة حيث لم تتمكن الصناديق الاستثمارية في بعض الحالات من بيع ما لديها من اسهم بسهولة، او ان ما حصل هو نتيجة اعادة تقويم للمنطقة كلها ونتيجة قرار مستند الى اعتقاد ان الاستثمار في هونغ كونغ اكبر مما يجب ان يكون عليه».

وتراجعت اسعار الاسهم في سوق طوكيو ايضاً فيما أعرب المستثمرون عن قلقهم حيال ازمة عملات جنوب شرق آسيا وما قد يترتب على تراجع اسهم المنطقة من آثار سلبية على الاقتصاد الياباني.

وسجلت سوق الفيليبين امس تراجعاً قياسياً لم تشهد مثله إلا مرة واحدة. وتضررت خصوصاً من احتمال رفع اسعار الفائدة بسبب رغبة حكومة مانيلا في تقليص الكتلة النقدية المتداولة دعماً لقيمة البيزو الفيليبيني، على حد ما يقول المتعاملون.

وتراجع مؤشر بورصة الفيليبين المستندة الى ثلاثين اصداراً، ٤٦,٢٤ نقطة او ٢,٣ في المئة وتدنى الى اقل من الحد المهم من الناحية النفسية وهو ٢٠٠٠ نقطة، الى ١٩٧٥,٢٨ نقطة، بعدما سجل تراجعاً الجمعة الماضي بلغ ٥٠,٤٥ نقطة.

كذلك سجلت اسعار اسهم تايوان تراجعاً حاداً اذ تدنى المؤشر الاساسي فيها ٢,٦ في المئة، بعدما أعلنت شركات ناشطة في المجال التكنولوجي، مثل شركة «ايسر انك» و«ميتاك انترناشونال كورب» و«ميتاك انترناشونال كورب» عن ارباح كانت اقل من المنتظر عن النصف الأول من ١٩٩٧.

وتراجع مؤشر اسعار اسهم سوق تايبه ٢٥١,٤٨ نقطة واغلق على ٩٥٠٤,٩٩ نقطة، اي على ادنى نقطة بلغها منذ ١٢ تموز (يوليو) الماضي.

واغلقت اسعار الاسهم في سنغافورة على تراجع بسبب تردي اسهم الشركات العقارية. وتراجع مؤشر «ستريت تايمز» الصناعي فيها ١٩,٢٠ نقطة الى ١٧٨٦,٤٤ نقطة.

وتراجعت اسعار اسهم سوق تايلاند، فيما باع المستثمرون ما كان لديهم من اسهم المصارف والشركات المالية وفيما واصلت قيمة العملة التايلاندية التراجع في الاسواق المالية.

واغلق مؤشر بورصة تايلاند على ٤٩٣,٨٤ نقطة اي بتراجع ٨,٣٩ نقطة.

كذلك تراجع مؤشر سوق اندونيسيا المركب ٧,٩٩٣ نقطة واغلق على ٤٨٥,٩٦٩ نقطة. وفي ماليزيا فكانت السوق مغلقة بسبب عطلة رسمية.

طوكيو

وسجلت اسعار أسهم بورصة طوكيو امس تراجعاً حاداً، فيما أعرب المستثمرون عن قلقهم حيال ازمة العملات في دول جنوب شرق آسيا وحيال ما قد يترتب على تراجع اسهم اسواق هذه المنطقة من آثار سلبية على الاقتصاد الياباني. وسجل الدولار الاميركي تحسناً كبيراً حيال الين الياباني.

وتراجع متوسط مؤشر «نيكاي» ٢٥٥,١٢ نقطة او ١,٤ في المئة واغلق على ١٧٩٧٤,٣٠ نقطة ما شكّل اول تراجع عن ١٨٠٠٠ نقطة منذ اربعة اشهر ونصف شهر.

وكان المتوسط تراجع ٢٢٢,٠٣ نقطة الجمعة الماضي، اي ١,٢ في المئة.

يذكر ان المرة الأخيرة التي تدنى فيها المتوسط عن ١٨ ألف نقطة كانت في ١٥ نيسان (ابريل) الماضي.

وأدى تفاقم القلق حيال حظوظ الاسواق المالية الآسيوية الى حصول عمليات بيع كبيرة، على حد ما افاد يوشيكي سوغاوارا، مدير قسم المعلومات الخاصة بالاستثمار في مؤسسة «سانيو سكيوريتيز».

وبدأت الاسعار تتدنى بسرعة في وقت مبكر من بعد الظهر نتيجة اقدام المستثمرين المحليين على البيع استباقاً لنهاية النصف الأول من العام المالي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

ويقول سوغاوارا: «تتعاظم مخاوف المستثمرين لكنهم لم يقرروا حتى الآن كيفية التعامل مع هذا الخوف ومع الوضع العام».

وتضررت اسعار الاسهم في المنطقة الآسيوية كلها بسبب الاضطراب الذي تشهده اسواق العملات وهو الاضطراب الذي افقمه التراجع الذي شهدته البورصة النيويوركية (وول ستريت) الأسبوع الماضي.

يذكر ان لليابان قروضاً ضخمة غير مسددة ولدى عدد كبير من شركاتها مصانع في منطقة جنوب شرق آسيا. ويذكر ايضاً ان المستثمرين اليابانيين كانوا، قبل حدوث ما حدث في السوق اليابانية وفي اسواق منطقة جنوب شرق آسيا اخيراً، قلقين حيال حظوظ الانتعاش في اقتصادهم وحيال الضعف المقيم والمتواصل في اسهم الشركات التكنولوجية الراقية وحيال انسحابات من المستثمرين الاجانب من اسواقهم.

وتراجع سعر السهم الواحد من اسهم شركة «فوجتسو» ٩٠ يناً الى ١٣٥٠ يناً، فيما تراجع سعر السهم الواحد من اسهم شركة «ان. اي. سي» ٦٠ يناً الى ١٢٩٠ يناً.

وتراجع مؤشر اسعار اسهم بورصة طوكيو العام الخاص بالاصدارات المدرجة في القسم الأول ٢٥,٧٦ نقطة، او ١,٨ في المئة، الى ١٤٠٢,٢٣ نقطة بعدما تراجع ١٠,١١ نقطة (٠,٧ في المئة) الجمعة الماضي.

وكان حجم التعامل باسهم القسم الأول، تقديراً، ٣٢٩ مليون سهم بعدما كان ٣٩٢,٠٤ مليون سهم. وزاد عدد الاسهم المتراجعة على عدد الاسهم المتحسنة بنسبة ٧٧٨ الى ٣٠٣، بينما بقيت ١٧٥ سهماً على حالها.

دولار

وفي التعامل الذي جرى امس الاثنين كان الدولار يراوح بين ١٢٠,٤٣ و١٢١,١٨ ين لكن سعره في اواخر فترة بعد الظهر بقي على ما كان عليه في وقت سابق من النهار نفسه، إذ بدأ المصدرون اليابانيون بيع ما كان لديهم من دولارات، فيما جنى مستثمرون آخرون الارباح.

ويقول المتعاملون ان تفاؤل معظم المعنيين حيال الدولار وحظوظه نابع من قوة الاقتصاد الاميركي ومن احتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية.

وكانت الاحصاءات الاقتصادية اليابانية المنشورة الجمعة الماضي كشفت ازدياداً في المخزون ما أوحى باحتمال حدوث ازمة في القريب المنظور.

ويذكر ان عدداً كبيراً من المستثمرين تجنب شراء الين في خلال الاسابيع الأخيرة بسبب بطء عودة الانتعاش الى الاقتصاد الياباني.

ويضيف المتعاملون ان الازمة التي شهدتها اخيراً الاسواق المالية الآسيوية الأخرى امدت الدولار بالدعم.

واغلق عائد سند رقم ١٨٢ الحكومي الياباني، الذي يستحق بعد عشر سنوات والذي يعتبر السند المقياس، على ١,٩٨٥ في المئة بعدما كان اثنين في المئة الجمعة الماضي ما سبب ارتفاعاً في سعره من ١٠٦,٩٣ الى ١٠٧,٠٤ ين.

مستثمر من تايلاند يحاور متعاملاً في سوق القطع في بانكوك. (أ ب)

متعامل وحيد في سوق الاسهم اليابانية. (رويتر)

مستثمرون يتابعون حركة الاسهم في هونغ كونغ.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

"ارامكو" السعودية ترفع أسعار البروبان والبوتان

طوكيو - رويتر - قالت أمس شركة «ارامكو السعودية» انها رفعت سعر عقود البروبان لشهر أيلول (سبتمبر) ثمانية دولارات عما كان الشهر السابق إلى ١٨٠ دولاراً الطن وسعر البوتان ثلاثة دولارات الى ١٩٥ دولاراً الطن.

وارتفع سعر البروبان لتعاقدات أيلول (سبتمبر) عشرة دولارات بالمقارنة مع ما كان العام الماضي وبالنسبة إلى البوتان ١٥ دولاراً عن الفترة نفسها.

السعودية: مشاريع بلدية بقيمة ٧ ملايين ريال

● الرياض - «الحياة» - تم أخيراً توقيع عقد مشروع لتصريف مياه الأمطار شرق المطار القديم في جدة بقيمة ٧,٩ مليون ريال (٢,١ مليون دولار).

ويشمل المشروع تصريف مياه الأمطار في حي السليمانية - المنطقة السكنية الجديدة ومنطقة اسكان الحرس الوطني شمال المطار القديم.

ويأتي المشروع في اطار الخطة الرئيسية لتصريف مياه الأمطار في جدة التي تعطي أولويات التنفيذ لحل مشاكل تجمعات مياه الأمطار في الطرق الرئيسية في المدينة.

"أسترا" السعودية تدشن مجمعها الصناعي الجديد

● الرياض - «الحياة» - دشنت مجموعة «أسترا» السعودية مجمعها الصناعي الجديد في مدينة الدمام الذي يتكون من مصنعين لانتاج المبيدات الحشرية والأسمدة بكلفة ٤٠ مليون ريال تقريباً.

وتوقع أمجد صبري مدير تسويق الأسمدة في المجموعة أن تصل الطاقة الانتاجية لمصنع المبيدات الحشرية الى ٨٠٠ طن ومصنع الاسمدة الى ٦ الاف طن السنة الجارية.

وتسعى «أسترا» من خلال المصنعين الى تغطية حاجات السوق المحلية من مبيدات حشرية وأسمدة والوصول أيضاً الى أكثر من ١٦ سوقاً خارجياً.

وذكر صبري ان «أسترا» وقعت في الأيام القليلة الماضية أولى صفقات تصدير انتاج المجمع مع مؤسسة «برقان» الزراعية في الكويت وأن الشركة ستضيف خطوط انتاج جديدة لمصنعيها السنة المقبلة ليستطيع المجمع مضاعفة انتاجه.

عُمان ترفع سعر نفطها لشهر آب

● دبي - رويتر - قال أمس مسؤول في وزارة النفط العمانية ان سلطنة عُمان رفعت السعر الرسمي لنفطها الخام لشهر آب (اغسطس) الماضي ٤٠ سنتاً البرميل الى ١٧,٨٦ دولار.

وتحدد عُمان أسعار نفطها كل شهر بمفعول رجعي بناء على تحركات الأسعار في السوق.

وفد تجاري تركي يزور السعودية للبحث في الفرص الاستثمارية

● الرياض - «الحياة» - يقوم وفد من رجال الأعمال الأتراك بزيارة للسعودية في الفترة بين ١٩ و٢٥ أيلول (سبتمبر). ويضم ممثلي ١٣ شركة تركية من مختلف القطاعات للبحث في الفرص الاستثمارية والتجارية مع رجال الأعمال السعوديين. وسيزور الوفد مدينتي الرياض وجدة.

وقال الدكتور يشار أكجون المستشار الاقتصادي في السفارة التركية في الرياض لـ «الحياة» ان تركيا تسعى الى تعزيز تعاونها الاقتصادي مع السعودية والدول الاسلامية الأخرى، مشيراً الى أنها ترتبط بعلاقات اقتصادية جيدة مع المملكة، إذ ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ العام الماضي ١,٦ بليون دولار، كان نصيب السعودية منها ١,٣ بليون دولار. وذكر ان حجم استثمارات الشركات السعودية في تركيا (٦٧ شركة) بلغ ٢٤٣ مليون دولار.

وأفاد يشار أن صادرات تركيا الى السعودية تمثل ٢,٢ في المئة من المجموع العام للصادرات التركية، وأن بلاده ترغب في زيادة نسبة التبادل التجاري بين البلدين، مشيراً الى أن رجال الأعمال الأتراك بدأوا يهتمون بالسوق السعودية كأقوى سوق تجارية في الشرق الأوسط.

وفد رجال أعمال من مجلس التعاون يزور كوريا الجنوبية

● الرياض - «الحياة» - يقوم وفد من رجال الأعمال في دول مجلس التعاون الخليجي بزيارة لكوريا الجنوبية في الفترة من ٩ أيلول (سبتمبر) الجاري الى ١١ منه. ويضم الوفد أكثر من ٥٠ رجل أعمال.

وقال محمد عبدالله الملا الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة من اتحاد الصناعات الكورية بهدف الوقوف على مدى التقدم الصناعي الذي احرزته كوريا والتعرف الى الفرص التجارية الكورية المتاحة، اضافة الى درس سبل تطوير علاقات التعاون وتعزيزها بين رجال أعمال دول المجلس وكوريا.

وأكد الملا أهمية هذه الزيارة التي ستعزز فرص الاستثمار بين الجانبين وتهدف الى رفع حجم التبادل التجاري بينهما اذ لم يتجاوز عام ١٩٩٦ ما قيمته ١٥ بليون دولار تشكل حصة دول المجلس منه نحو ١٢,٥ بليون دولار هي قيمة امدادات نفطية.

السعودية: "التعاونية للتأمين" تفتتح مكتباً جديداً للمبيعات في الرياض

● الرياض - «الحياة» - تفتتح «الشركة التعاونية للتأمين» اليوم مكتباً جديداً للمبيعات في الرياض لتقديم مختلف خدمات التأمين ووضع منتجات الشركة في متناول المواطنين والمقيمين.

وقال السيد سعد المرزوقي مساعد المدير العام للشركة لشؤون التسويق والمبيعات ان هذا المكتب الذي يقع في «مجمع سلة الغذاء التجاري» سيساعد على تسهيل بيع خدمات التأمين للأفراد في أماكن وجودهم وتسوقهم وكذلك التعريف بالتغطيات التأمينية التي توفرها الشركة.

يشار الى ان هذا المكتب واحد من سلسلة تضم ١١ فرعاً ومكتباً تملكها «التعاونية للتأمين» في المدن الرئيسية في السعودية. وتدرس الشركة حالياً امكان فتح فروع ومكاتب مبيعات جديدة بحيث تصل منتجاتها الى عملائها في مختلف مناطق السعودية.

مصر: ٥١١٣ مشروعاً حتى نهاية حزيران تزيد استثماراتها على ٩٠ بليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - بلغ عدد المشاريع الاستثمارية في مصر حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي ٥١١٣ مشروعاً تزيد استثماراتها على ٩٠ بليون جنيه.

واحتلت المشاريع الصناعية المرتبة الاولى، إذ بلغت ٣٤٠٨ مشاريع باستثمارات قدرها ٣٨,٨ بليون جنيه، تليها المشاريع السياحية التي بلغت ٥١٥ مشروعاً باستثمارات ٢٧ بليون جنيه. واحتلت المشاريع التمويلية المرتبة الثالثة، إذ بلغت ٥١٧ مشروعاً باستثمارات مجموعها ١٣,٧ بليون ثم المشاريع الخدماتية التي بلغ عددها ١٧٨ مشروعاً باستثمارات ٨,٣ بليون جنيه. أما المشاريع الزراعية فبلغت ٢٢٥ مشروعاً باستثمارات ٣,٥ بليون جنيه. واحتلت المشاريع الانشائية المرتبة الاخيرة، اذ بلغت ١٧٨ مشروعاً باستثمارات قدرها ٢,١ بليون جنيه.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة ان الاستثمار السياحي بات ينافس الصناعي في مصر وان كان متوقعاً ان يتقدم الاستثمار الزراعي مع تقديم الحكومة تسهيلات الى المستثمرين لانشاء شركات استصلاح الأراضي في جنوب الوادي.

وعزا انتعاش الاستثمار السياحي الى التوسع في انشاء القرى السياحية في مناطق البحر الاحمر وشرم الشيخ والغردقة والساحل الشمالي وغيرها، لكنه توقع ان يصل الاستثمار السياحي الى نقطة تشبع قريباً على نقيض الاستثمار في المشاريع الصناعية والزراعية.

أهم متطلبات تحسين مناخ الاستثمار في البلدان العربية

الدكتور إبراهيم علي محمد *

■ تتابع الدول العربية منذ اكثر من عشر سنوات جهودها على صعيد تنفيذ اصلاحات اقتصادية مختلفة بزخم اكبر من ذي قبل. ويعتبر تشجيع الاستثمارات الخاصة احد اهم اهداف هذه الاصلاحات.

وعلى الرغم من تباينها من بلد إلى آخر من نواح مثل اعطاء الاولوية لهذا الاجراء او ذلك فإن ما يجمعها في الوقت الحالي هو التركيز على المجالات التالية:

● ترشيد الانفاق الحكومي بهدف الحد من عجز الموازنات الحكومية.

● إصدار قوانين استثمارية وتشريعات ضريبية ملائمة للاستثمار.

● البدء بإعادة هيكلة وإصلاح مؤسسات القطاع العام.

وادى القيام بالاصلاحات المذكورة إلى تحسن جوهري في مناخ الاستثمار في الدول المذكورة. وما يدل على ذلك ان العديد من المؤسسات الدولية الاستثمارية المتخصصة اصبحت تصنف البلدان العربية من البلدان التي يحقق الاستثمار فيها أرباحاً كبيرة من دون ان ينطوي ذلك على درجة عالية من عنصر المغامرة أو المخاطرة. ويؤكد خبراء البنك الدولي على تنامي فرص الاستثمار في معظم أسواق هذه البلدان العربية، فبالإضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي، فإن بلداناً كالمغرب وتونس ومصر ولبنان اصبحت تحظى بالثقة المتزايدة في الأسواق المالية الدولية.

وعلى الرغم من التحسن المذكور في مناخها الاستثماري، فإن البلدان العربية ما تزال اقل جاذبية للاستثمارات من معظم البلدان النامية، فوفقاً لخبراء البنك الدولي، فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لم تستطع جذب اكثر من واحد في المئة من رؤوس الاموال المتدفقة إلى البلدان النامية خلال النصف الأول من التسعينات، واستمر معظم هذه الاموال بالتدفق إلى بلدان جنوب وجنوب شرق اسيا وإلى بلدان أميركا اللاتينية.

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار ان دولاً غير عربية في الشرق الأوسط مثل تركيا تحظى بنصيب مهم من هذه الاستثمارات، فإن ذلك يعني ان حصة البلدان العربية منها تقل عن النسبة المذكورة اعلاه.

وتثير هذه الحصة الزهد إذا قورنت على سبيل المثال بحصة اميركا اللاتينية التي تزيد عن نحو ٢٢ في المئة من رؤوس الاموال المذكورة والمقدرة بنحو ٨٠ بليون دولار سنوياً، كما انها تثير الخيبة بالمقارنة مع حجم رؤوس الاموال العربية المودعة والمستثمرة في الخارج، والتي قدرها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بنحو ٨٠٠ بليون دولار اميركي أواسط التسعينات.

وتشير آخر المعطيات إلى انه في الوقت الذي ما تزال فيه الاستثمارات الاجنبية تدير ظهرها للمنطقة العربية، فإن العرب ما يزالون يودعون ويستثمرون عشرات البلايين من الدولارات خارج بلدانهم سنوياً.

ويتساءل الكثيرون عن الاسباب الكامنة وراء عدم تدفق الاستثمارات إلى البلدان العربية بشكل مرض، ويتسم العديد من تساؤلات هؤلاء ببعض الحيرة ازاء ذلك، ويظهر ذلك على وجه الخصوص عند محاولة الاجابة على السؤال التالي:

لماذا لا تأتي رؤوس الاموال إلى البلدان العربية على الرغم من أن القوانين والتشريعات الاستثمارية فيها تمنح تسهيلات مادية واغراءات ضريبية متعددة؟

إن الاجابة على هذا السؤال تبدأ بضرورة التاكيد ان القوانين والتشريعات المذكورة تشكل احد أهم دعائم او عناصر المناخ الاستثماري، غير أن جعل المناخ المذكور اكثر جاذبية للاستثمارات لا يرتبط فقط بتوفير هذه الدعامة، إنما ايضاً بتوفير دعائم اخرى اهمها:

١- الاطر الحقوقية والتنظيمية التي يمكن من خلالها اصلاح الادارات الحكومية وضمان سهولة وحرية التعاقد والاستثمار... الخ.

٢- البنية التحتية القادرة على تقديم الخدمات العامة في مجالات الطاقة والاتصالات والصحة والتعليم وغيرها بالشكل الكافي وبنوعية جيدة.

٣- الايدي العاملة المؤهلة والخبيرة والمنضبطة.

٤- الاصلاحات الاقتصادية في مجالات الليبرالية والخصخصة... الخ.

٥- الاستقرار المالي الذي يكفل نسب تضخم منخفضة واستقرار نسبي لاسعار صرف العملة وقابليتها للتبديل ازاء العملات الصعبة.

إن كل دعامة من الدعائم المذكورة بعناصرها المتعددة تكمل الاخرى، وعليه فإن مدى تطويرها وانسجام عناصرها يتحكم بفعالية المناخ الاستثماري السائد. وفي الحقيقة لا يوجد حتى الآن بلد في العالم استطاع ان يوفر مناخاً استثمارياً يجمع كل أو معظم الجوانب الإيجابية للدعائم المذكورة، غير أن البلدان الاكثر جاذبية للاستثمارات استطاعت توفير الدعائم الثلاث الأولى اي الاطر الحقوقية والبنية التحتية والايدي العاملة بشكل جيد، فإلى اي مدى استطاعت البلدان العربية توفير هذه الدعائم؟

الاطر الحقوقية والتنظيمية

لقد تم حتى الآن إصدار قوانين وتشريعات استثمارية لتحفيز الاستثمارات في البلدان العربية. وشمل ذلك، بالاضافة إلى القوانين والتشريعات المتفرقة، إصدار قوانين او مواثيق استثمار موحدة في المغرب وتونس والاردن.

وولدت هذه القوانين والتشريعات حوافز مادية ومعنوية بفضل التسهيلات والاغراءات التي وفرتها على صعيد الضرائب والرسوم الجمركية وغيرها. غير انه ما تزال في إطار قانوني يحتوي في احيان متعددة كثيراً من القوانين الأخرى القديمة التي لا تتماشى واحياناً تتعارض مع بعض احكامها. ومن جملة ما ينتج عن ذلك اعاقة تنفيذ هذه الاحكام.

كما ان اصدار القوانين والتشريعات المذكورة تم بشكل لا ينطوي على عنصري البساطة والوضوح اللذين يميزان القوانين المماثلة في البلدان الجاذبة للاستثمارات. وعلى سبيل المثال فإن قوانين الاستثمار في العديد من بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا يمكن تلخيصها على الشكل التالي: «يسمح للمستثمرين بالنشاط في كل المجالات ما عدا مجالي السلاح والمخدرات»، وهنا يطرح نفسه سؤال في ما إذا كان يوجد في البلدان العربية مثل هذه القوانين البسيطة؟ إن الجواب على ذلك يمكن تلخيصه على الأرجح بكلمة كلا.

ومن جهة اخرى، فإن إصدار القوانين والتشريعات الاستثمارية في البلدان العربية اقتصر بشكل اساسي على الجوانب الاقتصادية دون الإدارية منها، فمعظم القوانين الإدارية لم يتم تغييرها او تحديثها لتستطيع مواكبة متطلبات التنمية الاقتصادية بشكل عام ومتطلبات التشريعات المذكورة، بشكل خاص. كما أنه لم يتم حتى الآن ادخال اصلاحات تذكر على الهياكل والأجهزة الإدارية المعقدة التي افرزتها هذه القوانين.

وعلى سبيل المثال، فإن السلطات الواسعة التي يتمتع بها البيروقراطيون القائمون على الهياكل والأجهزة المذكورة لم يتم الحد منها بشكل يذكر، فما يزال هؤلاء يمارسون سلطاتهم بشكل ينطوي على الرشوة والفساد والروتين والتعقيد، ومن نتائج ذلك مزيد من الانحراف والاعاقة على صعيد منح تراخيص الاستثمار وغيرها.

صحيح أن ممارسة الرشوة والفساد والانحراف ظاهرة عالمية ليست خاصة بالبيروقراطيات في البلدان العربية، غير أن ما يميزها في هذه البلدان وفي الكثير من البلدان النامية هو الاستشراء او الانتشار الواسع على كل المستويات الذي يفوق التصور احياناً. فالمواطن العادي يحتاج إلى تعطيل عمله لعدة أيام أو أسابيع من اجل انجاز معاملة عادية ناهيك عن عمليات الوساطة او الواسطة والرشوة التي تصاحب ذلك.

أما المستثمر فيحتاج بالاضافة إلى العمليات المذكورة، لأشهر عدة يقضيها بين الدوائر المحلية والدوائر المركزية في العاصمة قبل أن يحصل على التراخيص المطلوبة لانجاز مشروعه.

لقد التقيت قبل عامين بخبير الماني يعمل في شركة تمارس بعض الانشطة الاقتصادية في منطقة بلدان المشرق العربي، وكان لشركته فرع في إحدى مدن هذه البلدان تم نقله اخيراً إلى نيقوسيا. وعن اسباب الانتقال قال إنه كان على شركته تضييع الكثير من الوقت الثمين لانجاز المعاملات وإعادة الاتصال الهاتفي المقطوع وايجاد بدائل لانقطاع التيار الكهربائي... الخ. وأضاف انه يأسف لنقل الفرع من منطقة يتمتع فيها الناس بالطيبة والكرم واحترام الاجانب وكثير من الصفات الحميدة الأخرى. غير أن الدوائر والمؤسسات هناك لا تقدر بعد أهمية تامين الخدمة المطلوبة في المكان والزمان الملائمين بما فيه الكفاية. وعلى سبيل المثال فإنه كان عليهم الاكتفاء بسماع عبارات مثل «بكرا بتكون المعاملة جاهزة... او ما شابهها» لمرات كثيرة عندما يتعلق الأمر بانجاز معاملة في إحدى الدوائر الحكومية هناك. وعن علاقتهم بالمؤسسات الخاصة المحلية هناك قال إن ٧٠ في المئة من عقودهم معها لم تنجز في الوقت المتفق عليه. ولم يفت الخبير قوله ان المستثمرين المحليين يعانون من البيروقراطية اكثر من امثالهم الاجانب في البلدان المذكورة اعلاه. فهؤلاء الاخيرين يلاحظون ان الدوائر الحكومية تتعاون معهم بشكل افضل من تعاونهم مع ابناء البلد.

ان الجانب الاقتصادي يحتل موقعاً ريادياً على صعيد الاطر الحقوقية والتنظيمية للاستثمار غير ان تجارب الكثير من الدول تظهر ان توفير مناخ استثماري ملائم مرتبط باصدار قوانين موحدة ومنسجمة مع بعضها وخالية من التعقيدات والقيود الاستثمارية قدر الامكان.

كما ان توفير ذلك مرتبط ايضاً بمدى القيام باصلاحات ادارية موازية للاصلاحات ذات الجانب الاقتصادي.

البنية التحية والخدمات

استطاع معظم البلدان العربية منذ حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وحتى الآن تحقيق نقلة نوعية على صعيد تطوير بناها التحتية. فقامت الدولة في هذه البلدان بتحسين شبكات الطرق والاتصالات، وانشاءات المرافئ والمطارات وتم تحديث القائم منها.

واتسع نطاق شبكات الكهرباء ليشمل الارياف، كما تحسنت الرعاية الطبية والخدمات التعليمية الى حد كبير. وعلى الرغم من التحسن الذي طرا على صعيد تامين مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي والتخلص من النفايات فإن ذلك لم شمل بعد مختلف المناطق سيما الريفية منها. ونتيجة النقلة المذكورة يمكن القول ان البنى التحتية في البلدان العربية اصبحت تغطي معظم المناطق في هذه البلدان. غير ان المشكلة الأساسية لهذه البنى لم تعد تنحصر في التوسع الأفقي- الذي لم يشمل كافة المناطق بعد. إذ نشأت مشكلة جديدة تتمثل في نوعية الخدمات التي تقدمها هذه البنى. وبهذا الخصوص فإن التجارب تظهر ان معظم المشاريع المقامة لا يستطيع تقديم الخدمات المعولة عليه بعد مرور سنوات عدة على اقامته. ويعود السبب الأساسي لذلك الى سوء الصيانة من جهة وعدم القيام بها بشكل دوري من جهة اخرى.

ومن نتائج ذلك على سبيل المثال انتشار الحفر على الطرقات وانقطاع خطوط الهاتف وعدم توفر التيار الكهربائي على مدار ٢٤ ساعة. ويؤدي هذا الوضع الى قنوط المستثمرين سيما اولئك الذين يأتون من البلدان الصناعية التي لا تعرف مثل هذه المشاكل.

وفي خطوة باتجاه تحسين مستوى خدمات مؤسسات البنى التحتية يقوم بعض البلدان العربية بمحاولات للاستفادة من امكانات القطاع الخاص على هذا الصعيد. واقتصر ذلك حتى الآن على حالات محدودة سمح للقطاع المذكور من خلالها اما باستئجار بعض هذه المؤسسات او بالسماح له بشراء او انشاء بعضها الآخر.

ومما لا شك فيه ان مبررات كهذه لها أسبابها وخاصة عندما يتعلق الأمر بأصحاب الدخل المحدود. فالخدمات الصحية والتعليمية ينبغي ان تؤمن لهؤلاء باسعار رمزية. ولكن ماذا بالنسبة لقطاعات مثل الطاقة والاتصالات والنقل والتي لم يستطع القطاع العام او قطاع الدولة تامين خدماتها بشكل مقبول حتى الآن؟ صحيح ان القطاع المذكور يتقاضى رسوماً او اسعاراً منخفضة لقاء تامين هذه الخدمات. غير انها تعاني من عدم توفرها بالشكل الكافي. كما ان المتوافر منها لا يتمتع بنوعية جيدة في غالب الأحيان. اما الكلفة الاقتصادية لذلك فهي عالية.

وعلى سبيل المثال فإن الخسائر التي نتجت عن انقطاع التيار الكهربائي في سورية خلال النصف الثاني من الثمانينات قدرت بمئات الملايين من الدولارات الاميركية سنوياً. وعلى ما يبدو فإن القطاع العام في مجالات البنية التحتية لن يفلح في التغلب على معظم المشاكل التي تؤدي الى تدني مستوى الخدمات التي تقدمها مؤسساته. فالموارد المالية ليست متوافرة لديه بسبب سياسات ضغط الانفاق الحكومي التي تتبعها الدول العربية هذه الأيام. كما ان مؤسساته ما تزال تعاني من ضعف مستوى الأداء والكفاءة.

ان تطوير القطاعات الانتاجية والخدمية في الصناعة والزراعة والتجارة وغيرها يتطلب تطوير وتحديث قطاعات البنية التحتية بحيث تكون قادرة على تامين خدماتها بشكل مستمر ونوعية جيدة. فمن دون طاقة ومياه وشبكات طرق وخطوط اتصالات وغيرها لن يتم التمكن من تشغيل المصانع وتفعيل حركة التجارة والنشاطات الاخرى.

وبما ان القطاع العام غير قادر بمفرده على القيام بعملية التطوير المذكورة لا مفر من اشراك القطاع الخاص بذلك بشكل فعلي وجدي. ولا ينبغي لعملية الاشراك هذه ان تتم عن طريق تأجير او تمليك او تخصيص جزئي او كلي للعديد من المؤسسات القائمة.

ان تحديث قطاعات البنية التحتية يتطلب ايضاً السماح لمستثمري القطاع الخاص باقامة المزيد من هذه المؤسسات بمفردهم او بالتعاون مع القطاع العام في مجالات الطاقة والاتصالات والنقل وغيرها. فعن طريق ذلك يتم التمكن من جعل هؤلاء يساهمون في تحمل المسؤوليات والمخاطر الناتجة عن الاستثمارات في المجالات المذكورة بدلاً من جني الارباح فقط. وبهذا الخصوص ينبغي الحرص على اشراك رؤوس الأموال الأجنبية في عملية التطوير المذكورة اعلاه. صحيح ان الارث التاريخي لبلداننا ينطوي على حساسية عالية تجاه رؤوس الاموال الأجنبية. وهذه مسالة مشروعة تحظى ايضاً بتفهمنا. غير انه على الرغم من ذلك فإن خبرات البلدان المختلفة تظهر انه من دون الاشراك المذكور لن يتم التمكن من توطين ونقل الخبرات والتكنولوجيات المتطورة الى بلداننا في الوقت المناسب. وخير دليل على ذلك خبرات بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا وغيرها.

ان تطوير قطاعات البنية التحتية بمشاركة القطاع الخاص يمكن ان يتم من دون تعارض مع عملية مصالح المستهلكين على صعيد الاسعار. فإذا تركنا الخدمات التعليمية والصحية جانباً فإن اسعار الخدمات الأخرى يجب ان تصل في غالب الأحيان الى الحد الذي يمكن من خلاله تغطية الكلفة على الأقل. فالمستهلكون بمن فيهم المستثمرون يفضلون في معظم الحالات توفير هذه الخدمات من قبل القطاعين العام والخاص بشكل دائم وبأسعار تغطي الكلفة او تترك هامشاً من الربح على توفيرها بشكل متقطع ونوعية رديئة من قبل القطاع العام بمفرده. وبالطبع هناك حالات ينبغي من خلالها دعم الاستهلاك المنزلي على صعيد بعض الخدمات مثل تامين الكهرباء والغاز باسعار مقبولة لذوي الدخل المحدود.

ان القطاع الخاص العربي لديه رؤوس أموال كبيرة يستثمر جزءاً مهماً منها في مجالات البنى التحتية لبلدان غير عربية. وعليه ليس من الحكمة التحفظ على انشطته في هذه المجالات داخل أوطانه في الوقت الذي يسمح له بالنشاط فيها خارج هذه الأوطان. ومن ناحية أخرى فإن الدعوة الى اشراك القطاع الخاص في تطوير قطاعات البنى التحتية للبلدان العربية لا يعني باي حال من الاحوال الدعوة للاستغناء عن مؤسسات القطاع العام في هذه القطاعات فهناك قطاعات تحتم الضرورة بقاء النشاط فيها بايدي القطاع العام بالدرجة الأولى. وينطبق هذا بشكل خاص على المؤسسات المذكورة في مجالات الصحة والتعليم وغيرها كما ذكر من قبل.

ومن باب الحرص على نجاح عملية التطوير هذه لا يمكن الحفاظ على معظم مؤسسات القطاع العام بواقعها الحالي. ويخص بالذكر هنا مؤسساته في الصناعات التحويلية والاتصالات والنقل فمعظم هذه المؤسسات يعاني من مشاكل لا يحتمل حلها المزيد من التاجيل. ومن هذه المشاكل تدني مستويات الانتاجية وتردي الأوضاع المالية وتضخم الأجهزة الادارية وغيرها. ان اصلاح اوضاع عدد كبير من هذه المؤسسات لا يرتبط فقط باعطائها الاستقلالين المالي والاداري وانما بتغيير شكل ملكيتها. ويمكن لهذه الملكية بحسب الحالات المختلفة ان تكون عامة او خاصة او مشتركة.

ان بقاء اشكال الملكية المختلفة الى جانب بعضها البعض ضروري من أجل التنافس لتقديم الانتاج الافضل والخدمة الانسب. ولذا فإنه لا يجوز السماح بقيام مؤسسات احتكارية او شبه احتكارية بمقدورها التحكم باسعار ورسوم الخدمات العامة.

واخيراً فإن اشراك القطاع الخاص في انشطة البنية التحتية لن يؤدي فقط الى زيادة الاسعار [illegible] فرص عمل جديدة. كما انها سوف تحفز على مزيد من النمو في القطاعات الاقتصادية المختلفة. وهذا ما سيساهم بدوره في زيادة الدخول الأخرى.

ان تحديث مرافق البنية التحتية تكلف مبالغ كبيرة وتحتاج الى قرارات جريئة. ومن جملة ما ينطوي عليه ذلك عدم الخوف من اشراك القطاع الخاص في تحمل مسؤولياته على هذا الصعيد. فعملية الاشراك هذه تشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية السعي الى جعل بلداننا اكثر جاذبية للاستثمارات.

الأيدي العاملة المؤهلة والخبيرة والمنضبطة

تم تطبيق التعليم الالزامي حتى نهاية المرحلة الابتدائية في البلدان العربية. كما تم تعميم التعليم في صفوف المرحلتين الاعدادية والثانوية. وبالاضافة الى ذلك انتشرت المعاهد والجامعات في مختلف انحاء الوطن العربي، وادى ذلك الى التخفيف من حدة مشكلة الأمية بشكل جوهري وازداد عدد حملة الشهادات الثانوية وكذلك عدد خريجي المعاهد والجامعات. غير ان المشكلة لم تعد تتمثل في انتشار الأمية في صفوف الأيدي العاملة فهناك مشاكل اخرى ناتجة من اساليب وطرق التعليم في المدارس والمعاهد والكليات المهنية والهندسية. فالدارسون هناك يتلقون العلوم والمعارف بشكل نظري بالدرجة الأولى. اما التعليم الذي ينطوي على التطبيق والابداع فلا يحظى بالاهمية الكافية.

ويتجسد ذلك على سبيل المثال في ضعف مستوى التدريب في المخابر والمؤسسات اثناء الدراسة. وعندما ينتقل الخريج الى الحياة العملية فإن اهم المشاكل التي يواجهها تتمثل في [illegible] لديه. وتنعكس هذه المشكلة بشكل سلبي على صعيد جذب الاستثمارات. وهناك مشكلة أخرى على صعيد توافر الأيدي العاملة في البلدان العربية تتجسد في عدم توافر روح الانضباط وفي عدم تقدير اهمية الوقت بما فيه الكفاية. فالكثير من العاملين في المؤسسات هناك ياتون متاخرين للالتحاق بعملهم بشكل متكرر على سبيل المثال. وعندما يتم سؤالهم عن الاسباب تتراوح الأعذار بين مرض احد الاقرباء وحالة الطقس السيئة مروراً بالذهاب الى احدى المناسبات الاجتماعية المتعددة. واذا كان المستثمر المحلي اعتاد سماع ذلك فإن المستثمرين الاوروبيين وغيرهم لن يزداد حافزهم على الاستثمار ازاء ذلك. فكلنا يعرف ان تنظيم وانضباطية العمل في البلدان الصناعية لا تقل مستوى عن تنظيم وانضباطية الجيوش العسكرية على صعيد الكثير من الجوانب.

ان توافر الأيدي العاملة القادرة على تطوير المعارف والتقنيات وتطويعها لزيادة الانتاج وتحسين مستوى الخدمات تعتبر من اهم الدعائم او العوامل التي تحفز على الاستثمار فالمستثمر لا يقبل بالضرورة على الاستثمار حيث تتوافر الموارد الطبيعية ففي غالب الاحيان يلعب توافر الأيدي العاملة ذات التاهيل المناسب والخبرات الكافية الدور الأهم على صعيد اقامة المشاريع المذكورة.

وهنا ينبغي التذكير مثلاً ان بلداناً كاليابان وسويسرا ليست من البلدان الغنية بالثروات الطبيعية. كما ان المستثمر يفضل الاستثمار حيث تسود روح الانضباط واحترام الوقت في صفوف الأيدي العاملة.

ان فتح الطريق امام تدفق رؤوس الاموال الى البلدان العربية مرتبط بمزيد من التحسن على صعيد توفير الأيدي العاملة الخبيرة والمبدعة. ولكي يتم توفير هذه الأيدي فإنه ينبغي على حكومات هذه البلدان تغيير هيكلية ومحتوى انظمة التعليم فيها لصالح الجانب المهني والعملي التطبيقي. كما ينبغي عليها اشاعة روح الانضباط واحترام الوقت من خلال ايجاد اليات يتم من خلالها القيام بذلك. صحيح ان مهمات كهذه تتطلب رؤوس أموال كبيرة ربما ليست متوافرة لهذه البلدان بما فيه الكفاية. غير ان غالبيتها يمكنها القيام باهم اعباء ذلك اذا تم تعديل سياسات الانفاق على التعليم. ومن جملة ما يعنيه ذلك تقليل الانفاق على الابنية والمكاتب لصالح تجهيز المخابر والمكتبات. فالانفاق على التاهيل المهني والتقني للعنصر البشري لا يعتبر فقط الانفاق الوحيد الذي لا يخيب. فهو مسالة لا غنى عنها لتأمين العنصر البشري الذي يضمن المزيد من تدفق رؤوس الاموال.

وفي آخر المطاف نخلص الى ان البلدان العربية خطت خطوات مهمة على صعيد تحسين مناخ الاستثمار فيها اذ تم في هذه البلدان اصدار القوانين والتشريعات التي تضمن تحقيق نسب عالية من الأرباح.

وتم ايضاً تحسين البنى التحتية ومستوى تاهيل الايدي العاملة واداء المؤسسات المالية والمصرفية. كما تمكنت من تخفيض نسب العجز في ميزانياتها ومن تخفيض نسب التضخم... الخ.

وعلى الرغم من ذلك فان هذه البلدان ما تزال اقل جاذبية للاستثمارات من غالبية البلدان النامية الاخرى. ومن جملة ما ينطوي عليه ذلك ان المناخ الاستثماري فيها ما يزال اقل قدرة على منافسة امثاله في البلدان النامية الاخرى. ولكي يتم تحسين القدرة المذكورة فان على بلداننا تكثيف جهودها لتطوير وتحسين دعائم الاستثمار المختلفة بما فيها تلك التي تم التطرق اليها بشكل افضل مما هي عليه الآن.

وبهذا الخصوص لا يجوز السماح للاوضاع السياسية الناشئة عن اقامة اسرائيل بان تتحكم بهذه الجهود. صحيح ان الاوضاع المذكورة تؤثر سلباً في مناخ الاستثمار في المنطقة العربية غير ان المناخ المذكور يمكن تحسينه بشكل جوهري على الرغم من ذلك. فبفضل التحسين المذكور سيتم على الاقل الحد من هرب رؤوس الاموال العربية الى خارج بلدانها. كما ان ذلك سيزيد من امكانية جذب الاستثمارات الاجنبية الى المنطقة المذكورة.

* مدرس في كلية الاقتصاد في جامعة تشرين، اللاذقية - سورية.

الامتياز التجاري في السعودية (١ من ٢)

فرص استثمارية ضائعة وشركات تبحث عن أنظمة صارمة

□ الرياض - من خالد الفريان:

■ يُعتبر انشاء المحلات التجارية بموجب امتياز عائد إلى شركة «أم» أو ما يسمى الفرنشايز (Franchise) من ابرز سمات الاقتصاد الحديث. وتتزايد أهميته مع تحرير التجارة بين الدول وانضمام معظم دول العالم الى منظمة التجارة الدولية. ويقضي بان تدفع الشركة الحاملة الامتياز نسبة من مبيعات المشروع إلى صاحب الامتياز الأصلي (الشركة الأم) مقابل استخدام اسمه التجاري وبيع منتجات مشابهة لمنتجاته بالاستفادة من خدماته واشرافه المباشر، مع الترويج للمشروع في صورة مشتركة بحيث يتعامل المستهلك مع الشركة الجديدة كأحد فروع الشركة الأم نظراً الى التشابه التام في نوعية المنتج واسلوب عرضه وتقديمه. ومن هذا المنطلق يمكن وصفه بـ «الاستنساخ التجاري».

وتعتبر هذه السمة الاقتصادية حديثة نسبياً في السوق السعودية على رغم نجاح بعض التجارب واخفاق الكثير منها.

ما هو مستقبل «الفرانشايز» في السوق السعودية تجارياً وقانونياً وتجارب «الفرانشايز» التي يكون مصدرها شركة محلية؟

قدرة الشركة السعودية على منح الامتياز

يرى السيد عبدالمحسن اليحيى المدير العام لشركة «كودو» للوجبات السريعة أن معظم الامتيازات الممنوحة من شركات اجنبية ناجحة من ناحية التطبيق بسبب انضباط الاتفاقات. اما منح امتياز شركة وطنية الى مستثمر محلي فمحدود جداً ولم يحقق بعد النجاح الكافي لعدم توافر الحماية القانونية الكافية ولمحدودية الخبرة لدى الطرفين او لضعف الاسم تجارياً وتسويقياً. ويؤيد السيد أحمد الفالح نائب رئيس «شركة الرياض» الحاصلة على امتياز «ماكدونالدز» في أغلب المناطق السعودية أقوال اليحيى. ويشير الى ان تجربة المنشآت السعودية لا تزال حديثة العهد وغير قادرة على منح الامتياز في شكل تنافسي مع الشركات العالمية المشهورة ذات الخبرة العريقة والامكانات الضخمة.

ويعارض هذا الرأي السيد منصور السعد مدير التسويق في شركة «مفاد» التي خاضت التجربة عملياً من خلال محلات «كون زون» للآيس كريم. ويصف التجربة بانها ناجحة تماماً. ويؤكد ذلك بالنمو الجيد للأرباح على رغم شدة المنافسة ومنح حقوق الامتياز لـ ٢٢ محلاً خلال عامين اضافة الى محلات عدة ستفتتح قريباً. ويعتقد ان هذا الاتجاه سيتطور الى درجة ان المحلات الصغيرة والمطاعم الشعبية ستؤسس مستقبلاً تحت مظلة «الفرانشايز» كون احتمالات فشل الأعمال الحرة الصغيرة في السوق السعودية اصبحت كبيرة بينما يوفر نظام «الفرانشايز» الخبرة والاسم المعروف ويختصر التكاليف وفترة الانشاء ويعفي من متطلبات التسويق. وبالتالي يزيد من احتمالات النجاح.

ويضيف السعد: «ان الفرانشايز المحلي فيه ميزات لا تتوافر في الفرانشايز الاجنبي، أهمها سهولة الاشراف على متلقي الامتياز الذي يعمل في أجواء مشابهة للأجواء التي عمل في ظلها مانح الامتياز وحقق فيها نجاحاته».

وفي الاتجاه نفسه يقول السيد احمد السيف رئيس مجموعة «ماكس» المتخصصة في تنظيم عقود «الفرانشايز» ان سهولة هذا الاسلوب تسمح له بالانتشار في اي دولة. ويبشر مستقبله بالخير. ويرى انه يمثل فرصة يجب استثمارها لانتشار الشركات السعودية داخل المملكة وخارجها.

وتعاقدت مجموعة «ماكس» مع بعض الشركات المحلية لتطبيق «الفرانشايز»، وبدأ عدد كبير من الشركات المحلية وضع التنظيم الذي يؤهله لمنح الامتياز. كما أن المجموعة نظمت اتفاقاً لمنح امتياز مطاعم «الشعبية» السعودية لمستثمر اميركي لاقامة أول فرع بنظام «الفرانشايز» في العاصمة الأميركية واشنطن.

ويمكن رصد مواقف بعض المؤسسات السعودية المؤهلة لمنح حقوق الامتياز على النحو الآتي:

مغاسل السفير

تعتبر من أكبر المغاسل في السعودية وتملك ٣٠ فرعاً، وسبق أن منحت حقوق الامتياز لستة مستثمرين ناشئين على سبيل التجربة.

وقال مدير المغاسل نجيب السويلم: «تم التوقف عن منح الامتياز موقتاً ويتم حالياً إعداد نظام جديد من قبل أحد المكاتب الاستشارية لتعميم منح حقوق الامتياز في السعودية وفقاً لأساليب علمية».

وأعاد السويلم سبب التوقف الى أن متلقي الامتياز ليس لديهم الوعي الكافي بالامتياز ويستعجلون جني الأرباح ولا يعترفون بملكية الشركة الأم للاسم ويتذمرون من اشرافها المباشر ويعتبرونه تدخلاً في شؤونهم.

مطاعم غوزي

تحظى هذه المطاعم ذات الفروع الستة في الرياض باقبال متزايد من السعوديين. وقال السيد عبدالله البرجس المدير العام للشركة المالكة انه بدأ منح الامتياز في مختلف مناطق السعودية، لكن بالمشاركة في رأس المال حتى يتم الاشراف المباشر على الفروع باعتبار أن بعض المستثمرين يرون أن استخدام الاسم التجاري ليس مبرراً لدفع مقابل.

كون زون للآيس كريم

وفضل مسؤولون في شركة «مفاد» التي حصلت على هذا الاسم التجاري الأميركي باتفاق معين عدم الحديث عنه واكتفوا بالاشارة الى ان تطبيق هذا الاستثمار في السعودية يسير بصورة ممتازة وليست هناك معوقات حقيقية لانتشار «الفرانشايز». وتقوم الشركة بمنح حقوق الامتياز مقابل الحصول اما على ٢٠ الف ريال سنوياً او اضافة مبلغ إلى سعر تسليم المواد الخام.

ويطالب مسؤولو الشركة الغرف التجارية بالقيام بدور أكبر لنشر الوعي بالفرانشايز وتوفير المعلومات اللازمة للمهتمين به.

أسواق بنده

تعتبر «بنده» الأكثر شهرة وانتشاراً بين محلات السوبر ماركت في السعودية وبخلت تجربة منح حقوق الامتياز، وهي ذات أداء جيد حالياً، ولأنها في فترة سابقة كانت تعاني من مشاكل إدارية وتسويقية عدة لم يتحقق النجاح المأمول من عمليات منح الامتياز مما دعاها الى التوقف.

وقال المدير العام الحالي لـ «بنده» فهد الدغيثر: «ان فكرة منح حقوق الامتياز مستبعدة حالياً خوفاً من أن يؤثر ذلك على مستوى الخدمة التي تقدمها بنده». إلا ان أحد المكاتب الاستشارية قال لـ «الحياة» انه يضع النظام الخاص لتاهيل شركة «بنده - العزيزية» لمنح حقوق الامتياز.

مطاعم كودو

تعتبر هذه المطاعم التي بدأت نشاطها عام ١٩٨٨ من اكثر المطاعم السعودية تاهيلاً لمنح الامتياز، ويصل عدد فروعها الى ٣٠ فرعاً. وقال المدير العام للشركة عبدالمحسن اليحيى: «يهدف الاتجاه الآن الى تطبيق نظام الامتياز خارج السعودية حيث ترد طلبات من الدول المجاورة بكثافة». ورأى أن أكبر عقبة تواجه نظام الامتياز الداخلي هو موضوع الحماية القانونية لأنه في حالة حدوث خلاف يستغرق حله وقتاً طويلاً ويمكن أن يحدث اهمال وتلاعب من متلقي الامتياز يضر بالاسم التجاري. وطالب السيد اليحيى بايجاد نظام واضح ومحدود للامتياز مما يساعد على انتشاره مما سيخدم شريحة كبيرة من المواطنين والمستثمرين.

مكتبة جرير

تعتبر «جرير» من أكبر المكتبات في السعودية بفروعها الستة المنتشرة في السعودية وتضم ٥٠ الف عنوان من الكتب و٤٠ الف صنف من الأدوات المكتبية.

وفي جولة على اقسام المكتبة يتضح أنها تتبع تنظيماً محكماً وتستخدم أحدث التقنيات مما يؤهلها لمنح الامتياز، وعلى رغم تلقي المكتبة لعدد من العروض الجادة إلا أن السيد محمد العقيل رئيس مجلس ادارة «المكتبة»، يقول أنه يتم رفض هذه العروض ويعود ذلك بصورة اساسية الى عدم وضوح الأنظمة التي تنظم عملية منح حقوق الامتياز الداخلي.

حققت نتائج اقتصادية مهمة

جولة وزير الخارجية المصري في ست دول افريقية تثمر ٥ اتفاقات مع جنوب افريقيا و٢ مع موزامبيق

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ حققت الجولة الافريقية التي قام بها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الأسبوع الماضي نتائج مهمة على المستوى الاقتصادي مع دول جنوب افريقيا وليسوتو وموزامبيق ومالاوي وبوتسوانا وزامبيا، خصوصا ان الوفد المرافق لموسى كان يضم عدداً كبيراً من رجال الاعمال.

واذا كان الملف السياسي للمحادثات التي جرت اثناء الجولة ركز على هموم القارة وسعيها الى نيل مقعد دائم في مجلس الامن فإن الجانب الاقتصادي شمل ملفات عدة في مجالات الاستثمار المشترك.

ومن ثمار الجولة تتويج اعمال الدورة الثانية للجنة المشتركة بين مصر وجنوب افريقيا برئاسة وزيري الخارجية بتوقيع خمسة اتفاقات في مجالات منع الازدواج الضريبي والتعاون العلمي والتكنولوجي والسياحة والتعاون الثقافي والخدمات الجوية، فضلاً عن التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق تعاون تجاري واتفاق لحماية الاستثمار واتفاق للتعاون في النقل البحري. كما وقعت ثلاث منكرات تفاهم في مجالات تبادل المعلومات بين الجانبين لتوفير قاعدة معلوماتية لدى كل دولة عن الاخرى مما يساعد المستثمرين في البلدين.

وفي ليسوتو، بحث رجال الاعمال المصريون في امكانات المساهمة في مشروع «هضبة ليسوتو» الكبير والذي تقدر حجم استثماراته بنحو عشرة بلايين دولار. وابدى الجانب المصري اهتماما بالمشاركة في هذا المشروع عبر شركات المقاولات والسياحة والصناعة.

وتناولت المحادثات ترتيبات اساسية لتسجيل الادوية المصرية لطرحها في ليسوتو مما يفتح سوقاً جديدة امام صناعة الدواء في مصر. وفي موزامبيق، كانت ثمرة المحادثات عقد اتفاقين لضمان الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي، واعرب باسكوال مولكومبي رئيس وزراء موزامبيق عن ترحيب بلاده بالاستثمارات المصرية، مؤكدا ان رجال الاعمال المصريين سيلقون كل مساعدة من حكومته.

كما ابدى المسؤولون في مالاوي حرصاً على دعم التعاون مع مصر في مجالات عدة. واتفق الجانبان على الاعداد لاتفاقات من شانها تنظيم العلاقات التجارية والاقتصادية واعطاء دفعة لحركة الاستثمارات المشتركة.

وفي بوتسوانا وزامبيا، اظهرت المحادثات حرص الاطراف على ترجمة العلاقات السياسية حركة مستمرة من التعاون الاقتصادي المثمر في مجالات مختلفة.

واشار موسى إلى انه سيرفع تقريرا إلى الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء كمال الجنزوري عن نتائج الزيارة، مشيرا إلى ان اهم القضايا التي يجب على دول القارة تنسيق المواقف حيالها هي خفض معدلات الفقر تمهيدا للقضاء عليه وضرورة تشجيع القطاع الخاص كونه محرك التنمية الاقتصادية ومصدر فرص عمل.

واكد موسى ان برامج التخصيص باتت ضرورة كونها رسالة الى مناطق العالم الاخرى ان افريقيا جاهزة للدخول في مشاريع استثمارية وتجارية. ولاحظ ان الديون الافريقية لا تزال تشكل عقبة رئيسية امام التنمية في القارة، داعيا المجتمع الدولي الى المساهمة في صورة فاعلة في ايجاد حل لها.

وتعكس الجولة، التي تعتبر الثانية لموسى في افريقيا السنة الجارية، توجها مصريا لارساء اسس تعاون مصري - افريقي على المستوى الاقتصادي وفي شكل متزامن مع حرص مصر على تعزيز تعاونها التجاري عربيا سعيا الى قيام السوق المشتركة، كون العالم العربي وافريقيا دائرتين لصيقتين بالديبلوماسية المصرية ويمثلان افاقاً واسعة على طريق التقدم والتنمية. وينتظر ان يزور موسى قريبا بعض دول غرب افريقيا لتعزيز العلاقات الثنائية.

مصر توقع عقود تصدير مواد غذائية إلى العراق

■ بغداد - رويتر - أعلن مسؤول في «الشركة القابضة للصناعات الغذائية المصرية» انها وقعت عقوداً مع العراق لتصدير مواد غذائية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال عبدالستار سليمان نائب رئيس الشركة، وهي من شركات القطاع العام: «وقعنا عقوداً مع العراق قيمتها ١٥ مليون دولار لتصدير زيوت نباتية وصابون ومنظفات».

ويتيح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ تنفيذه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي للعراق تصدير نفط قيمته بليونا دولار على مدى ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية. وبدأ تنفيذ المرحلة الثانية منذ ثلاثة أسابيع بعد انتهاء الأولى في حزيران (يونيو) الماضي.

واشار سليمان ان الشركات المصرية صدرت الى العراق سكراً وزيت طهو ومنظفات قيمتها ٤٨ مليون دولار في اطار المرحلة الأولى من الاتفاق.

وذكر ان رجال الأعمال المصريين ينتظرون عودة وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح من سورية من أجل توقيع مزيد من الصفقات. وقال: «نحاول توقيع عقود قيمتها ٢٥ مليون دولار اضافة الى مبيعات السكر للعراق في المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

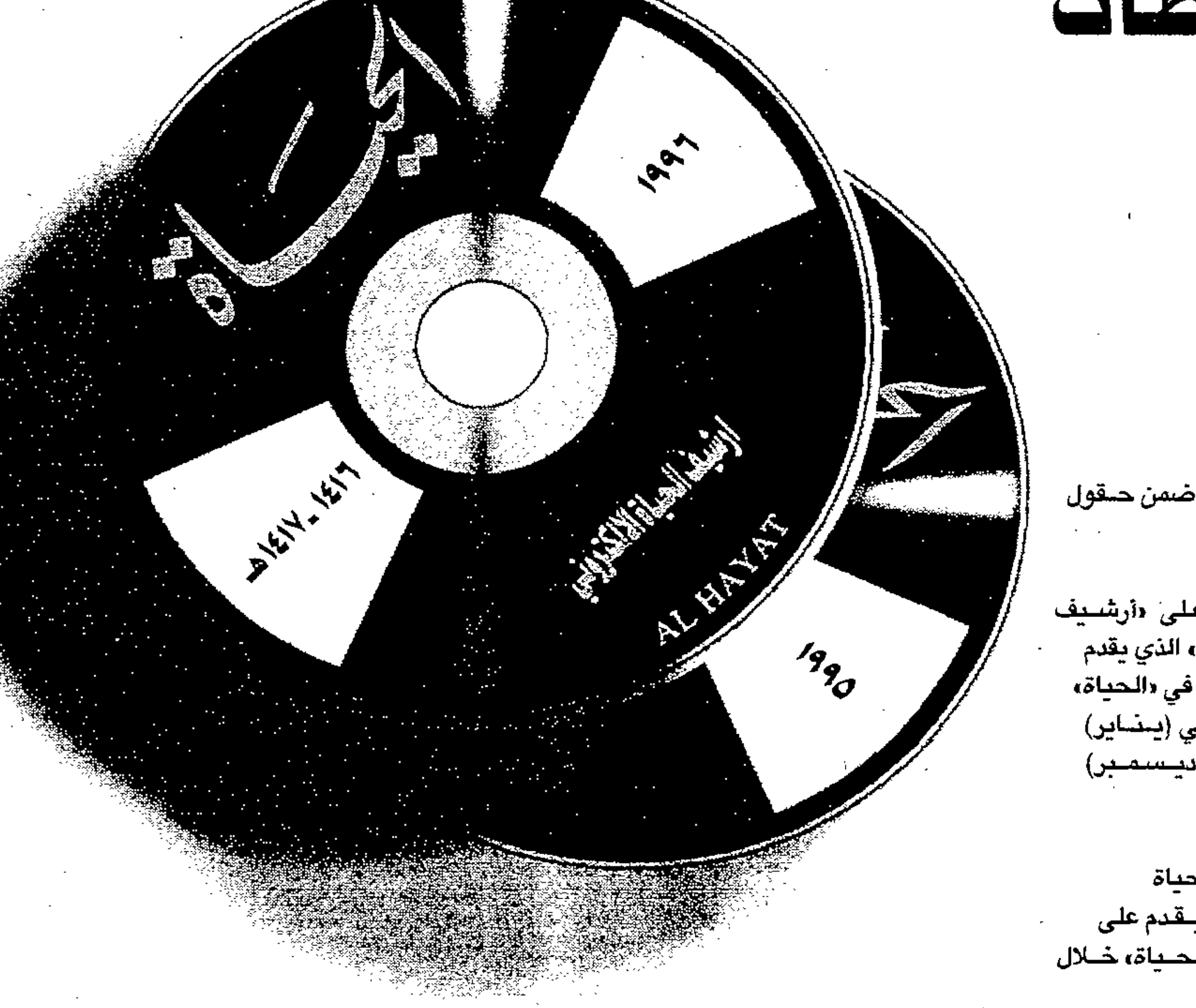

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

حصة "الدوائية" منها ١٥ في المئة

السعودية تستهلك سنوياً أدوية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار

□ الرياض – من سعد الاسمري:

■ بلغ اجمالي استهلاك الادوية السنوي في السعودية أكثر من ٣ بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) تغطي «الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية» (الدوائية) منه نسبة ١٥ في المئة.

وقال المدير العام للشركة عبدالله عبدالعزيز العبدالقادر لـ «الحياة» ان سوق الدواء في السعودية سوقاً كبيرة ومتميزة بالديناميكية والتنوع وتحتل «الدوائية» المركز الاول في مجال الدعاية والترويج بين اكثر من ٢٠٠ شركة دوائية فيها. وفي ما ياتي نص الحديث:

● كم يبلغ حجم السوق السعودية من الدواء؟ وكم تقدر حصة الشركة فيه في القطاعين العام والخاص؟

– ان سوق الدواء في المملكة العربية السعودية سوق كبيرة تتميز بالديناميكية والتنوع وتنقسم عموماً إلى قسمين بحسب المستهلك النهائي. وتمثل مشتريات وزارة الصحة والجهات الحكومية الأخرى التي تقدم الرعاية الصحية المجانية القطاع العام لسوق الأدوية في السعودية بينما تمثل وحدات العلاج الخاصة والمستشفيات الصيدلانية ومخازن الأدوية الخاصة القطاع الخاص في سوق الأدوية.

وإذا تطرقنا إلى اجمالي استهلاك الأدوية في السعودية نجد أنه يصل إلى أكثر من ٣ بلايين ريال تغطي «الدوائية» نسبة ١٥ في المئة منه، وثبت أن الدواء المنتج محلياً، مقارنة مع الدواء المستورد، يحصل على ثقة أكبر من قبل المستهلك حيث أن الدواء المحلي يصنع بأفضل المواصفات والمقاييس العالية والجودة.

● كيف يمكن للشركة زيادة حصتها في سوق الدواء خصوصاً في القطاع الصحي الخاص في ظل المنافسة القوية من الشركات الأخرى؟

– ان الهدف الرئيسي من تأسيس الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية هو القيام بتصنيع وتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية كنواة للصناعة الدوائية المحلية وتحقيقاً للأمن الدوائي في السعودية.

ومن هذا المنطلق انشأت الشركة إدارة خاصة بتسويق منتجاتها وبيعها داخل السعودية وخارجها وتم افتتاح فروع ومكاتب تمثيل للشركة في كل من الرياض وجدة والخبر والمدينة المنورة ومكة وأبها والاحساء والقصيم تشتمل على مكاتب علمية تتولى مهام الدعاية والبيع ومستودعات لتخزين وصرف الادوية لعملاء الشركة من خلال أسطول نقل خاص بالشركة.

وعلى رغم المنافسة الشديدة في القطاع الخاص من قبل شركات الأدوية المختلفة نجحت الشركة في تسويق منتجاتها في هذا القطاع المهم واحتلت «الدوائية» المركز الاول في ما يخص الدعاية والترويج بين اكثر من ٢٠٠ شركة دوائية.

وفي ظل اهتمام «الدوائية» بزيادة حصتها في القطاع الخاص دمجت الشركة قسم التوزيع لديهما مع «شركة الخريف الطبية» في شركة جديدة أطلق عليها اسم «أراك للرعاية الصحية»، وتملك «الدوائية» ٥٠ في المئة من شركة «أراك» بينما يملك مساهمو الخريف نسبة ٥٠ في المئة الأخرى من الشركة وبدات العمل في منتصف العام الماضي ١٩٩٦.

وتملك شركة «أراك للرعاية» شبكة متطورة من الصيدليات في جميع أنحاء المملكة للعمل على تسويق وتوزيع منتجات «الدوائية»، وسيكون للشركة «الدوائية» من خلال هذا المشروع ذراع طويلة في السوق الدوائية تحافظ به على مركزها التنافسي وتنتقل الى مرحلة أوسع وأرحب في سوق الدواء بالقطاع الخاص.

● يتم تصنيع غالبية منتجات الشركة بموجب تراخيص مع شركات دولية. هل تعمل الشركة على تطوير الأبحاث ان وجدت تمهيداً لتصنيع أدوية من ابتكارها؟ وهل هناك موازنة محددة للبحث والتطوير؟

– مما لا شك فيه أن الشركات الكبرى تولي اهتماماً عظيماً بالتطوير والبحث لتخفيف معاناة البشرية وايضاً لما يعود عليها بالمنفعة من حيث مكانتها العلمية وتحقيق مزيد من الأرباح وتبلغ موازنة التطوير في بعض الشركات العالمية بين ١٥ و٢٠ في المئة من حجم مبيعاتها وإذا علمنا أن حجم المبيعات يصل في بعض الأحيان الى بضع بلايين من الدولارات سنعرف أن هذه النسبة تعني الكثير.

وتتبع الشركة «الدوائية» الآن تقنيات متطورة ونحن بصدد إعداد خطة عمل وانشاء قسم للبحث والتطوير ليكون مواكباً لأحدث ما انتهت اليه تكنولوجيا العصر في هذا المجال.

وترتبط الشركة «الدوائية» بالجامعات في السعودية ممثلة في كليات الصيدلة في كثير من البحوث والدراسات التي تخص بعض الأدوية والمستحضرات التي تنتجها الشركة وتعنى هذه الدراسات بالمنتجات من حيث الثبات والاتاحة الحيوية وغيرها.

كما أن هناك عملاً مشتركاً بين الشركة وكليات الصيدلة لتطوير بعض المستحضرات لجعلها مناسبة لاحتياج السوق في السعودية بما يتلائم مع ظروف الطلب.

● كم يبلغ حجم استثمارات الشركة في السوق السعودية؟ وما هي القطاعات التي يتم الاستثمار فيها؟

– بداية هناك مجموعة من الاستثمارات الخاصة بالشركة منها:

١– المجموعة السعودية للاستثمار: ارتفعت مساهمة الدوائية في رأس مالها من ٥ ملايين ريال إلى ١٧,٣٦٨,٤٠٠ مليون ريال، وقامت المجموعة بتوقيع الشراكة والتسويق والتقنية مع شركة «شيفرون» الاميركية للاستثمار في الصناعات البترولية والصناعية.

٢– الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد): شركة مساهمة سعودية براس مال قدره ثلاثة آلاف مليون ريال، وتساهم «الدوائية» بمبلغ وقدره ٢٦٦ مليون ريال وتمثل ٨,٨٦ في المئة من ملكية الشركة، وتاتي «الدوائية» كثاني اكبر حامل للاسهم بعد «سابك» التي تملك ٤٨ في المئة من أسهم الشركة.

وقامت ابن رشد عام ١٩٩٦ بتشغيل مصنع البوليستر المرحلة الأولى وبدأ الانتاج التجريبي لجميع خطوط الانتاج.

٣– الشركة الوطنية لأفلام التصوير الاشعاعي «اشعة»، شركة ذات مسؤولية محدودة تملك الدوائية ٢٥ في المئة من رأس مال الشركة وتتخصص «اشعة» في تصنيع افلام الأشعة للأغراض الصحية.

٤– الشركة العربية لصناعة المنتجات الطبية «عناية»: شركة ذات مسؤولية محدودة رأس مالها ٦ ملايين ريال وحصة «الدوائية» فيها ٥١ في المئة، وتتخصص الشركة في مجال تصنيع المنتجات والمستلزمات النسيجية التي تستعمل في الرعاية الصحية.

● كم تبلغ قيمة صادرات الشركة من الدواء؟ وما هي الدول التي يتم التصدير اليها؟ وما هي الدول التي تخطط الشركة للتصدير اليها مستقبلاً؟

– تركز استراتيجية الشركة الحالية والمستقبلية على توسيع القاعدة التسويقية التنافسية للشركة عن طريق طرح عدد أكبر من المنتجات في الأسواق والدخول في أسواق جديدة وفتح قنوات تسويقية جديدة، ومن هذا المنطلق نجد أن الشركة الدوائية، بعد نجاحها في مجال التصنيع، بدأت التركيز على الانتقال إلى مرحلة التسويق والانتشار في سوق تميزت بالتنافس الشديد، ان سوق «الدوائية» في السعودية مفتوحة وتتنافس فيها اكثر من ٣٥٠ شركة دولية وعربية تروج وتوزع وتسوق اكثر من ٤ آلاف صنف بطاقة اجمالية تصل إلى ٤ بلايين ريال سعودي يستحوذ القطاع الخاص منها على ٥٠ في المئة تقريباً، لذلك سعت الشركة إلى تحقيق الانتشار لمواجهة السوق بفتح أبواب التصدير حيث دخلت منتجات «الدوائية» إلى عدد من الأسواق الخليجية والعربية منها: الإمارات والكويت وقطر والبحرين وعمان والاردن وليبيا واليمن والسودان ولبنان.

وتسعى الشركة جاهدة الى توسيع قاعدة التسويق بهذه الاقطار الشقيقة والدخول إلى بعض الدول العربية الأخرى والدول الافريقية.

● تخطط الشركة لانشاء مصنع لها في اليمن ماذا تم بهذا الموضوع وكم تبلغ تكلفة هذا المصنع؟ وكم حجم استثماراته؟ وهل ستكون استثمارات مشتركة أو استثماراً سعودياً بالكامل؟

– دخول الشركة «الدوائية» الى السوق اليمنية الآن فرصة استراتيجية تحرص الشركة على المضي به بما يخدم مصالحها الخاصة وتوسيع قاعدة التصدير التي تهدف الصناعة السعودية اليها. وتم طرح فكرة انشاء مشروع مشترك في اليمن مع وكيل الشركة كمجال من مجالات التعاون إلا أن الموضوع لم يزل قيد البحث والدراسة ضمن استراتيجية الشركة للاستثمار الخارجي بعد تغطية السوق المحلية.

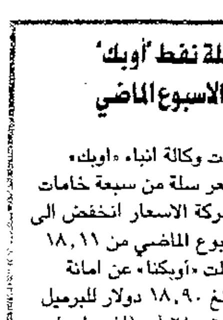

انخفاض سعر سلة نفط "أوبك" الى ١٧,٦٣ دولار الاسبوع الماضي

● لندن – رويتر – أفادت وكالة انباء «اوبك» (أوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة لمتابعة حركة الاسعار انخفض الى ١٧,٦٣ دولار البرميل الاسبوع الماضي من ١٨,١١ دولار الاسبوع السابق. ونقلت «أوبكنا» عن امانة المنظمة ان متوسط السعر بلغ ١٨,٩٠ دولار للبرميل منذ مطلع السنة الجارية وحتى ٢٨ آب (اغسطس).

وكان متوسط السعر ١٨,٠٨ دولار البرميل في آب بالمقارنة مع ١٧,٨٦ دولار في تموز (يوليو) و١٧,٣٧ دولار في حزيران (يونيو). وبلغ متوسط السعر ١٧,٨٣ دولار البرميل في الربع الثاني من السنة بالمقارنة مع ٢٠,٧٧ دولار في الربع الأول. وتضم سلة «أوبك» مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي وخام «دبي» وخام «تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

تحديد سعر الذهب انخفاضاً عند ٣٢٤,٤٠ دولار الاونصة في لندن

● لندن، هونغ كونغ – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٢٤,٤٠ دولار الاونصة انخفاضاً من ٣٢٥,٣٥ دولار في جلسة القطع المسائية الجمعة الماضي. وبلغ سعره عند اقفال السوق الجمعة ٣٢٤,٧٠/٣٢٥,٢٠ دولار الاونصة. وفي هونغ كونغ قال متداولون ان سعر الذهب اغلق على ارتفاع طفيف بالمقارنة مع اغلاقه السابق في نيويورك وسط تداول ضعيف. وأغلق الذهب امس عند ٣٢٤,٢٠/٣٢٤,٧٠ دولار الاونصة مقابل ٣٢٣,٩٠/٣٢٤,٤٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة. وقال احد التجار ان التداول خلال الجلسة اقتصر على نطاق ٣٢٤,٢٠/٣٢٤,٥٠ دولار للاونصة، مشيراً الى ان السوق كانت «هادئة تماماً». وتوقع احد المتداولين ان تراوح الاسعار بين ٣٢٠ دولاراً و٣٢٨ دولاراً في المدى القصير. وقال ان تراجع سوق الاسهم قد تنجم عنه مشتريات من الذهب.

أول زيادة في انتاج النفط البريطاني منذ ثمانية أشهر

● لندن – رويتر – أعلن مصرف «رويال بنك أوف سكوتلند» ان انتاج النفط البريطاني سجل في تموز (يوليو) الماضي أول زيادة له منذ ٨ أشهر وبلغ ٢,٤٢ مليون برميل يومياً بزيادة ١٢ في المئة من ٢,١٥ مليون برميل في حزيران (يونيو). وذكر ان الانتاج لا يزال أقل بنسبة ٣,٥ في المئة عن مستوى ٢,٥١ مليون برميل يومياً الذي سجل في تموز من العام الماضي. وانخفض انتاج بريطانيا من الغاز بنسبة ١١ في المئة في تموز الى ٥,٩٣ بليون قدم مكعب يومياً من ٦,٦٥ بليون قدم مكعب يومياً في حزيران بالمقارنة مع ٦,٩٦ بليون قدم مكعب في تموز من العام الماضي. وارتفعت عائدات النفط والغاز في تموز ٦,٤ في المئة الى ٣٧,١ مليون جنيه استرليني، غير ان ارتفاع الاسترليني ازاء الدولار الذي تحتسب به مبيعات الخام خفض العائد ٧,٧ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

ارتفاع اجمالي الناتج القومي التركي ٦,٤ في المئة

● اسطنبول – رويتر – قال معهد الاحصاءات الحكومي التركي امس ان اجمالي الناتج القومي لتركيا زاد ٦,٤ في المئة في الربع الثاني من السنة الجارية مقابل الفترة نفسها من العام الماضي. وحقق القطاع الصناعي نمواً نسبته ١٠,٦ في المئة اعقبه القطاع التجاري بنسبة ٩,٧ في المئة. الا ان القطاع الزراعي تقلص بنسبة ١,١ في المئة.

طاقة مصفاة عبادان ٤٥٠ ألف برميل يومياً

● طهران – رويتر – ذكر امس بيان للشركة الوطنية الايرانية للتكرير والتوزيع التابعة للدولة ان طاقة مصفاة عبادان لتكرير النفط بلغت ٤٥٠ ألف برميل يومياً. وكانت طاقة المصفاة التي يخصص انتاجها للتصدير وهي اكبر مصفاة في ايران بلغت ٤٠٠ ألف برميل يومياً في كانون الثاني (يناير) الماضي. وتبلغ طاقة التكرير الاجمالية لايران من مصافيها التسع ١,٤ مليون برميل يومياً. وذكرت الشركة الوطنية في بيان «ان الغاز المسيل والكيروسين والسولار وزيت المحركات ووقود الطائرات والقار من المنتجات العديدة للمصفاة». والشركة تابعة لشركة النفط الوطنية الايرانية. وقد بدأت ايران تشغيل تاسع مصفاة فيها في بندر عباس وطاقتها ٢٣٢ ألف برميل يومياً في حزيران.

سلطنة عُمان توقع في تشرين الأول اتفاق قرض ببليوني دولار لمشروع للغاز

■ دبي – رويتر – كشف عدنان امير المدير المالي في شركة عمان للغاز الطبيعي المسيل امس الاثنين ان الشركة ستوقع في تشرين الأول (اكتوبر) اتفاق قرض مجمع ببليوني دولار لتغطية استثمارات مشروع طموح لتصدير الغاز.

وقال لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي من مسقط انه «ينتظر توقيع اتفاق القرض في وقت ما من تشرين الأول وسيكون الالتزام بمبلغ بليوني دولار، لكنه سينطوي على خيار لاصدار سندات قيمتها ٥٠٠ مليون دولار».

واضاف انه «اذا قررت الشركة المضي قدماً في اصدار السندات فانه سيتم تقليص حجم القرض».

وكان مقرراً اصلاً توقيع اتفاق القرض الشهر الجاري، الا انه لم يتم اعداد المستندات بعد.

وسيستخدم القرض في تمويل بناء محطة لتسييل الغاز شرق سلطنة عمان بطاقة سنوية مقدارها ٦,٦ مليون طن باستثمارات تبلغ ٢,٥ بليون دولار. وتوجه اول شحنة من صادرات الغاز الطبيعي المسيل الى شركات لتوليد الكهرباء في كوريا الجنوبية السنة ٢٠٠٠.

وتتولى سبعة مصارف ترتيب القرض. وهي «سيتي بنك» و«اي بي ان امرو» و«ناشونال وستمنستر بنك» و«بنك اوف طوكيو ميتسوبيشي» و«كريديه اغريكول اندوسويز» و«كوريا اكسشينج بنك» و«بنك الخليج الدولي».

وستساهم ايضاً في القرض التجاري وهو احد اضخم القروض في الشرق الأوسط كل من المؤسسة البريطانية لضمان اعتمادات التصدير وبنك التصدير والاستيراد الاميركي ومؤسسة «ان سي ام» الهولندية لضمان الائتمان ووكالة «ساسي» الايطالية للائتمان. وقال امير «تلقينا عددا من التعهدات من مصارف عمانية تراوح قيمتها بين خمسة ملايين و٢٠ مليون دولار».

ويسدد القرض على مدة ثماني سنوات ونصف من استكمال المشروع. وأضاف انه اذا تقرر المضي قدماً في اصدار السندات فان «تشيس سيكيوريتيز انك» سيكون مدير الاكتتاب بمشاركة «ميريل لينش». وأشار الى انه «اذا قررت الشركة اصدار السندات فمن المرجح ان يتم ذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) او كانون الاول (ديسمبر)».

وعادة يكون التمويل باصدار سندات تكون ارخص كلفة من الحصول على قروض مجمعة.

وتملك الحكومة العمانية حصة مقدارها ٥١ في المئة في «شركة عمان للغاز الطبيعي المسيل» فيما تملك «رويال داتش شل» ٣٠ في المئة و«توتال» ٥,٥٤ في المئة و«بارتكس» ٢ في المئة. وتملك كل من «ميتسوبيشي» و«ميتسوي» حصة مقدارها ٢,٧٧ في المئة فيما تملك «ايتوتشو» ٠,٩٢ في المئة.

"ميس": "ارامكو السعودية" تدرس مشاريع توسع جديدة

■ نيقوسيا – رويتر – ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس ان «ارامكو السعودية» بدأت تقويم مشاريع مستقبلية محتملة لتوسيع حقول نفط بعد استكمال حقل الشيبة الجديد سنة ١٩٩٨.

وقالت النشرة التي تتخذ من قبرص مقراً لها انه «يتم حالياً درس التوسع في ما لا يقل عن اربعة حقول وتحديث منشآتها فوق سطح الأرض خلال السنوات المقبلة».

وتتركز الخطط المحتملة على بناء مصانع لفصل الغاز عن النفط على البر لمواجهة انخفاض الضغط في المكامن في حقل الغوار الكبير.

وتدرس «ارامكو» خططاً لاقامة مصنع ثان لفصل الغاز عن النفط طاقته ٣٠٠ ألف برميل يومياً في منطقة حرض في الغوار ومصنع آخر طاقته ١٠٠ ألف برميل في فزران يكلف ١٠٠ مليون دولار.

وسيصبح المشروعان في حقل الغوار، الذي ينتج الخام العربي الخفيف، جاهزين للانتاج نهاية السنة ٢٠٠٣.

ويعتقد مبدئياً ان مصنعاً ثانياً لفصل النفط عن الغاز، يكلف ١٨٠ مليون دولار وطاقته ٧٥ ألف برميل يومياً في حقل نعيم الذي ينتج الخام العربي الخفيف الممتاز، سيكون جاهزاً للانتاج في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠١.

اليمن: لا خطط فورية لرفع اسعار الوقود

■ صنعاء – رويتر – قال اليمن امس الاثنين انه ليست هناك خطط فورية لرفع اسعار الوقود بعدما انتشرت الاشاعات في شأن زيادة وشيكة في اسعاره الى ظهور طوابير طويلة امام محطات البنزين في العاصمة.

وأكد مسؤول في وزارة النفط في تصريح نقلته وكالة الانباء الرسمية ان ليست هناك ازمة وان الوزارة لا تخطط في الوقت الحالي لرفع اسعار المشتقات النفطية. ونفى وجود نقص في هذه المشتقات.

وقد اصطفت السيارات في بعض محطات البنزين في العاصمة منذ صباح السبت الماضي عقب انتشار اشاعات مفادها ان الدولة تنوي رفع اسعار الوقود اعتباراً من أول ايلول (سبتمبر).

وقال بعض السكان لوكالة «رويتر» ان الطوابير بدأت تختفي امس. وأغلقت بعض المحطات موقتاً على أمل بيع البنزين باسعار أعلى في وقت لاحق.

وكان اليمن رفع سعر البنزين في أول تموز (يوليو) الماضي بنسبة تزيد على ٣٠ في المئة.

وادى رفع سعر البنزين العام الماضي الى تظاهر مزارعين وطلاب في الشوارع واغلاق طريق صنعاء – عدن. وعام ١٩٩٥ اندلعت اعمال شغب في ميناء عدن الجنوبي بعد مضاعفة اسعار البنزين.

وبدأ اليمن رفع اسعار البنزين في آذار (مارس) ١٩٩٥ في اطار برنامج للاصلاحات الاقتصادية متفق عليه مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

في سنغافورة قال امس تجار ان اليمن خفض سعر خام مسيلة ١٧ سنتاً البرميل ليصبح أقل بـ ٥٢ سنتاً من سعر «برنت» الفوري للصفقات المحددة في الربع الاخير من السنة الجارية.

وكان سعر خام مسيلة في الربع الثالث يقل ٣٥ سنتاً عن سعر «برنت» الفوري.

اما سعر خام مأرب الخفيف فقد حدد بسعر «برنت» الفوري نفسه أي بزيادة عشرة سنتات عن سعره في الربع الثالث.

وقال مسؤول في وزارة النفط اليمنية في آب (اغسطس) ان انتاج مسيلة يبلغ ٢٠٠ ألف برميل يومياً ومأرب ١٥٠ ألف برميل يومياً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٧	,٤٩١٤	٥,٩٢٨	٣٩٥,٨	١٩,٩٥	٤,٨٨٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٤٧	,٤٨١٧	٣٢,١٦	١,٦٢١	,٣٩٧٠
درهم الامارات	٣,٣٧٢	٥,٩٢٢	,٤٩١٨	٣٢,٨٤	١,٦٥٥	,٤٠٥٤
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٧٩	٤,٧٩١	٣١٩,٩	١٦,١٣	٣,٩٤٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٠٨	٤,٦٩٢	٣١٣,٣	١٥,٧٩	٣,٨٦٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦٩	,٤٩٦٣	٣٣,١٤	١,٦٧١	,٤٠٩١
الليرة اللبنانية	١٥٣٠,٥	٢٤٦٨,٢	٨٤٧,٢	١٢,٦٨	٢٥١,٦	١٠٣٧,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٤٥٨	,٥٣٣٦	٣٥,٦٣	١,٧٩٦	,٤٣٩٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤١	٢,٥٥١	١٧٠,٣	٨,٥٨٩	٢,١٠٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٥,٢	,٠٠١٥	,١٠٠٥	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٢	–	,٣٤٣٣	,٠٠٥١	,١٠١٩	,٤١٦٤
الدولار الاميركي	–	١,٦١٢٧	,٥٥٣٥	,٠٠٨٢	,١٦٤٤	,٦٧١٥
الين الياباني	١٢٠,٦٢	١٩٤,٥	٦٦,٧٧	–	١٩,٨٣	٨١,٠٠
المارك الالماني	١,٨٠٦٤	٢,٩١٣	–	,٠١٤٩	,٢٩٧٠	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٦,٠٨١	٩,٨٠٧	٣,٣٦٦	,٠٥٠٤	–	٤,٠٨٤
الفرنك السويسري	١,٤٨٩	٢,٤٠١	,٨٢٤٢	,٠١٢٣	,٢٤٤٨	–
الليرة الايطالية	١٧٦٢,٢	٢٨٤١,٩	٩٧٥,٥	١٤,٦٠	٢٨٩,٧	١١٨٣,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٠٦	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١,٠٦	١,١٢	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار – اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,٥٠	٣٢٥,٣٥	٣٢٥,٨٥	٣٢٤,٧٥	٣٢٥,٥٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٣	٤,٦٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٤	٤٠٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦
نحاس (دولار)	٢١٧٧	٢١٤٩	٢١٧٦	٢١٩٣	٢٢٠٧	٢١٧٨	٢١٤٩	٢١٦٣	٢١٧٩	٢١٨٩
الومنيوم (دولار)	١٥٩٨	١٦٠٨,٥	١٦٥٢	١٦٩٠	١٧٦٢	١٦٢٠	١٦٢٨	١٦٥١	١٦٤٧	١٦٤٣
زنك (دولار)	١٦٢٨	١٦٥١	١٦٩٦	١٦٩٦	١٦٨٧	١٤٨٨	١٤٩٥	١٥١٥	١٥٠٧	١٤٨٥
نيكل (دولار)	٦٥٨٠	٦٥٨٠	٦٤٧٥	٦٤٦٥	٦٥٤٥	٦٦٨٠	٦٦٦٠	٦٥٧٠	٦٥٥٥	٦٦٦٠

النفط (دولار – برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٠	١٧,٧٠	١٧,٦٥	١٧,٤٥	١٧,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٣٠	١٨,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	عطلة	١٩,٦٥	١٩,٦٥	١٩,٤٥	١٩,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة **

الدولة	العملة	٩/١	٨/٢٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٨٤	١,١٤٢٨
الجزائر	دينار	٥٩,١٨	٦٠,٣٠
المغرب	درهم	٩,٧٧٩	٩,٨٦٢
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٨٠	١٥٤,٩٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيلبين	بيسو	٣٠,٢٠	٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٥٠	١,٥٠٥٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢
تايلاند	بات	٣٤,٣٠	٣٣,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٣١	٠,٩٢٥٤
اليونان	دراخما	٢٨٥,١٥	٢٨٥,٤٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٠٦	١٥٣,٦١
الفرنك الافريقي	–	٦٠٦,٥٥	٦١٢,٢٧
نيجيريا	نيرة–رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٦,٥٥	٦١٢,٢٧
استراليا	دولار	١,٣٧٠٢	١,٣٥٢٨
كندا	دولار	١,٣٨٨٥	١,٣٨٨١
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٦	٠,٧٣٤٩
قبرص	جنيه	٠,٥٣٢٥	٠,٥٣٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٢	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	١٠٠,٠٩	٩٨,٤٣	٩٦,٩٠
العائد	٦,٠٩	٦,٢٣	٦,٣٤	٦,٦١

السلع (بالطن) – سوق السلع المتحدة

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٨,٧	٣٢٧,٦	تشرين–١
بن (دولار)	١٦١٢	١٥٥٢	تشرين–٢
كاكاو (جنيه)	١١٥١	١١١٥	تشرين–١
قمح (جنيه)	٨٦,٧٥	٨٦,١٥	تشرين–٢
شعير (جنيه)	٨٢	٨٠,٢٥	تشرين–٢
صويا (دولار)	٢٢١,٤	٢٥٠,٣	تشرين–١
بطاطا (جنيه)	١١٢	١١١,٦	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس»... (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٩/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٤,٢٥	١٤	٢١٤٩٤	٢٢٢٥٤٨	٥٠٠٠	١٩٩٧–٠٨–٢٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٤,٧٥	١٤,٢٥	٢١٨٧٧	٥٨٧٩٧	٦٠٦٦٦	١٩٩٧–٠٨–٢٩
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٤,٢٥	١٤	٢١٤٩٤	١٩٣٠٣٠	٣١٦١٥	١٩٩٧–٠٨–٢٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٤,٢٥	١٤,٥	٢٢٢٦١	٤٨٩٣٢	١٩٦٠٦	١٩٩٧–٠٨–٢٩
البنك اللبناني للتجارة «ح»	٢١	٢٠,٥	٣١٤٧٣	٢٩٣٦٧	١٢٢٧٠	١٩٩٧–٠٨–٢٩
بنك عودة «ح»	٢٧,٨٧	٢٧,٨٧	٤٢٧٩٥	١٦٦٢٥	٢٠٠٠	١٩٩٧–٠٨–٢٩
بنك بيروت «ح»	٥,٧٥	٥,٦٨	٨٧٢٣	١٢٧٥٥٨	١١٦٢٥	١٩٩٧–٠٨–٢٩
شركة الترابة اللبنانية	١,٥	–	–	٥٠٠٠	٤٢٣١	١٩٩٧–٠٨–٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦–٠١–٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤,٦٢	–	–	–	–	١٩٩٧–٠٨–٢٨
شركة الترنيت	١,٩	–	–	١٨٥١	–	١٩٩٧–٠٨–١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	٩٧٥٠	–	١٩٩٧–٠١–٣١

"العيسى للسيارات" يرطب حر الصيف بالجوائز القيمة

● تحت شعار «صيف حار... العيسى يرطبه بالجوائز» انطلقت الحملة الترويجية لمؤسسة «العيسى للسيارات» لصيف ١٩٩٧ التي رصدت لها المؤسسة عدداً من الجوائز القيمة، وهي خمس سيارات «شفروليه كفاليير» موديل ١٩٩٧، بالاضافة إلى ١٠٠ جائزة قيمة أخرى، يتم توزيعها على عملاء المؤسسة وزائريها خلال فترة فعاليات الحملة التي انطلقت مع أواخر حزيران (يونيو) الماضي واستمرت حتى نهاية آب (اغسطس). وتم السحب على جوائز المرحلة الأولى وهي عبارة عن سيارة «كفاليير»، مع ٢٠ جائزة يوم الأربعاء ١٩٩٧/٧/١٦ في مقر المؤسسة في الرياض، بحضور السيد عبدالمحسن العيسى، المدير العام للمؤسسة، والسيد زياد العيسى نائب المدير العام، والسيد عيسى نسطاس المدير العام للمبيعات والصيانة.

وعند اعلان اسماء الفائزين انطلق بفرحة غامرة من بين الحاضرين السيد إبراهيم عبدالله حمد الحميدي ليصعد إلى منصة التتويج، ويتسلم مفتاح السيارة من السيد عبدالمحسن العيسى، وسط صيحات زملائه من الحضور، وتهنئته بالفوز بالسيارة، وبدوره انهال بالقبلات على الطفل الذي قام بعملية السحب.

"إنكاد" تطرح ثلاث طابعات جديدة في السعودية

● أعلنت شركة «إنكاد» الرائدة عالمياً في انتاج الطابعات الكبيرة التي تعمل ببخّ الحبر، طرح ثلاث طابعات جديدة في أسواق المملكة العربية السعودية، حيث ستتولى تسويقها «مؤسسة الاتصال» موزع «إنكاد» في السعودية.

وتتميز هذه الطابعات بدقة الخطوط ونقاء الألوان، وهي مصممة لاستخدام الشركات التي تحتاج جودة عالية في طباعة اللافتات والرسوم البيانية واعلانات الطرق والمواد الترويجية الأخرى، إضافة إلى الخرائط الهندسية والمعمارية.

وكشفت الشركة النقاب عن الطابعة «نوفاجيت برو ٦٠ اي» البالغ مقاسها ٦٠ انشاً، والتي تعتبر أكبر وأسرع طابعة من نوعها في العالم.

وقامت «إنكاد» وشركة «فيكتور مايكروسي ستمز» التي تمثلها في منطقة الشرق الأوسط بطرح الطابعة «كروما ٢٤»، البالغ مقاسها ٢٤ إنشاً والتي يتوقع لها أن تصبح أسرع الطابعات مبيعاً في المنطقة.

وقال المدير العام لشركة «إنكاد» في الشرق الأوسط وأوروبا وافريقيا ايفان شارب: «لا يتجاوز سعر هذه الطابعة ٢٩٠٠ دولار أميركي، وهو ما يجعلها في متناول الشركات على اختلاف أحجامها، خصوصاً أنها اقتصادية جداً في التشغيل».

والمنتج الثالث الذي طرحته «إنكاد» و«فيكتور مايكروسيستمز» للمرة الأولى في المنطقة هو الطابعة «نوفاكت» التي تم تطويرها بالتعاون مع شركة «غرافتيك» اليابانية.

كونكورد تقدم
تشكيلة ساعات "ساراتوجا سبليندور"

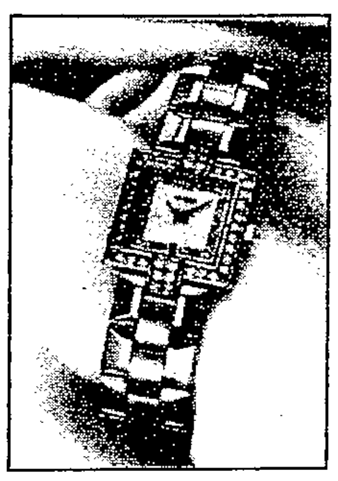

● احتفالاً بمرور ٢٥ عاماً على إقامة معرض بازل العالمي لساعات اليد والحائط والمجوهرات، افتتحت «كونكورد»، صانعو ساعات النخبة، أول يوم من أيام المعرض الرفيع المستوى بطرح تشكيلة من الساعات غير العادية: اربع ساعات فريدة من نوعها تقدر قيمتها الاجمالية بثلاثة ملايين فرنك سويسري. وتجمع هذه التشكيلة من ساعات «هوت هورولوجيري» بين الدقة المتناهية بفضل الحركات الميكانيكية المعقدة للغاية وعظمة وجمال الأحجار الكريمة. ومن منطلق عراقتها في مجال الابداع في التصميم اتجهت «كونكورد» إلى ابتكار العجائب والروائع الفنية التي تضاف إلى عجائب الدنيا بالاعتماد على الأحجار الكريمة مثل الماس والياقوت والزمرد والزفير. وتأتي هذه الأعمال الفنية الرائعة من «كونكورد» بعد مرور عامين من ابتكار ساعات «ساراتوجا اكسور» التي تعتبر واحدة من أغلى الساعات التي بيعت في العالم على الاطلاق. ففي عام ١٩٩٥ اشترى أحد هواة اقتناء الساعات ساعة «اكسور» النادرة بمليوني فرنك سويسري.

وعلى مر العصور اعتمدت «كونكورد» في صناعة الساعات على هذه الأحجار الكريمة الاربعة التي استمدت قوتها وجمالها من الكون. وقيل «إذا كان الزمن هو روح العالم»، فإن الحجر الكريم هو عاطفته. وفي قديم الزمان كان الاعتقاد السائد أن الأحجار الكريمة هبة من السماء جاءت لتحمي الحياة. وحتى في عصر التقنية المتقدمة الذي نعيشه الآن تظل الأحجار الكريمة رمزاً للوقت الفلكي والمحسوب بحركة النجوم والفضائل الانسانية والقوة الروحانية.

إن ما تتميز به هذه الاحجار الكريمة من الجمال والقوة والندرة جعل «كونكورد» تستوحي اسماء تشكيلات ساعاتها النادرة منها حيث تحمل اسماء مثل: روبيسوس واسميرود وسافيروس واداماس.

"جنرال موتورز" تعلن نمواً بنسبة ٥٠ في المئة لمبيعات "كاديلاك ديفيل"

■ اكدت «جنرال موتورز» ان الطفرة التي شهدتها مبيعات طرازي كاديلاك «ديفيل سيدان» و«ديفيل كونكور» في الاشهر السبعة الأولى من السنة الجارية تشكل دليلاً اضافياً على الشعبية التي يحظى بها هذان الطرازان الاعلى مبيعاً من كاديلاك.

وقال الان بايتي، المدير الاقليمي لـ «جنرال موتورز» ان مبيعات «كاديلاك ديفيل» زادت بنسبة ٥٠ في المئة خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) إلى تموز (يوليو) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتشمل هذه الزيادة مبيعات طراز «كاديلاك ديفيل سيدان» الذي طرح السنة الجارية، وطراز «كاديلاك ديفيل كونكور» العريق.

وارجعت «جنرال موتورز» هذا النمو في مبيعات «كاديلاك ديفيل» إلى عملية إعادة التصميم الشاملة التي خضع لها طراز «ديفيل كونكور» بما في ذلك إضافة نظام السلامة «ستابيلتراك» (المسار الثابت) الحائز على عدة جوائز.

ويساهم نظام «ستابيلتراك» في تحسين قدرة السائق على تجنب الاصطدام في ظروف الجر المنخفض او خلال المناورات الحادة.

وقال ريتش نويل، مدير «كاديلاك» في الشرق الاوسط «يشكل هذا النظام احدث إضافة لما نطلق عليه بنية السيارة الآمنة، وهو الأول من نوعه الذي يطرح في سوق المنطقة».

العطر الأول من "لوليتا ليمبيكا"

● «لوليتا ليمبيكا» هي أولاً وقبل كل شيء النغم، الاسم الذي ينقلنا بشيء من الغرور إلى عالم سحري يحمل في ذاته جاذبية لا تقاوم بين «لوليتا ليمبيكا»، جاذبية المتناقضات بين الحار والبارد.

«لوليتا» هي بطلة إحدى الروايات القديمة، هي الفتاة المراهقة، الخطرة بتحفز، اللعوب ذات الشقاوة المحببة. أما «ليمبيكا» فهي النار الراقدة تحت الجليد، الدم المتأجج، المرأة المبدعة التي لا تتنازل بسهولة.

«لوليتا ليمبيكا» هي السيطرة الانثوية، مصدر ابداعها هو عالم الخيال الرائع.

«لوليتا ليمبيكا» هي الساحر الذي يلقي بسحره على النساء ليستحضر الأحاسيس، الصفات المميزة ومرح الطفولة ثم يجعل انوثتهم الأكثر سرية تتراقص معهم.

"تاغ هوير"

● نظمت شركة «تاغ هوير» السويسرية للساعات الرياضية الاحترافية وشركة «باجسير للساعات والمجوهرات» حفلاً لتوزيع الجوائز وشهادات الانجاز لموظفي المبيعات المثاليين في فندق «هوليداي إن - جدة». قام بتوزيع الجوائز كل من السيد عبدالرحمن باجسير والسيد أرشد مغل.

"صافولا لزيوت الطعام" تحقق أعلى المستويات

● ضمن توجهها للانطلاق نحو الريادة عالمياً في صناعة الغذاء، حصلت شركة «صافولا لزيوت الطعام»، وهي إحدى شركات «مجموعة صافولا» على شهادة الاستحقاق من الدرجة الأولى Class A على المستوى العالمي في التخطيط والتحكم.

وحصلت شركة «صافولا لزيوت الطعام» على هذه الشهادة بعد عملية تقويم شاملة قامت بها شركة «اوليفر رايت» العالمية التي تتخذ من الولايات المتحدة الاميركية مقراً لها، وقررت الشركة الأميركية، وهي المشرفة على هذا البرنامج وعلى ضوء النتائج المتميزة لهذا التقويم، منح شركة «صافولا لزيوت الطعام» هذه الشهادة العالمية.

وبهذه المناسبة تكون شركة «صافولا لزيوت الطعام» أول شركة غذاء في المنطقة تتمكن من تجاوز الحدود المحلية والاقليمية إلى العالمية في التخطيط والتحكم.

وتسلم السيد عادل محمد فقيه رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة «صافولا» شهادة الاستحقاق من الدرجة الأولى من ممثل شركة «أوليفر وايت» الأميركية، كما قام السيد عادل فقيه بتسليم شهادات التقدير للأعضاء المميزين من العاملين في الشركة والذين كان لهم دور كبير في حصول الشركة على هذه الشهادة.

"تمر" السعودية

● في إطار خطتهما لتطوير المصادر البشرية وتحسين كفاءة العمل لديهما، نظمت شركة «تمر» السعودية وشركة «بريستول مايرزسكويب» الأميركية بالاشتراك مع «ستار مانسيب آن اسوشيتس - بيروت» ندوة في قاعة المؤتمر في فندق «الانتركونتيننتال» بحضور مندوبي ومشرفي ومديري المبيعات.

تهدف الندوة إلى تزويد المندوبين بآخر التطورات في مجالات المبيعات والتعامل مع منتجات الشركة بالاضافة إلى كيفية ترسيخ العلاقات مع العميل. وحضر الندوة من شركة «تمر» السيد أيمن تمر رئيس مجلس الإدارة، والسيد سهيل عيد مدير قسم المنتجات الاستهلاكية، والسيد هشام جميل مسؤول المبيعات والتسويق. ومن «بريستول مايرزسكويب» كل من السيد طوني كرم والسيد محمد الصالح والسيد مازن أبو النجا، وعن «ستار مانشيب ان اسوشيتس - بيروت» السيد رجا حداد.

شركة الحمراني المتحدة

● بدعوة من شركة «الحمراني المتحدة» عقد مجلس مديري قطع غيار «نيسان» في دول مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم السابع في جدة يومي ١١ و١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في فندق الحمراء سوفتيل.

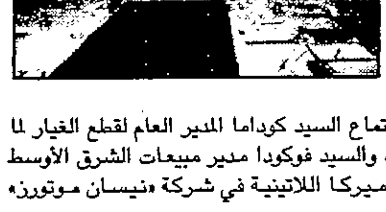

افتتح الاجتماع السيد عصام باناجه، نائب الرئيس لشؤون الوكيل العام، وحضر الاجتماع السيد كوداما المدير العام لقطع الغيار لما وراء البحار، والسيد فوكودا مدير مبيعات الشرق الأوسط وافريقيا وأميركا اللاتينية في شركة «نيسان موتورز» اليابان.

العمودي وانتركونتيننتال

● تم أخيراً توقيع عقد إدارة وتشغيل بين السيد محمد عبود العمودي وشركة «فنادق انتركونتيننتال العالمية» وذلك لإدارة وتشغيل شاليهات جديدة بابحر الشمالية في جدة.

وقع العقد كل من السيد علي محمد عبود العمودي المدير العام لفنادق العمودي والسيد ريمون خليفة رئيس شركة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا.

وحضر توقيع العقد كل من السيد جوني فتالة نائب الرئيس الاقليمي لفنادق ومنتجعات انتركونتيننتال في المملكة العربية السعودية والمدير العام والسيد بندر الحربي المدير العام الاقليمي لفنادق العمودي.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
تدريب: الاتجاهات الحديثة في تطوير الموارد البشرية	١٩٩٧/٩/٤-٨/٣١	الدار البيضاء	مصر - ٢٧٣٠٨٢٢
[illegible]	١٩٩٧/٩/٤-٨/٣١	الدار البيضاء	مصر - ٢٧٣٠٨٢٢
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - [illegible]
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٩-١٠	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١٢
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	١٩٩٧/٩/١٦-١٠	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
[illegible]	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - [illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «انفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
[illegible]	١٩٩٧/٩/٢٤-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٧٢٥٥٥٢
[illegible]	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - [illegible]
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٦٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	دمشق	جدة - [illegible]
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - [illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - [illegible]
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الاقلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - [illegible]
المؤتمر الدولي حول تدهور ومعالجة المنشآت الخرسانية في الخليج	١٩٩٧/١٠/٢٩-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	قطر	قطر - [illegible]
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكمبيوتر	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي الأول للاغذية والتصنيع الغذائي (يمني فود ٩٧)	[illegible]	صنعاء	صنعاء - [illegible]
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايف ستايل»	١٩٩٧/١١/٧-٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المجوهرات والساعات لبنان ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٧»	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٣.٤٨٦	٨٣,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٣٦	٨٤,٨٢	١,٥٤
	البنك الوطني للتنمية	٢.٤٣٢	٢٠,٨٨	٢١,٩٩	٢١,٣٤	٢١,٩٧	٠,٦٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٦.٩٨٥	٧٨,٠١	٧٩,٠٠	٧٨,٧٢	٧٩,٩٧	١,٢٥-
	بنك مصر الدولي	٣.٣٩٠	٥٤٠,٥٠	٥٦١,٣٠	٥٥٩,٣٥	٥٦٠,٢٨	٠,٩٣-
	البنك الوطني المصري	١.٤٨٨	٥٢,٣٥	٥٤,٠٠	٥٣,١٤	٥٣,٠٥	٠,٠٩
	بنك المهندس	٢.٨٠٠	٣٠,٢٠	٣١,٠٠	٣٠,٥٦	٣١,١٥	٠,٥٩-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١١.٦٤٥	٦٣,١٥	٦٦,٢٥	٦٤,٣٣	٦٣,١٠	١,٣٣
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٩٦٠	١٧٢,٦٥	١٨٠,٠٠	١٧٩,٧٤	١٨١,٧٣	١,٩٩-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٣.٠٠٠	١٥٩,٩٩	١٥٩,٩٩	١٥٩,٩٩	١٥٨,٦٩	١,٣٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٧.٢٤٠	٣٧,٠٥	٤٠,٩٥	٣٧,٨٣	٣٩,٠٠	١,١٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٢٠	٦٦,٦٥	٦٨,٠٠	٦٦,٨٣	٧٠,١٥	٣,٣٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٨.٨٢٢	٧٦,٠٠	٧٧,٣٧	٧٦,٥١	٧٧,٣٧	٠,٨٦-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٦٢٥	٣٦,٩٩	٣٧,٩٦	٣٧,١١	٣٧,٤٠	٠,٢٩-
	العامة للصوامع والتخزين	٢١٣٦٥	٨٨,١٠	٩٢,٥٠	٩١,٧٣	٩١,٩٨	٠,٢٥-
	مطاحن مصر العليا	٢٣.٨٤٥	٧٦,٣٦	٧٧,٧٠	٧٦,٩٦	٧٦,٦٨	٠,٢٨
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٣٧٥	٢٧,٧٣	٢٧,٧٣	٢٧,٧٣	٢٧,٧٣	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٠٥٠	٣٢,٢٠	٣٢,٢٠	٣٢,٢٠	٣٠,٦٧	١,٥٣
	البويات والصناعات الكيماوية	١.٣٢٠	١١٥,٦٦	١٢٠,٠٠	١١٨,٣١	١٢١,٧٤	٣,٤٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠.٤١٨	٢١٧,٩٩	٢١٩,٥١	٢١٨,١٣	٢١٦,٩٢	١,٢١
	فايزر مصر	١٠٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٣٥	٠,١٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٩٠	١٩,٠٠	٢٠,٢٥	١٩,٩٩	١٩,٦٥	٠,٣٤
	مصر لصناعة الكيماويات	١٠.٣٣٠	١٦,٠٩	١٧,٤٠	١٦,٢٧	١٦,٩٢	٠,٦٥-
	العربية للادوية	٣.٩٢٩	٥٢,١٦	٥٦,٥٠	٥٥,٥٧	٥٤,٤٣	١,١٤
	النيل للادوية	٣٨٤	٥١,١٢	٥٢,٤٩	٥٢,٢٠	٥١,١٧	١,٠٣
	الاسكندرية للادوية	٦.٣٧٦	١٠٧,١٠	١١٣,٠٠	١١١,٩٥	١٠٨,٥٤	٣,٤١
	ممفيس للأدوية	١.١٧٤	٩٣,٠٠	٩٣,٢٠	٩٣,٠٥	٩٢,٧٢	٠,٣٣
	القاهرة للادوية	٢.٨٠٥	٥٣,٠٠	٥٣,١٠	٥٣,٠٧	٥٣,٤٤	٠,٣٧-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦٠٥	١٣٣,١٤	١٣٣,٥١	١٣٣,١٩	١٣٣,١٥	٠,٠٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٧.٤٤٠	٢٥,٥٠	٢٦,٢٠	٢٥,٩٩	٢٦,١٠	٠,١١-
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٣,٠٠	-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٩,٦٧	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٩٧	١٦,٨٥	١٧,٢٠	١٧,١٠	١٦,٨٧	٠,٢٣
	الشرقية ايسترن كومباني	١.٠٨٥	٨٤,٧٥	٨٥,٥٠	٨٥,٠٩	٨٤,٩٧	٠,١٢
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣.٠٤١	١٦٩,٤٧	١٧١,٠٠	١٦٩,٩٨	١٧٨,٣٨	٨,٤٠-
	الحديد والصلب المصرية	١.٣٣٠	٦,٧٠	٧,٠٠	٦,٩٨	٧,٠٥	٠,٠٧-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٤٧١	٨,٢٢	٨,٤٠	٨,٢٦	٨,٦٤	٠,٣٨-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣٤	٩٨,٥٠	١٠٠,٠٠	٩٩,٥٦	٩٩,٥٦	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٤٤٠	٣٨,٥٠	٣٨,٧٥	٣٨,٥٤	٣٨,٦٩	٠,١٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٩,٩٨	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٥٥٠	١٧,٩٨	١٨,٧٠	١٨,٠٢	١٨,٩١	٠,٨٩-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٠٧٥	٣٧,٥٦	٣٨,٠٠	٣٧,٩٣	٣٧,٥٠	٠,٤٣
	الشمس للإسكان والتعمير	١٤.٠٧٢	١٧,٠٠	١٧,٥٠	١٧,٤٢	١٧,١٧	٠,٢٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧٠٠	٢٣٦,٥٠	٢٣٧,٠٠	٢٣٦,٥٨	٢٣٦,٨٤	٠,٢٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٢٠	٤٦٢,٠٠	٤٦٣,٠٠	٤٦٢,٤٥	٤٥٨,٤٠	٤,٠٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٢٥	٢٥,٠٠	٢٥,٧٩	٢٥,٣٤	٢٥,٧٩	٠,٤٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	٩٩٥	٢٤,١٠	٢٥,٤٩	٢٤,٢٨	٢٤,٥٩	٠,٣١-
	السويس للاسمنت	١٣٠.٥٥١	٧١,٠٠	٧٣,٢٤	٧٢,٧٣	٧١,٩٧	٠,٧٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥.٧٨٠	٧٠,٥٠	٧١,٠٠	٧٠,٧٦	٧٠,٨١	٠,٠٥-
	اسمنت العامرية	٢.٦٢١	٨٣,١١	٨٤,٥٥	٨٣,٨٤	٨٣,١٤	٠,٧٠
	اسمنت طرة المصرية	١٠.٩٥٥	٩٠,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,٢٦	٩٠,٢١	٠,٠٥
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٥٠	٦٤,٠٠	٦٥,٣٤	٦٤,٠٥	٦٥,٣٤	١,٢٩-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٤٢٥	٨١,٩٧	٨٢,٨٠	٨٢,٦٩	٨١,٩٠	٠,٧٩

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٨٤.٢٣٥	١٠,٢٠٠	١٠,٦٥٠	١٠,٦٥٠	١٠,١٥٠	٠,٥٠٠
	البنك الوطني العماني	٥٦.٠٠٠	٩,٨١٠	٩,٨١٠	٩,٨١٠	٩,٣٥٠	٠,٤٦٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨١.٧٥٠	١١,٢٠٠	١١,٥٠٠	١١,٢٠٠	١١,٠٥٠	٠,١٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٩٤.٨٢٠	٥,٩٠٠	٥,٩٩٠	٥,٩٣٠	٥,٨٢٠	٠,١١٠
	بنك عمان الدولي	١٦٢.٨٦٤	٤.١٨٠	٤,٢٤٠	٤,٢٠٠	٤,٢٣٠	٠,٠٣٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨٢.١٥٠	٨,٣٠٠	٨,٤٠٠	٨,٣٥٠	٨,٣٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٦.٩٩٢	٣.٢٦٠	٣,٣٣٠	٣,٢٧٠	٣,٢٦٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار(م) ٥٠٪	١٠٠.٥٩٧	٣,٧٨٠	٣.٨٧٠	٣,٨٣٠	٣,٧٧٠	٠,٠٦٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٣٢.١١٥	٣,٩٢٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٢٠	٠,٠١٠
	ظفار للتامين ٥،٦٢٪	٢٥.٤٧٢	٣,٩٢٠	٣,٩٢٠	٣,٩٢٠	٣,٧٤٠	٠,١٨٠
	التامين الاهلية	١٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	١٥٢.٩٧٧	٤,١٥٠	٤,٢٧٠	٤,٢٣٠	٤,٠٧٠	٠,١٦٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٢١٩	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٤.٢٢٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٦٤٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	١٦.٧٦١	٣,٨١٠	٣,٩٠٠	٣,٨١٠	٣,٨٨٠	٠,٠٧٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٩.١٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٦٠٠	٠,٠٧٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٣.٠٠١	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٣,٥٢٠	٣,٥٠٠	٠,٠٢٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٣.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٦٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الاسماك العمانية	٢١.٧٦٨	٢,٨٢٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	٢,٨٥٠	٠,٠١٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣١.٦٨١	٩,٥٥٠	٩,٦٥٠	٩,٥٥٠	٩,٥٠٠	٠,٠٥٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢.٢٠٠	١٠,٤٥٠	١٠,٥٢٠	١٠,٤٥٠	١٠,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢٣.١٧٠	١,٨٩٠	١,٩١٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٩.٨٥٠	٧,١٠٠	٧,٤٠٠	٧,٤٠٠	٧,٠٥٠	٠,٣٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.١٥٠	١,٧٤٠	١,٧٦٠	١,٧٤٠	١,٧٥٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٧.٨٠٥	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١.٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٣٢.٠٠٠	٨,٠٠٠	٨,٠٩٠	٨,٠٩٠	٧,٧١٠	٠,٣٨٠
	بنك التضامن للاسكان	١٢٤.٢٧٥	٢,٣٠٠	٢,٣٦٠	٢,٣٦٠	٢,٣٠٠	٠,٠٦٠
	نسيج عمان	٣٩.٥٠٠	٢,٢١٠	٢,٢٣٠	٢,٢١٠	٢,٢٥٠	٠,٠٤٠-
	صناعة مواد البناء	٣١.٦١٧	٠,٤٦٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٦٠	٠,٠١٠
	الاهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	٥٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٣.٥٨٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٢,٤٥٠	٠,٠٢٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٧.٣٠٠	١,١٥٠	١,١٧٠	١,١٥٠	١,١٧٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	٢.٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣١.٩٩٣	١,٥١٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥١٠	٠,٠٧٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٥.٠٥١	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٢٢٠	٠,١١٠
	المتحدة للطاقة	١٢.١٠٠	٢,٧٧٠	٢,٧٩٠	٢,٧٩٠	٢,٧٨٠	٠,٠١٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٢.٧٥٠	٢,٦٣٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٧٨.٩٧٣	٣٠٨	٣١٢	٣١١	٣٠٩	٢
	بنك الجزيرة	٢٩.١٣٩	١٧٦	١٧٩	١٧٩	١٧٦	٣
	بنك الإستثمار	٥/٢٠١	٣١٠	٣١٣	٣١٣	٣١٢	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٧	-
	البنك الفرنسي	٤٩.٣١٨	٣٣٣	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٤	٣
	البنك البريطاني	٤.٠٤٢	٦٨٥	٦٩٠	٦٩٠	٦٨٦	٤
	بنك القاهرة	٢.١٩١	٣١١	٣١٤	٣١١	٣١٢	١-
	البنك العربي	٤.١٢٧	٥٢٠	٥٢٢	٥٢٢	٥٢١	١
	البنك الامريكي	١.٧٣٢	٦٥٧	٦٦١	٦٦٠	٦٥٩	١
	البنك المتحد	٢.٣٥٠	٣١٢	٣١٣	٣١٣	٣١٠	٣
	شركة الراجحي	٥.٦١٠	١٣٥٧	١٣٦٠	١٣٥٨	١٣٥٩	١-
الصناعة	سابك	٦٥.٨٩٣	٤٦٨	٤٧٣	٤٧١	٤٧٢	١-
	الاسمدة	٢.٣٢٨	٦٩٦	٧٠١	٧٠١	٦٩٥	٦
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٢	-
	صافولا	١.٧٠٩	٥٥٧	٥٦٢	٥٥٨	٥٥٧	١
	التصنيع الوطنية	٢.٨٦٣	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	-
	الدوائية	٤٦.٠٠١	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	-
	الغاز	٩٠٠	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	١٩.١٧٧	١١٣	١١٥	١١٤	١١٣	١
	الكابلات	٣.٤٠٠	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢١	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٠	-
	صدق	٢٩.٦٦٢	٩٦	٩٧	٩٦	٩٦	-
	الاحساء للتنمية	٤.٣٤٥	١١٣	١١٥	١١٤	١١٣	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١١.٤٠٧	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢١	٣
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٦٨٤	١٥٦	١٥٧	١٥٦	١٥٧	١-
	اسمنت اليمامة	٥.٦٩٧	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٥	١
	الاسمنت السعودية	٥٥.٠٠٧	٢٢٠	٢٢١	٢٢٠	٢٢١	١-
	اسمنت القصيم	٣٧٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	-
	اسمنت الجنوبية	٦.١١٢	٣٩٤	٣٩٧	٣٩٥	٣٩٨	٣-
	اسمنت ينبع	٣٢.٢٥٨	٢٧٩	٢٨٤	٢٨١	٢٨٢	١-
	اسمنت الشرقية	٣.٦٨٣	٣٩٥	٣٩٧	٣٩٥	٣٩٧	٢-
	اسمنت تبوك	١٠.١٥٠	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
الخدمات	الفنادق	٥٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٩	٥-
	العقارية	٥٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٥	٧-
	النقل البحري	٦.٨٦٢	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	النقل الجماعي	١٧.٩٧٠	١١٣	١١٤	١١٤	١١٤	-
	السيارات	٢٠٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	-
	المواشي المكيرش	١٩٢٨٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	-
	تهامة للاعلان	١٤.١٦٠	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	عسير	١٢.٤٥٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	طيبة للاستثمار	٢١.٥٠٠	٤٨	٤٩	٤٩	٤٨	١
	مكة للانشاء	١٥٥.١٤٠	٣٦٧	٣٧٦	٣٧٣	٣٦٩	٤
	مبرد	٢١.٩٢٥	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	العزيزية بنده	٣.٥٧٤	١٥٥	١٥٦	١٥٥	١٥٥	-
	الباحة	١٠.٦٠٢	٦٦	٦٦	٦٦	٦٧	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤١	-
	التعمير	٦.٦٥٨	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	-
	ثمار	٥٠٠	٥٥	٥٨	٥٥	٥٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٥.١٤٦	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	-
	كهرباء الغربية	١٠.٠٩٥	١٠٨	١١٠	١٠٩	١٠٩	-
	كهرباء الشرقية	١.٤٨٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٠	-
الزراعة	نادك	١٩.٩١٢	١١٤	١١٦	١١٥	١١٤	١
	القصيم الزراعية	٢٩.٩٤٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	-
	حائل الزراعية	٤.٥٦٨	٦٣	٦٥	٦٤	٦٤	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٧.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	-
	الجوف الزراعية	٤٠.٣١٥	٦٩	٧١	٧٠	٦٨	٢
	بيشة الزراعية	٢٠٣	٣٥	٣٦	٣٦	٣٤	٢
	جازان الزراعية	١٩.٩٠٨	٦٧	٧١	٧٠	٦٨	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	-
	بنك الخليج	٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	البنك التجاري	٣.٠٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	-
	البنك الاهلي	٣٧٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	-
	البنك العقاري	٢٦٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	-
	بنك برقان	٣٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	-
	بيت التمويل الكويتي	٨١٠.٠٠٠	٩١٠	٦٢٠	٩١٠	٩٠٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	الإستثمارات المالية	٦٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	-
	الإستثمارات الوطنية	٨٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٤	-
	مشاريع الكويت	٤.٠١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	-
	الأهلية لاستثمار	٣.٥٣٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	الساحل للتنمية	٦٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	-
	البيت اوراق مالية	٣٤٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	-
	الإستثمارات الصناعية	٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	-
	م. الأوراق المالية	١.٤٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٢٨٥	-
	المركز المالي	٧٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	٢٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	١.٠٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	العقارات المتحدة	٩.٤٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الوطنية العقارية	١.٢١٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٢٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٨	٤-
	التمدين العقارية	١.٧٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	-
	الدولية م.ا	١.٣٢٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	اجيال	١.٨٧٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣١٥	٣٠٥	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٧٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٢٢٠	-
	اصلاح السفن	١٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات البحرية	١٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	-
	سكب . ك	٤٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	خرسانة	١.١٦٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
	ص . متحدة	١٢٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	-
خدمات	السينما الكويتية	٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	-
	المخازن العمومية	٢.٢٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	-
	مجمعات الاسواق	٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٣٧,٥٠٠	١.١٨٠	١.١٨٠	١.١٨٠	١.١٨٠	-
	الحاسبات الالكترونية	١.٧٦٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٦	٢-
	الخدمات التعليمية	٨٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	-
	المجموعة البترولية	٢.٠٦٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	١.٢٤٥.٠٠٠	١.١٤٠	١.٢٤٠	١.٢٠٠	١.١٨٠	٢٠
	م. سلطان	٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٨٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	١٠
	الإسماك الكويتية	١.٦٢٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٦	٤-
	المتحدة للدواجن	٣٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٤٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٥٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	-
	شعاع	-	-	-	-	١١٤	-
	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	اسمنت الخليج	١٥٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٨٨٠.٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	اسمنت الفجيرة	٧٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٠	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧.٣٦٠	٣٠١,٠٠	٣٠٧,٠٠	٣٠٦,٥٠	٣٠٠,٠٠	٦,٥٠
	البنك الاهلي	١٥.٨٠٠	١,٩٠	١,٩١	١,٩١	١,٩٠	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	٢.١٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٥٠٠	٢,٣٣	٢,٣٤	٢,٣٤	٢,٣٣	٠,٠١
	بنك الإسكان	١.٣٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,١٣	-
	بنك الأردن والخليج	٢.٧٥٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٠.٩٦٦	٣,٨٥	٣,٨٧	٣,٨٥	٣,٨٧	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الاردني للإستثمار	١.٤٥٠	٣,٣٩	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٣٧	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٨١٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٩٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٢.٨٠٠	٢,٨٥	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٧٥	٠,١٤
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٢٦.٧٠٠	١,٤٠	١,٤٢	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الدولية للتعليم	١٧.٥٥٠	٣,٣٤	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٤	٠,٠٣
	الزرقاء للتعليم	٧.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	النقل البري	١.٠٠٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٣	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٤.٨٧١	٣,٨٤	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٣	٠,٠٦
	الفوسفات	٥٠.١٠٠	٣,٨٠	٣,٨٢	٣,٨٢	٣,٨٠	٠,٠٢
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,١٣	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٢٠٠	١٠,٢٠	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠,٢٢	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٩٥	-
	العربية للادوية	٣.١٥٠	٤,١٤	٤,١٦	٤,١٦	٤,١٤	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	١.٢٠٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٧٩	٠,٠١
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٥٢	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٤	-
	دار الدواء	٤٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.٠٥٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٦	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصناعات الوطنية	٢.٦٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٧٥٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٧	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,١٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٦١	-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣١	-
	الزيوت النباتية	٥٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.٣٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٧.٠٠٢	١,٥٥	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٥	٠,٠٥
	السجائر الدولية	٢.٥٥٠	١,١٩	١,٢٠	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٧.٥٠٠	١,٠٥	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٥	٠,٠٣

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٦	٠,٤٣٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٦	٠,٢٢٤	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٩٢	٠,٣٨٨	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٤	٠,١٦٣	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٦٠	٢,٥٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٤	٠,١٩٥	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٥٩٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٠٠	٠,٧٩٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦٣٠	٠,٠٢٠-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٦	٠,٤٧٨	٠,٠٠٨
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٥	٠,١٥٤	٠,٠٠١
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٧	٠,٠٦٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	-
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	-
	بنك دبي الوطني	٧٢٥	٧٢٥	-
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	-
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	-
	بنك الشارقة الوطني	١١,٥	١١	٠,٥
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	-
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	-
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	-
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	-
	البنك العربي المتحد	٣٦٥	٣٦٥	-
	بنك الإستثمار	٢٢٠	٢٢٠	-
	بنك دبي الاسلامي	١٨٠	١٧٨	٢
	بنك الامارات الدولي	٣٨,٥	٣٨	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٠	٢٦٠	-
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٥	٩٧٥	-
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	-
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	-
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٠	١٤٨	٢
	اتصالات	١٠٢٥	١٠٢٥	-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	-
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	-

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٧٤,٣٠	١٨٢٢٩,٤٢	١٨٤٥١,٤٥	١٨٤٤١,٩٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	عطلة	٧٦٢٢,٤٢	٧٦٩٤,٤٣	٧٧٨٧,٣٣	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٧٠,٢٠	٤٨١٧,٥٠	٤٨٤٥,٤٠	٤٩٠٦,٩٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٨٩,٩٦	٣٩٠٦,٠٣	٣٩٧٣,٦٥	٣٩٩٥,٦٦	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٠٥,٨٤	٢٧٧٠,٤٩	٢٨٢٨,٤١	٢٨٧١,٧٠	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٠٤,٥٧	٣٣٧٨,٨٣	٣٣٨٥,٥٣	٣٤٨٩,٢٩	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٤٢٥,٦٥	١٤١٣٥,٢٥	١٤٨٧٦,١٠	١٥٥٣٣,٩٥	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٧٨٦,٤٤	١٨٠٥,٦٤	١٨٤٦,٦٢	١٩١٥,٩٦	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٠,٨٠	٢٥٩٣	٢٦٣١,٣٠	٢٦٢٦,٥٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	833	3	961	579.5
AIRTOURS	1166.5	-11	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	630	2	638	533
ALLIED COLLOIDS	113.5	-1.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	472.5	6	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1927.5	10	2105	1002.5
AMVESCAP	368.5	3.5	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	785	7.5	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	395	0	490	317.5
ARGOS	621.5	0	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	173.5	-2	201	151.5
ASDA GROUP	145.75	1	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	527	8	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	280	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	142	0	154.5	124
BAA	554.5	0	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	423.5	7.5	447	246.5
BARCLAYS	1432.5	20	1447.5	902.5
BASS	834	7	875	722.5
BAT INDS.	518.5	2	596	415
BBA GROUP	393	6	412	315
BG	264.5	-5.5	270	125.79
BILLITON	241.5	1.5	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	1157.5	0	1420	421.69
BLUE CIRCLE INDS.	386.5	0	448.5	354.5
BOC GROUP	1064.5	0	1175.5	836
BOOTS	800	1.5	825	591
BPB	347	7	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1460	16	1532.5	998.5
BRIT.BORNEO PTL.	467.5	2.5	502.79	185.86
BRIT.PETROLEUM	877.5	15	913.5	622.5
BRIT.SKY BCAST.	449.5	13.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	826	-3	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	651	8	760	512
BRITISH BIOTECH	170	0	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	269.5	0	270.5	195
BRITISH ENERGY PP	172.5	1	172.5	97.5
BRITISH LAND	589.5	16	654.5	452.5
BRITISH STEEL	174.75	1.75	198	137.75
BRITISH TELECOM.	403.5	4	501.5	347
BTR	224	6	284	182.5
BUNZL	233.5	-2	247	188.5
BURMAH CASTROL	1050	20.5	1167	966.5
BURTON GROUP	124	0.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	539.5	-1	616	423.5
CABLE & WIRELESS COM	241.5	-4.5	333	241.5
CADBURY SCHWEPPES	575	3	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	535	0	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	386	-0.5	406	319
CARADON	205	0	269.18	194
CARLTON COMMS.	500	9	575	463.5
CENTRICA	91.75	3	93.25	56.25
CHELSFIELD	336.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1435	0	1497.5	663
COATS VIYELLA	118.5	0	164	104.5
COMMERCIAL UNION	748	6	749.5	589.5
COMPASS GROUP	603	-12.5	742.5	552.5
COOKSON GROUP	256	3	270	183
COURTAULDS	314.5	0	487.5	288.5
COWIE GROUP	362	-0.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1830	7.5	1830	1270
DANKA BUS.SYS.	717.5	-2.5	787.5	425
DE LA RUE	395.5	2	662.5	324.5
DIXONS GP.	662.5	11.5	664	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	461.5	0	493.5	378.5
EMAP	819.5	1	837.5	696
EMI GROUP	557.5	1.5	723.11	526.5
ENERGY GROUP	628	2.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	698.5	9	729.5	511.5
FKI	189	0	215	147
FLEXTECH	612.5	-1.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	283.5	7	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	926.5	19.5	974	640.5
GENERAL ELEC.	393.5	12	412.5	331.5
GKN	1208	24	1285.5	911
GLAXO WELLCOME	1255.5	20.5	1400	894
GRANADA GROUP	811	-0.5	978.5	738
GRAND MET.	566	-0.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	472.5	-1.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	208	0	234.5	184.71
GT.UNVL.STORES	627.5	0.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	281	9.5	310.5	250
GUINNESS	548.5	2	621	426
HALIFAX	709	2	778	704
HAMMERSON	467.5	1	507.5	376
HANSON	306	10	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	110.5	0	144	102
HAYS	621.5	7	621.5	458
HILLSDOWN HDG.	162	0.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1910	-10	2347	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	1828.5	-6.5	2252.5	1075
HYDER	836	1	874.5	672.5
IMI	340.5	-1.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1001	2.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	2	438.5	353
INCHCAPE	272.5	-5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	629.5	1	649	461.5
KINGFISHER	739	14	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	263	4	273.5	189
LAND SECURITIES	898.5	0.5	954	673.5
LAPORTE	683.5	1	755	594.5
LASMO	266.5	7.5	287.5	195.5
LEGAL & GENERAL	460	7.5	481.5	289
LIBERTY INTL.	490	-2	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	738.5	15.5	778	366.5
LONRHO	123.5	0	182	117
LUCASVARITY	198	1	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1202.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	599.5	14	599.5	459
MEPC	470	1.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1331	-4	1463.5	983
MFI FURNITURE	148	0	209	121
MIRROR GP.	203	-1	233.5	183.5
MISYS	1590	0	1602.5	842.5
MORGAN CRUCIBLE	471	-0.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	181	2	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	792.5	5	893.5	659.5
NATIONAL GRID	270.5	4.5	271	167
NATIONAL POWER	572.5	4.5	590	375
NEXT	758	16	809.5	529
NFC	132.5	-1	199	123.5
NORTHERN FOODS	219.5	0	231	191
NORWICH UNION	344.5	3.5	345.5	290
OCEAN GROUP	563.5	1	567.5	446.5
ORANGE	214	-9	223.5	169
PEARSON	741	16	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	655	5	678	513.5
PILKINGTON	143.5	-2	208	110.5
POWERGEN	774.5	-7	797	465.5
PREMIER FARNELL	526	1	751	450
PROVIDENT FINL.	635	-3.5	674	450
PRUDENTIAL CORP.	618.5	9.5	674	424
RAILTRACK GP.	778.5	6	804.5	433.5
RANK GROUP	354.5	1	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	952.5	1	1025	671.5
REDLAND	288.5	-1.5	472.5	283.5
REED INTL.	556	10	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	220	3.5	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	625	-1	806	568
REXAM	302.5	5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	969.5	-3.5	1109	852.5
RMC GROUP	1003.5	-0.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	236.5	2.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	508	8	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	588.5	2.5	657	471.5
SAFEWAY	379	4	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	712.5	0	720	437
SAINSBURY (J)	433	1.5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	282	0	328.51	236.5
SCHRODERS	1875	-17.5	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	728.5	4.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	445	0	460	272.5
SCOTTISH POWER	448.5	13.5	467.5	304
SEARS	63	0	97	59.5
SECURICOR	263.5	-1.5	331.5	247
SEMA GROUP	1397.5	-2.5	1440	741.5
SEVERN TRENT	877.5	0	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	426.5	9.5	473	314.17
SIEBE	1091.5	16.5	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	320	2.5	336.5	241.5
SMITH & NEPHEW	174.25	0	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	379.5	1.5	514.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	559	23.5	625.5	370
SMITHS INDS.	831	10	870.5	709
SOUTH WEST WATER	813.5	2	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	462.5	-2	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	678	-1	799.5	523.5
STAKIS	103	-1	110	87
STD.CHARTERED	832.5	6	1081.5	646.5
STOREHOUSE	231.5	3.5	319	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	400	12	400	217.5
T & N	157.5	-3	190	121
TARMAC	119	0	130	85.5
TATE & LYLE	409.5	0	496.5	401
TESCO	418	9	435	291
THAMES WATER	796.5	4	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	151.5	0	209	135.5
TI GROUP	590	1	617	456.5
TOMKINS	293.5	-5.5	334.5	241.5
UNIGATE	524.5	-2.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1718	9.5	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	430.5	-0.5	545.5	400
UNITED BISCUITS	206.5	0	253	196
UNITED UTILITIES	688.5	-1.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	704.5	25	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	458	-3	609.5	436.5
VODAFONE GP.	312.5	-4.5	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	251.5	0	312	223
WESSEX WATER	478.5	1	494	316
WHITBREAD	812.5	6	862.5	691
WILLIAMS	356.5	8	367.5	299
WOLSELEY	452.5	7	511.5	424
WOOLWICH	296	-1.5	372.5	284.5
WPP GROUP	283	6.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	440.5	3	459.5	291.06
ZENECA	1946	-10	2265	1524.5

FRANCE

ACCOR	925	15	988	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	217.8	0.8	228.9	130.1
AIR LIQUIDE	923	-6	986	762
ALCATEL ALSTHOM	747	3	874	374.1
AXA-UAP	388.1	1.1	418	283.1
BANCAIRE (CIE.)	669	0	793	496
BIC	444.9	5.9	532	337
BNP	263	4	297.4	180.7
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	495.4	9.4	607	450.1
BULL	60.15	-0.35	68	28
CANAL +	965	-14	1276	965
CAP GEMINI	372.5	2.5	400	215
CARREFOUR	3777	116	4412	2568
CASINO GUIPCHN.	302	0	302	197
CASTORAMA DUBOIS	714	1	985	700
CCF	314	13.3	341.2	229.9
CETELEM	618	5	745	517
CGIP	1695	-5	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	844	-11	1042	602
COMPT. MODERNES	2790	61	3172	2169
DANONE	907	3	999	685
DASSAULT AVIATION	1345	15	1460	801
DASSAULT SYSTEMES	391.1	-3.6	429	192.1
DEXIA FRANCE	525	1	614	413
EAUX (GENERALE DES)	681	3	817	481.9
ELF AQUITAINE	685	10	723	376.9
ERIDANIA BEGHIN SAY	802	12	1000	715
ESSILOR INTL.	1507	5	1744	1270
FINAXA	340	0	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1210	-65	1560	922
HAVAS	382.4	11.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	506	-1	583	386.67
IMETAL	840	-8	923	667
L'OREAL	2199	32	2584	1558
LAFARGE	404	12	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	164.2	1.7	189.7	117
LEGRAND	1078	4	1249	761
LOUIS VUITTON LIMITE	2703	3	2970	1602
LVMH	1269	6	1638	1056
MICHELIN	338	-3	399.3	236
MONTAIGNE	2803	47	3500	690
MOULINEX	151	4	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	-20	985	713
PARIBAS 'A'	420	1.6	460.5	311
PECHINEY 'A'	262	-0.4	284	192
PECHINEY INTL.	128	-1	135	86.5
PERNOD-RICARD	286.6	3.1	333	267.7
PEUGEOT SA	685	4	739	533
PINAULT PRINTEMPS	2592	0	2987	1640
POLIET	487	1.8	515	441
PRIMAGAZ	507	-8	630	480
PROMODES	2298	109	2699	1218
RENAULT	154.3	0.3	182.2	104.1
REXEL	1700	0	1839	1220
RHONE POULENC 'A'	227.6	4.8	267.9	131.9
SAINT GOBAIN	831	-3	916	622
SANOFI	608	25	651	394.5
SCHNEIDER	318.1	-5.2	360	221
SEB	894	-56	1154	840
SIDEL	443.1	3.1	470.1	300
SOCIETE GENERALE	763	9	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2765	20	3170	2310
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.13
SUEZ LYONNAISE DES E	630	19	704	439.2
SYNTHELABO	750	17	795	425
TECHNIP	742	8	787	446.9
THOMSON-CSF	161.9	-1.2	198.3	145.6
TOTAL	589	20	638	379.9
TV.FSE.1 (TF1)	503	8	604	485.6
UAP (CIE.)	154.9	-8.1	170	99.95
USINOR	104	-1.3	125	69.8
VALEO	370.5	5.5	414.5	255.9
WORMS ET CIE R	339	8.3	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	220	2.5	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	406.5	7.3	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1440	-30	1700	1015
ALTANA	129	-6.4	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1450	-20	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	611	0	660	600
AUDI	1455	-45	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	162	-3	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	44.9	0.7	51.9	25.07
BASF	63.3	1.4	73.55	43.15
BAYER	67.15	0.74	79.12	52.05
BAYER.HYPBK.	67.2	1.2	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	95	1.3	115	48.7
BEIERSDORF	73	0.1	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	38	0.25	49	37.75
BHF BANK	51	0.75	60.25	35.1
BHW HOLDING	30.5	0.2	34	28
BMW	1290	10	1539	854.1
COMMERZBANK	66	3.4	72.4	33.9
CONTINENTAL	46.05	2.25	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	136.7	1.7	159.3	79.45
DEGUSSA	90	2	104.7	51.15
DEPFA-BANK	97.7	-2.3	115	57
DEUTSCHE BANK	108.6	3.1	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36.45	0.45	44.55	29.93
DRESDNER BANK	73.9	2.2	84.39	38.8
FORD-WERKE	835	0	880	760
FPB HOLDING	310	2	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	127	1.7	168	113.4
FRESENIUS PREF.	345	-5	409.05	276.13
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	389.5	3.5	389.8	217
GEHE	113.5	2.9	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	138.5	4	162	89.55
HENKEL	86	2.8	100.6	62.8
HENKEL PREF.	94.7	3.6	107	60.05
HEW	462	22	500	380
HOCHTIEF	85.5	0.5	93	57.95
HOECHST	72.2	0.75	88	50.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	38.4	1.3	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	590	0	620	499
KARSTADT	633	10	715	479
LAHMEYER	90.5	1.4	105.5	50.16
LEIFHEIT	63	-0.7	77	56
LINDE	1222	7	1430	910
LUFTHANSA	35.2	-1	37.25	19.75
MAN	505	10	563	357
MANNESMANN	843	7	905	529
MERCK KGAA	69	0	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	41.3	0.8	43.18	26.6
METRO	83.35	0.85	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	578	43	695.5	332.4
NESTLE DEUTSCHLAND	508	7	545	415
PREUSSAG	506.5	0	577	339.5
RWE	83.2	1.7	87	53.1
RWE PREF.	70.05	0.55	74.7	43.33
RWE-DEA	430	-5	440	393
SAP	408	10	439.5	189.7
SAP PREF.	424	11	460	191.8
SCHERING	177.8	2.1	209.5	106.8
SCHWARZ PHARMA	134	1.5	150	102
SGL CARBON	233	9	260.5	170.1
SIEMENS	113.15	2.45	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.9	0.9	64.9	39.98
SPRINGER (AXEL) R	1560	0	1695	875
SUEDZUCKER	855	32	960	640
THUEGA	500	5	525	425
THYSSEN	430.5	15.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	309.5	3.5	329.5	121
VEBA	99	1	112.6	76.1
VEW 'B'	575	3	585	443
VIAG	765	15.5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1570	30	1900	951
VOLKSWAGEN	1325.5	30.5	1485	537
VOLKSWAGEN PREF.	975	5	1100	400
WUERTT.VERS.BET.	1705	15	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	842	0	910	820
ABB AG 'B'	2180	-13	2427	1434.72
ABB AG R	432	-8	485	280.4
ADECCO 'B'	525	18	620	324
ALUSUISSE 'B'	1267	-25	1500	911
ALUSUISSE R	1285	5	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2350	30	2695	1170
BALOISE R	3900	30	4150	2461
BK VISION 'B'	1032	2	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	134	5.5	151.75	92
CLARIANT	1010	38	1148	420
CREDIT SUISSE R	180	1.25	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	535	-2	542	470
EMS-CHEMIE 'B'	6780	-30	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	761	0	836	644
HELVETIA PATRIA R	905	9	915	512
HOLDERBANK 'B'	1240	-5	1469	875
HOLDERBANK R	260	-4	293	175
JULIUS BAER 'B'	2100	0	2400	1280
KUONI REISEN R	6010	-115	6220	2655
LLB 'B'	584	4	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2810	-10	2925	2200
NESTLE R	1764	34	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2126	6	2500	1354.35
NOVARTIS R	2117	9	2489	1360.01
OERLIKON-BUEHRLE R	177.25	5.25	178.5	118.25
PARGESA 'B'	1735	-15	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	864	16	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	315	-4	351	151
RICHEMONT 'B'	1930	-70	2340	1820
RIETER HOLDING R	675	11	719	308
ROCHE HOLDING 'B'	22350	-75	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	12810	260	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1100	8	1199	464
SCHINDLER R	1898	-2	2120	1130
SMH 'B'	850	19	982	760
SMH R	199.75	4.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	399	12	440	380.5
SULZER R	1051	8	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2690	0	3565	2690
SURVEILLANCE R	502	-17	655	502
SWISS BANK CO R	360.5	2	419.89	223.62
SWISS RE R	1990	14	2235	1284
SWISSAIR R	1781	18	1994	963
TAG HEUER	201.5	1	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1492	17	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	299	4	349	230.75
VALORA R	311	1	344	204
WINTERTHUR IN. R	1299	9	1515	723
ZURICH IN. R	541	1	632	322

JAPAN

ACOM	5510	-180	6550	4100
ADVANTEST	10600	-400	12700	3518.19
AISIN SEIKI	1650	10	1930	1510
AJINOMOTO	1110	10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	701	-7	1100	690
AMWAY JAPAN	3220	40	4970	3040
ASAHI BANK	866	-8	1270	689
ASAHI BREWERIES	1780	-10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	624	-4	749	550
ASAHI GLASS	900	-17	1240	900
AUTOBACS SEVEN	7590	0	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	540	-12	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2130	-60	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	514	2	895	489
BANYU PHARMS.	1990	-30	2210	1400
BRIDGESTONE	2700	30	2940	1770
CANON	3320	-10	3780	2030
CANON SALES	2380	-60	2810	2330
CHIBA BANK	613	-17	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2010	-10	2420	1990
CHUGOKU BANK	1760	-20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	10	2370	1920
CREDIT SAISON	2910	-200	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2450	-70	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	-20	1930	1140
DAIEI	800	-24	1090	533
DAIICHI PHARM.	1970	-80	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	442	-2	529	348
DAIWA BANK	607	-28	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	-10	1630	1300
DAIWA SECURITIES	756	-4	1300	714
DDI	625000	-5000	909000	625000
DENSO	2580	-20	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	537000	-13000	596000	474000
EBARA	1540	-10	1790	1400
EISAI	2230	-60	2630	1870
FAMILYMART	5030	-20	6120	3981.69
FANUC	4550	-70	5540	3330
FUJI BANK	1420	-50	2180	1180
FUJI ELECTRIC	413	0	558	411
FUJI HEAVY INDS.	516	-15	643	437
FUJI PHOTO FILM	4510	-130	5150	3190
FUJIKURA	980	-30	1180	836
FUJISAWA PHARM.	1170	0	1320	853
FUJITSU	1350	-90	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	668	-12	800	465
GUNMA BANK	1050	0	1090	897
HACHIJUNI BANK	1150	0	1190	1010
HANKYU	596	-2	636	541
HIROSE ELECTRIC	8300	-150	9810	6250
HITACHI	1030	-80	1360	985
HITACHI CABLE	869	-11	1090	686
HITACHI ZOSEN	372	-14	578	372
HOKKAIDO ELEC.POWER	2010	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	10	2370	1910
HONDA MOTOR	3640	-80	4150	2510
HOYA	4440	-670	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1610	-50	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	368	0	545	360
ISUZU MOTORS	343	3	629	340
ITO YOKADO	6430	-70	7050	5030
ITOCHU	488	-9	716	488
JAPAN AIRLINES	488	-15	807	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6000	-500	11200	5800
JAPAN TELECOM	1700000	-30000	2800000	1700000
JAPAN TOBACCO	947000	-22000	996000	754000
JOYO BANK	675	-5	809	514
JUSCO	3080	-140	4430	3000
KAJIMA	619	-15	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	-10	2490	2040
KAO	1700	-80	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	471	0	545	433
KAWASAKI STEEL	291	-8	389	278
KDD	7670	-20	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	521	1	638	508
KEYENCE	17800	200	19500	11818.18
KINDEN	1610	-60	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	683	4	780	662
KIRIN BREWERY	974	-3	1240	952
KOBE STEEL	157	-8	299	157
KOKUYO	2840	-30	3160	2400
KOMATSU	707	-40	997	707
KUBOTA	474	-12	681	470
KURARAY	1060	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	3050	-130	3470	2230
KYOCERA	7450	-150	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	707	2	1010	695
KYUSHU ELEC.POWER	1970	10	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	563	-34	819	324
MABUCHI MOTOR	6550	130	7650	5600
MARUBENI	432	-5	580	427
MARUI	1900	-10	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3600	-330	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3900	-30	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2180	-40	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1260	-40	1490	960
MAZDA MOTOR	413	3	543	305
MINEBEA	1160	-40	1410	888
MITSUBISHI	1180	-10	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	311	-4	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	508	-45	760	508
MITSUBISHI ESTATE	1630	-60	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	781	-18	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	369	-14	548	369
MITSUBISHI MOTORS	687	-13	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-10	1860	1030
MITSUI & COMPANY	974	-10	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1330	-70	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	707	6	845	577
MITSUI TST.BANKING	669	-24	1200	561
MITSUKOSHI	674	-10	1090	614
MURATA MANUFACTURING	4840	-100	5700	3590
MYCAL	1410	40	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	441	-4	506	433
NEC	1290	-60	1720	1160
NGK INSULATORS	1160	10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	794	-5	840	600
NICHIEI	11600	-1200	14000	7140
NIKKO SECURITIES	566	-3	1200	566
NIKON	1950	-40	2560	1150
NINTENDO	10000	100	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	208	2	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	1710	60	2270	1550
NIPPON EXPRESS	763	-31	1020	656
NIPPON LSI CARD	230000	7000	295000	190000
NIPPON OIL	497	-42	699	463
NIPPON PAPER INDS.	684	-14	703	505
NIPPON STEEL	303	-3	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	42000	-300	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	425	-10	594	390
NISSAN MOTOR	732	-46	913	623
NISSHO IWAI	454	1	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2760	-40	3000	2170
NITTO DENKO	2010	-80	2440	1550
NKK	189	-3	295	181
NOMURA SECURITIES	1540	-60	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	515	-5	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1090000	-40000	1220000	764000
NSK	616	-7	800	561
NTT DATA	5210000	-140000	5450000	3040000
OBAYASHI	730	2	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	610	1	733	600
OJI PAPER CO.	604	-6	873	572
OKI ELECTRIC IND.	430	0	763	430
OMRON	2230	-50	2860	1740
ONO PHARM.	3760	-220	4360	3030
ORIENTAL LAND	7310	-50	8800	7200
ORIX	8360	-590	9810	4000
OSAKA GAS	277	1	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2440	40	3120	1810
PROMISE	5980	-100	6990	4940
RICOH	1630	0	1870	1060
ROHM	12100	-200	14800	6470
SAKURA BANK	686	-24	1110	601
SANKYO (1ST)	3730	70	4370	2670
SANWA BANK	1470	-30	2100	1150
SANYO ELECTRIC	430	0	602	414
SECOM	8350	-220	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3450	10	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5500	250	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1000	-20	1320	942
SEKISUI HOUSE	1130	-10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8580	-40	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1240	-20	1290	880
SHARP	1140	-70	1850	1140
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	0	2390	1870
SHIMANO	2590	0	2900	1770
SHIMIZU	625	-8	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3020	-60	3420	1880
SHISEIDO	1870	-100	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1240	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35000	0	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	843	8	1160	800
SMC	9980	-120	11700	7250
SOFTBANK	5280	380	9560.4	4850
SONY	10300	-200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4750	0	5650	4100
SUMITOMO	976	-24	1150	791
SUMITOMO BANK	1720	-60	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	472	0	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1780	-40	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	804	-4	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	278	-2	335	244
SUMITOMO METAL MININ	705	-13	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	945	-14	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	-20	1400	844
SUZUKI MOTOR	1060	-80	1510	1050
TAISEI	479	5	725	401
TAISHO PHARM.	2910	-40	3340	2200
TAKASHIMAYA	1330	-10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3180	-30	3610	1860
TAKEFUJI	4990	-110	7846.15	4990
TDK	9150	-110	10400	6330
TEIJIN	473	-16	562	434
TERUMO	2110	-90	2430	1350
TOBU RAILWAY	485	-4	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	10	2440	1910
TOKAI BANK	1040	-10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1940	-90	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	-20	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6330	-220	7980	2545.45
TOKYO GAS	289	-1	385	280
TOKYU	621	-14	801	530
TONEN	1100	-10	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1710	-20	1910	1270
TORAY INDS.	765	-35	840	660
TOSHIBA	653	-13	771	653
TOSTEM CORPORATION	2480	-30	3350	2370
TOTO	1300	30	1550	1030
TOYO SEIKAN	2070	-10	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	960	-20	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2240	-50	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3080	-70	4030	2610
UNY	2100	-110	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1400	-60	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	410000	-5000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	0	1800	1430
YAMAHA	1830	-30	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	225	-11	700	225
YAMANOUCHI PHARMS.	2870	-10	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1410	-40	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1660	0	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	677	-6	782	510
YASUDA TST.&BKG.	432	-18	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.5	-0.3	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.5	-1.15	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	51	-7.5	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.25	-0.4	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	78.5	-3.5	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	22.25	-0.45	27.6	12.45
CHINA LT.& POWER	35	-0.9	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	5.3	-0.4	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	31.2	-1.3	38.8	6.55
CITIC PACIFIC	40.2	-1.1	51.75	33.1
COSCO PACIFIC	13.2	-1.85	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	34.5	1.5	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	7	-0.75	12.35	7
GUANGDONG INV.	8.7	-0.65	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	13.6	-0.4	17.5	13.6
HANG SENG BANK	85.25	-8.25	117	76.25
HENDERSON INV.	8.1	-0.1	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	60.5	-3.75	79.5	59.5
HK.& CHINA GAS	14	-0.4	16.9	10.42
HK.TELECOM.	15.3	-1	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.95	-0.15	33.1	22.9
HSBC HDG.	223	-13	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	61	-3.5	81.5	46.8
HYSAN DEV.	21.85	-0.65	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.9	-0.4	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	45.2	-3.1	58.75	36.8
SINO LAND	7	-0.35	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	83.25	-4.75	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	57.25	-2	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.2	0.05	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	15.8	-0.4	30.5	9.85
WHARF HDG.	26.8	-1.25	40.6	26.8
WHEELOCK & CO.	15.2	-0.8	24.1	15.15

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.28	0.2	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	8.55	-1	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	29.7	-0.7	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	8.95	0.25	17.9	8.7
DBS LAND	3.62	-0.26	6.1	3.62
DEV.BANK OF SING.	9.95	-0.35	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.15	0.15	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.8	-0.1	28	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.08	-0.08	4.32	3.08
KEPPEL CORPORATION	5	-0.4	9.28	5
KEPPEL LAND	3.9	-0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.2	-0.3	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.6	-0.4	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.65	-0.05	7.1	4.3
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	-0.15	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.2	-0.1	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.35	-0.35	9.05	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	-0.3	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.29	-0.03	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.17	-0.04	3.42	2.17
SINGAPORE TELECOM 10	2.23	0.01	3.4	2.22
UNITED OVERSEAS BANK	9.1	-0.3	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.98	-0.12	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	2.98	-0.22	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	10.4	-	24	10.4
BERJAYA SPORTS TOTO	8	-	14.4	8
COMMERCE ASSET-HDG.	3.64	-	9.81	3.64
EDARAN OTOMOBIL NASI	10.5	-	27.25	10.5
GENTING	10	-	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.96	-	7.35	3.8
MAGNUM CORPORATION	2.71	-	5.4	2.71
MALAYAN BANKING	19.4	-	29.5	19.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	-	7.8	5.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.55	-	7.5	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.5	-	20.4	18
PETRONAS GAS	8.05	-	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.5	-	17	7.8
PUBLIC BANK	2.76	-	3.98	2.76
RASHID HUSSAIN	7.05	-	21.8	7.05
RENONG	3	-	5.1	3
RESORTS WORLD	5.6	-	14.7	5.6
RHB CAPITAL	5	-	10.5	4.96
ROTHMANS OF PALL MAL	23.5	-	28	22
SIME DARBY	6.9	-	10.4	6.85
TELEKOM MALAYSIA	8.9	-	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.7	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	11.9	-	24.1	11.9
YTL CORP.	4.66	-	15	4.66
YTL POWER	2.27	-	3.74	2.21

AUSTRALIA

AMCOR	8.45	0.21	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.75	-0.03	10.73	6.42
BORAL	4.01	0.04	4.38	3.01
BRAMBLES INDS.	26.9	0.1	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	17.04	-0.04	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.85	-0.19	16.92	10.6
COCA-COLA AMATIL	13.56	-0.32	18	11.15
COLES MYER	6.41	0.07	7.04	4.37
COMALCO	6.94	0.14	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	10.45	-0.11	12.6	6.55
CSR	4.88	0.06	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	0.05	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.65	-0.05	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	29.05	-0.3	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	18.89	-0.01	19.96	12.06
NEWS CORP.	6.17	0.04	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.27	0.08	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	7.95	-0.05	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.5	-0.08	5.26	3.29
RIO TINTO	20.12	0.01	23.23	17.83
SANTOS	6.5	0.03	6.89	4.4
WESTPAC BANK	7.89	0	8.74	6.02
WMC	6.94	0.04	8.74	6.9
WOODSIDE PTL.	11.06	0.16	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.15	-0.01	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	49.94	2.63	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	59.94	-0.22	68.5	45
AETNA	95.44	-0.63	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	33.81	0.19	37	22.38
ALLIED SIGNAL	82.56	-1.06	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	73.06	-1.25	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	82.25	-1.91	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	77.75	-0.56	84.38	43
AMER.GENERAL	48.19	0.31	53.69	36.13
AMER.HOME PRDS.	72	0.25	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	94.38	-1.38	106.5	62.75
AMERITECH	62.69	-0.67	71.38	50.25
AMGEN	49.56	0.94	68.38	48.56
AMOCO	94.56	-0.94	97.13	68.5
ANHEUSER-BUSCH	42.63	-0.19	47.88	36.88
APPLIED MATS.	94.38	-2	108	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.63	-0.06	22.68	16.43
AT&T CORP.	39	-0.61	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	75	-0.5	76.81	58.37
AUTOMATIC DATA PROC.	45.56	-0.19	50.19	39.88
BANC ONE	53.56	-0.25	56.88	38
BANK OF NEW YORK	44.63	-0.38	48.63	27.88
BANKAMERICA	65.81	-0.5	75.63	38.56
BANKBOSTON	83.13	0.94	87.38	51.75
BARNETT BANKS	68.13	13.31	68.13	32.5
BAXTER INTL.	53.19	-0.88	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	72.38	-1.25	77.75	55.13
BELLSOUTH	44	-0.77	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	41500	-500	48600	31100
BOEING	54.5	-0.63	60	44.94
BOSTON SCIENTIFIC	70.5	-0.88	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	76	0.56	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	91.69	-0.38	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	46.38	-0.81	52	32.56
CATERPILLAR	58.06	0.25	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	111.19	-1.06	114.5	73.88
CHEVRON	77.44	-1.63	80.81	58.88
CHRYSLER	35.13	-0.13	37.69	27.75
CHUBB	66.88	1	70.5	43.88
CIGNA	183.38	0.5	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	75.38	0.38	81.94	46.38
CITICORP	127.88	0.25	139.88	82.88
COCA COLA	57.31	-0.94	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	62.63	-0.88	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.56	-0.38	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	65.5	1.5	67.13	22.55
COMPUTER ASSOCS.INTL	66.88	1.88	69.56	38
CONAGRA	64.44	-0.47	71.56	41.88
COPLEY PENSION PROPS	661.53	0	695	620.5
CORESTATES FINL.	61.5	0.63	63.94	41.38
CORNING	52.88	-0.5	65	30.84
CPC INTL.	89.13	-0.81	103.25	68.5
CSX	57.19	-0.63	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	57	-0.69	64.63	30.75
DEERE & CO.	56	0.25	59.88	39.63
DELL COMPUTER	82.06	0.44	87.88	16.78
DISNEY (WALT)	76.81	-0.94	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	88.5	-0.44	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	62.31	-0.88	69	41.06
DUKE ENERGY	48.44	-0.56	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	65.38	-0.31	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.81	0.25	63	32.5
EMC CORP.MASS.	51.13	0.25	54	19.13
EMERSON ELECTRIC	54.69	1	59.81	41.87
ENRON CORP	38.5	0.69	47.5	35.63
EXXON	61.19	-0.69	64.88	40.75
FANNIE MAE	44	-0.5	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	32.63	-0.19	37.44	22.09
FIRST CHICAGO NBD	71.75	0.56	78.31	41.25
FIRST DATA	41.06	-0.13	45.44	31.75
FIRST UNION	48.06	-0.13	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	64.5	0.06	68.75	41.75
FORD MOTOR	43	-0.5	44.5	30.5
GANNETT	97.44	1.44	106	65.88
GAP	44.44	0.25	44.63	26.75
GEN.ELEC.	62.56	0.06	74	41.56
GEN.RE	193.88	-0.13	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	62.75	-1	66.19	47.25
GILLETTE	82.88	0	104.5	63.25
GTE	44.56	0	49.25	38
HEINZ HJ	41.63	-0.13	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	61.5	0.44	70.5	43
HOME DEPOT	47.19	-0.5	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	110.94	-0.44	129.5	78.25
ILLINOIS TOOL WKS.	48.38	-0.25	54.13	34.5
INTEL	92.13	-0.25	100.5	39.91
INTL.BUS.MACH.	101.38	0.25	108	56.56
INTL.PAPER	52.75	-1.33	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	56.69	-0.31	66.38	47.25
KELLOGG	44.75	-1	50.09	31.56
KEYCORP	60.63	1.19	62.19	40.13
KIMBERLY-CLARK	47.44	-1.56	56.25	39.06
LILLY ELI	104.63	1.81	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	103.69	-1.25	107.38	79.25
LOEW'S	101.94	1.88	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	77.88	-1.61	88.69	36.5
MARSH & MCLENNAN	68.25	-1.31	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	53.81	0.88	56.56	44
MBNA CORP.	38.44	-0.56	45.19	19.83
MCDONALDS	47.31	0.56	54.69	43.25
MCI COMMS.	28.5	0.06	43.06	24.38
MEDTRONIC	90.38	-0.06	95.13	52
MELLON BANK	48.13	0.63	50.44	27.69
MERCK	91.81	-0.19	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	61.5	1.06	70.44	30.31
MICROSOFT	132.19	0.13	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	89.88	-1.06	103.5	67.5
MOBIL	72.75	-0.88	76.69	56.5
MORGAN (JP)	107.5	-1.88	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	48.13	-0.56	53.88	24.88
MOTOROLA	73.38	-1.25	89.94	44.75
NAT.CITY	56.5	0.06	60.38	37.63
NATIONSBANK	59.75	-3.56	71.19	41
NIKE 'B'	53.38	0.13	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	98	-1.06	113.63	82.75
NORWEST	57.44	0	64.25	37.63
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	38.13	1.81	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60	-0.38	62.25	45.25
PEPSICO	36	-0.75	39.69	28.13
PFIZER	55.44	0.94	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	34.06	-0.31	43.25	28.63
PHILIP MORRIS	43.69	-0.44	47.5	29.88
PHILLIPS PTL.	47.56	0.06	49	37.5
PNC BANK	43.25	0.63	45.75	31.25
PPG INDUSTRIES	63	-0.25	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	133.13	-1.75	153.5	87.88
RAYTHEON	55	-0.5	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	96.31	0.06	96.31	67
RJR NABISCO HDG.CORP	34.81	-0.5	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	60	-0.25	70.5	47.92
SAFEWAY	51	-1.25	54.81	36.25
SARA LEE CORP.	40.25	-0.75	45.13	31.5
SBC COMMUNICATIONS	54.38	-0.25	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	48	0.38	54.56	27.94
SCHLUMBERGER	76.19	-2.06	78.25	41
SEARS ROEBUCK	56.75	0.06	64.69	43.13
SOUTHERN	21.06	-0.13	23.25	20
SPRINT	47	0.25	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	48	-0.06	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	62.5	1.25	64.31	38.13
TELE COMMUNICATIONS	17.5	-0.06	19.25	10.6
TEXACO	115.38	-0.13	117	88.75
TEXAS INSTS.	113.63	-1.94	129	43.88
TIME WARNER	51.5	0	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	63.5	-0.5	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	78.44	0.63	83.13	38.44
UNION PACIFIC	64.94	-1.31	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	78.06	-0.56	87.25	55.87
UNITIL	22	-0.25	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	87.56	-0.94	91.63	63.25
US.WEST COMMUNICATIO	35.81	-0.38	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20	-0.31	23.81	15.63
WAL MART STORES	35.5	-0.06	38.56	22.13
WALGREEN	26.94	-0.25	29.62	16.44
WARNER LAMBERT	127.06	1.06	145	59.25
WASHINGTON MUTUAL	59.88	-0.44	69.13	35
WASTE MAN.NEW	32	-0.5	36.63	28.13
WELLS FARGO	254.25	4.13	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	25.69	-0.44	26.5	16.38
WEYERHAEUSER	57.75	-0.94	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	29.94	-0.38	35.88	18.63
XEROX	75.5	-0.44	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

معاقبة الفلسطينيين

السير سيريل تاونسند *

■ كان متوقعاً من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان يحمّل الرئيس ياسر عرفات مسؤولية الهجومين الانتحاريين الأخيرين في القدس الغربية نهاية الشهر الماضي، بكل ما احدثاه من صدمة وما آثاراه من الألم العميق. لكن المفاجىء والمرفوض كان مدى طيش تعليقاته والناطقين باسم حكومته في هذا السياق. ووجدت في موقف الاعلام البريطاني من تلك التصريحات ما يدعو الى الارتياح. وبالطبع فإن الصحف التي تساند الموقف الصهيوني استمرت على حالها، لكن غالبية الصحف أبدت فوراً رفضها لتعنته، وركزت على ان مسؤولية الأمن في القدس الغربية تقع على اسرائيل، وان الانتحاريين الاسلاميين كانوا ينشطون حتى عندما كانت اسرائيل تمارس السيطرة الكاملة على كل الضفة الغربية. وهناك ما يدل على ان غالبية المشتبه بمشاركتهم في العملية الأخيرة هم سكان المناطق التي لا تزال تحت سيطرة اسرائيل.

على رغم ذلك فإن الاعلام البريطاني لم يفهم بعد مدى الضرر الذي يلحقه بالفلسطينيين الحصار الاسرائيلي لمدن الضفة الغربية وقراها، ولم يفهم كذلك أن الحصار لا يؤدي الى تحسين الوضع الأمني لاسرائيل، وهو ما يدعي نتانياهو انه الهدف الرئيسي. كما ان هناك السؤال الأساسي، وهو ما يثار حول مخالفة سياسة الحصار لميثاق جنيف الرابع. خصوصاً ان كثيرين من الخبراء يرون انها تشكل انتهاكاً واضحاً له.

سياسة الحصار هذه ليست جديدة، إلا انها شهدت تصعيداً بشعاً بعد الهجومين في القدس الغربية. . وكانت اسرائيل فرضت منذ آذار (مارس) ١٩٩١نظاماً يفرض على الفلسطينيين الحصول على تصريحات لدخول اسرائيل والقدس. ويعني هذا عملياً حصر الفلسطينيين في مناطق اقامتهم وحرمانهم من فرص العمل في الاقتصاد الاسرائيلي الاقوى بكثير من اقتصادهم. وكان نحو ١٢٠ ألف فلسطيني يعملون في اسرائيل، خصوصاً في قطاع البناء، اما اليوم فلا يزيد العدد على ٢٥ الفاً. وتمكنت اسرائيل منذ التوقيع على اتفاق أوسلو الثاني في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ من عزل مناطق الفلسطينيين عن بعضها بعضاً. وحدث هذا للمرة الأولى في شباط (فبراير) ١٩٩٦، في انتهاك لـ«اعلان المبادىء» في ١٩٩٣، الذي ينص على اعتبار غزة والضفة الغربية وحدة أرضية واحدة.

أصدر مكتب الأمم المتحدة في الأراضي المحتلة تقريراً يؤكد ان نسبة البطالة في الضفة الغربية وغزة ارتفعت في ١٩٩٦ بنسبة ٥٧,٨ في المئة، وذلك «الى حد كبير نتيجة مباشرة وغير مباشرة لاغلاق تلك الأراضي في شباط (فبراير) من السنة نفسها». ويقدّر مكتب الأمم المتحدة ان نسبة انخفاض المدخولات في الضفة الغربية وغزة في الفترة ما بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ بلغت ٢٣ في المئة، فيما تراجع معدل الاجور منذ ١٩٩٥ بنسبة ٢٠ في المئة. ومن بين نتائج كل هذا تزايد ظاهرة تشغيل الأطفال.

من الصعب المبالغة في تقدير حجم الضرر الذي تلحقه سياسة الحصار الاسرائيلية بحياة الفلسطينيين، وقد عزلت القدس، وهي بطبيعتها القلب الجغرافي والتاريخي والثقافي للفلسطينيين، عن الضفة الغربية. والمعروف أن ثمانية مستشفيات من المستشفيات الفلسطينية الـ١٧ تقع في القدس، من ضمنها المستشفى الوحيد المختص بجراحة القلب. ولا يستطيع الكثير من الطلبة التوجه الى جامعاتهم. وسمعت الأسبوع الماضي ان ربع طلبة جامعة بيت لحم فقط يستطيع حضور الدروس.

يرينا التاريخ القريب ان «حماس» وغيرها من الجماعات المتشددة تستطيع دخول اسرائيل - ربما، احياناً، من دول اخرى. ويعرف الفلسطينيون ان من السهل تجنب الحواجز الامنية الاسرائيلية. واعتقل الاسرائيليون خلال الشهور الثلاثة الاولى من السنة الجارية نحو عشرة الاف فلسطيني بتهمة دخول اسرائيل من دون تصريح. واعتقل الاسرائيليون في الاسبوع الذي تلا التفجيرين في تل ابيب في ٢١ آذار (مارس) ألف فلسطيني بالتهمة نفسها. ويواجه المتهمون غرامات باهظة. ومن الواضح تماماً ان حكومة اسرائيل اليمينية ترى في سياستها وسيلة لقمع الفلسطينيين، وايضاً عقوبة جماعية تهدف الى اجبارهم على اتخاذ خطوات اكثر للسيطرة على متشدديهم. انها عقوبة قاسية تديم بؤس الفلسطينيين الاقتصادي، وهم يخسرون من جرائها مبالغ تفوق مجموع ما يتسلمونه من مساعدات الاتحاد الاوروبي اليهم، وهو الجهة المانحة الاكبر.

على الاتحاد الاوروبي ان يتحدى في شكل اقوى سياسة نتانياهو البشعة تجاه الفلسطينيين. ومن يمكنه ان يشك الآن في ان هذه السياسة أدت الى تراجع التأييد لعملية اوسلو وساعدت على خلق مخزونات جديدة هائلة من المرارة والحقد على اسرائيل ومواطنيها. واذا كان لنا ان نرى يوماً - وهو احتمال يتراجع حالياً، سلاماً مشرفاً دائماً في هذا الجزء من الشرق الاوسط فانه لن يقوم الا على الثقة والاحترام المتبادلين. ولن يتم اجتثاث جذور العنف والارهاب الا عندما يحصل عرب فلسطين على حقوقهم السياسية والانسانية المشروعة.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

فشل عملية السلام مسؤولية أميركية

حليم بركات *

■ تتردد اميركا في الافصاح عن مفهومها للغاية من التفاوض العربي - الاسرائيلي، مفسحة المجال لاسرائيل، وهي الطرف القوي، كي تفرض غايتها ومفهومها، وعندما تبدي رأياً ما يتبين بوضوح انها تتبنى الموقف الاسرائيلي. من ذلك اعلانها مطلع آب (اغسطس) عن تحول استراتيجيتها حول التفاوض من التركيز على الحلول المرحلية الى الاسراع في البحث في الحلول النهائية، متبنية بذلك اقتراح نتانياهو.

ومما يعزز الميل الأميركي الدائم الى تبني المواقف الاسرائيلية وحماية اسرائيل من نتائج تصرفاتها المشينة، هذه القدرة الأميركية - على رغم انه يفترض ان تلعب اميركا دور الوسيط الحيادي المنصف - على مشاركة اسرائيل مصائبها وتفهم معاناة شعبها الانسانية في الوقت الذي تتجاهل المصائب العربية وتصرف النظر كلياً عن الجانب الانساني من المعاناة الفلسطينية. في خطاب لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في نادي الناشيونال بريس في السادس من شهر آب (اغسطس)، شددت على ما اعتبرته اسباب عدم التقدم في المفاوضات السلمية.

وكان اول ما عبرت عنه هو تضامن اميركا مع معاناة الشعب الاسرائيلي فقالت: «بعد مرور خمسين عاماً على قيام دولته لا يزال مستهدفاً لحملة اجرامية من الارهاب».

واميركا تستبشر خيراً حيال اي بادرة مهما كانت صغيرة، ولا ينافسها في ذلك سوى القيادات العربية التي ترى في الظلمة ضوءاً.

لقد املت السيدة اولبرايت خيراً لمستقبل الشرق الأوسط مشيرة الى انه في الوقت الذي تلقي خطابها كان ١٦٢ فتى وفتاة من «عرب واسرائيليين وفلسطينيين» يلتقون في مخيم صيفي في ولاية مين، وقد جمعت بينهم القنبلة الانتحارية، ووحدت صفوفهم بـ «الصدمة، والالم، والتصميم على انهاء مسلسل العنف في منطقتهم».

وقد قرات شخصياً تقريراً في «الواشنطن بوست» (بتاريخ ١٩٩٧/٨/١٦) عن هذا المخيم الذي اطلق عليه تسمية «بذور السلم»، ما يعني ان وراءه شركة علاقات عامة جيدة. ورد في هذا التقرير ان اثنين من الفتية الفلسطينيين «جلسا وتعانقا وبكيا» عندما سمعا خبر تفجير القنبلة الانتحارية ووقوع ضحايا من الاسرائيليين، وان بعض العرب (ومنهم من حضر من مصر والأردن وتونس والمغرب وقطر. وقيل في التقرير انه تم اختيارهم من جانب حكوماتهم وهم من القريبين من السلطة ويجيدون التكلم باللغة الانكليزية وينتمون الى عائلات مرموقة) اعتذروا من اصدقائهم الاسرائيليين الذين قالوا بدورهم «لا حاجة للاعتذار فلستم انتم المسؤولين عن هذه العملية».

وبالاضافة الى النشاطات الترفيهية من سباحة وغيرها التي يقوم بها هذا المخيم، تجري يومياً نقاشات لمدة تسعين دقيقة حول «التعايش» يشرف عليها عدد من المهنيين المختصين بالمعالجة النفسية (Group Therapy) وحل النزاعات (Conflict Resolution).

وقد ذكر احد المشرفين على هذا البرنامج ان الهدف من هذه اللقاءات تحرير الفتية من «سم البغض» الذي حقنتهم به مجتمعاتهم. ومما ذكره التقرير انه اصبح هناك ٨٠٠ متخرج ومتخرجة من هذا البرنامج الذي يعقد سنوياً، وختم بالقول «ما ادراك.. قد يصبح احد هؤلاء الفتية رئيس جمهورية أو رئيس وزراء». ولماذا مثل هذا الجهد طالما ان هناك بين القادة العرب من يبدون كأنهم تخرجوا من هذا المخيم؟

وتعليقي على هذا التقرير، قبل العودة الى خطاب السيدة أولبرايت، ان المشكلة العالقة بين اسرائيل والعرب يجري تحليلها من جانب المشرفين على هذا البرنامج بانها مسألة «بغض» في النفس الانسانية وليست مسألة تناقضات اجتماعية واقتصادية وقومية.

وهذا ما اعتاد عليه عدد كبير من المتخصصين في حل النزاعات، كما لو ان البغض متاصل في النفس الانسانية وينشا من الفراغ وليس نتيجة للمشكلات والأوضاع وعلاقات القوة السائدة بين الامم والمجتمعات والجماعات. وقد تركزت النقاشات في حلقات هذا المخيم على موضوعة «الخوف» فيتكلم الفتية الاسرائيليون عن المحرقة Holocaust، فتكون تلك مناسبة جيدة ليقول تقرير «الواشنطن بوست» ان العرب لا يعرفون كثيراً عن هذا الموضوع لانه لا يدرّس في مدارسهم.

وهذا ما علقت عليه السيدة اولبرايت آمالها في خطابها الذي استبشر به خيراً بعض القيادات العربية. فلنكمل استعراضنا لخطابها. تقول: «اننا نقف الى جانب اسرائيل في حربها ضد الارهاب. ونتمسك بالتزامنا الذي لا يتزعزع بامن اسرائيل.. وقناعاتنا واضحة، الارهاب شر، لا يمكن تبريره. انه وسيلة الجبناء، بقتل الأبرياء ليس صدفة بل تصميماً.. لقد تقدمنا بعيداً في عملية صنع السلم العربي - الاسرائيلي، فلن نسمح لكواسر العنف Vultures Of Violence بان ترسم مستقبل المنطقة.. يجب ان نرد على هؤلاء الذين أعلنوا الحرب على السلم بشن حرب على الارهاب».

لن تسمح السيدة اولبرايت بعرقلة عملية السلام لانها عبَرت مرحلة صعبة وحققت انجازات كبيرة وقطعت شوطاً بعيداً. ماذا حققت هذه العملية في نظر السيدة اولبرايت؟ تقول: «اننا شاهدنا العلاقات بين العرب والاسرائيليين تتسع وقد بدأت عملية التعاون في المنطقة تعالج مشكلات مستعصية.. لقد شاهدنا سلسلة من مؤتمرات القمة الاقتصادية التي جمعت بين رجال الأعمال من عرب واسرائيليين.. لقد شاهدنا تقدماً واسعاً في انهاء مقاطعة اسرائيل (بمختلف جوانبها) فانفتحت ابواب العالم للمنتجات من اسرائيل واليها». هذا خبر مفرح جداً للعرب خصوصاً للاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم!

وماذا تقترح السيدة أولبرايت لتجاوز الأزمة ومتابعة السلم؟ لا تشير في خطابها بكلمة واحدة الى رفع الحصار الذي ضربته اسرائيل على الشعب الفلسطيني، ولا الى الآلام التي يعاني منها، ولا الى وضع حد لبناء المستعمرات اليهودية في الوقت الذي تُهدم المنازل الفلسطينية. ولا للارهاب اليومي الذي يمارسه المستوطنون بمساعدة الحكومة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

ليس هناك من اشارة واضحة الى الاعتراف بمعاناة الانسان الفلسطيني. على العكس، انها تقول بلغة حازمة انه «ليس من تعادل اخلاقي بين مفجري القنابل الانتحاريين والجرافات، بين قتل الناس الابرياء وبناء المنازل». بناء المنازل؟ منازل للمستوطنين اليهود على أملاك عربية؟

هذه لغة خطيرة وغير مقبولة على اي صعيد، وتظهر مدى قدرة الادارة الاميركية على تجاهل عمق المأساة الفلسطينية. لقد جرد الفلسطيني من كل وسائل الدفاع عن حقوقه، وعندما يصل به القنوط والاحباط الى تفجير نفسه وعدوه، كما فعل شمشون الذي هدم الهيكل على نفسه واعدائه، يقال ان الجرافات - التي تنتهك حقوقه باقتلاعه من ارضه التي هي اثمن ما يملك ويرى ان الاحتفاظ بها تساوي حياته - لا تجوز المقارنة بينها وبين الاعمال الارهابية التي يرتكبها العرب.

صحيح ان التفجير الانتحاري عمل غير مقبول، ولكن لا بد ان نعرف ان ما يتم لا يحصل من فراغ. ان اسرائيل هي المسؤولة عما يجري بدفع الفلسطيني الى هاوية الياس والاحساس بامتهان كرامته التي يتم الاعتداء عليها يومياً. ثم هل نستنتج من كلام السيدة أولبرايت ان ما تقوم به الجرافات الاسرائيلية أمر مقبول لديها؟

هذه لغة غير مقبولة لانها تشجع، على الاقل ايحاء وبشكل غير مباشر، على الاستمرار في استعمال الجرافات في بناء منازل يهودية على املاك عربية، الى ان يجد الفلسطيني انه لم يعد لديه وطن مهما كان صغيراً يمارس فيه حقه في تقرير مصيره انسانياً وليس سياسياً فحسب. ان الجرافات، وقد تحولت الى رمز للمطامع والشراسة الاسرائيلية، هي الأخطر في تهديد السلم ومن دونها ما كانت تحدث عمليات التفجير الانتحاري.

هذا امر لا تفهمه الادارة الاميركية ولا تريد ان تفهمه. لا ترغب في تفهم المعاناة الفلسطينية وقد امعنت في ذلك الى ابعد الحدود. لانها اذا ما ساوت بين انسانية الاسرائيلي وانسانية الفلسطيني، ستصبح مضطرة لان تلعب دور الوسيط الحيادي وتعمل على تغيير سياستها غير المنصفة. وهي لا تريد ان تغير سياستها. ماذا تفعل اذن؟ تستمر باستعمال لغتها القديمة التي تكررها حتى الملل مهما برعت شركات العلاقة العامة في اخراجها.

وهذه اللغة القديمة تقوم على - وتعبّر عن - علاقات القوة وترسيخ الهيمنة. هذه ليست لغة السلم والبحث عن سلم حقيقي. لذلك تقول السيدة أولبرايت في خطابها ان «الغرض الأساسي من زيارة السفير روس (الى المنطقة) هو ان يعالج البعد الأمني في الأزمة الحالية»، اي ان يفرض على السلطة الفلسطينية التعاون مع اسرائيل ليس فقط بالتحقيق في عملية التفجير الانتحاري، بل باعتقال جماعي للمعارضة الفلسطينية وبالقضاء على مختلف مؤسساتها السياسية والخيرية بما فيها المدارس والمستشفيات. ماذا تريد هذه الادارة الاميركية من هذا القائد العجوز الذي سبق ان أعطى اكثر مما يملك؟ لقد سبق ان تحول في نظر شعبه من «أبو عمار» الى «أبو حطة». قتلوا الرمز واستعاضوا عنه بشرطي. حرام.

ان لغة الادارة الاميركية هي لغة التشدد ولغة تبسيط الأمور، وهي تؤكد على المظاهر وتتجاهل المسببات. وفي تاريخ علاقاتها مع هذه المشكلة التي ساهمت بصنعها وغيرها من مشاكل المنطقة، حرصت على التمسك بمبدأ عدم اقامة حساب للشعب في كل البلدان العربية.

لذلك تتوقع من السلطة الفلسطينية ان تقمع شعبها صارفة النظر عن ضرورة ترسيخ شرعيتها وصدقيتها. تقول أميركا ان الديموقراطية هي النظام الأفضل وان الديموقراطية لا تقوم من دون تنشيط المجتمع المدني، ومع هذا تتوقع تعطيل المجتمع المدني الفلسطيني. تفعل كل ذلك ارضاء لاسرائيل وحرصاً على ضمان دعم اليهود في اميركا. من هذا المنطلق يرد في الخطاب السياسي الاميركي الكلام عن «تشجيع اسرائيل (Urge) وعن «الضغط على السلطة الفلسطينية» (Pressure).

هذا ما يتم على عكس ما تتطلبه عملية السلام. اسرائيل هي الدولة القوية وتملك كل موارد القوة ومؤهلاتها لتفرض ارادتها. يقول المعلق انتوني لويس في «نيويورك تايمز» بتاريخ ١٩٩٧/٨/١١ ان اسرائيل في علاقتها بالفلسطينيين «تملك كل الأوراق: الدولة الراسخة، والتفوق العسكري الطاغي والاستيلاء على الأرض» بل انها تملك قيادة جاءت الى الحكم لمنع السلام بالغاء مبدأ الأرض مقابل السلم».

من ناحية اخرى، ماذا يملك الفلسطينيون غير جسدهم يقذفونه ضد هذا الحائط الاسرائيلي المصفح؟ ماذا يملكون غير قلوبهم يضعونها على اكفهم حالما يخرجون من منازلهم، بل هي على اكفهم حتى داخل منازلهم وفي كوابيسهم، وليس من قوة تحميهم من هذه القوة الطاغية. الفلسطينيون، المعرضون كلياً للقمع الاسرائيلي في أعز ما يملكون من حياتهم وانسانيتهم، هم الذين يحتاجون الى ضمان أمنهم.

الادارة الاميركية لا تقيم حساباً لهذه المسألة. وتصر على انها لن تمارس الضغط على اسرائيل. وتقول السيدة المحترمة أولبرايت في خطابها المذكور: «الولايات المتحدة ليست طرفاً في الصراع العربي - الاسرائيلي، لذلك ليس باستطاعتنا، ولا يجب، ولن نفرض حلولاً». ما تقصده ان الولايات المتحدة غير مستعدة لفرض حلول على اسرائيل، ولكنها ستصر على فرض حلول على العرب.

قد تتمكن الادارة الاميركية من فرض الاستسلام على العرب ولكنها ستفشل في التوصل الى تأمين السلام. وحين تفشل عملية السلام، سيكون ذلك لثلاثة أسباب رئيسية: حرص اسرائيل على الاستيلاء على الأرض أكثر من حرصها على السلام واصرار حكومة الولايات المتحدة على دعم اسرائيل وممارسة الضغط على العرب للقبول بما لا يقبل به اي شعب يحترم نفسه، وضعف تلك القيادات العربية التي لا تملك القوة ولا الارادة ولا الاحترام لنفسها ولشعوبها.

هل من امل في السلام؟ اتحدى من يقول نعم. وربما يصر البعض على انتظار قدوم غودو. واذا ما أتى سيكتشفون ان قدومه أسوأ من غيابه، وان ما انتظروه على انه منقذ هو المشكلة بعينها.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون و... «جار غودو» في واشنطن.

هدف نتانياهو...

■ يأتي تنصل بنيامين نتانياهو من أي انسحاب جديد من الأراضي الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو دليلاً آخر على رغبة رئيس الحكومة الاسرائيلية في التخلص من الاتفاق باعتباره عبئاً عليه وعلى الفكر الليكودي. ويعطي نتانياهو حججاً واهية لتبرير عدم تنفيذ الانسحاب الجديد المقرر أصلاً هذا الشهر (أيلول/ سبتمبر) مركزاً على عدم تنفيذ السلطة الوطنية الفلسطينية تعهدات معينة خصوصاً لجهة عدم التجاوب مع الرغبات الاسرائيلية في قمع المتطرفين.

الواقع ان «بيبي» يعد لجولة جديدة من العنف، إذ يتقدم من السلطة الوطنية الفلسطينية بمطالب مستحيلة نظراً الى أن أي مراقب محايد يدرك أن اتفاق أوسلو اتفاق سياسي أولاً وأنه ليس اتفاقاً أمنياً. وهدف رئيس الحكومة الاسرائيلية يبدو واضحاً قبل ايام من وصول وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة: اذا حصل العنف قبل الزيارة، أدى ذلك الى تأجيلها أو الى جعل الموضوع الأمني يطغى على كل ما عداه. وإذا حصل العنف بعد سفر اولبرايت لا يعود مجال للبحث في تنفيذ أي من الاتفاقات التي يفترض التوصل اليها خصوصاً على صعيد معاودة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية... أوليس العنف الطريق الأقصر لخدمة هذه الاستراتيجية؟

يبدو واضحاً ان الهدف الأول لنتانياهو هو تكريس الجمود على المسار الفلسطيني، اضافة الى ايجاد كل المبررات التي تحول دون البحث في كيفية تحريك المسار السوري - الاسرائيلي عبر تأكيد ان لا مجال للبحث في الانسحاب من الجولان وأن على سورية ان تقبل بهذا الواقع الذي لا يمكن أن تقبل به دولة احتلت أرضها.

السؤال الكبير كيف تتصرف الادارة الأميركية مع هذا الوضع؟ هل تستسلم لنتانياهو الذي ينفذ عملياً دعوة اسحق شامير الى استمرار المفاوضات بعد مؤتمر مدريد سنوات وسنوات من دون تحقيق نتائج بما يؤمن لاسرائيل ايجاد واقع جديد على الأرض؟

واضح أن على الجانب الفلسطيني ممارسة ضبط النفس الى أقصى حدود حتى لو بدا أن ثمة حدوداً للظلم وأنه بعدما تجاوز نتانياهو هذه الحدود ليس في استطاعة أحد كبح رد فعل المواطن العادي. لكن على الفلسطينيين الا ينسوا في المقابل انه باتت لديهم أوراق كثيرة في المواجهة مع نتانياهو، في مقدمها أنهم يقاومون من داخل الأرض الفلسطينية وليس من خارجها، لا من الأردن، ولا من لبنان ولا من تونس. والأهم من ذلك كله انهم لا يزالون موجودين في القدس بدليل أن كل من يزور المدينة المقدسة يخرج بانطباع أنها مدينة اسلامية - مسيحية أولاً وأن أهلها على استعداد لكل التضحيات من اجل البقاء فيها خصوصاً اذا توافر بعض الدعم العربي لهم. كذلك من المهم جداً أن يتذكر الفلسطينيون ان المستقبل ليس لأشخاص مثل نتانياهو، وذلك استناداً الى الأرقام التي تعكس مدى التدهور الذي لحق بالاقتصاد الاسرائيلي في عهده... وبعض التفاؤل يبدو ضرورياً للتأكد من أن نتانياهو لا بد أن يلحق عاجلاً أم آجلاً بشامير.

خيرالله خيرالله

على هامش الفضيحة السويدية

■ لا تزال الفضيحة تهزّ السويد واوروبا. ستون الف امرأة عُقّمت في الثلاثينات من اجل «تحسين الجنس» (لكن الممارسة استمرت على ضيق وتقطّع حتى ١٩٧٦!). الفضيحة الاخرى ان احزاباً اشتراكية هي التي اقدمت على تنفيذ هذا البرنامج، احزاباً كانت قيّمة على برامج الرفاه وتطوير أوضاع البشر!

في غضون ذلك تبيّن ان ما عرفته السويد، عرفته بهذه النسبة او تلك، بلدان غربية اخرى. فهذه التجارب، او الافكار في احسن الحالات، عرضت لسويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واستراليا. وقد راجع ملحق السبت في «الغارديان» التصورات التي تخللت الاشتراكية البريطانية للثلاثينات. وفي هذه المناسبة الاخيرة تبيّن ان كتّاباً ومثقفين كبرنارد شو ضلعوا في الدعوات الى «تحسين النسل» التي استهوت انسانياً كبيراً كبرتراند راسل!

اذن لم يكن هتلر وحده صاحب الخرافة التي وصلت الى الشرق من خلال سلامة موسى وانطون سعادة وغيرهما، علماً ان الزعيم النازي هو وحده من حولها ايديولوجية رسمية ذات اكلاف تتجاوز نوعياً مثيلاتها في كل مكان آخر.

وتُظهر التحليلات الراهنة ان مصدر المشكلة مزدوج:

من جهة ان مفهوم «الانسان» لم يكن قد اصبح كونياً بعد، بل كانت تأثراته بالمذاهب القومية لا تزال قوية. فهناك «انساننا» الراقي و«انسانهم» المنحطّ والانسانية هنا يمكن ان تسير جنباً الى جنب مع اللاإنسانية هناك. وهذا ما يفسّر ان الحركات الاشتراكية المدافعة عن رفاه ابناء بلدانها كانت، في آن معاً، استعمارية وذات استعداد عنصري، فضلاً عن استعارتها افكاراً سوبرمانية تطبّقها داخل بلدانها، كما بين هذا الداخل والخارج «الآخر».

والحال اننا في هذا الاطار يمكننا ادراج القومية اليهودية التي تحتفل هذا العام بالذكرى المئوية لولادة حركتها الصهيونية. فهي قومية اشتراكية وانسانية النزعة في ما خص اليهود الأوروبيين، غير انها غير معنيّة اطلاقاً بالشعب «الآخر» الذي هو الفلسطينيون، وقليلة العناية باليهود غير الأوروبيين كما دلت فضيحة أبناء يهود اليمن أو دماء يهود الفالاشا.

ومن جهة اخرى هناك مسألة العلم الذي هيمنت عليه آنذاك الداروينية ومن بعدها الداروينية الاجتماعية، ولا ننسى ان كارل ماركس كان اهدى عمله الكبير «رأس المال» الى تشارلز داروين. فالنزعة العلمية آنذاك هي التي زيّنت مسألة الخلق الانساني، وما يمكن ان يترتب عليها من تحسين متواصل لهذا الخلق. وهذا بدوره، كانت انقلابيته على الدين لا تزال اقوى بكثير من بلورته ابعاداً انسانية للحداثة.

واقع الحال ان انكشاف الفضيحة السويدية اليوم، يدلّ على المسار الجديد والنامي: اتساع مفهوم الانسان الواحد على نحو لا سابق له في التاريخ، وفي الآن نفسه جنوح الحداثة لاكتساب معانٍ انسانية وقانونية كان يطردها الوعي «العلمي» الانقلابي للحداثيين السابقين. وأغلب الظن ان انتهاء الحرب الباردة بمثابة الفرصة الملائمة لانكشاف الفضائح من دون الخوف من ان «يستغلها العدو»، وبالتالي للافصاح عن المراجعات التي نضجت وتبلورت.

اما الديموقراطية ففيها كل هذه الشناعات الفظيعة، لكن فيها ايضاً ما لا يملكه غيرها من الانظمة: ابانتها وفضحها.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩١٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٥٠١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٦٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وثيقة تاريخية تنشر كاملة للمرة الأولى (٤ من ٧)

مسألة دريفوس ومشروع هرتسل لتأسيس دولة لليهود

□ استعرضت الحلقة الثالثة بدايات ظهور اللاسامية في روسيا واضطهاد اليهود في عهد القيصر الكسندر الثاني، ونشوء جمعيات استعمارية يهودية كحركة «الغيورين على صهيون» وصولاً الى تأسيس الحركة الصهيونية التي خالفت نظرية مندلسون ودعوته للاندماج.
وهنا الحلقة الرابعة.

روحي ياسين الخالدي *

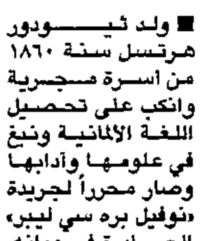

■ ولد تيودور هرتسل سنة ١٨٦٠ من اسرة مجرية وانكب على تحصيل اللغة الألمانية ونبغ في علومها وآدابها وصار محرراً لجريدة «نوفيل بره سي ليبر» الصادرة في ويانه. واقام في باريس سبع سنين مخبراً لهذه الجريدة ونشر كتاباً عنوانه «سراي بوربون» بحث فيه عن رجال السياسة الفرنسيين ثم اشتغل في القصص والروايات التمثيلية وكان لها رواج زائد في النمسا. واشتهر في هذه الروايات بجودة قريحته في فن الانتقاد الأدبي. ولم يسبق له الاشتغال بعلوم الدين اليهودي ولا بالتلمود ولا باللغة العبرانية. وكان عديم المبالاة بالمسائل المذهبية ولا اختلاط له باحبار اليهود وربانيهم. وعندما كان في باريس حدثت مسألة دريفوس. على اثر حادثة دريفوس اشتد الانتي سيمتزم (اللاسامية) في الجزائر بسبب افلاس بعض اليهود فادعوا عليهم بان هذا الافلاس مصطنع غير صحيح وقام احد الصحافيين مكس ريجيس وجاهر بعداوته وصار يشتم اليهود ويحقرهم في الطرقات والمجتمعات ثم انتخب رئيساً لبلدية الجزائر وكان دريمون صاحب جريدة «ليبربارول» المشهورة بعداوتها لليهود مبعوثاً عن الجزائر وحضر روشفور وعقد مؤتمراً في الجزائر فهاجت الافكار ضد اليهود وهجموا عليهم وضربوهم ونهبوا مخازنهم وكان جميع الاهالي يطلبون اجلاءهم واسقاطهم من الحقوق المدنية والسياسية التي حازوا عليها بواسطة ناظر العدلية كريميو.

واشتد النكير على اليهود وانتشر «الانتي سيمتزم» في فرنسا وغرب أوروبا كما انتشر في شرقيها وامتد من ضفاف نهر النينوا والطونه الى ضفاف السين واصبحت الأفكار العمومية في جميع العالم المتمدن مضادة لليهود. وهذا ما لفت نظر هرتسل نحو الحركة الصهيونية فالف وهو في باريس رسالة «الدولة اليهودية» سنة ١٨٩٥ وقال انه لم قصد من تاليفها إلا بيان رايه بصورة خصوصية لنفسه ولبعض اصدقائه ولما اطلع عليها احدهم قال ان عقل مؤلفها غير سليم. ولم ينو هرتسل احداث حركة فعلية ولا مناقشة النظرية التي وضعها. ولم يخطر في باله ان تروج رسالته هذا الرواج اذ طبعت في فيينا في ربيع سنة ١٨٩٦ وما كانت تظهر للوجود حتى ترجمت للفرنسية والانكليزية والعبرانية واعيد طبعها بالألمانية خمس مرات. وأول سطور هذه الرسالة يشعر بالاسباب التي قادت هرتسل الى وضع نظريته قال: «المسالة اليهودية موجودة وليست هي بمسالة دينية ولا اجتماعية وانما هي مسالة قومية. فهي ميراث من القرون الوسطى ولا يتيسر للأمم المتمدنة التخلص منها. ينبغي لنا ان لا ننسى مع وجودنا في زمن اظلم بمضادة اليهود (انتي سيمتزم) بانه تقدم عليه زمن اكرم منه منحتنا فيه الأمم المتمدنة المساواة الاجتماعية فكانت ارادتهم حسنة بلا شك لكن النتائج كانت سيئة فممن القصور؟ لعله من الطرفين او بسبب عوامل ظهرت بغتة من بعيد ولم تستطع القوانين والانظمة محوها. فالقوانين كانت اشد انسانية من العوائد. وقد جربنا باخلاص ان ندخل في الجمعيات المحيطة بنا ولا نحافظ إلا على اعتقادات آبائنا فلم يقبل ذلك منا. وحاولنا عبثاً ان نكون وطنيين وفي بعض المحلات افرطنا في حب الوطن وتهالكنا عليه فوجدنا كل الأمم مضادين لليهود «انتي سميت»، فالمسالة اليهودية قائمة على ساق وقدم في كل مكان وجد فيه اليهود مهما قل عددهم».

ثم قال الدكتور هرتسل ايضاً في تلك الرسالة:

«الانتي سيمتزم ابدي لاننا فقدنا التشبه بايجاد حارة اليهود (كيتو)»، ثم شعر بما يستفيده المضادون لليهود من هذا الاقرار وسارع الى زيادة ما يصلحه فقال: «كان التشبه ممكناً لو تركنا مرتاحين مدة عقدين من السنين لكنهم لم يتركونا براحة وبعد ادوار قصيرة من التساهل والتسامح كانت العداوة تتيقظ دائماً». فيرى القارئ ما في هذه الجمل المختلفة من التناقض والتضاد. ويتضح من كلام هرتسل ان العامل الوحيد للحركة الصهيونية او بالحري لفكر الدولة اليهودية انما هو الانتي سيمتزم الاوروبي وموضوع الحركة الصهيونية ايجاد ملجأ لليهود يتخلصون به من المسكنة الأدبية والمادية ومن الذلة والاحتقار والبغض والاضطهاد وغير ذلك من المعاملات التي تعاملهم بها الأمم الاوروبية وليس لاظهار نبوة المسيح المنتظر عند اليهود ولا لتحقيق الكهانات الواردة في الكتب المقدسة. فالدكتور هرتسل لم يتكلم في رسالته عن الصهيونية ولا ذكر فيها اسم فلسطين بل اراد تاسيس دولة يهودية ولم يعين لها مكاناً. والحقيقة ان الدكتور هرتسل عندما نشر رسالته وجه انظاره نحو بلاد اقل تاريخاً واكثر خصباً من أرض اجداده الاقدمين. فليت شعري ما السبب الذي حمل هرتسل على ان يحول نظره نحو فلسطين؟

فالذي حول نظر الدكتور هرتسل نحو فلسطين انما هو سبب واحد وهو نشر آرائه بين اليهود واستمالة الجمعيات الصهيونية اليه ولا سيما جمعيات «شوفيفي زيون» التي كانت تنتشر وتزداد منذ خمس عشرة سنة في ممالك أوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى. فإن نفوذ هذه الجمعيات وواردتها الزهيدة كانا من الامور التي لا ينبغي الاستهانة بها في مثل هذا المشروع المهم. اذ ان جمعيات شوفيفي زيون كانت من العناصر الفعالة التي من شانها ان تشكل محيط الدائرة التي تقوم في وسطها القومية اليهودية. فلضم هذه الجمعيات اليه اضطر هرتسل الى قبول نظريتهم الصهيونية وحصل الاتفاق بينه وبينهم على هذا الأساس. ولما جرى البحث في المؤتمر الأول المنعقد في بازل من مدن سويسرا في مسالة المملكة الصهيونية اعترف الدكتور هرتسل «بالعلاقة الموجودة بين ارض اجدادهم وبين الحالة الروحية التي في اليهود المعاصرين» فقبول هرتسل بجعل المملكة اليهودية في فلسطين انما نشا عن سياسته العملية ارضاء للصيهونيين ولم ينشا عن نظريته السياسية.

أما المشروع الذي تصوره هرتسل لتطبيق هذه النظرية فهو اجلاء اليهود عن جميع البلاد التي ساد فيها «الانتي سيمتزم» اجلاء تاماً ومنتظماً وذلك بتاسيس شركة كبيرة تدعى الشركة اليهودية (Jewish Company) براس مال قدره مليار مارك او ما يقرب من اربعين مليون جنيه انكليزي والمباشرة في تصفيه (liquidation) الاموال المنقولة وغير المنقولة التي لليهود المهاجرين في كل مكان وتصفية بيوتهم التجارية ثم التشبث بشراء الاراضي وانزال المهاجرين فيها وتعميرها وانشاء المدن والقرى وفتح طرق المواصلات واجراء جميع ذلك بواسطة عمال من اليهود ثم تاسيس حكومة بمقتضى قواعد ونظريات الديموقراطية الاشتراكية الاجتماعية التقدمية (Socialist Federative Progressist) ويكون للمدنية الأوروبية والأفكار الجديدة والآراء العلمية والفلسفية الأخيرة تاثير على ذلك.

فالدكتور هرتسل يعتقد ان اليهود امة يتعذر امتزاجها بالأمم التي حولها في الحياة الاجتماعية. وان الامتزاج الحقيقي لا يمكن إلا بالزواج ولذا اصبح من الضروري ان يتملكوا قسماً من الكرة الارضية يكفي لاجتماعهم فيه واتخاذهم اياه وطناً خاصاً بهم وذلك إما بامتلاكهم فلسطين او قسماً من جمهورية الارجنتين وادخال اليهود اليها بطريقة منظمة لا تدريجية. وإذا وقع الاختيار على فلسطين فمن الواجب جعل الأماكن المقدسة المختصة بالطوائف الأخرى ملكاً خاصاً او ممتازاً. وكان من رايه فصل الدين عن السياسة والتفريق بين الكنيسة اليهودية والدولة اليهودية. وامتلاك فلسطين يكون بالاتفاق مع الحكومة العثمانية والاستحصال منها على امتياز يمنح اليهود اراضي فلسطين على قواعد سياسية وتجارية محضة. واما مالية الدولة اليهودية فتكون بدفع كل واحد من الصهيونيين شاقلاً في السنة. ولما وجد هرتسل صعوبة في تاسيس شركة براس مال مليار مارك اكتفى بتاسيس بنك (Jewish Colonial Trust) براس مال اعتباري قدره مليونان من الجنيهات الانكليزية تنقسم الى (١٩٩٩٩٠٠) سهم كل سهم بجنيه واحد يضاف اليها مئة سهم للمؤسسين كل سهم بعشرة جنيهات وذلك لاجل الشروع في العمل. ولسنة ١٩٠٠ اكتتبوا براس مال قدره ستة ملايين مارك دفع منه أربعة ملايين ونصف المليون فقط.

وأول من اعتقد بامكان تنفيذ مشروع «الدولة اليهودية» جمعية زيون في النمسا فقد وقع بضعة آلاف يهودي على خطاب اذاعه الدكتوران شنيرر وكوكس يتضمن الدعوة لتاليف شركة يهودية (Jewish Company) يباشر في تاسيسها في لندن بتاريخ تموز (يوليو) سنة ١٨٩٦. وكتب الدكتوران كتاباً بالنيابة عن جمعيتهما الى هرتسل يعلنان اعتناق الجمعية مبادئه. فيتضح من ذلك ان اوروبا الشرقية اعني روسيا واوستريا وهنغاريا ورومانيا هي التي تشكل القسم الأعظم من العساكر الصهيونية ثم تاتي اميركا. واما اوروبا الغربية فلم تشترك إلا بعدد قليل جداً ساعد على تاليفه مهاجرو روسيا ولهستان ورومانيا.

هاك جدول في بيان الجمعيات الصهيونية القديمة والحديثة لحين عقد المؤتمر الثاني سنة ١٨٩٨

البلاد	حديثة	قديمة	مجموع
روسيا	٣٥٠	٢٣	٣٧٣
اوستريا (النمسا)	١٧٦	٤٢	٢١٨
هنغاريا (المجر)	٣٢	٢٢٨	٢٦٠
رومانيا	١٠٠	٣٧	١٣٧
انكلترا	١٢	١٤	٢٦
المانيا	٢٥	..	٢٥
ايطاليا	١٢	٩	٢١
بلغاريا	١٥	١	١٦
سويسرا	٦	..	٦
فرنسا	٣	..	٣
البلجيك	٢	..	٢
الدولة العثمانية	٢	..	٢
الدانمارك	١	..	١
الصرب	١	..	١
اليونان	١	..	١
مصر	٢	..	٢
البرتغال	٦	..	٦
أميركا	٥٠	١٠	٦٠

فهذا الاحصاء يصور لنا خريطة الانتي سيمتزم في أوروبا ويرينا تفاوت درجاته. فالبلاد التي سادت فيها المساواة في الحقوق المدنية والسياسية لم تنتشر فيها الفكرة الصهيونية انتشاراً جدياً مهما حصل فيها من الارتباك في الأخلاق العمومية والمظاهرات ضد اليهود. فجمهورية فرنسا مثلاً مع ظهور مسالة دريفوس فيها وتاسيس العداوة والبغضاء بين اهلها وبين اليهود لم يوجد فيها إلا ثلاث جمعيات صهيونية ربما الفها المهاجرون من أوروبا الشرقية وطلبة المدارس المتحمسون. ولم يوافقهم على هذه النظرية من الذين يعتد برايهم إلا شخص واحد وهو برنار لازار المتوفى قبل سنوات. فهو يعتقد بضرورة اجتماع اليهود في ارض مختارة الإدارة بدون ان يكون له علاقة أو مخابرة مع الصهيونيين.

البارون روتشيلد

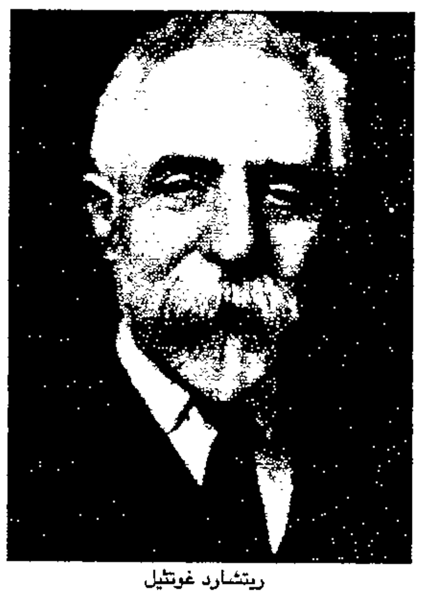
ريتشارد غوتثيل

مقابلة هرتسل لامبراطور المانيا

في ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٩٩ زار امبراطور المانيا وليم الثاني القدس واحتفل اليهود باستقباله احتفالاً شائقاً ونصبوا له قنطرة عظيمة رمزية مرّ من تحتها لانه اصبح لليهود في السنين الأخيرة اهمية عظيمة في المانيا ونبغ منهم عدد كبير في الامور المالية والتجارية والصناعية وفي العلوم والآداب ولا سيما في المطبوعات والجرائد السياسية. فتشكل وفد من الصهيونيين برئاسة الدكتور تيودور هرتسل واعضاؤه شنيرر وولفسون وبنهايمر وسيدنر واستحصلوا من الامبراطور بواسطة ابناء دينهم المتنفذين في المانيا على اذن بمقابلته ودسوا له بانهم يكونون الواسطة لادخال نفوذ المانيا في الممالك العثمانية فقابلوه في القدس وتكلم هرتسل بما له من طلاقة اللسان وحسن التعبير واساليب السياسة حيث كان محرراً لأشهر جريدة سياسية باللغة الألمانية فاجابه الامبراطور بما خلاصته ان كل المساعي المبذولة لترقية زراعة فلسطين التي تعود بالمنفعة على الدولة العثمانية والتي تحترم جلالة السلطان تفوز بارتياحه ورضاه.

المؤتمر الرابع: ١٣ – ١٦ أغسطس سنة ١٩٠٠

ذكرنا في ما تقدم ان هرتسل بعد نشره رسالة «الدولة اليهودية» زار بلاد الانكليز فلم يقبل اليهود حينئذ على دعوته ولم يتلقاها الراي العام الانكليزي بتفاهم وارتياح فاراد الصهيونيون استمالة الراي العام الانكليزي اليهم ولذا عقدوا المؤتمر الرابع في كوينز هول في لندن. واستمر من ١٣ إلى ١٦ اغسطس سنة ١٩٠٠ وفهم من التقارير المتلوة فيه ان عدد الجمعيات الصهيونية في روسيا بلغ ١٠٤٣ جمعية وفي انكلترا ٣٨ جمعية وفي الولايات المتحدة الاميركية ١٣٥ جمعية وفي بلغاريا على صغرها وقلة عدد سكانها ٤٢ جمعية. غير ان حكومة السلطان عبدالحميد احست بالخطر المتولد من الحركة الصهيونية واصدرت اوامرها في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٠٠ بعدم تمكين زوار اليهود من الاقامة في فلسطين اكثر من ثلاثة شهور ووضعت اصول الورقة الحمراء وذلك أن اليهود الاجانب عند وصولهم الى ميناء يافا يسلمون لمامور الميناء جوازات سفرهم وياخذون ورقة حمراء تبيح لهم الاقامة في فلسطين لمدة ثلاثة شهور وعند رجوعهم يسلمون تلك الورقة الحمراء ويستردون جوازات سفرهم ويعودون الى حيث اتوا. واصدرت نظارة الخارجية العثمانية اوامرها بان لا يمنح اليهود الأجانب حق الدخول الى فلسطين إلا بعد اخذ سند منهم يتعهدون فيه بالخروج من الاراضي المقدسة قبل انقضاء ثلاثة شهور من تاريخ وصولهم. غير ان هذا التدبير لم يفد اذ اتخذه المامورون واسطة للرشوة والغش ولم يمنع اليهود من التوطن في فلسطين.

وقد اتخذت الحكومة العثمانية هذا التدبير ضد اليهود المهاجرين من روسيا ورومانيا لان هجرة اليهود الى فلسطين لا تقع في الغالب إلا من اوروبا الشرقية لما هم فيه من الذل والمسكنة. واما القاطنون منهم في ممالك اوروبا الغربية فهم متنعمون بالحرية والمساواة وقابضون على زمام المالية والتجارة فلا يخطر ببالهم ترك مرابحهم والتوطن في أراضي فلسطين القاحلة والمحرومة من معظم اسباب الحضارة ومع ذلك حرك الصهيونيون يهود ايطاليا ولهم فيها نفوذ لدى الحكومة بسبب امتزاجهم وتشبههم بالاهالي. فاحتجت حكومة ايطالية على منع اليهود من التوطن في فلسطين وقالت بانها لا تفرق بين رعاياها المسيحيين واليهود. وعرض الصهيونيون ايضاً هذه المسالة على حكومة الولايات المتحدة فاصدر ناظرها – وهو المستر حاي واسمه يدل على اصله – امره في ٢٨ شباط (فبراير) سنة ١٩٠١ الى سفير اميركا في الاستانة ليحتج باسم حكومته ايضاً على هذا المنع والتقييد.

مقابلة هرتسل للسلطان عبدالحميد

حضر هرتسل الى الاستانة سنة ١٩٠١ ومعه داود ولفسون واوسكار مارمورك وساعدهم مسيحي من اتباع روسيا كان مستشاراً للحقوق في احدى النظارات فزاروا المابين وترددوا على الباشكاتب تحسين باشا وعلى المابنجي توفيق بك وحاولوا اقناع السلطان عبدالحميد ورجاله بتمام اخلاص الصهيونيين للعرش الحميدي واستدلوا على ذلك بانهم يعملون اعمالهم علانية وليس في الخفاء كما تفعل العناصر الأخرى من تشكيل الجمعيات السرية والالتجاء الى الدول الأجنبية كالارمن والبلغار وبقية العناصر المقدونية وانهم يحترمون القوانين ويتجنبون كل حركة استعمارية تغري، اي ادخال اليهود تدريجياً الى فلسطين بالحيل والدسائس والتهريب والحماية والاجنبية خلافاً لارادة الحكومة الحميدية وقوانينها الموضوعة لان اليهود عنصر ذكي مجتهد خاضع للقوانين وليس بثوروي كالأرمن والبلغار وأنهم يريدون التذاكر والتفاهم مع حكومة السلطان على اساس تنظيم المالية العثمانية فإن الخزينة في احتياج الى المال ولليهود اليد الطولى في معاملات القرض والمرابحة وفي ايديهم ثلث ثروة العالم مع قلة عددهم. واستعمل هرتسل جميع بلاغته وفصاحته لاقناع رجال المابين السذج وهو الرجل السياسي المحنك الذي حرر اعظم الجرائد السياسية المعروفة في أوروبا ورجال المابين على ما نعهدهم من البساطة والجهل وحب الثروة والغنى فلا يكاد احدهم يسمع بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة حتى يطير قلبه فرحاً ويعمى بصره وبصيرته عن حب الوطن ومنفعة الأمة ومصلحة الاسلام والمسلمين. وكاد يتم الأمر لهرتسل وانصاره باستحصالهم على ما يبتغونه من الامتيازات باستعمار فلسطين لو لم يتداخل بالأمر عزت باشا العابد المشهور عند الاتراك بعرب عزت ويخيف السلطان عبدالحميد من اقدامه على اعطاء امتياز مثل هذا للصهيونيين فاحجم السلطان عن ذلك خوفاً لكنه اذن لهرتسل بمقابلته في ١٧ ايار (مايو) سنة ١٩٠١ فتشرف هرتسل بالمثول بين يدي خليفة المسلمين مرتين منفرداً عن رفيقيه وقبل ان يبرح الاستانة انعم عليه السلطان بالنيشان المجيدي الأول فذهب منها الى لندن حيث قابل جمعية المكابيين في ١١ حزيران (يونيو) سنة ١٩٠١ واعرب لهم عن ثقته بنجاح المهمة التي قابل من اجلها السلطان وطلب من اليهود للحصول على امتياز فلسطين مليونا ونصف مليون من الجنيهات الانكليزية زيادة على المال الموجود في خزينة الصهيونيين فقابل اليهود هذا الطلب بالجمود وسكتت المخابرات بعد بلوغها تلك الدرجة الى حين.

اما ما طلبه هرتسل من السلطان فهو ان تمنح الحكومة العثمانية اليهود حقوق الحكم الذاتي ويدفعون في مقابل ذلك مبلغاً معلوماً دفعة واحدة يصرف القسم الاعظم منه للمقربين في المابين ثم يدفعون بعد ذلك مرتباً سنوياً كما تدفع جزيرة ساموس التي نالت بتاريخ ١١ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٨٣٢ فرماناً من السلطان محمود خان بجعلها حكومة ممتازة يحكمها امير ومتصرف مسيحي يعينه الباب العالي ومعه مجلس ادارة ينتخبه الأهالي و١٥٠ جندياً و١٢٠ بوليس من الاهالي. فامير ساموس مستقل استقلالا ادارياً وله جند ومجلس ادارة محاكم عدلية وميزانية تبلغ ٦٧٥٠٠٠ فرنك ويدفع مقابل ذلك للدولة العثمانية مبلغاً قدره ٣٠٠٠٠ غرشاً في السنة. وقد حازت جزيرة ساموس على هذا الامتياز بوساطة دول انكلترا وفرنسا وروسيا. فمراد الصهيونيين ان يستحصلوا في فلسطين على امتياز شبيه بامتياز جزيرة ساموس وكان هرتسل يرى نفسه قريباً من النجاح باتمام رغبته لكن السبب في فشل سياسته هو عدم معاضدة اليهود له بالمال ليستميل رجال المابين والسلطان عبدالحميد. وبعد ذلك بمدة عرض السلطان على اليهود ان يستعمروا اماكن مختلفة من المملكة العثمانية غير فلسطين فلم يقبل هرتسل ذلك لمخالفته برنامج بازل وعدم موافقته للحركة القومية اليهودية لرغبتهم في تملك فلسطين.

المؤتمر الصهيوني الأول في فلسطين

في التاريخ الذي انعقد فيه المؤتمر السادس في بازل انعقد مؤتمر صغير في زمارين (زخرون يعقوب) وهي مستعمرة يهودية بالقرب من حيفا برئاسة اوسيشكن وكان القصد منه ان يكون مصغر مؤتمر بازل. وحضره خمسون عضواً من دافعي الشاقل وستون معلماً وهم معلمو مدارس اليهود في فلسطين. اما المشوق لعقد هذا المؤتمر والحاض عليه فهو يهودي روسي على جانب من الثروة والاطماع السياسية اسمه اوسيشكن وتلقب بلقب امير اليهود وعرف بين اصحابه الصهيونيين باسم البرنس اوسيشكن ونشر رسالة عنوانها «البرنامج» لخص فيها امال الصهيونيين ومقاصدهم وقال ان برنامجه هو اولاً احراز اليهود في فلسطين قصب السبق في العلم وفي الثروة. ثانياً جمعهم وتنسيق قواهم العمومية. ثالثاً زيادة الشعور القومي في امة اليهود. رابعاً بذل المساعي اللازمة بالطرق الديبلوماسية للوصول الى مقصدهم وهو ايجاد قومية يهودية ووطن في فلسطين.

* عضو مجلس المبعوثان العثماني توفي ١٩١٣.
** ابقينا على مفردات الكاتب ومصطلحاته للمحافظة على روحية الوثيقة.

The Jewish Colonial Trust Limited
Juedische Colonialbank
Capital £2,000,000.
Divided into 1,999,900 Ordinary Shares of £1 each & 100 Founders Shares of £1 each.

هرتسل مع اعضاء المؤتمر الصهيوني الخامس ١٩٠١

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي على ان تحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الأكراد والطاحون السياسي التقليدي

■ الازدواجية والتناقض سمتان بارزتان في الموقف الرسمي الأميركي حيال القضية الكردية، ففي حين يتوقع من الحكومة الاميركية ترسيخ سياسة ثابتة تجاه قضايا ساخنة في الشرق الأوسط بشكل عام والعراق بشكل خاص، بصفتها القوة المركزية التي تستطيع ان تؤثر على مجريات الأمور في اطراف العالم، تراوح الاستراتيجية الاميركية في مكانها.

الاميركيون لا يتعاطون مع القضية الكردية بالشكل المطلوب، انهم لا ينظرون للقضية من حيث انها قضية اكثر الأقليات اضطهاداً الآن في الشرق الأوسط.

اهتمام الحكومة الأميركية يبرز حين تلاحظ ان الدول الاقليمية تحاول جاهدة ان تغير من دفة الأمور في الشرق الأوسط انها اللعبة القديمة/ الجديدة حيث يستمر الاكراد ضحية هذه اللعبة من غير ان يمتلكوا مفهوماً او رؤية واضحة حيالها.

هذا ما استنتجناه من خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني لواشنطن مؤخراً. صحيح ان اللقاء كان على مستوى رفيع، ولكن لم يثمر إلا عن تبرع الحكومة الأميركية بمبلغ ٤ ملايين دولار لمناطق خاضعة لسيطرة الاتحاد، واقتراح عقد جلسات مفاوضات السلام بين الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي الكردستاني في واشنطن، كما بادر الأميركيون الى القول بانهم سينظرون الى القضية بمنظار اخر ويقيمون اطراف النزاع بمنطق جديد.

نتساءل: هل تعتبر هذه المبادرة آلية فعلية لدفع عملية السلام والقضية الكردية الى الأمام وخلق حالة استقرار في المنطقة هم، الأميركيون، بحاجة ماسة اليها، ام انها درء مخاوف من ازدياد وجود ايراني وعراقي في المنطقة؟

الموقف الرسمي الأميركي يعتبر حزب العمال الكردستاني (PKK) حزباً ارهابياً وممثلاً غير شرعي للأكراد في تركيا.

هذا ما تم توضيحه للزعيم الكردي، حيث لم يتطرقوا الى مشكلة PKK ومروا عليها مرور الكرام في حين PKK، على أرض الواقع، يؤثر تاثيراً بالغاً على الاقتصاد والأمن القومي التركيين، وعلى دور وموقف الحكومة التركية من عملية السلام، المؤجلة (!) بين الطرفين الكرديين المتنازعين.

نفترض ان الحكومة الأميركية بادرت الى وضع آلية جديدة. لكن يا ترى الى اي مدى يمكن لها ان تنجح في تنفيذ هذه الآلية وهي لا تتعاطى القضية بشكل جدي وبعمق؟

علينا ان لا ننسى ان اميركا هي التي سجلت مكاتبها الانسانية في كردستان العراق وفشلت في تعزيز دورها الانساني هناك الى جانب دورها السياسي في المنطقة.

انها تعود هذه المرة وتتبرع بـ ٤ ملايين دولار كي تبرهن على حسن نيتها تجاه قضية الأكراد العراقيين.

يبقى السؤال المفتوح: اين يقف الأكراد من هذا الطاحون المريب، وهل من الممكن ايجاد آلية لفهم الخطط الغربية ومصالح الدول الاقليمية في آن واحد؟

لندن – لاوك صلاح

الوطن للجميع

□ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت في صحيفة «الحياة» اكثر من مقالة كتبها السيد نبيل عبدالملك رئيس المنظمة الكندية لحقوق الانسان، كلها تتحدث عن الأقباط في مصر، كان آخرها في ١٦/٧/١٩٩٧، وكأن حقوق الإنسان في مصر تتوقف على الأقباط فقط.

في البداية، اتفق مع السيد نبيل بوجود مشكلة، ولا مانع، إذا كان هذا يريحه، ان نسميها مشكلة الأقلية القبطية، ولو اني أرى أن ذلك ليس من مصلحة الأقباط أو مصلحة الوطن عموماً، لان الأقلية لا بد وان ترضى بحكم الأغلبية، واحياناً كثيرة يصعب ارضاء الأقلية على حساب الأغلبية، خصوصاً في المجتمع الحالي ونظم الحكم السائدة.

المسالة – في ما ارى – اعمق مما يقال علناً أو يكتب على الصفحات، المشكلة تكمن في ما لا يقال وما لا يكتب، في ما يستقر في الضمائر، وفي ما يقال بين الجدران او خارج حدود الوطن.

المشكلة هي في مجتمع مغلق غير ديموقراطي، ليس لديه ثقافة الحوار، وحرية الراي واحترام الراي الآخر. الوطن لا يتحاور مع نفسه. وهذا ينطبق على الجميع. والخطأ لا يقتصر على المتطرفين، فهناك متطرفون من الجانبين، بعضهم يستعمل السلاح (الجماعات) لكن ضد المسلمين والاقباط من دون تمييز. ونسبة القتلى من المسلمين اكثر من نسبة الأقباط.

لا اود أن ادخل في موضوع واسع معقد يتطلب حواراً مفتوحاً عميقاً يصل لنتائج محددة ترضي الجميع وتخرج الأقباط من سلبيتهم (إلا في الخارج).

الكليشيهات لا تكفي، والتصريحات الرسمية المنحوتة لا تشفي العليل.

ويبقى الحل الأمثل في مجتمع ديموقراطي يحترم الرأي والرأي الآخر من دون خشية من التكفير او التخوين، وعندما يكون الكلام على الملأ (ويشترك فيه الجميع) يفكر الإنسان كثيراً قبل أن يتكلم.

ليت السيد نبيل عبدالملك يطالب بالديموقراطية والحرية لجميع المواطنين. وعندما ينفتح المجتمع (الضحايا مسلمون أولاً ومن أهل الفكر) وتسود الديموقراطية لن تكون هناك مشكلة قبطية ويكون، حينها، الوطن للجميع.

باريس – طاهر أمين

عزيز محمد، او الإبتلاء بانفكاك القول (المعارض) من الزمن!

وضاح شرارة *

■ يسأل محاور السيد عزيز محمد، امين عام الحزب الشيوعي العراقي الى عام ١٩٩٣ وطوال سبعة وعشرين عاماً («الوسط» الأسبوعية، اعداد ٢٨ تموز / يوليو، و٤ آب / اغسطس و١١ منه ١٩٩٧، حاوره غسان شربل): «ماذا كان موقفكم من الحرب العراقية - الإيرانية؟». فيجيب: «عارضناها بشدة... وطالبنا بوقفها فوراً وانسحاب القوات العراقية من الأراضي الإيرانية». ويزيد: «وبقينا نطالب بوقفها طيلة المراحل اللاحقة، وعندما انتقلت معاركها الى الارض العراقية». فيبدو الجواب البسيط والواضح، والماثل في حلة «تصفه»، وتصف معناه من غير إبهام، ملتوي العبارة وغير مستقيم. ويخلف التواء العبارة بعض الضيق، وربما القلق، في القارئ يحملانه على قراءة هذا الموضع من المحاورة مرة ثانية وثالثة.

ولا يلتوي على الفهم لا معارضة الحزب الشيوعي العراقي حرباً نشبت «نيابة عن الإمبريالية» و«على الضد من مصالح الشعبين العراقي والإيراني»، على ما يقول الشيوعي القديم والمؤمن، ولا «مطالبته» بوقفها، وإن كانت «المطالبة» هذه مشكلة الدلالة (فالمطالبة تتوجه على من في يده حل وربط ومن بينه وبين المطالب، إسم الفاعل، رابطة ودالّة ومشاركة في المصلحة - فهل هذه الشرائط قائمة في «الامبريالية»؟ أم قائمة في «القيادتين»؟). لكن ما يدق على الفهم، ويستقوي على ضعفه، هو إمعان المطالبة بوقف الحرب وبانسحاب القوات العراقية، والأمران متصلان حتى كانهما أمر واحد، بعد «انتقال معارك (الحرب) الى الاراضي العراقية».

ويتوسل السيد عزيز محمد بعبارة «انتقال المعارك»، او هذا الشطر من العبارة، الى الكناية عن «انسحاب *القوات العراقية من الأراضي الإيرانية*» الى العراق نفسه. فهو لو صاغ عبارته على هذا النحو، وكرر هذا الجزء منها، وهو «انسحاب ...» لظهر غلط الإستمرار على الجمع بين انفجار الحرب ودوام الحرب، من وجه اول وظهر عبث الإقامة على المطالبة بانسحاب القوات العراقية، بينما انكفأت هذه القوات الى اراضيها مضطرة ومندحرة.

ولعل استمرار الكلام على صيغ فائتة، فاتتها الحوادث والوقائع، وتناول هذه الصيغ الوقائع على فوتها من غير انتباه الى حالها الجديدة، هما السبب في ضيق القارئ وقلقه. فعلامَ يتستر قول الشيوعي العريق والمزمن إذ يُغفل دوام الحرب، على رغم انسحاب القوات العراقية مهزومة الى اراضي العراق؟ فيكرر تناولاً للمسألة تغيّر موضوعه في الأثناء. ويتصل هذا بتشخيص الحرب العراقية والإيرانية. فهو لا يشك في انفجارها عن يد «الامبريالية». وينبغي الا يشك في دوامها واستمرارها عن يد «الأمبريالية» إياها.

فلو كان دخول القوات العراقية هو السبب «الامبريالي» اي الحقيقي والفعلي، في ابتداء الحرب، لترتب على انسحاب القوات الغازية توقفها ونهايتها. فلما لم يترتب التوقف على الإنسحاب فُهم من ذلك، او ينبغي ان يُفهم منه، أن اقتحام القوات العراقية الأرض الإيرانية ليس السبب الحقيقي والفعلي في انفجار الحرب. لكن الإنسحاب لم يحل دون مضي السيد عزيز، وحزبه، على المطالبة بانسحاب القوات العراقية، المنسحبة مرغمة، وعلى جمع الإنسحاب ووقف الحرب في مطلب واحد وتعليل واحد.

وطوال المحاورة لا يفارق القارئ - وهو كاتب هذه التعليقة، ببيهة - إحساسٌ بتوقف الزمن، او، بعبارة ادق، لا يفارقه إحساس بانفكاك الحوادث والوقائع من الزمن، وانفصالها عنه، وسباحتها، وهي مادة الزمن والتاريخ والرواية، في فضاء ثابت او «هواء مستعمل»، على قول وبيع سعادة، الشاعر اللبناني. فمصطفى البارزاني «ابن شعبه»، و«رمز بارز من رموز هذا *الشعب المناضل*»؛ وكذلك ابنه؛ وكذلك خصم الإبن وعدوه اللدود اليوم؛ وعلاقة الحزب الشيوعي، والسيد محمد تالياً، بالوالد والإبن والمنشق، «لما يخدم قضية الديموقراطية».

وما يبعث الحزبي الشيوعي المتمرس على الدهشة، هو عداوة البارزاني الإبن والطالباني، واقتتالهما (ولا يقول: اقتتال جماعات كردية تعد بعشرات الآلاف او بمئاتها)، على رغم عملهما «في الحقل السياسي منذ زمن طويل (وامتلاكهما) خبرة كبيرة». فعلى حسب الأمين العام السابق، وهو العامل وقتاً أطول من الرجلين في الحقل السياسي، ينبغي ان يؤدي العمل الطويل في الحقل السياسي و«امتلاك» الخبرة فيه، في العراق او سورية او إيران او الإتحاد السوفياتي، الى كف الإقتتال، وتبريد العداوة، والى المصالحة «الديموقراطية». وهذا من عجيب الراي، ومن غريب تثمير الزمن في الخبرة.

وعلى المثال الآلي نفسه (والآلة هي نقيض الزمن الحي والديمومة، على زعم فيلسوف «مثالي») تتواتر اجوبة المناضل العراقي، وتدير للوقائع والحوادث ظهراً املس ومن غير قسمات ولا انتباه. فلا يبقى من تاريخ طويل، ومن ملاحم دامية هصرت حيوات لا تحصى، إلا كلمات فقيرة، رتيبة، لا تقدر على وصف شيء، ولا تؤدي عن علاقة شيء بشيء، او عن مصير شيء (او معنى) الى غيره وانقلابه إليه.

لا ريب في أن ابتلاء العراقيين بمستول مثل صدام حسين ورهطه، عظيم. لكن صدام حسين يحكم العراق منذ ثلاثين عاماً. وهو حكمه باعوان يعدون الآلاف المؤلفة، وبحلفاء كثيرين كان في يوم من الأيام السيد عزيز محمد فيهم ومنهم. ويبقى على رأس الحكم والسلطة متوسلاً بافكار وآراء وصيغ وكلمات «معقولة»، يذكر الشيوعي القديم والمديد بعضها، ويروي انطلاءها عليه وعلى أصحابه. وجرت معارضة صدام حسين بصيغ وافكار وكلمات ما زال السيد عزيز محمد يعتقد جدواها ونجاعتها، ويأسف لخسارتها «المنظومة الإشتراكية والإتحاد السوفياتي» على ما يقول متيقناً.

بل إن المتحدث المحاور لا يحيد قيد إصبع بنصره عن صيغ قول ونهنه السابقة. فيرى نفسه معارضاً ديموقراطياً، او حاكماً ديموقراطياً، يدعو الى حرية الراي، والإنتخابات النزيهة، وتعدد الأحزاب، في عراق «نظيف» من «الوجود الغربي»، ومن بعض شوائب «الإنتفاضة» (التي لا يجرؤ على التنديد بسعي إيران الخمينية في الإستيلاء عليها). فهل ابتلاء العراقيين بهذا الضرب من المعارضين، والعراقيون يُسألون عن معارضتهم سؤالهم عن حكمهم، اقل من بلواهم بحكامهم؟

كاتب لبناني.

تعقيباً على كمال عبداللطيف:

عدم جواز المقارنة بين هنتنغتون والمودودي

عبدالله علي العليان *

■ استوقفني منذ اسابيع قليلة طرح للكاتب والجامعي المغربي كمال عبداللطيف في ما خص الحوار بين الاسلام والغرب حمل عنوان «الاسلام والغرب: صعوبات الحوار» في «افكار» - «الحياة» (١٩٩٧/٧/٢٨). وتوقعت ان اجد طرحاً معقولاً وعادلاً في هذه القضية الشائكة الملتبسة من نواح شتى، لكن ظنوني خابت عندما وجدت ان ما طرحه الكاتب يتقاطع مع المشكلة نفسها. وقد عقد في كيفية تحليل خلفيات العداء وخطابات الجفاء بين الاسلام والغرب مقارنة غير عادلة بين كتابات بعض المسلمين المعادية للغرب وبين دعوات الصراع والمناطحة التي يطرحها بعض المفكرين والباحثين الغربيين، وهي مقارنة غير دقيقة للعلاقة التاريخية مع الغرب بمشكلاتها وظروفها.

فقد عقد كاتبنا مقارنة غريبة بين اراء ابو الأعلى المودودي في كتابه «نحن والحضارة الغربية»، وسيد قطب في كتابيه «المستقبل لهذا الدين» و«معالم في الطريق»، وبين كتاب صموئيل هنتنغتون «صدام الحضارات»، وخلص في طرحه الى القول: «نحن نقوم هنا بمواجهة نص بنص، خطاب بخطاب، خطاب المودودي بخطاب هنتنغتون، وهما خطابان يتبادلان الحقد ويغذيان الجفاء المتبادل»!

والمتابع الحصيف يدرك أن المقارنة هنا ظالمة زمانياً وفكرياً. والظروف التي كتب فيها المودودي هذا الكتاب لا يمكن، بل من المستحيل، ان تحملنا على ان نعقد بينه وبين كتاب «صدام الحضارات» لصموئيل هنتنغتون اية مقارنة سواء في المنهج او المحتوى. فالمودودي كتب مباحث كتابه والهند لا تزال مستعمرة بريطانية (وقبل انفصال باكستان عنها) وبعض فصول هذا الكتاب عبارة عن محاضرات القيت في ١٩٣٦. وهي الفترة التي يحاول فيها الهنود (المسلمون والهندوس والملل الاخرى) التخلص من الاستعمار الفكري والعسكري. وهو ما يعني ان رفض المشروع الحضاري الغربي رهان شديد الوطأة على نفوس اصحابه. ويتطلب ذلك مهاجمة الفكرة المخالفة وابراز مثالبها وعيوبها وربما المبالغة احياناً في سلبيات هذه العيوب، وهذه سمة منهجية معروفة في زمن الازمات.

وعندما قال المودودي ان الحضارة على ابواب الانتحار، وانها حضارية مغالية في طابعها المادي، فانه لم يخترع هذه المقولة القاتمة للغرب ولا هذه الاشارة المادية الخالصة للتقدم الاوروبي، فهذه النظرة سبق ان قالها مفكرون غربيون من امثال شبنغلر وتوينبي وكارليل وغيرهم الذين تحدثوا عما اسموه بانهيار الحضارة الغربية وانها في طريقها الى الافول. بل ان الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا دعا الحضارة الغربية منذ اشهر قلائل الى استمداد العون من الحضارة الاسلامية الروحية. فالذي قاله المودودي في هذه القضية ليس بدعاً من القول بل هو ترديد لما قاله بعض مفكري الغرب وساسته. ومع ذلك فان المودودي، كما يقول محمد عمارة، «لم يكن صاحب موقف «متعصب» من الحضارة الغربية بكل جوانب ابداعها، ولم يكن ذا عقل منغلق دون الاستفادة من انجازاتها العلمية والعالمية»، بل دعا الى التفاعل مع ميراث الامم الاخرى بقوله «فاي أمة في الارض اذا وجدنا في تاريخها او نظمها الاجتماعية او اخلاقها درساً نافعاً فمن الواجب ان نأخذه منها، ومن الواجب ان نستقصي اسباب رقيها وازدهارها بكل دقة وتمحيص، ونأخذ منها ما نراه ملائماً لحاجاتنا وظروفها، لان هذه الامور إرث مشترك بين الانسانية».

لكن الفرق الذي لم يدركه كاتبنا الكريم ان آراءه الاخيرة هذه قالها بعد استقلال الهند من الاستعمار الانكليزي وانفصال باكستان عنها وصياغة الدستور لدولة باكستان الاسلامية.

اما صموئيل هنتنغتون فان اطروحته التي ضمنها كتابه «صراع الحضارات واعادة وضع النظام الدولي» وما اسماه بالحدود الدموية للاسلام وخطر الاسلام على الحضارة الغربية وغيرها من المقولات، فان هناك بوناً شاسعاً ومفاصلة زمنية هائلة وبين فكرة المودودي عن الغرب.

فهنتنغتون أطلق صيحة التحذير من مخاطر الاسلام على الحضارة الغربية فيما الولايات المتحدة على قمة العرش العالمي بلا منافسة تذكر بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، لكن الدول الاسلامية تعاني ما تعانيه من التخلف والشرذمة والتفرق، ولذلك فان مقولات مخاطر الاسلام على الغرب غير صحيحة بمقاييس الواقع وظروفه.

فهل يعاني الغرب الآن من استبداد المسلمين وظلمهم وقهرهم، كما كان حال المسلمين مع الحضارة الغربية حين اطلق المودودي تحذيراته؟

* كاتب وصحافي عماني.

ردأ على صالح بشير وحازم صاغية:

بالصمود والمقاومة، وليس بالتطبيع، يتم تذليل... الاحتلال

ماجد ابو دياك *

■ الازمة المستحكمة التي تواجهها عملية التسوية في الشرق الاوسط في ظل سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو زادت من حمى الحوار والنقاش في الساحة العربية حول الخيارات المتاحة للخروج من *دوامة الجمود* في المفاوضات. وكانت مشاعر الاحباط والياس المهيمنة على الشارع العربي في ظل تلاشي الوعود والاغراءات التي سوقت لهضم التنازلات التي قدمت في اطار هذه العملية، دافعاً مهماً لاستفزاز الجدل القائم بين مؤيدي ومعارض *التسوية*.

ولا شك ان هذا الجدل سيبقى قائماً ومستمراً بغض النظر عن النتيجة التي ستؤول اليها هذه العملية. والسبب في ذلك يعود الى طبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي وتعقيداته والتي كانت محفزاً لتعدد الولاءات والانتماءات في *الامة العربية*. وقد حاول الاستاذان صالح بشير وحازم صاغية في («افكار» - «الحياة» ١٩٩٧/٨/١) طرق هذا الموضوع الحساس من زاوية فهم وتحديد عقدة الأمن عند الاسرائيليين حيث ارجعا لها السبب في الحيلولة دون تفاعل الاسرائيليين مع التسوية المطروحة. اما بالنسبة للعرب فقد ارجع المقال سبب عجزهم عن انجاز تسوية مع الطرف الاسرائيلي بعدم قدرتهم على تقديم الضمانات التشجيعية الكافية للصهاينة للتخفيف من غلواء مطالبهم الامنية.

ويحدد المقال هذه الضمانات بالديموقراطية المجتمعية والجاذبية الثقافية اللتين يرى انهما غير متوفرتين في عالمنا العربي. اما الحل الذي يطرحه الكاتبان فهو مبادرة تطبيعية على المستوى الثقافي خصوصاً لتجسير الهوة القائمة بين الطرفين العربي واسرائيل وتطويق الهواجس الأمنية الاسرائيلية، في *محاولة للحفاظ على استمرارية عملية التسوية* التي هي مصلحة عربية.

ولعل اكثر ما يلفت الانتباه هو الجراة غير المعهودة في طرح موضوع التطبيع سابقاً على موضوع السلام كبوابة للتصالح مع العدو، وهي فكرة تستدعي المناقشة وليس (العويل والتنديد والتخوين كما يتخوف الكاتبان). ففي راينا ان التوصيف الذي اورده المقال لعقدة الأمن عند الصهاينة هو توصيف دقيق وصحيح، ولكن الخلل يكمن في جعلها السبب الوحيد والاهم في تقويض عملية التسوية. فلو كانت ازمة التسوية تقتصر على تطبيقات المرحلة الانتقالية لكان من الممكن القول ان التشدد الأمني الصهيوني هو الذي يعطل هذه العملية، خصوصاً في مسائل المطار والميناء والمعابر الأمنة والمعتقلين. ولكن المسالة اكبر واعمق من ذلك، فهي اساساً ترتبط بالتصورات الاسرائيلية *للحل النهائي والتي لا تحقق الحد الادنى من طموحات الشعب الفلسطيني*. ولذلك فقد توقفت عملية التسوية بسبب الاستيطان في ابو غنيم وهي مسالة لا علاقة لها بالموضوع الأمني، كما اننا نجد على الدوام ان الجانب الاسرائيلي استخدم الأمن كذريعة لتبرير مواقفه السياسية ومحاولة استدرار تعاطف عالمي مع مطالب تبدو في ظاهرها منطقية ولكنها في الحقيقة محاولة للتغطية على المواقف السياسية المتشددة. وفي الموقف الاخير لنتانياهو من عملية القدس درس مهم، فهو لا يتوانى عن التركيز على الدور الأمني للسلطة الفلسطينية على الرغم من ادراكه ان اسرائيل نفسها لم تنجح في هذا المسعى، وذلك لمحاولة للتغطية على موقفه السياسي من الاستيطان.

اذن، فالمبرر الأمني لا يفي بتفسير المواقف الاسرائيلية من التسوية على المسار الفلسطيني وإن كان كافياً لفهم هذه المواقف على بقية المسارات وخصوصاً السوري منها، والسبب في ذلك بسيط جداً، وهو الطبيعة الاستيطانية الاحلالية للكيان الصهيوني على ارض فلسطين. ومع هكذا احتلال، فان الحديث عن تطبيع بمختلف انواعه لترويض الموقف *الاسرائيلي او التاثير فيه، لا يعدو كونه* تسطيحاً للمشكلة الفلسطينية التي استعصت على كل المبادرات بعد ان هدأت نيران الحروب فيها!

ان النجاح الذي يتوخاه مروجو التطبيع مرهون الى حد كبير بما يملكون تقديمه من تنازلات للطرف الاسرائيلي، وهي بالتاكيد من النوع الذي يفرغ اي حل سياسي من مضمونه المعقول (عودة اراضي الـ ٦٧ للعرب) وهذا لا يتيح لهؤلاء اي فرصة في النجاح في هذا المسعى.

وإذا عدنا للراي الذي يتبناه المقال بانه لا مصلحة للعرب سوى بالسلام، فيمكن ان ندرك سبب وصوله الى استنتاج خاطئ في الوسيلة المتوفرة للتاثير على الاسرائيليين. فقد اكدت مسيرة اربع سنوات من عملية التسوية ان استنزاف الحقوق والأراضي العربية اثناء عملية التسوية قد استمر ان لم يكن قد تصاعد، وان الطرف الاسرائيلي ازداد عنفاً وعدوانية اكثر من ذي قبل، وان توجهاته الداخلية الديموقراطية دفعت بالتشدد والتصلب الى واجهة الحكم... فكيف يمكن الاستمرار في القول ان السلام هو مصلحة عربية؟!

وإذا كان كذلك، فلماذا صيغت اسس هذا السلام منذ مؤتمر مدريد وحتى *الآن وفقاً للشروط الاميركية* - *الاسرائيلية*؟ ولماذا تصاعد التحالف الاميركي - الاسرائيلي الاستراتيجي منذ ذلك الحين وحتى الآن؟!

كل ما سبق يدفع للاقتناع بان السلام وفق الأسس الحالية هو مصلحة اسرائيلية وليس مصلحة عربية، ويدل على هذا المواقف المترددة للدول العربية المحورية (سورية - مصر - السعودية) من الاستحقاقات الثقيلة للتسوية، وتصميم نتانياهو وحكومته على المحافظة على عملية التسوية مع محاولة تفريغها من بعض المضامين ذات التاثير السلبي على الأمن الاسرائيلي.

وكما *ان التطبيع لا يستطيع خلق* اساس مناسب لعملية التسوية بسبب الموقف الاسرائيلي، فإن اعتبار عدم رسوخ الديموقراطية في العالم العربي سبباً مهماً في عزوف الاسرائيليين عن التفاعل مع التسوية بحجة ان الديموقراطية في العالم العربي «مرشحة للعمل ضد السلام اكثر مما ضد اي شيء آخر» ينطوي على ظلم وإجحاف بحق الجانب العربي وتناغم مع اطروحات اميركية - اسرائيلية لا تتسم بالمصداقية او الموضوعية. فالديموقراطية عند الاسرائيليين لم تمنع من شيوع التطرف والتشدد في مجتمعهم، *بل ان الانتخابات الاخيرة* عندهم عززت هذا التوجه الذي يحظى برعاية ودعم النظام الديموقراطي عن طريق اعطاء الامتيازات المتعددة للاحزاب الدينية بدءاً بالقوانين الخاصة بالمتدينين وحتى اشراكهم في الوزارات والحكومات والاستجابة لطلباتهم حتى لو كانت على حساب الفلسطينيين طالما ضمن ذلك استمرارية وجود الليكود او العمل على رأس الحكومة الاسرائيلية! فلماذا لا يقال ايضاً ان الديموقراطية عند الطرف الاسرائيلي «مرشحة للعمل ضد السلام اكثر مما ضد اي شيء آخر»؟!

والحقيقة *انه لا توجد ديموقراطية* حقيقية في العالم العربي يمكن القياس عليها، لا من ناحية نتائجها وتاثيراتها المجتمعية ولا من حيث تاثيرها على معادلة الصراع او العلاقة مع الطرف الاسرائيلي. اما اذا كان المطلوب هو التاكيد على ان الديموقراطية الحقيقية ستضر بالاسرائيليين وبعملية التسوية *القائمة اذا جاءت بالاسلاميين الى الحكم* فذلك قد يكون صحيحاً الى حد بعيد، ولكنه لا يفسر حقيقة الموقف الاسرائيلي المتصلب من التسوية، لانه من الافضل للاسرائيليين انجاز تسوية مع الانظمة العربية (المعتدلة) تؤدي الى اضعاف المعارضة الاسلامية وتخفف من *الالتفاف الجماهيري* حولها بسبب ما يمكن ان يتحقق من ايجابيات عملية لعملية التسوية يشعر بها رجل الشارع العادي. ولكن الاسرائيليين لم يفعلوا هذا، ولا يتوقع لهم ذلك!

ولعل أشد ما يثير الاستغراب في المقال هو قبوله بالأمر الواقع الاسرائيلي ومطالبته الجانب العربي بان يتعامل معه كما هو عليه والاكتفاء بالتاثير السياسي والثقافي من خلال التطبيع، وتجاهله حقيقة ان الطرف الآخر لا يتوانى عن استخدام مصادر قوته لاخضاع العرب وإجبارهم على القبول بشروطه الاذلالية لعملية *التسوية*.

فإذا تجاوزنا المنطوق الذي يقوم عليه المقال، وهو التعامل بحيادية ومن موقع الوسيط مع الصراع العربي - الصهيوني، فإن الطرف العربي يمتلك من وسائل القوة الشيء الكثير والتي يمكن من خلالها اضعاف اسرائيل *والتخفيف من غلواء تشددها وتصلبها*، والديبلوماسية والتطبيع ليسا بالتاكيد الوسائل الملائمة لتحقيق هذه النتيجة، اذ اننا نقصد استراتيجية النهوض العربي، والتنسيق العربي المشترك، ودعم برنامج المقاومة الفلسطيني الذي يمثل افضل وسيلة لاقناع الاسرائيليين بان *الأمن مقترناً بالانحياز الاميركي* السافر لا يمكن ان يجلب لهم السلام اذا استمروا في تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبه!

* كاتب فلسطيني.

اشكاليات سميح القاسم شاعراً

هلا محمد *

■ *إذا قال المرء ان سميح القاسم* ذاكرة من حجر، فهل يمكن الا يُفهم هذا القول على انه نقد حجري او سميح حجري؟

سميح القاسم في دمشق، حدثَ لعمرك.. حدث في شهر آب (اغسطس).

ذلك الشاعر الفلسطيني الكبير الذي يعيش في الاراضي المحتلة، اراضي عام ١٩٤٨. وإذا شئنا، في اسرائيل. يحمل جنسيتها. يعتزّ بهويته العربية، ويحمل فكراً شيوعياً منذ شبابه. ولا يزال «شاعر مقاومة» في هذا الزمان.

لديه في كلٍ واحدة من هذه السمات اشكالية لا يحس بها هو نفسه لحسن الحظ لأنه «مرتاح» مع فكره وصادق الى حدّ السذاجة، كما يقول عن ذاته.

حين سأله الناس في سورية عن موقفه من الغزو الثقافي كان جوابه «أيّ غزو ثقافي؟» على الطريقة ذاتها التي ردّ بها وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني على ذلك السؤال منذ سنوات وفي دمشق ايضاً.

ثم اوغل سميح القاسم في طروح العزّة القومية «الثقافية»، وعجز أي غزو عن اختراقها. وفي ندوة شعرية القى قصيدة حول الاصالة وكان مثاله ساعة «أوميغا» السويسرية. في هذه الميادين كلها كان فارساً قومياً يقرّ بضرورة الحوار ويستنكر التطبيع. يرافق ممثلي احزاب اسرائيلية في الكنيست في نشاطاتهم. ويمارس «العروبة» بصوت ابي فراس الحمداني، وتلك اشكالية اولى. في الوقت ذاته، ليس بوسع من يسمع أو يقرأ او يرى سميح القاسم، ان ينسى انتماء الشاعر الماركسي - اللينيني القديم. بل يُلح ذلك على الذهن مذكراً بايام كان الاتحاد السوفياتي دوماً «على راسها» وفي مقدمتها، بايام كان الناس فيها يصرون على «التحرير» ويصر هو على «ازالة آثار العدوان» وعلى «التسوية العادلة»، وتلك ايام سحيقة في الزمان. ولكنه - بتطوره الحسالي - لا يذهب الى «التحرير» في زمن التسوية، ويكاد يوحي اليك بشعره وباحاديثه، بان تحمل هذه اللافتة وتسير مندفعاً الى امام. وتلك إشكالية ثانية.

لم يخرج سميح القاسم مع أهله الى «الخارج»، ولم ينتم الى الداخل الذي يعني به الآخرون الآن اراضي السلطة الفلسطينية، بل يعيش في «داخل الداخل»، ينعم بصوته العالي ويعاني. تمارس عليه أساليب التمييز. و«يقرض» الشعر، شعراً مقاوماً. بالتالي لا يطلب بالالحاح ذاته ما يطلبه العرب الآخرون في بلادهم واقطارهم، بل يراهم بذلك ربما، يخرجون عن جوهر الموضوع. ويبقى هو على جواده العربي، ولكن في نادي فروسية ما في حيفا. وتلك اشكالية ثالثة. هل يلتقي الداخل الاعمق من الداخل المتعارف عليه مع الخارج في مثل هذا الزمان؟ تلك هي الإشكالية الأكبر.

* كاتبة وصحافية سورية.

ذاكرة القرن العشرين

٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢

رحيل الزعيم البولندي فلادسلاف غومولكا

■ اذا كانت حركة «التضامن» النقابية البولندية بزعامة ليخ فاوينسا قد تمكنت بعون واضح من الغرب ومن الفاتيكان الذي كان قد صار على رأسه في ذلك الحين بابا بولندي هو جان بول الثاني، اذا كانت قد تمكنت من ان تغير صورة الوضع السياسي في عالم اوروبا الشرقية كله وتساهم في ايصال الاوضاع الى مستوى من التأزم قضى في نهاية الأمر على المنظومة الاشتراكية ككل، فان ذاكرة الناس القصيرة تميل عادة الى تناسي ان «التضامن» لم تكن بداية البدايات، وانما الوريثة المحظوظة لسلسلة من الاوضاع السياسية التي كان مفجرها الاول والأهم صاحب اسم بات اليوم شبه منسي: فلادسلاف غومولكا.

حين رحل غومولكا عن عالمنا يوم الثاني من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، كانت حركة «التضامن» قد بدأت تسجل انتصاراتها وتفرض شروط الوضع وتؤزم الحالة السياسية في بولندا وفي غيرها. كان غومولكا، اذن، عند رحيله، راضياً مطمئناً، ولكن بالتأكيد لم يخطر في باله ان الأمور سوف تصل الى ما وصلت اليه، وان «ثأره» الخاص ضد ستالين والستالينيين جميعاً، سوف يفوق في نجاحه كل تصور. وغومولكا، كان يشعر على الدوام، ومنذ بداياته النضالية ان الستالينية سوف توصل الحركة الاشتراكية الى مأزق اساسي، على أي حال كان يشعر ان ثمة «شيئاً فاسداً في ملكوت العالم الاشتراكي». ومن هنا نراه، وهو السياسي والنقابي العريق، ينادي منذ انتهت الحرب العالمية الثانية بسلوك «طريق بولندي الى الاشتراكية». فغومولكا الذي ولد في ١٩٠٥ وانتسب الى الحزب الشيوعي البولندي في سنوات العشرين، علمته سنوات مقاومة النازية خلال الحرب العالمية الثانية، بأن العنصر القومي المحلي في أي نضال، عنصر لا يتعين اهماله. فالمناضلون الذين قاوموا النازيين لم ينطلقوا، على رغم شيوعيتهم، من منطلقات اممية، بل من منطلقات محلية. ومن هنا كانت دعوته حين انتهت النازية الى الالتفات الى العنصر القومي. وكان من نتيجة ذلك، بالطبع، ان انصب عليه جام غضب ستالين فاتهمه بمهادنة تيتو والتيتوية وبأنه «قومي بورجوازي»، فجرد غومولكا من مناصبه، تحت ضغط العناصر القيادية الموالية لستالين في بولونيا، وأودع السجن من دون محاكمة طوال خمسة اعوام، بين ١٩٥١ و١٩٥٥.

غير ان تأزم الاوضاع الاجتماعية والعمالية في بوزنان، وزوال الستالينية بموت صاحبها، كان من نتيجتهما ان اعادا الاعتبار لغومولكا، فاذا به، خلال ربيع وصيف ١٩٥٦ يعاد اليه اعتباره، ويعتبر القيادي الشيوعي الوحيد القادر على منع الاضطرابات من التوسع. وهكذا أعيد وسط ضجة كبيرة الى منصب الأمين العام للحزب. وبدا منذ ذلك الحين ان بولندا باتت على وشك دخول حيز سياسي جديد، اذ تبيّن تحت قيادة غومولكا ان الحزب الشيوعي لا يزال قادراً على ان يمسك الأمور بين يديه وان يستجيب للمطالب العمالية التي كانت قد بدأت تتحدد في ذلك الحين على شكل ثلاثة أمور:

■ اضفاء الديموقراطية على الحياة السياسية في البلاد.

■ الجهر بكل الحقائق المتعلقة بالوضع الاقتصادي المتردي.

■ فك العرى الوثيقة التي تربط بولندا بالاتحاد السوفياتي الذي يعتبره الكثير من البولنديين، على أي حال، عدواً قومياً لهم.

وكان غومولكا الوحيد القادر على ذلك، لا سيما بعد ان قدم تقريراً عاماً عن الوضع في البلد أمام اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الحاكم. وبفضل ذلك التقرير ودقته منح غومولكا من الصلاحيات ما جعله قادراً على القيام بالعديد من الاصلاحات لا سيما الجذري منها، فكان ان قام أولاً بطرد العديد من كبار المسؤولين السياسيين والحكوميين المعينين من قبل موسكو، وفي مقدمهم وزير الدفاع روكوسونسكي (وهو روسي!!)، وأدخل العديد من الاصلاحات الديموقراطية واوقف فرض برامج الزراعة الجماعية بالقوة، معطياً المجال للمبادرة الفردية. ولأن الكنيسة الكاثوليكية كانت، وتظل على الدوام، في بولندا صاحبة نفوذ كبير على الشعب ككل، توصل غومولكا الى تفاهم مع الكنيسة كان مريحاً للطرفين معاً. وهنا لا بد من الاشارة، في ما يخص العالم العربي، الى ان غومولكا، على عكس بقية الاصلاحيين الشيوعيين الذين كان انفكاكهم عن موسكو يعني في ذلك الحين تقارباً مع الصهيونية وتودداً الى اسرائيل، لم يسلك ذلك الطريق، بل ظل على تقاربه مع العالم العربي لا سيما إثر اندلاع حرب ١٩٦٧، حيث جابه استفزاز العناصر الصهيونية البولندية بشن حملة عليها، فبادلت الحملة بحملة مضادة. وفي النهاية تمت تنحية غومولكا في ١٩٧٠، حين انتهى به الوضع المتأزم في البلد الى تقديم استقالته. ومنذ ذلك الحين تنحى جانباً وراح يراقب الاوضاع ويستشار في بعض الاحيان، حتى رحل عن عالمنا في ١٩٨٢، وهو يقول لمن يريد ان يسمعه انه لولا ستالين لكانت الاشتراكية في ألف خير.

ابراهيم العريس

اسطورة

■ ديانا

تكتمل الاسطورة باجتماع الحب والموت. هكذا كان وهكذا سيكون: روميو وجولييت يتنقلان في الأزمنة وفي الامكنة، حين الجمال يشف ليصير جلالاً ثم يشف فيصير رعباً، وحيث الحبيبان يحاولان الخلاص، يتطهران حتى مغادرة الجسد الى لطائف النور.

وللبريطانيين اسطورتهم الجديدة: ديانا.

كانت الامبراطورية العجوز تخلع أول من أمس قبعتها وتتذكر النساء الاسطوريات اللواتي تشكلن دائماً في البلاد البعيدة حيث يمتزج سحر الأرض وغرابة اللغة بغواية الحب والعاب السياسة.

لكن اسطورة ديانا هي ابنة التراجع السياسي البريطاني، حيث لندن تكتفي بكونها عاصمة ثقافية للامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس. هي ابنة التراجع السياسي الذي اتخذ من الحضور الانساني بديلاً.

والمسار الاسطوري للفتاة ديانا بدأ حين تزوجها ولي العهد البريطاني، فانتقلت من بيت أبيها الناقص العاطفة (بسبب الطلاق) الى بيت الملكة حيث العاطفة من شؤون العوام ينبغي ضبطها لمصلحة البروتوكول الأول في العالم.

ذات العينين الحائرتين لم تكن تسمع الكلام لأن سمعها منشغل بنداء الحياة. وديانا الآتية بياقتها المدرسية الى فناء القصر الكبير، حاولت ونجحت قليلاً وفشلت كثيراً في المواءمة بين نداء الحياة ومراسيم البروتوكول. التفت الاعلام الى قضيتها، الاعلام الجاد والاعلام الفضائحي، وانتهى زواجها الى جحيم الطلاق لتتذكر مأساة أمها.

وتولت تنمية اسطورتها بنفسها هذه المرة: اميرة القصر الكبير تسلم يداً بيد على مصاب بالإيدز معزول في مستشفى بريطاني، وتسلم ايضاً على مريض بالبرص في مستشفى في الهند، والمرضان خطيران يبتعد الناس عن المصابين بهما خوف العدوى. وتبيع أميرة القصر ثياب عرسها في مزاد علني اميركي ليعود الريع الى أبحاث طب السرطان، كما تتجول في غير مكان في العالم منبهة الى أخطار الغام خلفها المتحاربون لتنفجر بالفلاحين.

هكذا صنعت الأميرة اسطورتها بمدّ جسر معنوي بين عالم القصر الباهر وعوالم البشر المهمشين.

ورأى البريطانيون اسطورة أميرتهم وقد اكتملت بالحب والموت في ذلك النفق الباريسي، فبدوا في ساحات لندن كلهم يستعيدون مشهد أجدادهم البدائيين مأخوذين بسحر الاسطورة وأعجوبتها في الغياب والحضور.

وتذكروا مصيرها من اسمها: ديانا إلهة الغابات والصيادين عند الرومان، ويدل الاسم أيضاً على سطوع سريع للنور كالتماعة الشهب في سماء مظلمة. وديانا الأميرة هي ديانا الغزالة اصطادها مصورون صحافيون على دراجاتهم النارية في غابة للاسمنت المسلح اسمها باريس.

اسطورة بريطانية جديدة، للعرب فيها هذه المرة حصة الحب، وحصة العاطفة العائلية التي هي ميزة العرب في عصر خسارتهم الكبيرة.

محمد علي فرحات

ماحي بينبين.

فؤاد العروي.

مينة سيف.

بزغ بصعوبة عكس الجزائريين
كتب أربعة تطلق الجيل الثاني للروائيين المغاربة بالفرنسية

□ باريس – من المعطي قبال:

■ ما بين الجيل الأول للروائيين المغاربة الفرنكوفونيين، مثل الطاهر بن جلون، ادريس الشرايبي، محمد خير الدين الخ... الذين ما يزال بعضهم على نشاط يافع، والجيل الثاني الذي يشمل فؤاد العروي، ماحي بينبين، بول اسماعيل، مينة سيف، رشيد. ع. بياض زمني قرأ فيه البعض صعوبة، بل استحالة انبثاق أصوات جديدة رافدة أو متجاوزة لجيل المؤسسين، كما عليه الحال بالنسبة الى الرواية الجزائرية التي ضخ فيها جيل طاهر جاعوط ورشيد بموني، الرافد لجيل مولود معمري، محمد ديب الخ... نفساً قوياً.

ومنذ مستهل هذا العام، صدرت روايات اربع عن كبريات دور النشر الفرنسية، فامكن تصحيح هذا التقدير، والاقرار موقتاً بولادة جيل ثان من الروائيين المغاربة تتراوح اعمارهم بين ٢٧ و٣٩ سنة.

عن منشورات جوليار صدرت لفؤاد العروي رواية «انياب المخطط». والكاتب من مواليد وجدة وهو عالم اقتصاد يعمل الآن باحثاً في انكلترا.

وعن الناشر ستوك أصدر ماحي بينبين «ظل الشاعر»، وهي ثالث رواية له، والكاتب من مواليد ١٩٥٩ وهو رسام ايضاً. وصدرت هذا الاسبوع عن منشورات بالان، رواية «الحياة تقتلني» لبول اسماعيل. اما مينة سيف وهي من مواليد كورسيكا فقد أصدرت عن «الناشر رامساي» رواية «بربرية قاسية».

يعلل الكثير من روائيي الجيل الأول مجيئهم الى الكتابة بالفرنسية بـ «صدمة الاستعمار الذي فهم الرابطة بينهم وبين الكتابة بالعربية...»، وحتى بعد نزع الاستعمار، بقيت ولعقود، عقدة اللغة الشاغل والمشغل الذي اقام عليه الكثيرون جهازاً مفاهيمياً يقول «بالوشم»، «الجرح»، «التيه» الخ... كان للاستعمار الفرنسي بالكاد اثر صادم على البنية الذهنية، النفسية واللسانية لهذا الجيل، بيد ان الرواد والقاصين بالعربية برهنا بشكل ساطع على ان حاجز الصدمة قابل للتجاوز وبأن مشكلة اللغة تندرج في اشكالية أعم تهم تعددية اللسان لا ازدواجيته فحسب، كما اثبتت تجربة الرواد الجدد ان عنف اللغة يمكن ان يرد ضد مصدره. ما هو ايجابي وصحي في تجربة هذا الجيل الجديد، هو العلاقة الخالية من أي تشنج مع اللغة الفرنسية كأداة ينقلون عبرها وفي بساطة، الخيبة وفقدان الهوية وانسداد الافق في النواحي الاسمنتية، حيث العنف واستشراء العنصرية.

ولا يتردد هؤلاء الرواة في نقدهم لحال الوطن الأم وماله. وتعتبر «أنياب المخطط» (٢٠٧ صفحات) اقدم هذه النصوص. البطل في السابعة عشرة من عمره، وصلت الى مسمعه وقائع محاولة انقلابية فاشلة دبرها ضباط «مخمورون». وكانت عواقب الانقلاب وخيمة على الوضع في البلاد. يشتم البوليس في بطل الرواية مثله مثل غيره رائحة العصيان. فيعتقل ويهان. بعد ان يحقق معه ضابط المباحث يطلق سراحه. وسيكون هذا الاعتقال فاتحة لحوادث ووضعيات كافكوية.

يطرد من مدرسة البعثة الفرنسية، وبعد ان يحصل على ديبلوم مزيف يصبح ممرضاً في احدى القرى النائية، ثم مهندساً... الى ان يشد رحاله بصفة نهائية الى اوروبا، يائساً من المرتشين، وبائعي الشمس، والنصابين الخ... في سلسلة لوحات قاتمة يرى فؤاد العروي، حال البلد وأحوال الناس الذين تفننوا في التلفيق وكشط جلود بعضهم البعض. وكتابة فؤاد العروي سلسلة، ساخرة ولاذعة في حق العتاة الذين يفرخون يومياً بدائل لا عد لها ولا حصر.

ان كان فؤاد العروي نصب ديكور الرواية في مغرب نهاية السبعينات فان بول اسماعيل ومينة سيف، وهما من ابناء الجيل الثاني للهجرة المغاربية، ركزا على مجال النواحي الاسمنتية والاحياء الساخنة الفرنسية مسقط راسهم، بما هي رمز للاقصاء والتردي والعنف.

في رواية «الحياة تقتلني» يستعرض بول اسماعيل في تسجيلية اكلينيكية نبذاً من سيرته الذاتية الحافلة بنكران الهوية وبالضياع الخ... ومخافة ان يلفظه الفرنسيون سماه والده في سجل الحالة المدنية بول، بيد ان الاسم لم يقه شر التحرشات العنصرية، كما لم تنفعه شهادته العليا في الحصول على وظيفة. كانت سحنته العربية المرآة التي عكست هويته امام أرباب العمل. على رغم رغبته في الاندماج ومحاولة الانسلاخ عن جلدته الاصلية، وعلى رغم موت جده على جبهة القتال دفاعاً عن فرنسا، يبقى بول في عين فرنسا عربياً رثاً. توفر له مداومته كحارس ليلي في احد الفنادق الرخيصة فرصة لخربشة سيرته التراجيكوميدية. وكانت الفرصة لاسقاط الاقنعة التي تغلف هويته وهوية عائلته الموزعة ما بين ورع الأم ومأساة، اخيه دنيال الذي اشتغل غانياً في احدى العلب الليلية الى ان صعقه الايدز. هذا البوح في كتابة بول اسماعيل نجد نظيره في رواية مينة سيف، التي لا تتردد في مهاجمة الاسلاف، خصوصاً الأب الذي ينحني امام الفرنسيين، «لكنه، مثل اقرانه من المهاجرين، لا يتورع حين يتعلق الأمر بزوجته وابنائه، في اظهار فحولة ذات كعب عال». وتميل بطلة الرواية الى امها التي قررت قلب الاوضاع.

توفر لنا هذه النصوص مناسبة لاستقراء وضعية تشظي هوية جيل ولد البعض منه في المغرب والبعض الآخر في فرنسا. لكنه عوض النواح على «جراح الهوية»، كما يقول بعض من رواة الجيل الاول، مارس من دون مواربة، بفرنسية بسيطة وقابحة، نقداً جذرياً للذات، ذات البدائي الكافكونية.

ميزة أخرى تحسب لهذا الجيل هي التبرم من الفكرة التي كانت ولا تزال معين متخيل اكثر من روائي مغربي: حكايات الغول، الخنث، الخصي، الختن، الحمامات البخارية، الخ... ليست بالسجل المرجعي للجيل الثاني، قبل انصياع في ارض الوطن وفي ديار الهجرة والتحرش العنصري الخ...

وفي انتظار ما ستسفر عنه النصوص اللاحقة لهؤلاء الرواة، يمكننا القول ان نصوصهم الأولى تحمل بذوراً خصيبة وبديلة للجيل الأول.

بيان من دار الساقي يجدد طرح المشكلة:
من يكتب بالعربية وينشرها اذا استمرت قرصنة الكتب؟

□ لندن – «الحياة»:

■ الكاتب البريطاني فريد هاليداي ودار النشر «الساقي» في لندن تعرضا اخيراً الى مشكلة تدل الى حال التردي التي يعيشها النشر العربي اليوم. تفصيل المشكلة عرضته دار الساقي في بيان جاء فيه:

«صدرت اخيراً طبعة مقرصنة لكتاب «الإسلام والغرب: خرافة المواجهة» لفريد هاليداي، وهو الكتاب الذي كان ظهر أصلاً بالانكليزية، واشترت دار الساقي الحقوق العالمية لطبعته العربية، وقامت بترجمته ونشره في تموز (يوليو) ١٩٩٧.

وتبين ان الطبعة المقرصنة صادرة في جمهورية مصر العربية عن مكتبة مدبولي. وجدير بالذكر ان دار الساقي وفريد هاليداي كانا عرفا بمشروع القرصنة في بدايات تنفيذه، فبادرا الى الاتصال بمكتبة مدبولي محاولة منهما ايقاف تصرفها غير القانوني وغير الاخلاقي.

ففي ١٩٩٧/٥/١٦ ارسلت دار الساقي كتاباً الى مكتبة مدبولي تنبهها الى ان «الساقي» تملك الحقوق العربية للكتاب المذكور، ومحذرة اياها من القيام باصدار طبعة للكتاب من دون اتفاق مع اصحاب الحقوق، لأن الاقدام على عمل كهذا مخالف لأصول حقوق التأليف والقوانين التي تصون حقوق المؤلفين.

وفي ١٩٩٧/٦/٧، تسلمت «الساقي» جواباً من السيد محمد مدبولي بصفته صاحب مكتبة مدبولي ومديرها، يزعم فيه ان المترجم حصل على موافقة المؤلف، وان مكتبته وقعت عقداً مع المترجم «مع تحمله منفرداً اية التزامات أو حقوق تنشأ في مواجهة الغير» (هكذا حرفياً)، كما لو ان المترجم هو الذي يعقد الاتفاقات مع المؤلفين.

وفي ١٩٩٠/٦/١٠ ردت «الساقي»، بأن الادعاء ان مترجمهم يملك موافقة المؤلف زعم عار من الصحة، طالبة وقف كل متابعة لعملية القرصنة المخالفة للقوانين ولأصول اخلاقية التعامل والزمالة.

وفي ١٩٩٧/٦/١٦ وجه المؤلف فريد هاليداي كتاباً الى مكتبة مدبولي يؤكد فيه انه يملك الحقوق العربية للكتاب المذكور، وانه تعاقد مع «الساقي» على هذه الحقوق، ولم يتفق مع اي طرف آخر عليها.

ويثير عمل القرصنة الذي اقدمت عليه مكتبة مدبولي مسائل خطيرة. وهو حصل، هذه المرة، بعد تنبيهات متكررة من المؤلف ودار النشر، صاحبي الحقوق.

ان هذه المشكلة تهمنا لاسباب تطول النشر برمته. فعلى رغم المحاولات الكثيرة لمكافحتها في مختلف البلدان العربية، لا تزال قرصنة الكتب سرطاناً متفشياً فيها جميعاً. فما قامت به مدبولي ليس عملاً منفرداً، يتم في بلد بعينه، بل هو عارض ينم عن وضع الكتاب العربي برمته ونظرة المجتمعات العربية اليه. والذين يقدمون على سرقة الحقوق لا يردعهم رادع، وطبعاً لا تستوقفهم سمعة الكتاب، دع عنك جانباً سمعتهم هم!

ان القارئ العربي هو من ننوي مخاطبته أولاً. فهو الخاسر الأساسي في مثل هذه التصرفات التي تسيء الى سمعة الكتاب، كما تشكل سبباً رئيسياً في تدني مستواه. فأمام حال القرصنة ينعدم احترام المؤلف وحقوقه. وما دام ان القراصنة لا ينظرون الى الكتاب الا كسلعة للمتاجرة السريعة، فانهم لا يعبأون لا بمضمونه ولا بشكله».

واذا صح ان القوانين واتحادات الناشرين يبذلون جهدهم المشكور في مكافحتها، فان القرصنة تتطلب تضافر الجهود جميعاً، لا سيما جهود القراء. فهي لا تتوقف الا حين يقتنع القارئ بأن سرقة الحقوق، مثل اي سرقة للسلع، جديرة بالادانة الاخلاقية والمقاطعة المادية».

بيان دار «الساقي» سبقته وربما ستليه بيانات وشكاوى ودعاوى، ولا يمر معرض للكتاب في أي مدينة عربية، من دون ان يكتشف القيمون على المعرض حالة او حالات من القرصنة. وازاء هذه الحال اصدرت دول عربية عدة قوانين تحمي حقوق الملكية الادبية والفكرية والفنية، وبعضها وقع المعاهدات الدولية في هذا الشأن. وفي انتظار ان تعم قوانين الحماية البلاد العربية كافة تبقى المشكلة في التطبيق، وبالتالي في ارساء تقاليد تحمي الحقوق التي تعني بالدرجة الاولى المؤلف والقارئ. ويقول متابعون لحال الكتاب العربي اليوم ان استمرار القرصنة بدأ بالحاق الضرر باللغة العربية نفسها، اذ ينصرف الكتاب والقراء القادرون عن الكتابة بها وقراءتها، خصوصاً ان الاساءات المستمرة لحق الكاتب والقارئ والناشر يمنع صدور أعمال فكرية وادبية ذات قيمة باللغة العربية باعتبارها طريقاً موثوقاً الى الخسارة.

حديث مستطرد:
ابرهيم ناجي شاعر الاطلال المبكرة

وديع فلسطين *

■ حفلت حياة الشاعر الطبيب ابرهيم ناجي بالمظالم على الرغم من انه كان ذا روح طفولية بريئة لم تفارقه طوال عمره، وهي مظالم لاحقته حتى بعد وفاته وأساءت اليه في شعره وتراثه. فعندما أصدر ديوانه البكر «وراء الغمام» في عام ١٩٣٤ فوجئ بحملة شرسة عليه وعلى ديوانه، بل على شاعريته شنّها طه حسين (١٨٨٩ – ١٩٧٤) وعباس محمود العقاد (١٨٨٩ – ١٩٦٤) فاستشعر ظلماً غليظاً واقعاً عليه، وقرّر هجر الشعر نهائياً بل هجر مصر والنزوح الى الخارج بنيّة عدم العودة. ولكن هجرته لم تطل، لأنه تعرّض في لندن لحادث سيارة كسرت فيه ساقه، فاضطر الى التعجيل بالعودة بالباخرة. وعند اقترابها من ميناء بورسعيد قال:

خرجت من الديار اجرّ همي
وعدت الى الديار أجر ساقي

كان الدكتور ناجي موظفاً في الدولة، مسؤولاً عن الادارة الطبية في مصلحة السكة الحديد أولاً ثم مديراً للادارة الطبية في وزارة الأوقاف بعد ذلك. وعندما قامت حركة الجيش في عام ١٩٥٢ اجرت حركة تطهير بين موظفي الدولة، وأعلنت في الصحف القائمة الأولى للذين تم تطهيرهم بفصلهم من وظائفهم، تصدرتها اسماء أركان الاذاعة محمد فتحي بك وعلي خليل بك والشاعر صالح جودت – ربما لتعاملهم مع الملك فاروق – وورد في القائمة اسم الدكتور ابرهيم ناجي مع انه لم يعمل بالسياسة في حياته ولا كانت له أية ميول حزبية او مذهبية. ولكن حركة الضباط، التي باتت تعرف بعد ذلك باسم «ثورة تموز (يوليو)»، كانت في بداياتها تعتمد على الوشايات لافتقار رجالها الى الخبرة بالمجتمع والناس، فأوقعت ظلماً بكثيرين – ولم يسلم كاتب هذه السطور من هذا الظلم.

وعندما قرأ الدكتور ناجي اسمه بين موظفي الدولة الذين تم تطهيرهم، زارني في مكتبي، فهالني ان أراه ازداد نحولاً فوق نحوله، وانفجر باكياً هو يقول: «حاولت ان اعرف سبب فصلي من وظيفتي، فقيل لي انني «غير منتج»! فهل يُطلب من الطبيب ان «ينتج» مرضى ثم يقوم بعلاجهم؟ لقد كان عملي في وزارة الأوقاف – وقد زرته هناك مراراً – ان أفحص المرضى وأصف لهم الدواء. فهل شكا موظف (ولم تكن الموظفات قد زحفن على الوزارة) من انه قصدني فأبيت علاجه؟ لا بدّ ان في الأمر وشاية، ولكن هل تُقطع الأرزاق بسبب وشاية دون التحقق منها؟ وعندما ودعني الدكتور ناجي منصرفاً من مكتبي أيقنت انه لن يعيش بعد ذلك طويلاً، فقد استولى عليه اكتئاب قاتل، وخرج يجر همومه وساقيه وكل جسمه الذي حطّمته هذه الضربة القاضية. ولم يحلّ شهر آذار (مارس) من العام التالي (١٩٥٣) حتى سقط ميتاً في عيادته الخاصة في اليوم الرابع والعشرين منه.

لقد تكاثفت عليه الهموم، وعاودته آلام الصدر بسبب اصابته السابقة بذات الرئة (السل) فلم يستطع ان يصمد ولا سيما بعدما أغلقت أمامه جميع ابواب الشكوى من الظلم الذي نزل بساحته، فانهارت مقاومته، وانهار تماماً.

وكانت جنازة ناجي شديدة التواضع، لأن من عادة الناس ان ينفضوا عن كل «مغضوب عليه»، فلم يمش فيها إلا حفنة صغيرة من خُلّص الأصدقاء، وإن كنا أفلحنا في اقامة حفل تأبين له في جمعية الشبان المسلمين.

وكأنما أرادت الدولة ان تردّ لناجي شرفه المُهْدر، فقررت اصدار ديوانه الكامل، وعهدت الى شقيقه الضرير محمد ناجي والشاعر أحمد رامي (١٨٩٢ – ١٩٨١) والشاعر صالح جودت (١٩١٢ – ١٩٧٦) والدكتور احمد هيكل (أطال الله بقاءه) في جمع قصائد الشاعر المتناثرة وتحقيقها ودراستها واصدارها.

وعندما صدر «ديوان ناجي» عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في عام ١٩٦١ تبيّن انه اشتمل على قصائد للشاعرين علي محمود طه (١٩٠٢ – ١٩٤٩) وكمال نشأت (أطال الله بقاءه)، فكانت فضيحة مدويّة على الصعيد الأدبي، ولا سيما عندما قام الشاعر كمال نشأت برفع دعوى امام القضاء مطالباً بمصادرة الديوان المعيب، فأجابه القضاء الى طلبه وحكم بمصادرة الديوان. ولم يقتصر الأمر على كون هذا الديوان معيباً لتسلل قصائد غريبة الى مَتْنه، بل كان من أبرز عيوبه انه جاء قاصراً، وغابت عنه قصائد كثيرة على الرغم من ان صالح جودت اكدّ بأنه ديوان شامل كامل جامع مانع. ومن هنا انبرت للبحث عن الشعر الضائع الذي لم يلتفت اليه جامعو الديوان، فنشرت في مجلة «الأديب» اللبنانية سلسلة من الفصول جمعتُ فيها عدداً غير قليل من شعر ناجي المبثوث في الصحف والمجلات القديمة.

ولأن المظالم وسوء الحظ لاحقا ناجي وشعره، فقد تراءى لبعض الناشرين ان يطبعوا المجموعة الكاملة لشعر ناجي، فأسقطوا من طبعتهم جميع الهوامش التي تفسر موضوعات القصائد، ونشروا الديوان نشراً تجارياً مليئاً بالأغاليط. ففي الديوان مثلاً قصيدة عنوانها «حفلة عدْس» نظمها ناجي عند شهوده حفلة للعرس الأباظي المشهور أقامها الوزير ابرهيم دسوقي اباظة باشا (والد ثروت أباظة) فظهرت الصيدة في الديوان المجموع تحت عنوان «حفلة عرس»! وشتّان بين العدس البقولي والعرس بلياليه الملاح!

وبقي شعر ناجي صريعَ المظالم الى ان قام الشاعر حسن توفيق بنشر الأعمال الشعرية الكاملة له نشراً علمياً موثقاً فبدد شيئاً من المظالم التي طالما عانى منها ناجي وشعره.

وكان ناجي كثير المخالطة لأوساط الفنانين والفنانات، وهو ما حدا بكثيرات منهن الى الزعم بأنه كان متيماً بهن، وبأنهن كن «البطلات» في قصيدة «الأطلال» التي ذاعت ذيوعاً واسعاً بعدما غنّتها ام كلثوم فحققت له أمنيّته، ولكن بعد ان اصبح خبراً من الأخبار. وجاء صالح جودت – مؤرخ ناجي – فأورد أسماء عدد من الملهمات في حياة ناجي، وكلهن «زوزو»! ورأيت على شاشة التلفزيون ممثلة من هؤلاء «الزوزوات»، تعلن على الملأ بأنها هي وحدها بطلة الاطلال. وقامت ممثلة أخرى من «الزوزوات»، بنشر رسائل من ناجي تؤكد انها هي الوحيدة التي احتلت قلبه وخلبت لبّه. وانتهز عباس خضر (١٩٠٨ – ١٩٨٧) فرصة غياب احمد حسن الزيات (١٨٨٥ – ١٩٦٨) صاحب مجلة «الرسالة» في ضيعته، وأخذ يتندر على ناجي وغرامياته، وأطلق عليه اسم «الدكتور عمر بن ابي ربيعة». ولكن ناجي، بما عُرف عنه من حب المرح وتقبّل الفكاهة، قابل كل هذه الاتهامات بالتجاهل التام، ولم يرد عليها ولا طاوعه ضميره بالافصاح عن حقيقة مشاعره الخاصة التي استصوب كتمانها. فما ذنب ناجي إذا خرجت فنانة مريضة او متمارضة من عيادته زاعمة بأن ناجي لم يجرب فيها طبّه بل جربّ فيها غَزَلَه؟ وما ذنبه إذا ما جاء «حواةُ» النقد وأخذوا يفصّلون كل قصيدة من قصائده على مقاس فنانة بعينها؟

عندما أصدر ناجي ديوانه الثاني «ليالي القاهرة» في عام ١٩٥٠ صدّره باهداء نصه «الى صديقي ع. م. الذي نَدّى الزهرَ الذابلَ من خمائل الماضي، وأنبت في روض الحاضر زهوراً ندية مخضلّةً بالأمل والحياة، اليه اقدم ما أوحى به اليّ». اما قصيدة «الأطلال» التي اقتتلت الفنانات في الزعم بأنها من وحيهن، فقد قدّم لها ناجي بقوله «هذه قصة حب عاثر، التقيا وتحابا ثم انتهت القصة بأنها هي صارت أطلال جسد، وصار هو أطلال روح. وهذه الملحمة تسجل وقائعها كما حدثت».

والربط بين اهداء الديوان ومقدمة «الأطلال» يسوق الباحث الى الاعتقاد الاكيد بأن «ع. م». لم يكن في حقيقته صديقاً لناجي – كما زعم – بل كان صديقةً، وأن هذه الصديقة التي عرفها ناجي في صدر شبابه هي وحدها بطلة «الأطلال». يؤكد هذا ما قالته لي الزميلة الصحافية الشاعرة أماني فريد من أنها دعت الدكتور ناجي لتناول الغداء في بيتها مع مجموعة من الأصدقاء والصديقات. واكتمل الحاضرون إلا ناجي الذي وصل متأخراً وكان في حالة نفسية مضطربة. ولما استوضحه الضيوف جلية الأمر، قال انه دخل الى محل «غروبي» لشراء علبة من الشكولاتة يقدّمها الى المضيفة. فتقدمت منه سيدة وسألته: ألست الدكتور ناجي؟ فقال: نعم. فسألته: الا تعرفني؟ فأجابها بالنفي. وعندها ذكرت اسمها. فاستيقظ كل الماضي الذي ربط ناجي بهذه الجارة القديمة، واعتذر لها عن غفلته، ولم يقل لها ان الشيب الذي غزا شعرها، والعينين اللتين ذبلتا، والأسنان التي تهشمت قد غيرت من ملامحها. وعوضاً من ان يتناول ناجي غداءه في بيت المضيفة، تناول قلماً ومضى يسجل قصيدة «الأطلال»، ومطلعها «يا فؤادي رحم الله الهوى/ كان صرحاً من خيال فهوى». وقد استطاع الشاعر حسن توفيق، محقّق «الأعمال الشعرية الكاملة» لناجي الكشف عن حقيقة هذه السيدة واسمها عنايات محمود الطوير.

عرفت الشاعر ابرهيم ناجي عندما اعتزم في عام ١٩٤٥ تأسيس «رابطة الأدباء»، على أمل ان ينضوي تحت لوائها اكبر عدد ممكن من أدباء مصر. وتلقيت دعوة لحضور الاجتماع الأول للرابطة في بيت متداع في حي شبرا الشعبي، ولبيت الدعوة من قبيل الفضول دون ان أعرف الشاعر ناجي او أياً من المدعوين. وبعدما حضر نحو عشرين شخصاً، أعلن عن انتخاب مجلس الادارة التأسيسي، فاختير ناجي بالاجماع رئيساً، وجرى اختياري وكيلاً للرابطة بالاجماع كذلك، وهو ما ادهشني بسبب عدم وجود أي صلة سابقة بيني وبين أحد من الحاضرين. وتوالى انتخاب ناجي لرئاسة الرابطة وانتخابي وكيلاً لها في جميع السنوات التي عاشتها رابطة الأدباء الى ان انفضّت عام ١٩٥٢.

وقد أتاح لي ذلك ان اعرف الدكتور ناجي عن قرب وأن أكون من جملة أصفيائه. كنّا نعلن عن اجتماع الرابطة في السابعة مساء، فلا يحضر الدكتور ناجي إلاّ بعد التاسعة لارتباطه بواجبه في عيادته مع مرضاه. حتى اذا رأس الاجتماع تدفق في الحديث نثراً وشعراً مغترفاً من معين مطالعاته الواسعة او مستدعياً مطولاته الشعرية التي لا تخونه ذاكرته أبداً في انشادها. وهو عند الانشاد يعبّر عن مقصاده الشعرية بنبرات صوته ارتفاعاً وانخفاضاً، وبلفتات عينيه، وبإشارات يديه وكأنه ممثل بارع على مسرح حي. وكان سريع البديهة يرد على أي سؤال وحي الخاطر رداً مشبعاً مسكتاً.

كان شديد التفاؤل بنجاح هذه الرابطة، على الرغم من ضآلة مواردها المالية، وافتقارها الى مقرّ دائم، وانفضاض الأدباء عن اجتماعاتها، وتجاهل الصحف لأنشطتها. بل لقد تعرّضت الرابطة غير مرّة لحملات جائرة من بعض الاقلام، ولكن هذا كله لم يفتّ في عضد الدكتور ناجي الذي ثابر على عقد اجتماعاتها الاسبوعية حتى في أشهر الصيف، وضحى بعطلته الصيفية في سبيل الحرص على اداء الرسالة التي تطلع الى أدائها. فلما نزلت برئيس الرابطة نازلة التطهير، واعتقل وكيل الرابطة، لم يكن ثمة مفرّ من حلّها بعدما عاشت ثماني سنين.

ولد ابرهيم ناجي في حي شبرا الشعبي (الذي اختاره مقراً لعيادته بعد ذلك) في ليلة ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٨٩٨ والتحق بمدارس الحي وأولع بالقراءة وهو صغير السن، وكانت مطالعاته تنصرف الى القصة والشعر، وكانت له محاولات في نظم الشعر في سن باكرة. والتحق بكلية الطب التي تخرج منها عام ١٩٢٣ ومنذ ذلك التاريخ اتخذ من الطب مهنة ومن الأدب والشعر هواية. وانضم الى رابطة أبولو التي انشأها الدكتور احمد زكي ابو شادي (١٨٩٢ – ١٩٥٥) وكان من فرسانها الشعراء الذين احتفت بهم مجلة «ابولو».

أكب على دراسة اللغات، فأجاد الانكليزية والفرنسية، واستطاع بذلك ان يقرأ كل عيون الأدب الغربي شعراً ونثراً الى جانب مطالعاته في الطب وعلم النفس. وكان يحتفظ بمكتبته الخاصة في عيادته، فترى كتاباً أدبياً يجاور كتاباً طبياً او كتاباً في أي فرع من فروع العلم. استرعى انتباهي وأنا أزور عيادته كتاب باللغة الانكليزية عن مصر في اثناء الحرب العالمية الثانية أهداه اياه أحد مرضاه بعدما استهوته ضخامة حجم الكتاب، فبادر ناجي بانتزاعه من مكتبته وكتب عليه عبارة اهداء لي «تعميماً لفائدة الانتفاع بالكتاب»، التي توخاها مريضه من اهدائه اياه – حسب تعبيره.

كان ناجي كثير المجاملة والحفاوة بالناس، لا يصد عن بابه أحداً. يؤمه مندوبو المجلات فيكتب لهذا مقالاً ولذاك قصيدة – ولو على ورق التشخيص الطبي – ثم لا يسأل عن مصير المقال او القصيدة، حتى لقد امتلأت صحف عصره بآثاره، وهو ما صعّب على جامعي ديوانه مهمتهم. وهو في نشره مالك لأدواته، شأنه في الشعر.

وقد نشر في حياته ديواني «وراء الغمام» و«ليالي القاهرة»، ونُشر له بعد وفاته ديوان «الطائر الجريح» بمقدمة لمحمد عبدالغني حسن (١٩٠٧ – ١٩٨٥). وجاءت «الأعمال الشعرية الكاملة»، التي نشرها حسن توفيق لتلغي الدواوين الزائفة والملفقة والتجارية التي نشرت لناجي بعد وفاته.

اما في النثر فله «مدينة الأحلام» و«توفيق الحكيم» الذي ألفه بالاشتراك مع أسماعيل احمد أدهم (١٩١١ – ١٩٤٠) و«رسالة الحياة» و«أدركني يا دكتور» و«أزهار الشر» وهو مترجم عن بودلير و«كيف تفهم الناس» و«ليالي فينيسيا» الذي ألفه بالاشتراك مع غيره. كما حرر مجلة «حكيم البيت»، وترجم بعض المسرحيات.

رزق ناجي من زواجه بثلاث بنات، هن أميرة – وهي والدة الدكتورة سامية محرز استاذة الأدب بالجامعة الأميركية في القاهرة – و«ضوحية» التي هاجرت الى الولايات المتحدة وهي أكثر بناته غيرةً على تراثه، و«محاسن». ولم يرزق بأولاد كما زعم الدكتور طه وادي في كتابه عن ناجي.

صحيح ان المطربة ام كلثوم (١٩٠٤ – ١٩٧٥) اجرت شعر ناجي على كل لسان بغنائها قصيدة «الأطلال» – التي عدّل صالح جودت في بعض الفاظها – وقصيدة «مصر» التي مطلعها «أجل، ان ذا يوم لمن يفتدي مصراً – فمصر هي المحراب والجنة الكبرى»، ولكن شاعرية ناجي كانت عارمة حتى قبل اكتشاف ام كلثوم لها.

ولا عليك يا ناجي إذا كانت سفينة ام كلثوم الفضائية لم تهبط على قمرك إلا بعد لأي.

* كاتب مصري.

الوسط هذا الاسبوع

إيلي حبيقة يتذكر:

- عون كان شريكي في «الاتفاق الثلاثي»
- قررت الهجرة إلى البرازيل فقال الحريري...
- خدام: الخسارة لا تلغي الصداقة وسأطلعك على عرض من خصومك
- بقرادوني: سمير يأخذنا إلى الهلاك وأنا سأجمع أغراضي وأسافر
- سألت جعجع عن الديبلوماسيين الإيرانيين فرد: لا أعرف جاؤوا وراحوا

«الوسط» استطلعت وزراء خاتمي ونواب البرلمان الإيراني آراءهم

العلاقات الإيرانية ـ الأميركية: واشنطن تغازل وطهران تتمنّع

وزير العدل المصري وصف «البلطجة» بأنها ارهاب

مصر: الحكومة تواجه «حرافيش التسعينات»

الخطاب الاعلامي السياسي السوري: التشدد يجدد جلده مع نتانياهو

أحمد شاه مسعود لـ «الوسط»: السلام ممكن إذا اوقفت باكستان تدخلها في افغانستان

السعودية و«الغات»: تشجيع الصادرات وحماية الصناعات الناشئة

صنعاء بين الخطف وخيارات الحسم

من يلعب دور القذافي؟ وما هي مفاجأة يسرا في نادي الجزيرة؟ وكيف فقدت سماح أنور بصرها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

كأس الاتحاد السعودي

الهلال يكتسح الطائي وبهجا يتألق

□ الرياض - من عائض الحربي:

حفلت الجولة الأولى من مسابقة كاس الاتحاد السعودي بغلة وافرة من الاهداف بلغت تسعة اهداف، كان للهلال منها ستة اهداف. ويعتبر هذا المعدل مؤشراً جيداً لبداية موسم كروي حافل بالاهداف.

الهلال - الطائي

استضاف ملعب الامير فيصل بن فهد (ملعب الملز سابقاً) المباراة الافتتاحية للمسابقة بين فريقي الهلال وضيفه الطائي. واظهرت المباراة فارق المستوى بين الفريقين.

ولم يتوقع احد ان تنتهي المباراة بفوز هلالي كبير قوامه ستة اهداف كان نصيب نواف التمياط منها خمسة ما جعل المدرب بلاتشي يكيل له المديح ويشيد بذكائه ومقدرته على التهديف.

وأتاح بلاتشي الفرصة لثلاثة شبان يلعبون للمرة الأولى مع الفريق (الناصر والعلي والمطيري) وقد قدموا مستوى طمأن الهلاليين على قاعدة الفريق.

وبالاضافة الى هؤلاء اشرك المدرب الحارس العواد العائد بعد انقطاع طويل، والاكوادوري سوزا الذي تناصف نجومية المباراة مع التمياط كما اعتمد على لاعبي الخبرة ابو اثنين والموينع، والمسعري والرشيد.

وقد اعتمد بلاتشي على طريقة ٤/٤/٢ واستطاع الهلاليون ان يسيطروا على وسط الملعب بفضل تحركات ابو إثنين وسوزا التمياط ولم يتيحوا المجال للاعبي الطائي للتحكم بمنطقة المناورات.

وكشفت المباراة عن ضعف لياقة لاعبي الطائي ولم يبرز منهم سوى المدافع الجديد المدني والنيجيري جاكو الذي هدد المرمى الهلالي في اكثر من كرة، كما ان الفريق تاثر بطرد اللاعب الصقري في الدقيقة الـ ٢٠ اثر مخاشنته الواضحة للتمياط اولاً ثم ابو إثنين.

ولم تجد التغييرات التي احدثها مدرب فريق الطائي البرازيلي كلوفيس البرتو لتعديل او تقليص النتيجة اذ كان الهلال المسيطر على المباراة منذ بدايتها بعدما افتتح التمياط التسجيل في الدقيقة الخامسة وابدى مدرب الهلال رضاه عن النتيجة لكنه اكد انه لا يزال ينتظر الكثير من فريقه خاصة في سرعة نقل الكرات.

اما رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد فقد اثنى على فريقه وقال ان بصمات المدرب بلاتشي بدأت تظهر.

النجمة - الاتحاد

وفي كل مرة يثبت احمد بهجا انه مكسب لفريقه الاتحاد وذلك عندما اكد فوز فريقه الاتحاد (بطل المسابقات السعودية الثلاث في الموسم الماضي) في مباراة فريقه امام النجمة من عنيزة والتي انتهت بفوز الاتحاد بهدفين مقابل هدف واحد جاءت عن طريق جبرتي (٤٤) واحمد بهجا (٥٧) وسجل للنجمة عبدالرحمن الميني (٨٦).

وشهدت المباراة تفوقاً اتحادياً واضحاً قاده بهجا وجبرتي واثمر عن تقدم الاتحاد في الشوط الاول بهدف. وحاول النجماويون مجاراة الفريق الاتحادي لكن دفاع الاخير المكون من اليامي ومبروك وخريش والدغريري ابطلوا مفعول محاولات الموسى والحبيثي.

وقد اشرف على فريق الاتحاد المدرب الوطني الغراب فيما ظل المدرب الهنغاري نوفاك جالساً مع المتفرجين. وصرح نوفاك ان هدفه هو المحافظة على البطولات التي حققها الموسم الماضي وان الفريق سيبذل كل ما لديه من اجل تحقيق هذا الهدف.

وهي المباراة الأولى لمدرب النجمة البلغاري خريستو الذي أعرب عن اسفه للهزيمة، واكد ان فريقه لم يصل بعد الى جهوزيته المطلوبة ولا يزال اللاعبون بحاجة الى تكثيف الجرعات التدريبية.

كأس أبطال آسيا الـ ١٧

الأنصار «كسب شوطاً» أمام العربي

□ بيروت - «الحياة»:

اجتاز الانصار بعضاً من الطريق الى الدور الثاني من مسابقة كاس ابطال الاندية الآسيوية الـ ١٧ لكرة القدم، اثر فوزه على العربي الكويتي (٢-١) في ذهاب الدور الاول على ملعب برج حمود مساء اول من امس، وسيلتقي الفريقان في مباراة الاياب على الملعب عينه بعد ظهر الخميس المقبل... وسيتعين على الانصار الفوز او التعادل الخميس لضمان الانتقال الى الدور الثاني، لان المباراة ستعتبر على الارض الكويتية، وبالتالي فان الهدف الذي سجله العربي يحتسب مضاعفاً، ما يعني ان هدفاً كويتياً واحداً في لقاء الرد يؤهل العربي.

ولعل ما يشفع بالفوز الانصاري انه تحقق بعشرة لاعبين امام خصم صعب المراس، بعد طرد النيجيري محمد موسى لضربه بدر الدريع من دون كرة (٦٠)... ما منع الاندفاع الانصاري وانتهاجه اللعب المفتوح بثلاثة مهاجمين بدلاً من اثنين. فكانت السلامة بتحصين الدفاع تفادياً لاية مفاجآت. ولا سيما ان عرض الطرفين تراوح صعوداً وهبوطاً بين مد وجزر، وجابه العربي الاصرار الانصاري بنجاحه في تقليص المسافات بين الخطوط عبر الانتشار المدروس فضلاً عن سرعة المواكبة والمطاردة الدفاعية والهجومية، في مقابل المهارات اللبنانية.

تقدم الانصار في الدقيقة التاسعة عندما مرر سليم حمزه كرة امامية الى محمد موسى في الجناح الأيمن فرفعها عالية تخطت الجميع ووصلت الى مالك حسون الذي باغت الجميع بتسديدها عرضية وجدت قدم فادي حلاق لها بالمرصاد فتابعها في مرمى عبدالله عاشور.

ولم يتحرك العربي للرد الا في الدقيقة الـ ٣٥، وسط ارتباك انصاري غير مبرر. ونجح احمد غلوم بشن هجمة منسقة في الدقيقة الـ ٣٨، ورفع الكرة بسهولة لتصل الى خالد عبد القدوس فاجتاحه فادي عياد في سعيه لابعادها، فكانت ركلة جزاء عادل منها منصور باشا النتيجة.

وتراجع زخم الوسط الانصاري تدريجاً بعد اصابة كل من العراقي ليث حسين وقائد الفريق سليم حمزه اللذين بذلا مجهوداً كبيراً، بينما اندفع العربي الى الهجوم في الشوط الثاني، وهدد لاعبه المالي توريه باسولا مرمى وسام كنج اكثر من مرة... غير ان الانصار تعالى على صعوبات فنية وتكتيكية، فضغط محمد المسلماني الذي دخل بدلاً من ليث حسين، وتمكن في الدقيقة الـ٧٥ بمجهود فردي لافت ان يغربل اثنين من المدافعين العرباويين وينهيه بتسديدة قوية حولها الحارس عاشور الى ركنية، رفعها احمد سقسوق وتطاول لها فادي حلاق واودعها براسه الشباك الكويتية.

الدوري اللبناني

من جهة اخرى، كان الصفاء نجم المرحلة الاولى من بطولة الدوري اللبناني التي انطلقت الجمعة الماضي، ففاز على شباب الساحل (٣-١) وتصدر بفارق الاهداف، علماً انه لم يحسم النتيجة لمصلحته الا في الشوط الثاني بعدما عجز عن مجاراة خصمه في الشوط الاول.

وكانت باكورة الحكمة، وللمرة الاولى منذ ثلاثة مواسم، التوفيق في مباراة الافتتاح، فعاد من صيدا فائزاً على الاهلي العائد الى الدرجة الاولى (٢- صفر).

وتعادل الراسينغ والهومنتمن سلباً في طرابلس، والبرج والعهد بالنتيجة ذاتها في صيدا. وافتتح النجمة المرحلة الاولى بفوز ثمين على الهومنمن (٢-صفر)، وحول التضامن صور خسارته (صفر-٢) امام الاخاء الاهلي الى فوز غال (٣-٢).

قبل ٤٨ ساعة من انطلاق مونديال الناشئين

هافيلانج راض وبلاتر يرشح مصر!

□ القاهرة - «الحياة»:

■ «كل شيء جاهز ونتمنى ان يدركنا النجاح». هذا هو الشعار الذي رفعه المصريون من مسؤولين او رياضيين او حتى الجماهير، وهم يترقبون ازاحة الستار عن بطولة كاس العالم للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم التي لم يتبق على انطلاقها سوى ٤٨ ساعة فقط وهي ابرز حدث كروي ورياضي تنظمه مصر والاول من نوعه في القارة الافريقية السمراء.

ومنح البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مصر مبكراً شهادة نجاح في حسن التنظيم في اول تصريح له فور وصوله لمطار القاهرة الدولي في ساعة متاخرة من مساء اول من امس على رأس وفد الاتحاد الدولي.

وظهر هافيلانج سعيداً فور نزوله من الطائرة ما دفع رجال الصحافة والاعلام المصريين الى التاكيد عن ثقته في قدرة مصر في تنظيم مثل هذا الحدث العالمي.

واجاب هافيلانج: «انا واثق تماماً من نجاح مصر، شعرت بهذا الاحساس منذ ان حضرت للقاهرة في آيار (مايو) الماضي لحضور مراسم اجراء القرعة. كما ان كل التقارير التي تلقيتها من الوفود التي ارسلتها لمتابعة الاستعدادات على الطبيعة في القاهرة جاءت ايجابية وحملت الكثير من عبارات الاشادة بالجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة المصرية. ومن هنا تولد لدي احساس عميق ان النجاح سيحالف مصر في التنظيم، وربما تجعلنا نعيد النظر من جديد بشأن التنظيم ومنح الفرص للبلدان الافريقية والعربية.

وبسؤاله عن توقعاته للبطولة وهوية الفارس الذهبي، اجاب: «هناك ١٦ فريقاً قوياً سيتنافسون وجميعهم يراودهم حلم واحد وهو رفع الكاس ولا يوجد فريق ضعيف ولن يكون هناك «كومبارس» ومن هنا من الصعب ان نرشح مبكراً البطل، وان كنت اعتقد ان فرصة مصر في احراز الكاس قائمة خاصة وانها بطلة افريقيا على حساب منتخب غانا الثالث علماً بان الاخير هو بطل المسابقة الاخيرة في الاكوادور، وهذا دليل على قوة مصر».

اما جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي فقد كان الاكثر تحديداً عند اجابته على السؤال الذي وجه له بشأن فرصة مصر وقال: «صدقوني وليس من باب المجاملة لكم ان فرصة المنتخب المصري كبيرة في احراز اللقب وانا اعتبر مصر مثل غانا ونيجيريا اللذين يعدا بحق ماردا الكرة الافريقية».

واشاد باستعدادات مصر وقال انه عرف كل شيء ويعلم ان مصر ارتدت ثوب العيد وكل الملاعب جاهزة وان نجاح التنظيم المصري يزكي فرصتها الكبرى في استضافة بطولة كاس العالم ٢٠٠٦.

بطولة فلاشينغ ميدوز لكرة المضرب

اغاسي يلفت الانظار وسيليش تتقدم

■ نيويورك - ا ف ب - حقق الاميركي اندره اغاسي فوزاً لافتاً على الاسترالي مارك وودفورد (٦-٢، ٦-٢، ٦-٤) وبلغ الدور الرابع من بطولة فلاشينغ ميدوز لكرة المضرب.

وثار اغاسي الرقم المصنف ٦٣ عالمياً بالتالي لخسارته امام وودفورد بالذات في دورة انديانابوليس الاميركية قبل اسبوعين وباتت الطريق سهلة امامه ولن يعترضه سوى مصنف واحد هو الاسترالي باتريك رافتر الثالث عشر.

وقال اغاسي الذي احرز اللقب عام ١٩٩٤ عندما كان غير مصنف ايضاً: «لقد تعلمت من الخسارة امام وودفورد وعرفت مواطن الضعف لديه».

وتخطى الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً الذي يسعى الى احراز اول لقب كبير له منذ بطولة فرنسا المفتوحة عام ١٩٨٩، بسهولة الارميني سركيس سركيسيان (٦-١، ٦-٣، ٧-٥) في مدى ساعتين و١٧ دقيقة محققاً فوزه الخمسين هذا العام مقابل ١٢ هزيمة.

ونجح تشانغ الفائز بخمسة القاب منذ مطلع السنة الحالية في بلوغ هذا الدور للمرة التاسعة في السنوات العشر الاخيرة علماً بانه بلغ المباراة النهائية العام الماضي وخسرها امام مواطنه بيت سامبراس المصنف اول عالمياً.

وسيكون تشانغ على موعد مع مباراة صعبة ضد الفرنسي سيدريك بيولين الذي تخطى الهندي لينر بايس بصعوبة (٣-٦، ٧-٦، ١-٦، ٦-٣، ٦-٤).

وكان بيولين خسر نهائي بطولة ويمبلدون هذا العام امام سامبراس ونهائي فلاشينغ ميدوز عام ١٩٩٣.

وفي ابرز المباريات الاخرى فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف عاشراً على الالماني تومي هاس (٦-٤، ٣-٦، ٦-٣، ١-٦، ٦-١)، والاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سابعاً على الارجنتيني هرنان غومي (٦-١، ٦-٤، ٥-٧، ٣-٦، ٦-٤).

سيدات

وفازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية بالمجموعتين الثانية والثالثة (٦-٢) ضد الفرنسية ماري بيرس التاسعة في مدى ساعة و٤١ دقيقة وحجزت مقعدها في ربع النهائي بعد خسارتها للمجموعة الاولى (١-٦).

وقالت سيليش: «لم اقدم مستوى جيداً في المجموعة الاولى لكني سرعان ما دخلت لجواء المباراة بعد ذلك».

وتلتقي سيليش الفائزة باللقب مرتين عامي ٩١ و٩٢ في ربع النهائي مع الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة حادية عشرة والتي تغلبت على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٧-٦، ٦-٤).

كما تابعت الاميركية الشابة فينوس وليامس (١٧ عاماً) انتصاراتها وفازت على الجنوب افريقية جوانيت كروغر (٦-٢ و٦-٣).

التصفيات الآسيوية لكأس العالم ١٩٩٨ (٢ من ٣)

اللياقة والواقعية والدفاع ابرز اسلحة ابطال آسيا وايران لديها اقوى المهاجمين

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ من هم فرسان آسيا في كاس العالم ١٩٩٨؟ يستعرض الخبير المصري محمد عبده صالح الوحش عضو اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي لكرة القدم على مدار يومين المستوى العام للفرق العشرة المشاركة في الدور الثاني للتصفيات الاسيوية المؤهلة لكاس العالم.

ويتميز الوحش بمتابعة دقيقة للفرق الاسيوية من خلال عمله كمحلل لمباريات كاس آسيا الاخيرة في الامارات لمحطة راديو وتلفزيون العرب ثم لمباريات الدوري السعودي والعديد من المباريات الخليجية والاسيوية وسيقوم ايضاً بتحليل مباريات الدور الثاني للمحطة.

يبدأ الوحش حديثه عن فرق المجموعة الاولى التي وصفها الخبراء بانها «مجموعة الموت»، لانها اقوى كثيراً من المجموعة الثانية.

قال الوحش: لا جدال ان المجموعة الاولى اصعب جداً من الثانية ويكفي انها تضم السعودية بطلة آسيا وايران والكويت الثالث والرابع في البطولة الماضية اي ان ثلاثة من اقوى ٤ فرق في آسيا شملتها المجموعة كما ان اربعة فرق في مجموعة الموت تاهلت لنهائيات الامم الاسيوية السابقة بينما لم تشمل المجموعة الاخرى سوى ٣ فرق فقط من المتاهلين الى النهائيات.

وعلى الصعيد الفني يبدو فريقا السعودية وايران الاكثر اكتمالا وارتفاعاً في المستوى على الصعيد القاري ووقوعهما في مجموعة واحدة يصعب من مهمتهما اولا ومن مهمة الاخرى في المجموعة ثانياً.

نبدأ بالسعودية بطلة آسيا. ومن خلال متابعتي الدقيقة للفريق السعودي في كاس آسيا ثم في الدور الاول من التصفيات نجد انه احسن فريق على صعيد آسيا في جانبين هما الدفاع المحكم والاداء الواقعي.

وحسناً فعل البرتغالي فينغادا حينما فرض الواقعية على الفريق حسب قوة ونوعية الخصم الذي يواجهه. ويعتمد السعوديون دائماً على التامين الدفاعي المحكم في مواجهة الفرق القوية. وكان فينغادا ارتكب خطأ قاتلا في بداية عمله مع الفريق حينما دفع بتشكيلة هجومية امام ايران في الدور الاول لكاس آسيا وتلقى درساً قاسياً بخسارة فريقه (صفر/٣). وبعد محاضرة من المسؤولين عن الكرة السعودية عدل اسلوبه وتمكن من التعادل مع ايران سلبياً في نصف النهائي علماً ان السعوديين تفوقوا تماماً وحالت العارضة دون فوزهم في الوقت الاصلي وتخطو ايران الى الدور النهائي بضربات الترجيح.

يتميز السعوديون بصلابة الدفاع ولديهم احد افضل المدافعين العرب وهو الصاعد عبدالله سليمان وبجانبه لاحد المخضرمين احمد جميل او محمد الخليوي وفي الجانب الايسر يوجد المدافع الرائع حسين عبد الغني الذي طرد في نهائي آسيا ولا ابالغ اذا اكدت ان سليمان وعبد الغني قادران على الاحتراف في اي ناد اوروبي حالياً.

ويقوي من الدفاع السعودي وجود حارس مرمى مرن يحسن التوقع وهو محمد الدعيع وكان له فضل كبير في ضربات الترجيح في البطولة الاسيوية.

ويجيد السعوديون الى ابعد درجة تنفيذ الضغط في كل ارجاء الملعب بفضل اللياقة البدنية العالية ما يرجح كفتهم في كل مبارياتهم باستثناء لقاء الصين التي يتمتع لاعبوها بلياقة ممتازة ايضاً.

ويبقى الجانب الهجومي للفريق وهو يستحق نسبة ٧٠ في المئة ويعتمد اولا على تمريرات وانطلاقات «الغزال الموهوب» خالد مسعد العقل المفكر للفريق بالاضافة لاجادته التسديد القوي المتقن.

لكن ابطال آسيا يفتقدون لرأس الحربة الفعال رغم وجود فهد المهلل والشمراني وسامي الجابر والاخير هو افضلهم نسبياً. فرصة السعودية للتاهل عن المجموعة الاولى كبيرة جداً.

ايران والمهارة

اما منتخب ايران فهو بحق برازيل الكرة الاسيوية: اداء ممتع جداً ومهارات فنية على ارفع مستوى. لكن الفريق يعاني دائماً من الاندفاع الهجومي غير المحسوب مما يكلفه اخطاء دفاعية فادحة وسبق له ان خسر امام العراق في كاس آسيا الماضية لهذا السبب.

لدى الايرانيين اربعة لاعبين على مستوى عالمي هم كريم باقري وعلي دائي وخودداد عزيزي وحميد ستيلي ويلعب باقري ودائي حالياً معاً في نادي ارمينيا بليفيلد الالماني الذي يشارك في دوري الدرجة الاولى وهما اساسيان ما يعكس المستوى الفني العالي لهما.

وخطورة هذا الرباعي قاصرة على الهجوم لانهم يجيدون التحرك وتبادل المراكز وخلق المساحات والتمرير غير المتوقع بالاضافة للاختراق والتسديد الجيد وضربات الراس اي انهم يمتلكون كل العناصر الهجومية المؤثرة. ولذلك كان طبيعياً ان يكون الهجوم الايراني هو الاقوى في كاس آسيا الماضية وسجلوا ستة اهداف ضد كوريا الجنوبية ثم اكدوا قوتهم في الدور الاول للتصفيات باحراز ٣٩ هدفاً في ٦ مباريات.

وتزداد خطورة ايران في حالتين اولهما اذا امتلكوا منطقة الوسط وسيطروا على ايقاع اللعب وثانيهما اذا تحرك المهاجمون في حرية لصيقة تماماً كما حدث في مباراة السعودية في الدور الاول ثم مباراة كوريا الجنوبية في ربع نهائي بطولة آسيا.

وتقل خطورة ايران اذا تعرض مفاتيح اللعب عندها لضغط شديد ولم يجدوا المساحات للتحرك الحر كما فعلت السعودية معهم في نصف النهائي.

ورغم كفاءة الدفاع الايراني مهاريا الا انه اقل خطوط الفريق من كل الوجوه.

الكويت والثلاثي

عاد منتخب الكويت تدريجياً وبخطوات هادئة الى مستوى عال يقارب مستواه في نهاية السبعينات وكان لي شرف قيادة منتخب الكويت في بداية طفرته الكروية في السبعينات والفريق هو الاصغر في معدل العمر بين كل الفرق في النهائيات مما يقلل كثيراً من عنصر الخبرة بين افراده.

والمهاجم الكويتي جاسم الهويدي هو الاخطر على الاطلاق بين كل مهاجمي آسيا لانه موهوب في تحركاته وتوقعاته وينهب الى المكان الذي تصل اليه الكرة بعيداً عن الرقابة وتبدو عندئذ مهمته سهلة.

والهويدي بارع في ضربات الراس وفي التسديد بالقدمين بالاضافة لسرعته وخطواته الواسعة ونصف الفرصة عنده هدف.

ويعاونه لاعبان ممتازان متفاهمان هما بشار عبد العزيز وعبد الله شيحان ولديهما قدرة كبيرة على المراوغة والتمرير والانطلاق ويشكلان قاعدة مثلث فعال مع الهويدي.

ولدى الكويت حارس مرمى جيد هو خالد الفضلي.

لكن الكويتيين يحتاجون الى تركيز خططي اكبر خاصة في مواجهة الفرق الكبيرة وسبق لهم ان نجحوا في الاطاحة بكوريا الجنوبية ثم اليابان في كاس آسيا. كما يحتاج الفريق الى الحفاظ على الاداء القوي طول الوقت والاحتفاظ بالتركيز حتى صفارة النهاية حتى لا يتعرض لهزات عنيفة في النهاية كما حدث في البطولات الاسيوية.

قطر

غابت عن البطولة الاسيوية الاخيرة لكنها تتميز دائماً بطابع اداء حماسي وهجومي. والمنتخب القطري يتمتع بخبرات جيدة ابرزها لدى نجمه العائد محمود صوفي وهو شارك في العديد من المباريات الدولية ومبارك مصطفى الذي تالق في دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢.

اكدت نتائجها في التصفيات مع الهند والفيليبين وسريلانكا وجودها كفريق قوي على الصعيدين الهجومي والدفاعي.

سجلت ١٤ هدفاً في ٣ مباريات بمتوسط ٥ اهداف في المباراة ولم يدخل مرماها اي هدف.

وعودة محمود صوفي العقل المفكر للفريق وصاحب اكبر قدر من الخبرة الى الفريق تدعم موقفه جداً في التصفيات والقطريون قادرون على اسقاط اي منافس اذا واتتهم الظروف.

الصين

السرعة والقوة واللياقة هي الاسلحة الاساسية للفريق. لكن الصينيين لم يصلوا بعد الى الخبرات الفنية والخططية والمهارية التي تتيح لهم التالق على الصعيد العالمي او في الصدارة الاسيوية.

ويسعى الفريق الصيني في كل مبارياته الى فرض ايقاع سريع جداً للاداء على الجانبين لانه يصب دائماً في مصلحتهم. وعلى العكس يتضح عجز الفريق عند هدوء اللعب واغلاق المساحات وتنفيذ الضغط السليم لان الصينيين لا يجيدون الاختراق او المراوغة او خلق المساحات لفتح الثغرات.

انكشف الفريق في بطولة آسيا الاخيرة بهزيمة في ثلاث مباريات من اصل اربعة ولم يفز الا على سورية بينما خسر مبارياته الثلاث مع اليابان واوزبكستان والسعودية.

الصين هي صاحبة اقل الفرص في هذه المجموعة رغم انها ستكون الاخطر وصاحبة القسط الاكبر من المفاجآت اذا نجحت في سحب الفرق المنافسة الى تيار السرعة الزائدة وفرضت ايقاعها على المباريات.

كيف تأهلوا؟

السعودية: فازت على تايوان (٢/صفر) و(٦/صفر) وعلى بنغلاديش (٤/صفر) و(٣/صفر) وعلى ماليزيا (٣/صفر) وتعادلت معها سلباً.

ايران: فازت على جزر المالديف (١٧/صفر) و(٩/صفر) وعلى قيرغيستان (٧/صفر) و(٣/١) وعلى سورية (١/صفر) وتعادلا (٢/٢).

الكويت: فازت على لبنان (٣/١) و(٢/صفر) وعلى سنغافورة (٤/صفر و(١/صفر).

قطر: فازت على سريلانكا (٣/صفر) وعلى الفيلبين (٥/صفر) وعلى الهند (٦/صفر).

الصين: فازت على تركمنستان (٤/صفر) و(١/صفر) وعلى فيتنام (٤/صفر) و(٣/١) وعلى طاجكستان (١/صفر) وتعادلا (١/١).

البرنامج

١٣ ايلول: (سبتمبر) الصين وايران والاياب ١٧ تشرين الاول (اكتوبر).

١٤ ايلول: السعودية والكويت والاياب ١٧ تشرين الاول.

١٩ ايلول: ايران والسعودية والاياب ٢٤ تشرين الاول.

١٩ ايلول: قطر والكويت والاياب ٢٤ تشرين الاول.

٢٦ ايلول: قطر والصين والاياب ٣١ تشرين الاول.

٢٦ ايلول: الكويت وايران والاياب ٣١ تشرين الاول.

٣ تشرين الاول: الصين والسعودية والاياب ٦ تشرين الاول.

٣ تشرين الاول: ايران وقطر والاياب ٧ تشرين الاول.

١٠ تشرين الاول: الكويت والصين والاياب ١٢ تشرين الاول.

١١ تشرين الاول: السعودية وقطر والاياب ١٢ تشرين الاول.

من الحياة

الأمن الغذائي العربي

■ الاعتقاد السائد لدى السواد الاعظم من الناس ان الامن هو قوانين واجهزة امن وبوليس ومخابرات وجيوش ومحاكم وسجون، وهذا تفكير بدائي لأن الامن بحر واسع يمتد من المجالات الدينية والاخلاقية والثقافية الى الاقتصاد والاكتفاء الذاتي بالذات بالنسبة للحاجيات الضرورية للمواطن.

فالامن الغذائي يعتبر اليوم مفتاح الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وضمان المستقبل الذي يحمل الامن والامان في حالتي الحرب والسلم. ولم نسمع في عالمنا العربي عن هذه المفردات الا متاخرين رغم كل الاحاديث السابقة عن التكامل الاقتصادي ووجوب تامين الحد الادنى من الاكتفاء الذاتي على مستوى الوطن العربي.

ولهذا لا يمكن الحديث عن نمو او استقرار او انتصار او صمود او تضامن عربي او سوق مشتركة قبل تامين البنى التحتية اللازمة لاقامة مداميك الامن الغذائي العربي. فلم يعد جائزاً السماح بمزيد من التدهور في الاوضاع الاقتصادية، والزراعية بالذات، ومن اعتماد معظم الدول العربية على استيراد حاجياتها من الخارج من الابرة حتى المدفع ومن الزبدة حتى القمح مما ادى الى احداث عجز مستمر في الموازنات العربية، ورجحان كفة الميزان التجاري لحساب الدول المصدرة، وتراكم فواتير ذات ارقام فلكية لا تسدد الا بقروض مرهقة تثقل كاهل الميزانية ويترتب عليها فوائد هي الربا الفاحش بعينه، هذا مع العلم ان الفاتورة ستتضاعف قريباً بعد انضمام الدول العربية لاتفاقية الغات الدولية، خاصة بالنسبة للسلع الزراعية والقمح والحبوب بشكل خاص.

وقد قرأت اخيراً احصاءات مرعبة عن العجز في حسابات استيراد السلع الزراعية مع ان ارضنا ارض خير وغنى طبيعي. فقد جاء فيها ان احتياجات الوطن العربي من الحبوب وصلت الى ٦٩,٢ مليون طن يغطي الانتاج الوطني حوالي ٦٠ في المئة منها اي حوالي ٣٩,٨ مليون طن بينما يتم استيراد ٢٩,٤ مليون طن من الدول الاجنبية.

هذا في الوقت الذي كنا نتحدث فيه عن السودان كسلة للغذاء العربي، وعن تطوير المشاريع الزراعية. وايضاً في الوقت الذي نقرأ فيه ان الاراضي الصالحة للزراعة في العالم العربي تبلغ حوالي ١٩٨ مليون هكتار يبلغ المزروع منها حوالي ٥٤ مليون هكتار اي حوالي الربع فقط !

اي ان الامكانات موجودة لكن ما ينقصنا هو توفير الارادة والعزيمة لتحمل مسؤوليات حل هذه المعضلة وقيام تنسيق عربي حول أسس التكامل الزراعي واصدار قوانين مرنة تشجع الاستثمار في المجال الزراعي وتقدم التسهيلات والدعم له، وتحمل رجال الاعمال مسؤولياتهم كاملة في هذا المجال بإقامة مشاريع زراعية ضخمة على مستوى الوطن العربي كله. ومن يريد الامن والاستقرار عليه ان يبدأ بالأمن الغذائي فهو مفتاح الامن والانفراج على مختلف الاصعدة. اما التهاون في هذا المجال فإنه سيفتح باب انهيار دعائم الامن كله حتى ولو حمته جيوش العالم.

●●●

● خلجة

كل ليلة أبحث فيها
عن طيفك بين أجفاني
وتأخذني اسئلتي الى ما لا نهاية
أتوقف داخل وعدي وأصدائك
وألون اللحظات بهمسك
وأحزن من الغروب لأنه فراق

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٤٠	[illegible]
المدينة المنورة	٤.٤٢	٥.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤١	[illegible]
القدس المحتلة	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٦	[illegible]
ابو ظبي	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٢	١٩.٥٥
المنامة	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.٠٠	١٩.١٤
الجزائر	٤.٤٦	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٢٧	١٩.١٨	٢٠.٤٤
الخرطوم	٤.٢١	٥.٣٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٨.٠٤	١٩.١٢
الكويت	٤.٠٢	٥.٢٤	١١.٥٢	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٣٠
الرباط	٤.٣١	٥.٥٨	١٢.٢٨	١٦.٠٦	١٨.٥٦	٢٠.١٧
الرياض	٤.١٤	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٢	٥.١١	١١.٣٥	١٥.٠٠	١٧.٥٦	١٩.٠٧
القاهرة	٤.٠٠	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤١
بيروت	٣.٤٣	٥.٠٩	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٣٧
بغداد	٤.٠٨	٥.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٥٤
تونس	٤.١٧	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٦.٠٠	١٨.٥١	[illegible]
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.١٩	[illegible]
دمشق	٣.٣٩	٥.٠٥	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٣	[illegible]
دبي	٤.٣٩	٥.٥٦	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٢
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٠٩	١٥.٤٥	١٨.٣٤	[illegible]
عمان	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٣	[illegible]
مسقط	٤.٢٨	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٦	١٩.٣٧
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٥	١٢.٠٠	١٥.١٦	١٨.٠٤	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٣٢	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٢١	[illegible]
انقرة	٤.٣٩	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٣٣	[illegible]
طهران	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	[illegible]
فيينا	٥.٢٠	٦.٥١	١٣.٣٦	١٧.٠٢	١٩.٥٧	٢١.٢٣
برلين	٤.٣٢	٦.١٤	١٣.٠٧	١٦.٥٢	١٩.٥٧	٢١.٣٣
بروكسيل	٥.١١	٦.٥٣	١٣.٤٣	١٧.٢٧	٢٠.٣٦	٢٢.٠٧
باريس	٥.٢٩	٧.٠٣	١٣.٥٢	١٧.٣٦	٢٠.٣٧	٢٢.١٢
جنيف	٥.٠٩	٦.٥٣	١٣.٣٧	١٧.١٩	٢٠.١٨	٢١.٥٥
روما	٤.٥٥	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٥٢	١٩.٤٧	٢١.١٨
سراييفو	٤.٢٥	٦.٠٥	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٣٦	٢١.٠٠
ستوكهولم	٤.٠٤	٥.٤١	١٢.٥٠	١٦.٢٢	١٩.٤٣	٢١.٢٣
كوبنهاغن	٤.٣١	٦.١١	١٣.١١	١٦.٥٥	٢٠.٠٧	٢١.٤٠
لندن	٤.٢٨	٦.١٦	١٣.٠١	١٦.٤٥	١٩.٥١	٢١.٢٥
مدريد	٦.٠٣	٧.٣٩	١٤.١٦	١٧.٥٤	٢٠.٤٩	٢٢.١٤
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١٥	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٥	[illegible]
واشنطن	٥.٠٠	٦.٣٣	١٣.٠٩	١٦.٤٩	١٩.٤١	[illegible]
اوتاوا	٤.٣٦	٦.٢٠	١٣.٠٥	١٦.٤٧	١٩.٤٤	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

عشرون عاماً من العمل المتواصل وأسطوانة جديدة وفيلم

وليد توفيق: «الفنان الحقيقي هو من يدرك معاناة الناس»

□ بيروت - من كمال عبدالله:

■ كالطائر الذي يغرد وينتقل من مكان الى آخر، حاملاً معه رصيد ٢٠ سنة من العمل الفني المتواصل وذكريات تعطيه قوة دفع واستمرار، يحاول دائماً ان يسعى الى التمايز والتجدد، يفتش عن مناخ موسيقي وفني جديد يختلف عن الآخرين لكي يستمر في عطائه الفني في عصر القنوات الفضائية، حاملاً معه شعار ان تصل الى النجومية فانت بطل، ولكن ان تستمر في النجومية فانت بطل الابطال.

الفنان وليد توفيق في اسطوانة «ضمة ورد» جمع باقات من الاغاني في البومه الغنائي الجديد بعد جهد متواصل استمر ١٨ شهراً، فكانت ٩ اغنيات، كل واحدة هي وردة مختلفة عن الاخرى بعطرها وشذاها.

في حديث إلى «الحياة» عاد وليد توفيق الى ذكريات الماضي، الى مدينته طرابلس (شمال لبنان). تذكر كيف منعه والده من التلحين واضطر الى ممارسة هذه الهواية سراً. وتذكر اصدقاءه وزملاءه في «استديو الفن» العام ١٩٧٤ ومنهم ماجدة الرومي وغسان صليبا وعبد الكريم الشعار ومنى مرعشلي وآخرين.

شده الحنين الى بيسين عاليه، المدرج الفني الكبير الذي شهد وقفات لكبار المطربين في العالم العربي، والذي غنى فيه وليد توفيق مع المطربة ماجدة الرومي منذ ٢٤ سنة. وعاد مجدداً اليه ليحيي لياليه في مهرجان صيف لبنان يشاركه المطرب والملحن السعودي عباد الجوهر والفنانة داني بسترس والمطربة الين خلف والمطربة ربى الجمال. وقبل ذلك حفلة مميزة في المسرح العائم في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، ومشاركة في مهرجان بيروت الدولي الذي ترعاه وزارة السياحة. في جناحه في فندق «الكورال بيتش» في بيروت استقبلنا ببشاشة وكان حوار جمع *الماضي مع الحاضر والمستقبل*، وكشف من خلاله عن شريط غنائي مصور يعده حالياً بمثابة تحية الى جورجينا رزق ملكة جمال *العالم السابقة* وزوجته ستشاركه *الغناء فيه*. وجديده أيضاً فيلم غنائي استعراضي يبحث عن وجه نسائي يشاركه بطولته.

ويعتبر توفيق ان العصر اليوم هو عصر الكاسيت وقد باتت مكلفة جداً وتوازي انتاج فيلم له في القاهرة في اواسط السبعينات، وهي تتطلب جهداً وتعباً متواصلاً وتحتاج الى شركة انتاج كبرى او ممول لها، فالاصوات التي تبعد وتتراجع برأيه ليست لانها دون المستوى الفني، بل لظروف مادية ومعنوية بات يتطلبها العمل الجيد واللائق.

ويرى أن على الفنان ان يمر بتجارب عدة ويتفهم معاناة الناس واحساسهم لا ان يختصر الوقت ويتسلق سلم الشهرة بسرعة. ان مثل هذا الفنان لا يستطيع ان يحافظ على مستواه الفني ولا بد ان ينتهي في وقت قصير، فالفنان برأيه يجب ان يتواجد باغانيه المميزة وليس بظهوره المتواصل على شاشات التلفزة وفي السهرات والحفلات.

ويضيف: «كنا في الماضي نكبر في بلدنا، نبذل المستحيل لنرضي الجمهور، لنكسبه. نقضي سنوات قبل ان يتعرف الجمهور في الخارج علينا. وقد مررنا بمراحل صعبة وهي التي نستمد منها اليوم استمراريتنا. ولكن *الامر يختلف الآن*، فبواسطة التطور الاعلامي والقنوات الفضائية فانت تغني في لبنان وتظهر في اميركا وكندا وأوروبا».

وعن ولادة البومه الغنائي الجديد ولماذا سمي «ضمة ورد»، يقول: «في الشريط اغنية «اصل الحكاية انك جميل» وهي من كلمات محمود البشلاوي وهي اغنية جميلة جداً، واغنية «غجرية» من كلمات حبيب الاسود، وجاءت تسمية الشريط «ضمة ورد» عنوان الاغنية التي اهداني اياها الشاعر جرجس عيد ولحنها، ثم اغنية «خدعتني» و«تنسى ليه» كلمات بهاء الدين محمد، اما الملحن حسن ابو السعود فلحن اغنيات «ما تعلمنيش» و«انا لو منه» و«كله منك يا هوى».

● نلحظ ان معظم اغنيات الشريط الجديد من تلحينك وتلك موهبة جمعتها مع الطرب، فماذا عن التلحين وبما يمتاز المطرب الملحن؟

- التلحين موهبة فطرية احببتها منذ صغري وبداتها قبل الغناء فكانت المنفذ الوحيد لي. كان والدي عسكرياً وقد منعني من الغناء في طرابلس، فقصدني الشباب المغنون ومنهم عثمان شمس الدين ورئيف مارون واصوات طرابلسية اخرى فكنت اعطيهم الالحان سراً، وهكذا كانت بدايتي في التلحين. والتلحين يحتاج الى دراسة وصقل واذن موسيقية، وعلى الملحن ان يفهم الموسيقى وطبقاتها *والمقامات*. ولكن ليس من الضروري ان يكون المطرب ملحناً، مع ان المطرب الملحن يعيش الاغنية ويعرف احساسها وكوامنها اكثر من غيره، *واني افضل ان ياخذ المطرب* اللحن من غيره ليضيف الى الاغنية نفساً جديداً ومواقف جديدة ونوعية متجددة.

● *النشاط الاخير اين كان، وما هو الجديد في المفكرة؟*

- احييت حفلات عدة في لندن كانت ناجحة. واستضافتني شبكة MBC في برنامج تلفزيوني مباشر وكان ناجحاً جداً. كما انتقلت الى دبي، وكنت ضيف برنامج «اهلاً بالضيف». وبعدها كانت لي حفلات في شرم الشيخ في مصر.

افكر جدياً باعداد شريط غنائي مصور (فيديو كليب) *اقدم من خلاله احدى الاغاني* «تحية الى جورجينا» وقد تشاركني بعض كلماته. اما على صعيد الافلام، فبعد ١٢ فيلماً، نحضر لفيلم غنائي استعراضي لا ازال ابحث عمن يشاركني بطولته. وختاماً «ضمة ورد» هي باقات من الورود اقدمها للجمهور العربي في كل مكان».

فن الملحون إرث غنائي مغربي عمره يتجاوز أربعة قرون

□ الرباط - «الحياة»:

■ يشكل فن الملحون، إلى جانب كل من الطربين الغرناطي والأندلسي، أحد الأجناس الأدبية والموسيقية المتجذرة في المجتمع المغربي. فن كانت قد اختلفت حوله آراء المهتمين بالموسيقى الشعبية نظراً إلى أن طبيعته الفنية تميل نسبياً إلى ما يصطلح عليه في المغرب بـ «الزجل» وهو نوع من الأدب الشعبي الذي ظلت تتغنى به الفرق الشعبية وتقتصر قصائده على اللسان العامي المغربي. لكن الملحون يختلف عنه في عدد من جوانبه الفنية، كما هو الشأن مع النظام العام لقصيدة الملحون التي لا تستند إلى قاعدة معينة وإنما تقترب من الالهام او حالة من التصوف، وإن كانت تملك قوة متميزة من حيث طابعها البلاغي المجسد لموضوع معين، في حين تبقى اوزانه الموسيقية ومختلف الأساليب المعتمدة فيه متوزعة بين ألحان وايقاعات موسيقية تفرضها كل قصيدة على حدة.

الحرفيون وفن الملحون

وعلى خلاف باقي الألوان الغنائية الفولكلورية والشعبية التي تحفل بها الساحة الغنائية في المغرب، وعادة ما كانت مصادرها الأولى واضحة المعاني، فإن الملحون ظل محاطاً بالغموض، وهو غموض يلمس عملياً في غياب مصادر تاريخية لموطنه الأصلي. إذ يبقى أحد الألوان الغنائية التي ضمنت حضورها الفني في المجتمع المغربي عن طريق الحفظ عكس الطربين الأندلسي والغرناطي اللذين لازمهما التدوين سواء تعلق الامر بالقصائد أو بالاوزان الموسيقية. ومع هذا، فإن ذلك لم يمنع فن الملحون من مواكبة التطورات التي لحقت مختلف البنيات الحيوية في المغرب، لانه ظل يحيى بين احضان طبقات شعبية كانت تتغنى به على مدى أربعة قرون.

يقول علي الإبراهيمي أحد المهتمين بأدب الملحون: «على رغم المسافة الزمنية التي ظلت تفصلنا عن المرحلة المؤرخة لفن الملحون التي تناهز أربعة قرون، فإن هناك حقيقة تبقى ملزمة لكل الباحثين في هذا الميدان وتتمثل في ذلك التعايش التلقائي الذي كان حاضراً بين الملحون والوسط الحرفي في كل من مراكش واسفي والصويرة ومكناس، وهي مدن تبقى بمثابة الموطن الأصلي لأدب الملحون. ولعل هذا ما يمكن ان نستشفه من بعض القصائد التي تصور لنا واقع كل مدينة على حدة، كما هو الشأن مع قصائد سيدي قدور العلمي ومحمد الغرابلي وغيرهما من رواد الملحون...».

وعما إذا كان هناك تنوع بين محترفي هذا الفن ما يوحي بوجود جوانب معينة في أدب الملحون، يقول الإبراهيمي ان ذلك التميز يشكل نوعاً من الاجتهاد، فكل منشد يحاول تذويب طاقاته الموسيقية للحصول على ايقاع موسيقي متمين، وهي عملية بالغة التعقيد وتتطلب موهبة وإحساساً موسيقياً مرهفاً. فإذا كانت القصيدة، على سبيل المثال لا الحصر، يشير مضمونها إلى وقائع مثيرة، فإن ذلك يرغم المنشد على التقيد بايقاعات موسيقية وصوت تعبر عن المضمون الشعري، والشيء نفسه ينطبق على باقي القصائد.

لقد تمكن فن الملحون من بناء تاريخ متميز للهوية المغربية، واستطاع عبر مراحل متعاقبة استغلال حيز ملموس بين مختلف الألوان الأدبية والموسيقية التي تسود الساحة الفنية المغربية، واهله في ذلك احتفاظه الكلي بنمط موسيقي تتفاعل فيه الأدوات الموسيقية التقليدية التي تنحصر في الكمان والدف والعود والرباب، فيما لم يكتب لمختلف الأدوات الموسيقية العصرية الحضور في هذا الجنس الفني الأصيل.

الحسين التولالي من المبدعين في فن الملحون

أما الايقاعات الموسيقية فتقوم على ما يطلق عليه اسم «الاستهلال» وهو نوع من الانشاد الانفرادي الذي يقوم به المنشد ويصاحبه فيه كل من الكمان والعود، ثم «الاستطراق» حيث تتحرك الأدوات الموسيقية بنوع من البطء مصحوبة بانشاد جماعي لاعضاء الفرقة التي يتراوح عددها ما بين عشرة افراد وخمسة عشر فرداً. وهو انشاد يبقى محصوراً في مدد زمنية متباعدة نسبياً.

اما «الخواتم» فيتمثل في ايقاع موسيقي صاخب تلتب فيه ادوات الدف دوراً متميزاً، فيما يلمس تواضع نسبي لباقي الأدوات الموسيقية. وقصائد «الملحون» في الغالب يمكن التمييز فيها بين ثلاثة أصناف: القصائد العاطفية والقصائد الرسمية ثم القصائد الروحانية التي يعبر مضمونها عن حالات خاصة ترتبط بالعقيدة. وبين هذه الأصناف الثلاثة تذوب شاعرية المنشد وفرقته الموسيقية.

الحصبة في عداد الامراض المنتهية... لولا السياحة!

□ اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ اعلن الخبراء الاخصائيون في علم الوبائيات التي تحصل عن طريق الامراض وبانتشار واسع، في المركز العالمي للسيطرة على الامراض ومنع انتشارها، ان مرض الحصبة اصبح في عداد الامراض المنتهية والمسيطر عليها تماماً في الدول المتقدمة نتيجة لاستعمال اللقاح الخاص ضد هذا المرض.

الا ان مصدر العدوى غير المتوقع الذي ظهر اخيراً هو الذي جعل الفشل مصير السيطرة التامة على هذا المرض في هذه الدول. وحسب ما جاء في التقرير الخاص بالمركز فان هذا المصدر خارجي.

واصدر المركز العالمي، الذي يتابع ويحدد افضل السبل لمنع الامراض في العالم، تقريره بعد مراقبة حالات الحصبة في الولايات المتحدة بين ١٩٨٦ و١٩٩٤. ومع انه منذ سنة ١٩٩٣ اصبح عدد الاصابات في اميركا منخفضاً جداً، الا ان معظم هذه الحالات كان عائداً لمصادر خارجية وقد انتقلت عن طريق السياح والزوار الذين يتوافدون الى الولايات المتحدة.

والوضع في الدول الأوروبية مشابه تماماً، مع ان التقارير اظهرت معدلات اعلى في كل من اليابان والمانيا.

الحصبة Measles

هي مرض شائع يصيب الاطفال، ويحدث في البلدان النامية عند اعمار اكبر من الدول المتقدمة، ويعتمد تطور الاصابة على الوضع العائلي الاجتماعي.

سبب المرض فيروس وتبلغ مدة الحضانة من ١٠ الى ١٤ يوماً تتلوها حرارة مع سيلان انفي والتهاب ملتحمة وسعال، وقد يحدث تضخم معمم في العقد اللمفاوية مع ظهور بقع بيضاء اللون على باطن الخد في الفم وتدعى بقع كوبليك. بعد ثلاثة الى اربعة ايام يظهر طفح جلدي ويمتد من الرأس والعنق ليشمل كامل الجسم، ويختفي بعد ثلاثة ايام من ظهوره.

اختلاطات الاصابة في هذا المرض تتراوح من انتان ثانوي والتهاب في الاذن الوسطى الى التهاب في الرئة والقصبات. وقد يحدث تقرح في قرنية العين مع حدوث التهاب في اللسان او في المعدة والامعاء او في الزائدة الدودية.

الاختلاط الاخطر هو حدوث التهاب في الدماغ وتبلغ نسبة حدوثه ١ من ٥٠٠٠ اصابة، ومن اعراضه صداع ودوار واقياء مع تطور الاختلاجات بعد ٧ الى ١٠ ايام من الاصابة، وهو في معظم الاحيان يترك عقابيل مبهمة غير قابلة للتراجع.

لحسن الحظ، اصبحت هذه الاختلاطات نادرة الآن بعد اكتشاف اللقاح ضد المرض في بريطانيا سنة ١٩٦٨. وكذلك انخفضت نسبة الاصابة به وبمعدلات متفاوتة بين الدول.

اما الحل الامثل الذي اعطاه المركز العالمي فهو التعاون والتنسيق بين جميع الدول للقضاء التام على هذا المرض، اذ ان اعطاء اللقاح للمهاجرين والسياح اثبت عدم جدواه خصوصاً في هذا المرض الذي - مثله مثل الكثير من الامراض - لا يعترف بحدود دولية.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٤٠ القرآن الكريم، ٧،٤٥ دين ودنيا، ٧،٥٥ برنامج وثائقي، ٨،٢٥ برنامج مشوار (إعادة)، ٩،١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠،٠٥ المسلسل الأجنبي «الغني والفقير»، ١١،٠٠ افلام كرتون، ١١،٣٠ برنامج اطفال، ١٢،٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٣٥ عالم الرياضة، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ من غير ليه (إعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٧،٠٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٧،٣٠ مسلسل كوميدي «طاش ما طاش»، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ الفيلم العربي «وحوش الميناء»، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٥٠ المسلسل العربي «خالتي قماشة»، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤،١٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ برامج الاطفال، ١٠،٤٥ انيكيت، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ شخصيات وكتاب، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ موزاييك، ٢،٤٥ الجائزة الكبرى، ٣،٠٠ الفيلم العربي «شاطئ الحب»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ موعد مع الشهرة، ٥،٤٥ مجلة مي، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ صور ورسائل، ٧،٣٠ ذكريات لا تنسى، ٧،٤٥ بتقول ايه، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ المتسابقون، ٩،٠٠ الفيلم العربي «نيسكو ديسكو»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،٣٠ تاكسي السهرة، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ الحدث ٢٤ ساعة، ١،١٥ نغم، ٢،١٥ فيلم سياحي، ٢،٣٠ الفيلم العربي «الضميل ١٣»، ٤،٣٠ فيلم تسجيلي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ شباب نغم، ٦،١٥ برامج الاطفال.

• توقيت القاهرة

٢٤،٠٠ فيلم توحيدة (ماجدة الخطيب/ نور الشريف)، ٢،٠٠ فيلم مع الذكريات (مريم فخر الدين/ احمد مظهر)، ٤،٠٠ فيلم تحيا الرجالة (شريفة محمود/ كرم محمود)، ٦،٠٠ فيلم حماتي قنبلة ذرية (اسماعيل يس/ تحية كاريوكا)، ٨،٠٠ فيلم على هامش المدينة (حاتم ذو الفقار/ ايمان)، ١٠،٠٠ فيلم الكومندان (احمد راتب/ مني اسماعيل)، ١٢،٠٠ فيلم صراع الزوجات (دلال عبدالعزيز/ نهلة سلامة)، ١٤،٠٠ فيلم ليالي الصبر (سيد زيان/ سوسن بدر)، ١٦،٠٠ فيلم دعني والدموع (نجلاء فتحي/ نور الشريف)، ١٨،٠٠ فيلم شباب اليوم (مريم فخر الدين/ كريمان)، ٢٠،٠٠ فيلم الفلوس والوحوش (مديحة كامل/ محمد صبحي)، ٢٢،١٥ فيلم خبطة العمر (يونس شلبي/ شهيرة).

٢٤،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١،٣٠ المسلسل المصري «احلام العصافير»، ٢،٠٠ حكايات السندباد، ٣،٠٠ مسلسل سوري «المكافأة»، ٤،٠٠ القرآن الكريم، ٤،٣٠ ختام الفترة المسائية، ٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج مساء الخير كويت، ١٠،٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢،٠٠ برنامج وثائقي، ١٢،٠٠ منوعات غنائية، ١٢،٣٠ مسلسل كويتي «سليمان الطيب»، ١٣،٣٠ فيديو كليب، ١٤،٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥،٠٠ برنامج ماكولات، ١٦،٠٠ برنامج وثائقي، ١٦،٣٠ مسلسل مصري «احلام العصافير»، ١٧،٣٠ كلمة وعود، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ مسلسل سوري «المكافأة»، ٢١،٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢،٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢،١٥ فقرة غنائية، ٢٣،٣٠ برنامج ماكولات، ٢٤،٠٠ برنامج وثائقي.

• توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ كيف وليش، ٥،٣٠ مسرحية للاطفال، ٦،٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٧،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٠٠ كاميرا وين، ١٠،٣٠ سماع قشاع، ١١،٣٠ مارغلي، ١٢،٠٠ كيف وليش، ١٣،٠٠ الغربيتان، ١٤،٠٠ فيلم اميركي، ١٦،٠٠ الكاميرا وين، ١٧،٠٠ المسلسل المصري «ليالي القمر»، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ خوان الغول، ٢٠،٠٠ فيلم عربي «مسجل خطر»، ٢٢،٠٠ استرليتا، ٢٣،٠٠ اخبار رياضية، ٢٣،٣٠ دار الفنون، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

٤،٠٠ Duck tales، ٤،٣٠ Goof Troop، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١،٠٠ وبعد سهار/ ابراهيم مرعشلي وجهاد عقل، ١،٠٠ Sonic The Hedgehog، ١،٣٠ Babar، ٢،٠٠ Cartoons، ٢،٣٠ كرة السلة/ نادي الكهرباء، ٤،٣٠ الاخبار، ٥،٠٠ Funniest Home Vidoo، ٥،٣٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٦،٣٠ خليك بالبيت، ٨،٣٠ كرة السلة.

٧،٠٠ الاخبار، ٧،٣٠ نافذة على اوروبا، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ عالم الغد، ١١،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢،٣٠ نافذة على اوروبا، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ عالم السفر، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ مطار (اعادة)، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨،٣٠ الحوار الصعب، ١٩،٠٠ الاخبار، ١٩،٣٠ مراسلون، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ مشاهد، ٢١،٠٠ نيوزدسك (برنامج اخباري)، ٢٢،٠٠ نيوزدسك، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،٣٠ عالم الغد، ١،٠٠ الاخبار، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ نافذة على أوروبا، ٥،٠٠ نيوزدسك، ٦،٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينيتش

١،٠٠ القرآن الكريم، ١،١٠ فيلم تسجيلي، ١،٤٥ الأوغاد، ٣،٣٠ Blood Sport، ٥،٠٠ الطريق المسدود، ٧،٠٠ شكراً لساعي البريد، ٩،٣٠ (طبق النجوم) مها أبو عرفه، ١١،٣٠ آمال، ١٣،٣٠ السادة المرتشون، ١٥،٠٠ مافيناش زعل، ١٥،٣٠ البنات والمرسيدس، ١٧،٠٠ صراع في الجبل، ١٩،٠٠ حكاية نصف مليون دولار، ٢١،٠٠ السينما ارقام، ٢١،٣٠ شفيقة القبطية، ٢٣،٠٠ آخر كذبة.

• توقيت غرينيتش

١٣،٢٠ قرآن كريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ برنامج وثائقي، ١٤،٠٠ فرنسا تعني العمل، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ من القطب الى القطب، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ برنامج وثائقي، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٧،٤٥ اخبار الرياضة الاسبوعي، ١٨،١٥ برنامج وثائقي، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٩،٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩،٣٠ موجز الأخبار، ١٩،٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس، ٢٠،٣٠ الاخبار، ٢٠،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،١٥ الصور تتحدث، ٢١،٣٠ الاخبار، ٢٢،٠٠ مراسلون (اعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ اكثر من رأي، ٢٣،١٥ برنامج وثائقي، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،٠٠ برنامج وثائقي، ٢٠،٠٠ الاخبار، ١،٠٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، *مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.*

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: نجم كرة قدم المانى.

ي	ن	و	ت	ا	ع	ة	غ	ا	ل	ب	ك	ط
ل	هـ	ط	ل	ب	ر	ة	خ	ا	خ	ب	ر	ا
ن	و	ل	ع	ص	ط	ف	ذ	و	ي	ه	و	غ
ج	ح	ا	و	ي	ا	ا	ف	د	ل	ر	ب	ي
و	ل	ل	ب	ص	ب	ر	ا	ا	ط	ي	ا	ة
ج	ن	س	ن	ي	ة	ط	ن	م	خ	ة	و	ي
س	ا	ط	ي	ط	خ	ة	ا	ت	ي	و	ج	ب
ي	غ	ي	هـ	ر	د	ع	ط	ى	ط	ي	ع	ا
ى	س	ا	ا	ا	م	و	ز	خ	ب	ل	ب	س
ر	ر	ب	س	ي	ي	ا	د	ن	ا	هـ	ر	ب
ة	ي	و	ت	ل	ب	ش	ر	ا	ج	د	ب	ط
ش	ل	ي	د	خ	م	ش	و	خ	ج	و	ل	ي
ج	م	ا	ن	ر	ب	ه	ن	ا	ر	ذ	ي	خ

ب: برنامج، برهان، بصيص، بطيخ، بعج، بكرية، بلاغة

خ: خاتون، خبازي، خجول، خدش، خنفان، خرابيش، خيزران، خيل

ط: طابة، طاغية، طبرجا، طراقة، طغى، طلال، طماع، طويل، طهارة

و: وابور، وحل، ود، وسادة، وشم، ويل

ي: يأس، يباس، يتيم، يسر، يلنجوج، ينبوع

حل العدد السابق: منبج.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢				■			■		
٣					■				
٤		■						■	
٥					■				
٦			■			■			■
٧			■				■		
٨				■					
٩						■			

افقياً

١- من ابطال فيلم «جري الوحوش»

٢- ضد غلاء - نوتة موسيقية - طرش

٣- من الأنوف - مزيّف

٤- من المعادن

٥- يزيد - ضد قيام

٦- متشابهان - الندبة - ضد مدح

٧- متشابهان - التعب - من الطيور

٨ - عام - مدينة سويسرية

٩- أطفاله الإناث - عظمة

عمودياً

١- فيلم لعادل إمام

٢- ضعف العقل - ضد مؤمنون

٣- يتقي - للنهي

٤- ماطلوا

٥- متشابهان - ضد عاجله

٦- وزير فرعون - نوتة موسيقية

٧- طيب الطعم - ضم ولصق

٨ - ينعت - للبحر

٩- ضد مسافر - بين الكتف والمرفق

حل العدد السابق

افقياً: ١- علاء زلزلي ٢- طبل - حلوان ٣- يتنصل ٤- حن - فلول ٥- ساعات ٦- يدس - يكالم ٧- سي - ما ٨ - ادوات - اقل ٩- دل - مكث.

عمودياً: ١- عطيل - يسال ٢- ليت - سديد ٣- النحاس - رد ٤- صنع - مال ٥- زحل - ايات ٦- ل ل - فتك ٧- زوال - آثام ٨ - لا - وصل - ذك ٩- ينسل - مثلث.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تفاجئك ردات فعل شخص خلته سيقف إلى جانبك في قضية تحمل إليك الكثير من معاني عزة النفس.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الضباب ينقشع والرؤية تصبح بالغة الوضوح بعد وضع النقاط على الحروف.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إعمل بنصيحة شخص جدير بالثقة لا يريد لك إلا الخير.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كلماتك اليوم ستجد من يسجلها محاولا ان يجد فيها من السلبي ما يستعمله ضدك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الكل ينظر اليك اليوم بعين النقد تصيدا لهفوة او زلة. كن واعيا متنبها حذرا.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الجو ملائم تماماً لطرح مسالة مهمة على بساط البحث مع الأشخاص المعنيين.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): المثاليات لا يجوز ان تسقط من حساب شخص يؤكد دائما انه مثال الأخلاق.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تجنب مواجهة لا فائدة منها، تزعجك وتوترك ولا تسير بك إلا في طريق مسدود.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الصداقة الحقيقية تقدر على مقاومة أعتى العواصف وأقوى الأمواج.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): من كان يعيش عزلة عاطفية سيخرج منها بعد انتظار مسلحا بقوة مستمدة من التجربة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عد إلى نفسك ولا تتردد في الاعتراف بالخطأ لتسير هذه المرة على الطريق الصحيح.

In business
we're first class
0171-371 3717

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠٤
AL HAYAT TUESDAY 2, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12604

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● متأخرتَ يا اغلى الرجال، فليلنا
طويل، وأضواء القناديل: تسهر
تأخرت... فالساعات تأكل نفسها
وايامنا في بعضها... تتعثر!!

●●●

● دوّت صرخة الشابة «نادية حزبون» - إبنة مدينة بيت لحم المحاصرة: انهم يريدون قتلنا!!

وفي شرخة صوتها: تفشّت رائحة القهر الصهيوني من اسوأ حصار في تاريخ الاحتلال اليهودي الأسود لفلسطين... والرائحة: كريهة، متعفنة بعنصرية تتحدى ابسط قوانين التعامل الانساني.

فهل يسقط الفلسطينيون في فخاخ اليأس التي تنصبها اسرائيل بتبريك ومؤازرة أميركية، وذلك على شكل: سجون، وقمع بالسلاح الحي، وهدم بيوت، واقامة مستعمرات، و... حصار تجويع وفقر اليوم؟!

لقد شارف عمر احتلال الصهاينة لفلسطين على بلوغ الخمسين - نصف قرن - وخلال هذا الزمن الفارط والعمر المهدر: استشهد آلاف الفلسطينيين، ومات المئات قهراً، ولكن... لم ييأس الفلسطينيون جيلاً وراء جيل، ولن يهنأ اليهود بسلام فوق أرض احتلوها... ولن تبقى الولايات المتحدة - ابداً - هي سيدة القوة وظالمة الشعوب!

خمسون عاماً... عاشها الفلسطينيون: تشريداً، واضطهاداً لحقوقهم واذلالاً لكرامتهم فوق أرضهم، ولكنهم: لم يموتوا... لأنهم عاشوا بهذا التشبث الرائع بالأرض، وانجبوا الأجيال الجديدة التي كسر عسكر اليهود أصابعهم التي رمتهم بالحجارة... وبقيت اسرائيل: تدور في دوامات من الكذب تارة، ومن التلويح بالسلام الذي تشترطه ولن يتحقق لها بشروطها... فاذا كانت أميركا (الكوبرا) تقف بجانب الظلم والباطل اليهودي، فإن الفلسطينيين يجدون: الحق والعدل يقفان بجانب حقوقهم الانسانية المشروعة ولو بعد حين، والحق والعدل هما: الله سبحانه وتعالى!

●●●

● وإذا كانت الكرة الأرضية الخاضعة للنفوذ الأميركي والضغط الصهيوني: قامت ولم تقعد حتى الآن، بمجلس أمنهم، وبمجلس الكونغرس، وبصوت اوروبا... لأن (حادثاً) وقع في السوق في مدينة القدس المحتلة، وبادروا - قبل نتائج التحقيق - باتهام فلسطينيين فوراً بارتكاب ذلك الحادث، ثم عادوا وموّهوا الخبر... فأين كل هذا العالم (الحضاري) ومؤسساته الخاضعة لجبروته: لم يبلغ لديهم الغضب هذه الذروة في كل مرة يسقط فيها فلسطينيون: قتلى بتفجيرات وأعمال ارهابية ارتكبها المستوطنون المتعصبون، ولم تحمر فيها عين العالم كله عندما اقتحم صهيوني المسجد الأقصى وارتكب مجزرة ضد المسلمين المصلين، فقتل اعداداً منهم: ساجدين... ولو أحصينا عدد الحوادث الارهابية منذ عام ١٩٩٣ فقط وحتى الآن لوجدنا: أن نسبة القتلى من الفلسطينيين أكبر، وأن مرتكبيها كانوا من الصهاينة الذين يجاهرون بدفاعهم عن ديانتهم اليهودية، وبأحقادهم على الدين الاسلامي!!

●●●

● ويقف «المسلمون» اليوم في أرجاء الأرض: (متفرجين)... بينما يشاهدون الأحداث تتفاقم بمزيد من تركيع الفلسطينيين (المسلمين)، وتصعيد أعمال الاستيطان بهدم البيوت واقامة المستعمرات، وتستمر مؤامرة نسف المسجد الأقصى (على نار هادئة)، أو نخراً من تحت البناء!

ولذا قيل: إن هذا الـ«نتن... ياهوووه» يخسر معركتي السلام والأمن، ويعيش حالتي قلق وخوف بعد أن دفعه الائتلاف اليميني إلى دفن اتفاقات الحكم الذاتي للأبد... فإن (القشة) التي يتمسك بها الـ«نتن... ياهوووه» لن تبلغ به شاطئ الأمان... ولن محاولة وصم الفلسطينيين وحتى حكومتهم بتهمة: الارهاب بعد حادثة السوق، لن تنفي عن سياسته التي يتبعها ومستوطنوه: تهمة الارهاب ضد الفلسطينيين... فليس هناك ارهاب افظع من تجويع شعب وحصاره غذائياً واقتصادياً!!

عبدالله الجفري

بريطانيون ينتظرون للتوقيع في سجل التعازي بالاميرة الراحلة ديانا في كنيسة سانت جيمس.(ا ب)

مرثيّة الى الليدي ديانا:
سرعة الحياة المتهوّرة... حتى الإصطدام

□ بيروت - من حسن داوود:

■ تبدو ميتة ديانا كأنها من جراء قيادة الحياة قيادة بلغت اقصى تهوّرها في الايام الاخيرة. لقد عاشت حياة سريعة مضاعفة في الاسبوعين اللذين سبقا موتها فكانت الصورة تؤخذ لها في اليونان لتكون هي في جنوب افريقيا ساعة تظهيرها. ومنهم من احتمل وجودها في مكانين اثنين معاً، في الوقت الواحد. أيام الاسبوعين الاخيرين كانت اسرع أيامها. وكان لذلك ان يفضي الى شيء، هكذا، على نحو ما يحدث في الافلام إذ تتسارع وتائرها في آخرها. او على نحو ما كان يحدث في المسرح إذ لا تعني ذروة النهاية الا تشابك الاحداث معاً وازدحامها في سياق السرعة التي ستصل، لا بدّ، الى النهاية. او تصل الى الاصطدام الذي نقلت أجهزة الاعلام صوره، أو صور السيارة التي كانت آلته ووسيلته، وكان ذلك مروّعاً حقاً.

ان تشبّه الصحف موت ديانا بالتراجيديا، او بالموت الشكسبيري، فهذا يعني اتباع اميرة ويلز، في حياتها كما في موتها، نسق المسرح او السينما أو الرواية. كأنها، إذ تعيش، تُجري حياتها في ذلك، في نصيّته او في كتابيته، ومن المعلوم كم يكون النص قديماً حين يكون تراجيدياً. ما زال فينا، نحن الذين ننتظر ان نشهد نهاية لما نقرأ، عرق يوناني او ما قبل يوناني ربما. اي اننا ما زلنا، في ترقبنا للمصائر، مدخلين القدر ونظامه ولعنته. الليدي دي، في أيامها السريعة الاخيرة، كانت كأنها تهيّئ لنهاية ما، او على الاقل هذا ما يفترضه عقلنا التراجيدي.

كانت سرعة الحياة تجري في السيارة التي قال الخبراء انها بلغت المئة ميل في الساعة. في تلك اللحظات، حين كان السائق يضغط على دواسة الوقود كان يجمع الجانب النصي التراجيدي الى الجانب الحياتي في تلك الحركة الواحدة. أو كان يدمجهما معاً مدخلاً احدهما في الآخر. ذلك من اجل ان تكون النهاية نهاية للحياة وللرواية معاً. أو للحياة والفيلم، المعلق التلفزيوني الذي كان يعقب على مشاهد من حياة المرأة قال ان حفلة زفافها من الامير تشارلز كانت أشبه بليلة من ليالي ألف ليلة. وكان ذلك صحيحاً. كان ينبغي ان يكون في الزفاف شيء أسطوري، شيء قديم على غرار ما هو قديم تصديق التراجيديا. كما كان في حياة ديانا كلها ذلك الشيء القديم إذ كانت، فيما هي تعيش لحظة من حياتها، مدركة ان اللحظة هذه سرعان ما ستنتقل الى الأرشيف. وهو ارشيف ملكي عريق الى حدّ ان الامير تشارلز يعامل أسلافه الموتى من القرن السابع عشر مثل معاملة الأهل والأعمام.

نظام حياة قديم ولا يدل سطوع مظاهره الا على قدمه. او على الأقل لا ينبغي الا ذلك ما دام ان العائلة المالكة عليها ان تتذكّر بالماضي أكثر من ان تعيش الحاضر. الليدي دي، لشعب بريطانيا ولنا نحن من بعده، زهرة من ذلك الماضي. أو هي زهرة له متفتحة في القصر الذي عمره اربعمئة عام. زهرة بين الأثاث الذي على كل شيء فيه ان يذكر بسريان العائلة الملكية في أسلافها، أي بذهاب السريان رجوعاً، الى الوراء، بدل تقدمه، الطبيعي، الى الأمام.

الليدي دي زهرة تلك العراقة او فراشتها. كان شعب بريطانيا، فيما هو يقرأ عن حياة أميرته كل يوم، كأنه يمجد الماضي الملكي ويوجّه اليه نقده في الوقت نفسه. في مقابل نبل الامير تشارلز، هناك خفة الليدي دي وفتنتها. في مقابل هدوئه وسلوكه المنضبط هناك سرعتها وتقلّبها في سرعتها. في مقابل عيشة حياة ملكية عادية هناك قلقها ورفضها ومرض جسمها ونفسها. شعب بريطانيا أحبّ هذا وذاك. اراد الاثنين معاً فكان لذلك يرفع تحياته وهتافاته للاميرة المتمردة لكي تبقى متمرّدة. لا أحد سواها يستطيع ذلك، اي ان تُجابه العراقة بالفتنة من دون ان يتحقق لإحدى الاثنتين انتصار ساحق على الاخرى.

الليدي دي، لشعبها كما لشعوب العالم من بعده، حاجة لمتتبعي أخبارها. وحدها تتيح لهم ان يشاهدوا الاميرة القديمة وقد خرجت من كتب الحكايات الى حاضرهم. سندريلا حقيقية لا خيالية، وهذه قد تكون حاجة لهم. شيء مثل المرفق العام، على ما يقول ميلان كونديرا، كمثل ما هي الكهرباء. لكنه مرفق لخدمة الخيال. وكان الناس ينتظرون كل خبر وكل صورة ضاربين الصفح حتى عن الضراوة التي كانت تبذلها الكاميرات.

صورة القبلة بمليون دولار، قال المعلق التلفزيوني الاميركي. لم يكن ذلك متعلقاً بحياة ديانا الخاصة بل بحياتها العامة. او، وعلى نحو اكثر دقة، بالمعنى العام لحياتها الخاصة. صورة القبلة بمليون دولار، والصحافيون، الذين أماتوها، كانوا معرّضين انفسهم للموت ايضاً، في ذلك النفق او في سواه. لكنهم وعلى سبيل الانصاف كانوا هم نقلة وقائع تلك الحياة التي تحوّلت الى ان تكون حاجة للجميع.

قالت الليدي دي في كلمة لها انها لم تكن تعلم انه يمكن للصحافة ان تهيمن على حياة امرىء بهذا القدر. وفي مرة شوهدت وهي تبكي، بالصور التي اخذها الصحافيون انفسهم. او وهي تركض ذلك الركض الذي كاد يخرجها عن فتنتها.

ولقد أماتوها في آخر المطاف. لكنهم، قبل ذلك استطاعوا ان ينقلوا للعالم كله وقائع الحياة الموصوفة الحاجة اليها أعلاه. هذه صورة لقبلة، ذلك فيلم للزفاف، هذا ثوب للأميرة، هذان إبناها. هذا كلامها في المقابلة التلفزيونية مع الصحافي الباكستاني. هذا نزولها من الطائرة. هذا ثوب آخر لها. هذا جسمها وتلك ابتسامتها. وهذا حزنها. إنها اجزاء من الحياة ينبغي ان لا يتوقف الصحافيون عن نقلها. الليدي دي ظلّت تؤدي دور الحياة على الشاشة العملاقة الاتساع ليشاهدها مشاهدو العالم جميعهم. إنها شاشة حياتها، او شاشة الفيلم الذي، شأن الافلام، يجب ان ينتهي بالطريقة الاكثر ملاءمة.

..يوقعون في سجل التعازي بدودي الفايد في محلات هارودز.(ا ف ب)

دودي دفن في ساري بعد جنازة متواضعة

□ لندن - «الحياة»:

■ نكست الاعلام فوق متاجر «هارودز» وتلقى صاحبها محمد الفايد مئات البرقيات والمكالمات الهاتفية للتعزية بوفاة ابنه عماد (دودي) الفايد. ووضع جمهور باقات من الأزهار امام مدخل المتاجر وكلمات بعضها بالعربية، تحية لذكرى الشاب الفقيد.

وكانت صلاة جنازة دودي الذي قتل في حادث سير في باريس مع صديقته الأميرة ديانا اقيمت في مسجد ريجنت بارك في لندن مساء أول من أمس، واقتصر الحضور فيها على أفراد عائلة الفايد. ووري جثمان دودي في مقبرة بروكوود في منطقة ساري.

وعلى رغم ان دودي كان مادة مثيرة للصحافة البريطانية التي كانت تنشر صوره اخيراً مع ديانا على نحو شبه يومي، فإن وسائل الاعلام لم تول اهتماماً كبيراً لوفاته ومراسم دفنه.

وكان دودي وديانا امضيا العشاء الأخير بل والساعات الأخيرة من حياتهما في واحد من اشهر المطاعم الرومانسية في العالم، في فندق «ريتز» الباريسي الذي يملكه والده محمد الفايد. ولاحظ الحاضرون في المطعم مدى العلاقة الحميمة بين الاثنين اثناء جلوسهما الى طاولة في زاوية المطعم في الطابق الأول من الفندق بين الورود الحمراء والضوء المنبعث من شمعة واحدة.

وكان العشاء عبارة عن بيض مقلي وسمك، وبعد العشاء غادرا المطعم من الباب الخلفي فجر يوم الاحد ليلقيا حتفيهما في حادث سير.

ونقل مايكل كول المستشار الخاص لمحمد الفايد عن دودي انه كان يخطط لتمضية بقية حياته مع الأميرة ديانا. وقال كول انه حذر دودي من الظهور مع امرأة اخرى، فرد دودي عليه قائلاً: «لن أبحث عن امرأة اخرى في حياتي مع ديانا».

وقالت روزا مونكتن زوجة دومنيك لوسون رئيس تحرير صحيفة «الصانداي تلغراف» ان العطلة التي قضتها مع الأميرة ديانا في الجزر اليونانية قبل اسبوعين تقريباً اقنعتها ان اميرة ويلز باتت بعد نمو علاقتها مع دودي الفايد تشعر بالسعادة اكثر من اي وقت مضى.

وفي سجل التعازي الذي فتح في محلات «هارودز» كتب بعض المعزين تحية الى دودي الذي «أدخل السعادة الى قلب ديانا».

امرأة وطفلاها في مقبرة بروكوود لالقاء زهرة على قبر دودي.(ا ب)

عيون وآذان

تصل السيدة مادلين أولبرايت الى الشرق الأوسط الاسبوع المقبل، في أول زيارة لها للمنطقة بصفتها وزيرة للخارجية الاميركية. وهي تقدر تماماً صعوبة المهمة، لذلك فالمسؤولون في وزارة الخارجية حريصون في كل تصريح لهم عن الزيارة التي تبدأ في العاشر من هذا الشهر ان يخفضوا التوقعات، ويقللوا من امكانات النجاح.

وثمة معلومات كثيرة عن الزيارة. فالوزيرة تحمل افكاراً واقتراحات لإحياء المسار السوري - الاسرائيلي، ولإعادة الثقة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وربما لاشراك لبنان في المفاوضات. كما ان هناك اقتراحات لمكافحة الارهاب، ولمعالجة الوضع الاقتصادي الناجم عن الحصار الاسرائيلي، وللبحث في امكان استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف.

ولا بد ان هناك اقتراحات اخرى كلها يهدف الى تحقيق السلام، غير ان السيدة أولبرايت تحتاج ان تتذكر دائماً ان ثمة شروطاً للسلام لن تتغير.

- السلام لن يقوم او يستمر الا اذا قامت دولة فلسطينية في النهاية. والادارة الاميركية باتت مقتنعة سراً بحتمية قيام الدولة الفلسطينية، الا انه يبقى ان تملك الشجاعة لتجهر بما تُسِر، والمطلوب ليست شجاعة كبيرة، فحزب العمل الاسرائيلي نفسه يعرف ان هذه الدولة قائمة.

- السلام لن يستقيم من دون تسوية وضع القدس تسوية لا يموت فيها الذئب الاسرائيلي، ولا تفنى الغنم العربية. وقرارات حكومة «ليكود» بناء المستوطنات في القدس وحولها، وهدم بيوت الفلسطينيين، ومصادرة هوياتهم ستقتل السلام، لأن القدس، عربياً واسلامياً، اهم من السلام مع اسرائيل، وهذه لن تستطيع فرض ارادتها على العرب والمسلمين، في سنة أو ألف. (ماذا يفيد ايضاً ان يتوقف البناء الاسرائيلي في القدس شهراً؟ المطلوب ان يتوقف حيث لا حق له ان يبدأ).

- ولكن حتى لو قامت الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، فالسلام سيظل بعيداً اذا لم تنسحب اسرائيل من الجولان، انسحاباً كاملاً. وكنا قرأنا ان حكومة اسحق رابين وافقت على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مع سورية، ثم قرأنا ان السوريين يصرون على ان تبدأ المفاوضات مع «ليكود» من حيث انتهت مع العمل في مزرعة واي. وعدنا فقرأنا، على هامش الزيارة المرتقبة للسيدة أولبرايت، ان السوريين لم يعودوا يشترطون استئناف المفاوضات من نقطة توقفها مع العمل. وهذا قد يكون صحيحاً كله، أو بعضه، أو غير صحيح بالمرة، الا ان الاهم منه ان لا بديل اطلاقاً من انسحاب اسرائيل من الجولان، وعبثاً يحاول «ليكود». اما السد المزعوم فهو سد في وجه السلام، ولن يقوم ولن تشرب اسرائيل من مائه.

- الى جانب الدولة الفلسطينية والقدس والجولان (ولا نقول بعدها) هناك جنوب لبنان المحتل، وهذا ايضاً سيتحرر، أو لا سلام اليوم أو غداً.

السيدة أولبرايت لن تحقق شيئاً من هذا خلال زيارتها المقبلة، وهي لا تتوقع ذلك، كما لا نتوقعه نحن. غير انها تحمل افكاراً معقولة للعودة الى التفاوض، وتغلب العقل على العاطفة عند العرب، والمنطق على ميول الجريمة عند الحكومة الاسرائيلية. وهي تقدمت كثيراً في معرفتها الشرق الأوسط وحقيقة قضاياه منذ عملها سفيرة لبلادها لدى الأمم المتحدة، وتحولت في مواقفها نحو الوسط.

واذا كانت السيدة أولبرايت لا تستطيع تحقيق اختراق في زيارتها المقبلة، ولا تطمح الى ذلك، فإنه يكفيها ان تعيد الى المنطقة مناخ السلام، وهو سلام لن يصبح شاملاً ونهائياً إلا إذا قام على الأسس التي أشرنا اليها كلها، فإما حامل أو غير حامل، ولا شيء بينهما.

جهاد الخازن

الانتحار غرقاً لزواج أبدي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ينطلق في ١٩ ايلول (سبتمبر) الجاري موسم الخطوبة في منطقة أميلشيل المغربية الجبلية. وهو تقليد يحييه سكان تلك الجبال كل سنة رمزاً لاسطورة يحكيها السكان عن انتحار عاشقين بعد منعهما من الزواج بالقاء نفسيهما في النهر طلباً لزواج ابدي ليس فيه سلطة سوى سلطة الحب والتعلق.

والموسم عبارة عن مكان للخطوبة واختيار الزوج والزوجة، ويتم وسط أجواء احتفالية ورقصات فلولكلورية في حضور أقارب وأصدقاء الخطيبين. وتحمل الطقوس التزام الطرفين الحب مدى الحياة، ويتم الاقرار بهذا التعهد امام المأذون. ويدفع العريس عشرة دولارات عربوناً لكلامه ويدفع مثلها لخطيبته التي تتعهد بالوفاء والحب مدى الحياة.

واختير ايلول لهذه الاحتفالات لتمكين الزوجة من الالتحاق ببيت زوجها قبل موعد فصل الشتاء في تلك المناطق الوعرة من جبال الأطلس الكبير.

وتقول الاسطورة ان موسم الخطوبة رمز لعاشقين احبا بعضهما وتواعدا بالزواج، لكن القبيلتين منعتهما من ذلك، وانتحر الحبيبان موتاً غرقاً في بحيرة ايسلي وبحيرة تيسليت اللتين تستمدان مياههما من تدفق الوديان عبر جبال الأطلس.

الهرم وأبطال شعبيون في ختام مهرجان الاسماعيلية

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ اطفأ ١٥٠٠ راقص وراقصة يمثلون ٣٣ دولة، شعلة مهرجان الاسماعيلية الدولي الثامن للفنون الشعبية مساء اول من امس الاحد، على انغام اغنية المهرجان «قضينا ايامنا الحلوة.. رقصنا مع لحن وغنوة من الفنون الشعبية».

واهدى فاروق حسني وزير الثقافة واللواء عبدالعزيز سلامة محافظ الاسماعيلية اوسكار الفولكلور الذهبي للمهرجان الى كل من الدكتور فاروق خورشيد استاذ الفولكلور الشعبي والشاعر عبدالرحمن الابنودي، والراحلين زكريا الحجاوي وشعبان ابو السعد. كما تم توزيع شهادات تقدير على رؤساء الفرق المشاركة في المهرجان الذي ترعاه منظمة «سيوف» العالمية سنوياً.

وتضمنت حفلة الختام الذي اخرجه الفنان محمد خليل رقصة جماعية على لحن المهرجان بالمزمار والطبل البلدي، وتابلوه راقص شاركت فيه فرق نادي الشمس، والانفوشي، ومحافظة الاسماعيلية.

وهبط على المسرح مجسم الهرم الذي ارتفع في افتتاح المهرجان، وخرج منه ابطال السير الشعبية «عنتر وعبلة»، «وادهم الشرقاوي»، «وعلي الزيبق»، «وناعسة وايوب»، «وحسن ونعيمة».

حول المدينة

● أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليسكو) انها ستمنح جائزة تقديرية جديدة للثقافة العربية سنوياً.
والجائزة قيمتها ٢٥ الف دولار اضافة الى شهادة تقدير ودرع المنظمة، تمنح لكل من الفائز في الفكر العربي ومرتكزاته الثقافية، ومجال الفكر الفلسفي والاجتماعي والسياسي والتاريخي والاقتصادي والأدبي والتربوي، وفي الابداع الأدبي العربي.

● انطلق امس محترف راشانا الدولي للنحت ويشارك فيه هذا العام ثمانية فنانين من البرازيل وتشيلي وكوستاريكا وبولندا ورومانيا والسنغال والبانيا ولبنان. وكانت البلدة الشمالية (قضاء البترون) سميت «بلدة النحت العالمي» بعدما اصبح المحترف النحتي تقليداً سنوياً فيها واسسه الاخوان **الفرد ويوسف بصبوص** اللذان يعتبران مع شقيقهما الغائب ميشال من رواد النحت الحديث في لبنان.
والمهرجان يستمر حتى ١٣ ايلول (سبتمبر) المقبل ومن لبنان يستضيف النحات **شربل فارس**.

● صدر العدد الاول من نشرة «منبر البيئة» بعد عددين تجريبيين. النشرة تصدر شهرياً عن جمعيات «الملتقى الاخضر» وهي جمعيات تعنى بشؤون البيئة في لبنان.
يرأس تحرير النشرة الكاتب الصحافي **حبيب معلوف**، وأسهمت في إصدارها مؤسسة «فريديريش إيبرت» وشركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

● الدكتور **عبدالله دحلان** رجل الأعمال السعودي وأمين الغرفة التجارية لمدينة جدة سابقاً وصل الى سويسرا لمتابعة بعض نشاطاته التجارية.

● الدكتور **صباح زنكنة** السفير الايراني الدائم لدى منظمة المؤتمر الاسلامي عاد الى طهران لحضور اجتماعات الأمين العام للمنظمة مع المسؤولين الايرانيين الأسبوع المقبل.

● المهندس **سعد بن عبدالعزيز البدنة** مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» عاود عمله بعد اجازة قضاها برفقة عائلته بين عمّان ودبي حيث تابع الاجتماعات الاعدادية لمجلس ادارة المؤسسة المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في دبي.

● الدكتور **عبدالله بن صالح الخليفي** الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية استقبل في مكتبه في الأمانة السفير الفنلندي **كاي غراهولم**، والسفير الدنماركي **بول أو. ج. هوينس**، والقائم بالأعمال السويدي **ليف رينجكويست**، وناقش معهم العلاقة الاقتصادية بين المجلس والاتحاد الاوروبي، والاتصالات الجارية للوصول الى اتفاق تجارة حرة بين المجموعتين الخليجية والأوروبية.

● يشارك الناقد **علي ابو شادي** رئيس الرقابة على المصنفات الفنية في مصر في الندوة التي تقيمها الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية تحت عنوان «الاستنارة الدينية والتفكير العلمي» والتي تبدأ اليوم وتستمر حتى الخميس المقبل. وتشارك فيها نخبة من رجال الدين وقيادات الفكر واساتذة الجامعة وتقام في فندق شيراتون المنتزة في الاسكندرية.

● تنظم لجنة ادباء الاقاليم في اتحاد الكتاب المصري في ضاحية الزمالك أمسية شعرية لشعراء القليوبية في الثامنة مساء الخميس المقبل ويشارك فيها نخبة من الشعراء.

● غادر القاهرة السيد **خالد راضي** السكرتير الاول في وزارة الخارجية في طريقه الى اسطنبول لتسلم مهمات منصبه الجديد كنائب لقنصل مصر.

● لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشاعر الزجلي حنا موسى، دعا اتحاد الشعر اللبناني ونقابة شعراء الزجل ومجلة «صوت الشاعر» وجوقة الأرز الى المشاركة في الصلاة عن روح الفقيد في كنيسة مار يوحنا المعمدان (زان البترون) الاحد ٧ ايلول (سبتمبر) الجاري، الرابعة بعد الظهر.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★★